AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 2, APRIL, 1997 ISSUE NO 12452

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٥٢

لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوست بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
NK
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي - السعودية الرياض - هاتف ٤٧٨٨٨٠٧ - ٤٧٦٦٧٨٠٣ - فاكس ٤٧٦٤٧٢٨، جدة ت: ٦٦٢١١٠٠١ - الدمام ت: ٨٤٢٥٥٥٠ - الامارات: دبي - هاتف ٨٢٢٦٠٨ فاكس ٨٢٢٦٤٤. مصر - الاسكندرية - ت: ٤٨٣٤٩٩٠. لبنان: بيروت - ت ٨٦٣٣٥٦

صخر
برنامج
القارئ الآلي
Omni OCR
www.sakhr.com

روايات فلسطينية واسرائيلية متناقضة لعملية انتحارية

مقتل ٤ فلسطينيين في أكثر الأيام دموية

اثنان من الشرطة الفلسطينية يصدون المتظاهرين امام حاجز اسرائيلي بالقرب من نابلس. (ا ف ب)

□ القدس المحتلة -
من ربى الحصري:

■ قتل اربعة فلسطينيين امس في اكثر الايام دموية منذ اندلاع احتجاجات جبل ابو غنيم قبل ١٤ يوماً، بينهم اثنان في قطاع غزة في حادثين منفصلين اعتبرتهما اسرائيل محاولتين فاشلتين لتفجير اهداف اسرائيلية بينما اتهمت السلطة الفلسطينية اسرائيل بالوقوف وراء احدهما. وهو تطور في كلا الحالين يضع السلطة في موقع صعب على رغم نفي حماس ضلوعها في الحادثين.

ووقع الانفجار الاول في السابعة صباحاً، اي ساعة خروج المستوطنين من مستوطناتهم في قطاع غزة الى اعمالهم ومدارسهم، وذلك بالقرب من مستوطنة نتساريم جنوب القطاع. وقالت الشرطة الفلسطينية ان شاباً كان يحمل خمسة كيلوغرامات من المتفجرات في حزام لفّه حول نفسه فجر نفسه على طريق يمر

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون يلتقي الملك حسين: مطلوب المحافظة على السلام وعدم التساهل مع الارهاب

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ اجرى أمس الرئيس بيل كلينتون والعاهل الاردني الملك حسين محادثات تركزت على كيفية احياء عملية السلام في الشرق الأوسط واخراجها من «الوضع الصعب» الذي تواجهه حالياً، وتداولا في الخطوات المقبلة التي تعتزم الادارة الاميركية القيام بها في ضوء نتائج مهمة المبعوث السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام في المنطقة.

واستقبل الرئيس كلينتون ضيفه الملك حسين الذي يقوم حالياً بزيارة خاصة للولايات المتحدة، وأمضى معه أكثر من ساعة في البيت الأبيض، في ما وصفه مسؤولون اميركيون بانها جولة افق حول عملية السلام والوضع الاقليمي خصوصاً الوضع في العراق.

واعترف الرئيس كلينتون لدى لقائه بالملك حسين

التتمة في الصفحة (٦)

المجموعة العربية تطلب انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ طلبت المجموعة العربية في الأمم المتحدة عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة وفقاً لصيغة «متحدون من اجل السلام» للنظر في «الاجراءات الاسرائيلية غير المشروعة في القدس الشرقية المحتلة».

وبعث رئيس المجموعة العربية لشهر آذار (مارس)، مندوب قطر السفير ناصر بن حمد آل خليفة، رسالة الى الأمين العام كوفي انان، طلب فيها ان يبدأ الأمين العام في «الاجراءات اللازمة لعقد الدورة الاستثنائية الطارئة».

وجاء في الرسالة ان سبب طلب انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة يأتي بعد «فشل مجلس

التتمة في الصفحة (٦)

التوتر يتصاعد في جنوب لبنان

مقتل عنصر لـ"الجنوبي" في عملية لـ"حزب الله"

□ بيروت - «الحياة»:

■ قتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل وجرح خمسة آخرون، بعضهم في حال الخطر، بعد تعرض دوريتهم قرابة الحادية عشرة قبل ظهر امس لصاروخ «ساغر» في بلدة طير حرفا في القطاع الغربي.

وقالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» التي اعترفت بالعملية ان جريحين من

التتمة في الصفحة (٦)

ملاحقة قانونية للشيخ سعيد شعبان

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت السلطات اللبنانية ملاحقة «أمير حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان وآخرين قانونياً، لإدلائهم بـ «كلام غير مسؤول يهدد السلم الاهلي والوحدة الوطنية ويمس احدى اكبر المرجعيات الروحية العالمية (البابا يوحنا بولس الثاني) ومقامات رسمية لبنانية عليا». وأعلنت ان المراجع القضائية والأمنية «في صدد اتخاذ الاجراءات المناسبة حيال هذا الموضوع».

جاء ذلك خلال اجتماع لمجلس الأمن المركزي برئاسة نائب رئيس

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تستبعد نجاح المعارضة في قطع طريق بورتسودان - الخرطوم

قرنق يؤكد والخرطوم تنفي استيلاءه على بلدة قريبة من البحر الأحمر

□ واشنطن -
من حسن سندروسي:
□ الخرطوم -
من كمال حامد:
□ القاهرة -
من أشرف الفقي:

■ أعلن زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق ان قواته سيطرت على بلدة عقيق القريبة من البحر الأحمر في شرق السودان في اطار هجوم يهدف الى قطع الطريق الرئيسي بين ميناء بورتسودان والعاصمة السودانية الخرطوم. غير ان الخرطوم نفت بشدة صحة هذه المعلومات، وأكدت ان المناطق التي يدور فيها القتال تبعد اكثر من ١٢٥ كيلومتراً من الطريق.

وأوضح قرنق الذي يتولى قيادة قوات المعارضة السودانية في بيان اصدره امس ان قواته «سيطرت على بلدة عقيق الأحد بعد استيلائها الاسبوع الماضي على حاميات قارورة وعتيربة وبتاي». وزاد ان سكان المناطق الأربع «عادوا الى حياتهم الطبيعية ويتولون تشكيل ادارات

التتمة في الصفحة (٦)

وفاة تلميذ جريح من ضحاياه

محاكمة "سفاح المدارس" تستأنف اليوم في صنعاء

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ تصدر محكمة الاستئناف في صنعاء حكمها اليوم في قضية «سفاح المدارس»، بعدما استمعت في جلستها، أمس، إلى أقوال المتهم ودفوع الاستئناف التي تقدم بها محامو الدفاع ورد النيابة عليها، فيما توفي فجر امس في المستشفى التلميذ رياض اسماعيل صديق (١٦ عاماً) متاثراً بجروحه ليرتفع بذلك عدد القتلى إلى ستة اشخاص.

وكانت محكمة الامور المستعجلة حكمت، أول من أمس، بإعدام محمد مصلح النظاري لقتله خمسة اشخاص بينهم امراة وطفل، وشروعه في قتل ١٢ شخصاً آخرين، معظمهم تلاميذ في مدرستين متجاورتين في صنعاء اقتحمهما صباح الأحد الماضي. واستأنف محاموه الدعوى وأجابت المحكمة طلبهم.

وفي جلسة الأمس استجوب قاضي الاستئناف السيد محمد الوادعي المتهم الذي حدد بدوره اسماء عشرة اشخاص من خصومه، معظمهم من محافظة إب، واتهمهم بممارسة ضغوط عنيفة عليه ليتنازل عن قطعة

التتمة في الصفحة (٦)

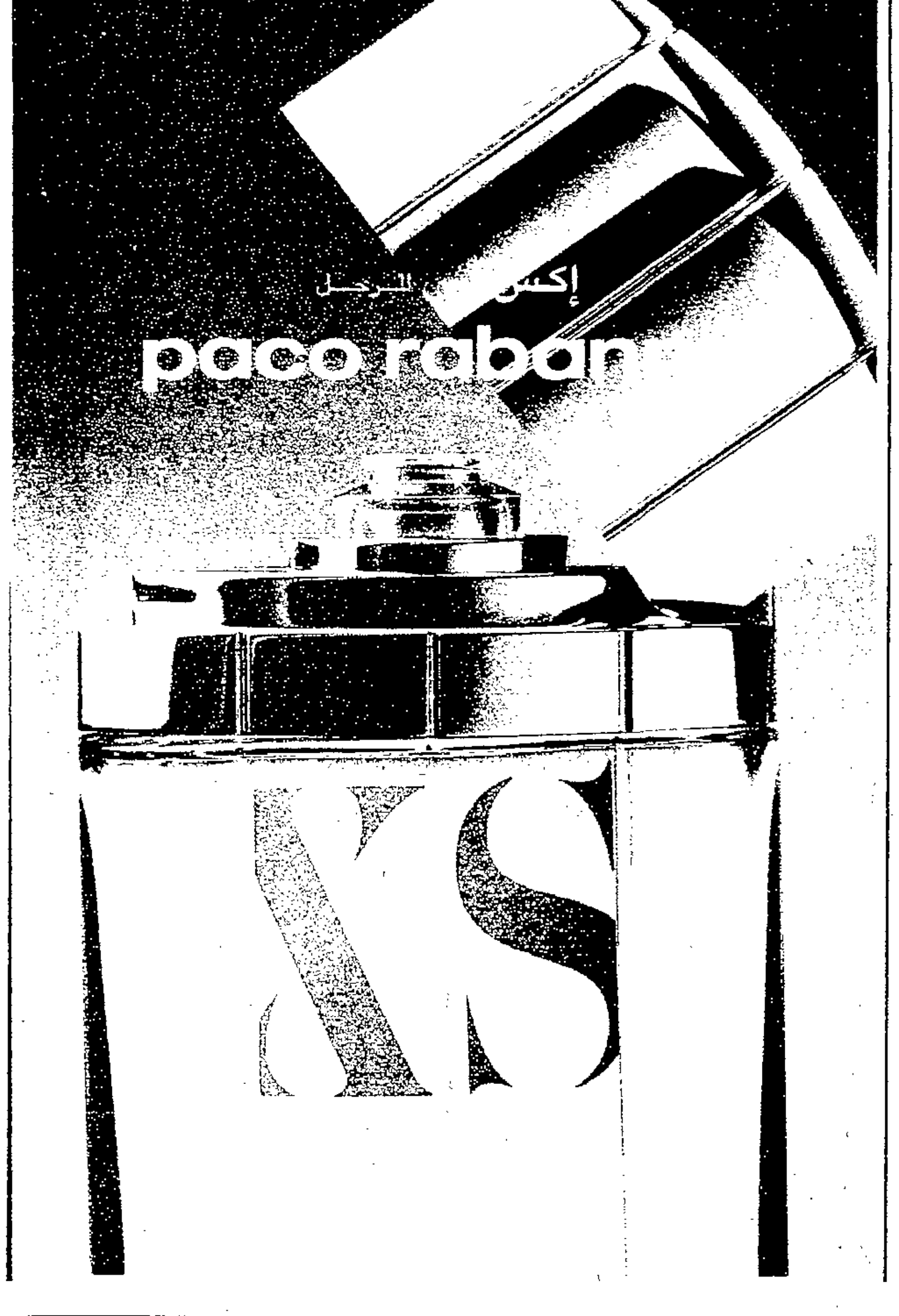

يدفعون لكل منهم ٥٠٠ دولار شهرياً

المتمردون الزائيريون يستعينون بخبراء أفغان

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ علمت «الحياة» ان عشرات من المقاتلين الافغان انتقلوا الى شرق زائير لتدريب المتمردين هناك على استخدام أسلحة روسية اشتروها أخيراً.

وافادت مصادر افغانية مطلعة ان هذه الخطوة تمت بعد اتصالات بين المتمردين الزائريين وبعض القادة الميدانيين الافغان. وعرض المتمردون ٥٠٠ دولار شهرياً لكل مدرب افغاني الى جانب ٦٠٠ دولار دفعت مقدماً لمساعدة اسرته في غيابه.

واضافت المصادر نفسها ان عدد الافغان الذين تم الاتفاق معهم يقارب الـ ٦٠ من الذين يملكون خبرة متقدمة في استخدام السلاح الروسي. لكن عدداً من هؤلاء عدل عن الذهاب لدى توقف الطائرة التي اقلتهم في دولة خليجية، وفضل العودة، فيما أكمل الآخرون الرحلة الى شرق زائير.

وليست هذه المرة الأولى التي تستعين قوى اجنبية بخبرات

التتمة في الصفحة (٦)

أنور هدام في رسالة من السجن:

الانتخابات الجزائرية تفتقد مقاييس الحرية والشفافية

□ لندن - «الحياة»:

■ كررت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» رفضها الانتخابات المقبلة في الجزائر، ودعت بلسان أحد أقطابها أنور هدام الراي العام الى عدم الاعتراف بنتائج هذه الانتخابات، التي «كسابقاتها التي نظمتها السلطة، تفتقد المقاييس الدولية المعترف بها لأي انتخابات حرة «شفافة».

ودعا هدام، في رسالة وجهها من سجن ماناساس في فرجينيا (الولايات المتحدة) ووقعها بصفته كـ «رئيس للبعثة البرلمانية لجبهة الانقاذ في الخارج» الجيش الى «ان يتحالف مع الشعب وينظف صفوفه من العناصر الانقلابية المسؤولة عن الارهاب ويتبنى مبادئ «العقد الوطني» وقيمه من اجل حل سياسي للأزمة في البلاد».

وأكد هدام في رسالته التي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

عشية الجلسة العامة: ١٤ تعديلاً على قانون الإنتخابات البلدية

نواب يعتبرون التعديلات تلاعباً من الحكومة على القانون

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم المجلس النيابي امس من الحكومة مشروع قانون جديداً يرمي الى ادخال تعديلات جديدة على قانون الانتخابات البلدية والاختيارية تطاول اربع عشرة مادة. واستغربت مصادر نيابية «السرعة» في الاحالة من حيث التوقيت خصوصاً ان المشروع كان اعيد الى الحكومة قبل اكثر من اسبوعين من جهة، والتغيير «المفاجئ» بالنسبة الى التعديلات المطروحة على قانون العام ١٩٧٧ بعدما كان التوافق على خمسة بنود من الجهة الاخرى، ما جعل هذه المصادر تتساءل هل هناك نية حقيقية وعملية لدى الحكومة للسير في مشروع الانتخابات، باعتبار ان الاحالة الحكومية لهذا المشروع على المجلس تمت عشية جلسة تشريعية عامة تنعقد اليوم وغداً، وبالتالي من دون مرور هذه التعديلات على لجنة الادارة والعدل التي تحيلها بدورها على الهيئة العامة.

وعلم ان الرئيس بري الذي كان يترأس الجلسة المشتركة لهيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها لحظة تسلمه مشروع التعديلات المرسل من الحكومة فوجئ والنواب به لكثرة ما تضمنه من تعديلات. وقال إنه سيطلب من الحكومة في الجلسة النيابية العامة اليوم طرح المشروع الجديد على النواب لإبداء رايهم فيه ومناقشته اذا امكن، لئلا يقال ان المجلس هو الذي يعرقل درس المشروع واقراره وبالتالي لجراء الانتخابات البلدية والاختيارية.

لكن وزير الدولة الياس حنا الذي صودف وجوده في المجلس، ورداً على التساؤلات النيابية عن المشروع الجديد المرسل من الحكومة، وصف التعديلات «بجدول مقارنة مع بنود المشروع السابق». واعتبر النواب عندها الموضوع «بمثابة تلاعب على القانون من الحكومة لطلب تعديلات ترسل بجدول مقارنة عوض ان ترسل في مشروع قانون».

وعلم ان النواب اثاروا مع الرئيس بري الكلام الذي ادلى به «امير حركة التوحيد» الشيخ سعيد شعبان عن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، وان رئيس المجلس شدد على ضرورة الحد من تفاعل هذا الموضوع من خلال ايجاد ضوابط لمثل هذا الكلام الذي يضر بلبنان ووحدة ابنائه».

وكان الرئيس بري تراس ظهر امس اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس ثم اجتماعاً مشتركاً للهيئة ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها، واطلعهم على نتائج زيارته لفرنسا. ونقل النواب عنه انه تسلم من الحكومة جدول مقارنة يتضمن ١٤ تعديلاً على تعديلات قانون الانتخابات البلدية والاختيارية اضافة الى تصحيحات لغوية وتقنية. وناقش المجتمعون جدول اعمال الجلسة النيابية وضمنه مشروع قانون الانتخابات البلدية وتعديلاته الذي سيناقش غداً. وطلب الرئيس بري من النواب التفرغ لحضور هذه الجلسة التي قد تمتد الى الليل.

وتسلمت دوائر المجلس امس مشروع القانون الوارد في المرسوم الرقم ١٠٠٦٣ المتعلق بالبث المرمز واحاله الرئيس بري على اللجان المختصة.

بويز: توصية الجامعة العربية ملزمة والدور الأميركي في أساس عملية السلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الخارجية فارس بويز ان التوصية التي اتخذها مجلس جامعة الدول العربية في شأن وقف تطبيع بعض الدول العربية علاقاتها مع اسرائيل هي «ملزمة». واضاف «ان الجامعة تتخذ قرارات. وعندما تلتئم رسمياً اثناء دورة عادية او استثنائية وبحسب الاصول، فإن ما يصدر عنها هو بمثابة قرارات ملزمة لاعضائها». واعتبر «ان ما صدر عن وزراء خارجية الجامعة امر ملزم حتماً قانوناً واخلاقاً». واشار الى «ان دولاً عربية التزمت وقف التطبيع حتى قبل صدور قرار الجامعة»، موضحاً «ان هناك تجميداً نشهده منذ مدة على مستوى اكثر من دولة، وما حصل الاحد (خلال اجتماع الجامعة) كان نوعاً من الاستيعاب لهذا الاتجاه الجديد».

وكان الوزير بويز اعلن الموقف نفسه في القاهرة في حديث الى التلفزيون المصري، موضحاً: «كان لنا موقف منذ بداية عملية السلام يقول ان التطبيع ورقة اساسية على طاولة المفاوضات. ولا يمكن ان ترمى ما دامت اسرائيل لم تنفذ بعد التزاماتها. ورفض لبنان الدخول في اجتماعات اللجان المتعددة الاطراف، ليس لسبب جوهري بل بسبب التوقيت، وكان يقول ان المتعددة اجتماعات تطبيعية تناقش مواضيع تطبيعية ولا يمكنه ان يدخلها قبل ان تقر اسرائيل بالحق العربي. من هنا كنا ندعو دائماً بعض الدول العربية الى التريث بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية التي تدك عملية السلام وبينها رفضها اسس مؤتمر مدريد التي قامت عليها عملية السلام، ورفضها مبدأ الارض في مقابل السلام، ورفضها وضع حد لسياسة الاستيطان».

ورأى «ان عملية السلام تشهد في الوقت الحاضر تراجعاً بفعل المواقف الاسرائيلية لذلك لا بد من ان تواجه بتراجع عربي». وكشف «ان وقف التطبيع كنا اقترحناه في المغرب خلال اجتماع لجنة القدس حيث اعتمد ورحبنا به في القاهرة». واعتبر «ان قرار وقف التطبيع اعاد الى الدول العربية اعتبارها وتضامنها في مواجهة التحديات الاسرائيلية والفكرة القائلة ان اسرائيل واصدقاءها لا يمكن ان يستمروا في سياسة عزل العرب والتفرد بهم دولة دولة بغية شرذمتهم». ورأى «ان القرار حقق حالاً عربية جديدة من التضامن وانطلاقة عربية جديدة لتعاطيها مع عملية السلام ونهجاً عربياً جديداً بعدما كان النهج قبل ذلك كل مين ايدو الو كما نقول في لبنان».

وقال بويز «ان دور الولايات المتحدة جزء لا يتجزأ من اسس عملية السلام، وان تراجعها عنه هو بطلب اسرائيلي وبعد تغليب صداقتها لاسرائيل كما حصل في مجلس الامن ما نال من صدقية الولايات المتحدة، ومن عملية السلام برمتها».

وعن رد فعل اسرائيل على قرار الجامعة قال «ان اسرائيل هي التي سلفتنا وسبقتنا برد الفعل، فهي التي بررت موقفاً كهذا ساعة تراجعت عن اسس السلام، علماً ان الحكومة الاسرائيلية التي ذهبت الى مؤتمر مدريد هي حكومة «ليكود» وان بنيامين نتانياهو كان الناطق الاعلامي للوفد الاسرائيلي».

شاتيلا

الى ذلك ادلى كمال شاتيلا، رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، ببيان قال فيه: «ان موقف جامعة الدول العربية لمواجهة السياسة العنصرية لاسرائيل وان كان بمثابة توصيات لم يرتق الى مستوى القرارات الا انه خطوة شجاعة في الاتجاه الصحيح تنسجم مع الحد الأدنى المطلوب شعبياً».

واضاف: «اذا كان مجلس الجامعة العربية يريد اعادة التاكيد على الخيار الاستراتيجي للدول العربية في السلام عن طريق ربط التوصيات العربية بمؤتمر مدريد فلم يكن هناك داع للتاكيد على مرجعية مدريد لأن هذا المؤتمر جعل العرب يسلمون اوراق الحل للولايات المتحدة وتنازلوا عن مرجعية الامم المتحدة لحل مشاكل الصراع العربي - الاسرائيلي. كما اسقطوا دور الجامعة العربية كمرجعية مركزية مؤتمنة على قرارات القمم العربية التي تشكل مشروع السلام العربي المرتكز الى قرارات الشرعية العربية واسترداد كامل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ واستعادة حق الشعب الفلسطيني». وتابع البيان: «ان التنازلات التي قدمتها الدول العربية المعنية في مدريد وبعد مدريد وابرزها الاعتراف باسرائيل واقامة علاقات اقتصادية وسياسية معها لم تجعل هذا الكيان العدواني يستجيب لهذه التنازلات الرسمية بل جعلته يطرح مشروع الشرق اوسطية ويهدد القدس ويستمر في بناء المستوطنات اعتماداً على قوته النووية وتحالفه العضوي مع اميركا».

«اللقاء الوطني» النيابي حذر من التنصت ورحب بوقف التطبيع

■ بيروت - «الحياة» - شدد «اللقاء النيابي الوطني» امس على «قدسية الحريات العامة بالنسبة الى وجود لبنان ورسالته الحضارية»، داعياً الى «ضرورة استكمال التحضيرات» للانتخابات البلدية والاختيارية التي ستجرى في ١ حزيران (يونيو) المقبل و٨ منه. ورحب بقرار مجلس الجامعة العربية وقف التطبيع مع اسرائيل، مرحباً بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ١٠ ايار (مايو) المقبل و١١ منه، ومؤيداً مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية.

عقد نواب «اللقاء» الستة الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسيب لحود، اجتماعهم الدوري في منزل الاخير في الاشرفية، واصدروا على الأثر بياناً ابدوا فيه «استغرابهم لتلكؤ المسؤولين عن توضيح ملابسات التنصت على المكالمات الهاتفية العادية والخليوية والاجابة عن الاسئلة المتعلقة بهذا الموضوع التي طرحت من داخل اللقاء ومن خارجه»، وطالبوا الحكومة «بتوضيح هذا الامر في اقصى سرعة تحت طائلة تحويل سؤال الرئيس الحص استجواباً». وحذروا من «التمادي في التنصت على خصوصيات المواطنين السياسية والمهنية والشخصية، الذي لا تجوز ممارسته الا عند الحاجة الماسة وفقاً للقانون وتحت رقابة القضاء».

ودعا «اللقاء» الى الاسراع في الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع بما يعزز الحريات العامة والتنوع وديموقراطية الحياة السياسية». ورفض «استمرار اي شكل من اشكال الرقابة على وسائل الاعلام، خصوصاً ما ادخل اخيراً من رقابة مسبقة على البرامج السياسية والاخبار عن المحطات الفضائية». ونكر الحكومة «بلاقانونية هذا التدبير» وطالبها «بالتراجع عنه لما يلحقه من مساس بحرية الراي والكلمة وبصورة لبنان في الخارج».

وتوقف المجتمعون عند اصدار بطاقات هوية جديدة وعند الشريط المغنط المرفق بها، مطالبين الحكومة «بالافصاح عن المعلومات المنوي تخزينها في الشريط، وتقديم الضمانات انه لن يتضمن وقائع او تقويمات امنية او سياسية او حزبية».

وتابع اللقاء التحضيرات لانتخاب المجالس البلدية والاختيارية، وشدد على «ضرورة استكمالها كلها خصوصاً اقرار التعديلات القانونية اللازمة لتمكين الحكومة من اجراء الانتخابات وتأجيل البحث في قانون جديد للبلديات الى ما بعد حزيران (يونيو) المقبل كي لا ينحرف النقاش والاهتمام من الانتخابات نفسها الى القانون». واكد «وجوب التزام السلطة الحياد التام وتمديد مهلة التقدم بطلبات البطاقة الانتخابية لتامين اكبر مشاركة ممكنة في هذا الاستحقاق الحيوي لمصالح الناس والتجدد الديموقراطي والتنمية المحلية».

ورفض المجتمعون «القرارات الحكومية الاخيرة في شأن تعيين عمداء في الجامعة اللبنانية»، وطالبوا «برفع يد الحكومة والسياسيين عن الجامعة الوطنية واحترام استقلالها».

ورحبوا «بالمبادرات الاخيرة الداعية الى وقف التطبيع مع اسرائيل»، وطالبوا الدول العربية «بالتزامها في شكل صارم وتعزيز تضامنها مع لبنان وسورية ومع اهلنا المنتفضين ضد الظلم والاحتلال في فلسطين». وابدوا «ترحيبهم الحار بزيارة البابا للبنان».

لا تعديلات جوهرية على مشروع قانون البلديات

المر نفى التنصت على الخليوي وقرر ملاحقة الشيخ شعبان ومن يهدد الوحدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر ان «الكلام غير المسؤول الذي يهدد السلم الاهلي والوحدة الوطنية ويمس إحدى اكبر المرجعيات الروحية العالمية (البابا يوحنا بولس الثاني) ومقامات رسمية عليها، من شأنه ان يعرض اصحابه للملاحقات القانونية وان المراجع القضائية والامنية في صدد اتخاذ الاجراءات المناسبة حيال هذا الموضوع».

كلام الوزير المر جاء في نهاية الاجتماع الشهري الذي تراسه لمجلس الامن المركزي، وتوقف عند التصريحات التي صدرت عن «امير حركة التوحيد الاسلامية» الشيخ سعيد شعبان وسواه ممن ادلوا بتصريحات متشنجة.

واكد المر في الندوة الصحافية التي عقدها بعد الاجتماع الذي استمر اكثر من اربع ساعات ان «المجلس تطرق الى موضوع التنصت على الهاتف الخليوي الذي اثير بسؤال نيابي». وقال ان «الاجهزة الامنية وضعت المعطيات الفنية والقانونية التي لديها لكي تتمكن الحكومة من الاجابة عن هذا السؤال». ونفى ان «تكون الاجهزة الامنية كافة تتولى التنصت على الهاتف الخليوي او مراقبته». وقال «ليس لديها معدات او ماكينات تسمح لها بمراقبته». واوضح انها «تقوم احياناً، بعد موافقة النيابة العامة، بمراقبة بعض الاتصالات التي تتم بواسطة الهاتف العادي لأسباب تتعلق بامن الدولة وبالسلامة العامة»، مشيراً الى انها «كانت اثارت في السابق مسالة الاتصالات التي تتم بواسطة الخليوي بين المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي والمناطق المحررة، من باب الحفاظ على الامن وعدم تعريضه للاهتزاز».

واشار المر الى ان «المجلس تطرق الى المواضيع الامنية العادية من سرقات وجرائم وتبين له ان نسبتها تميل الى النقص باستثناء حوادث السلب والسطو وقد اعطيت التعليمات للاجهزة الامنية للتشدد في مكافحة العصابات والاشخاص الذين يقدمون على السرقة».

وسئل عن موقفه من التظاهرة المسلحة التي رافقت تشييع المعدومين الثلاثة المدانين بجريمة اغتيال الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي، فاجاب: «في الحقيقة لم تحصل تظاهرات مسلحة وانما كانت هناك مظاهر مسلحة، اذ ان مشيعين ظهروا باسلحتهم في احدى المناسبات (خلال تشييع المعدومين) وتبين ان قوى الامن الداخلي تجنبت مشكلة اثناء المناسبة انما لديها لائحة باسماء الذين حملوا السلاح وهي تتولى الآن ملاحقتهم واحالتهم على النيابة العامة العسكرية».

واضاف ان «الملاحقة تشمل ايضاً الذين تظاهروا بالسلاح حتى لو كان مرخصاً له، اذ يمنع على حاملي السلاح المرخص ان يحملوه في شكل علني لا في الشوارع ولا في المناسبات». وتابع: «طلبنا اتخاذ التدابير والاجراءات منعاً لاستغلال هذا الوضع، ولقيام افرقاء آخرين في مناسبات بحمل السلاح، نحن لن نسمح بعودة الفوضى الى البلد، والاجهزة الأمنية والقضائية ستكون في المرصاد لمن يحاول الاساءة الى الامن». وتساءل: «هل يمكن الدولة بعد سماع مثل هذا الكلام ان تقف متفرجة ومكتوفة؟ وهل يعقل ان تستمع الى مواقف متشنجة ولا تتحرك وتبادر بتطبيق القانون، خصوصاً ان البعض تعرض لمرجعية روحية عالمية ومقامات رسمية عليها وهدد بحصول جزائر جديدة».

واكد الوزير المر ان «من واجب الدولة واجهزتها القيام بالموجبات الملقاة على عاتقها اذ انها لا تستطيع التهاون او الوقوف موقف المتفرج حيال ما يصدر من مواقف متشنجة تهدد الوحدة الوطنية والسلم الاهلي».

وعن طبيعة التحرك قال ان «هذا الموضوع يعود الى الاجهزة الامنية والقضائية ونحن من واجبنا ان نؤكد موقف الدولة، وفي طبيعة الحال فإن النيابة العامة ستتحرك، فالقرار الذي صدر عن مجلس الامن المركزي في هذا الشأن اقر بالاجماع وقد ارتأى الجميع ان من غير الجائز التعدي على هيبة السلطة ولو بالكلام والخطب على نحو يمس بالسلم الاهلي والامن الوطني العام».

وقال «اننا نتساهل في التعرض لوزير او مسؤول، ولكن لن نتساهل حيال من يهدد السلم الاهلي او الامن الوطني، ولهذا ستباشر الاجهزة التحرك وهي تعرف واجباتها».

وسئل الوزير المر: هل تجزم بعدم وجود اجهزة للتنصت على الهاتف الخليوي؟ اجاب ان «الاجهزة الامنية موجودة في مجلس الامن المركزي واعطتنا كل المعطيات، وهناك مراقبة في شكل استثنائي على خط هاتفي عادي معين لسبب امني مهم وان المراقبة لا تتم الا بعد موافقة النيابة العامة. وكل الاجهزة الامنية لا تتنصت على الهاتف الخليوي، اما اذا كان لدى الشركات اجهزة معينة للتنصت فإننا لم ندخلها وسنتأكد من هذا الموضوع».

وقيل لوزير الداخلية: اي ليست هناك رقابة من الاجهزة الامنية؟ اجاب «لا رقابة، واقول ان الجيش اللبناني لا يراقب، ولم يدخل على الخليوي، وهو يحتج في بعض الاحيان من الضرر الامني الذي يحصل من خلال التخابر بواسطة الخليوي بين الشريط الحدودي والمناطق الاخرى. وحتى الآن لا تنصت على الخليوي». واكد ان «ليس لدى الدولة او الاجهزة ماكينات لمراقبة الخليوي. وليس هناك ماكينة للمراقبة في طريقها الى لبنان، ولا احد يفكر في الموضوع».

وعاد الوزير المر الى الحديث عن التصريحات المتشنجة، وتساءل «الى اين ستؤدي هذه المواقف ما لم يتم التصدي لها؟». وقال ان «بعض المناطق التي كانت تسمى في السابق بالشرقية رفعت صوراً للسيد المسيح وربما جاءت لمناسبة العيد، وآمل في ان لا تكون رد فعل. السيد المسيح على رأسنا ولا احد يريد ان يمس اي صورة او ان يتعرض للشعائر الدينية فهذا من حق المواطن ونحن نحترم الجامع والكنيسة، اما عندما تصبح المواقف كما هو حاصل كانتها فلتان فهذا امر غير مقبول، اننا نحترم كل الشعائر الدينية ولكن يجب عدم المزج بين ممارسة هذه الشعائر ومن يحاول التحريض على الفتنة».

من جهة ثانية، اعلن الوزير المر تمديد المهلة للحصول على البطاقة الانتخابية للمجالس البلدية والاختيارية التي انتهت مساء اول من امس الى الخامس عشر من نيسان (ابريل) الجاري.

ونفى ان تكون الحكومة ادخلت تعديلات جوهرية على مشروع قانون البلديات والمجالس الاختيارية الذي اقرته لجنة الادارة والعدل في اجتماعها الاخير. وقال ان «التعديلات التي ادخلت لم تكن سوى تعديلات مادية وفي الصياغة». واضاف ان «مشروع القانون صاغه مقرر لجنة الادارة والعدل النائب محمد يوسف بيضون ومديرا الاحوال الشخصية غسان شحادة والداخلية عطاالله غشام في نهاية اجتماع اللجنة. ووجدنا بعد مراجعة الصيغة التي وضعت ان ثمة اخطاء مادية ما زالت موجودة ما اضطرنا الى ادخالها على الصيغة الجديدة، وان التعديل الوحيد الذي ادخل يتعلق بالفقرة التي تنص على استحداث بلدية جديدة في كل بلدة يتجاوز عدد سكانها ٥٠٠ نسمة، اذ ادخلنا نصاً يتضمن ان تاتي الموافقة على لاستحداث من ثلثي الاعضاء».

وعزا السبب الى ان بلدية جونيه تضم مجموعة من البلدات التي تتبعها مثل حارة صخر وصربا وغادير وساحل علما، وبالتالي لا يجوز استحداث بلديات فيها من دون موافقة السكان، ولهذا اجرينا تعديلاً ينص على ان يتم الاستحداث بعد موافقة ثلثي الاهالي».

واكد ان «هناك مجموعة من النقاط الاساسية التي قررنا ان تحال على الجلسة النيابية العامة كي تتخذ القرار النهائي في شأنها ومنها: فصل النيابة عن الوزارة، انتخاب رئيس البلدية ونائبه من اعضاء المجلس البلدي او من الناخبين في البلدة، وتحديد الدرجة العلمية للمرشحين».

واوضح ان «الاقبال على الحصول على البطاقة الانتخابية يتم بكثافة وخلافاً لما يشاع. وعدد الذين حصلوا على البطاقة او تقدموا بطلب للحصول عليها حتى تاريخ انتهاء المهلة (التي تقرر تمديدها) يساوي عدد الناخبين الذين شاركوا في الانتخابات النيابية صيف العام ١٩٩٦، اذا استثنينا ابناء الشريط الحدودي الذين لن يحصلوا على البطاقة الانتخابية ما دام تقرر مبدأ التعيين في مناطقهم». واوضح ان «في مقدور اي شخص ان يتقدم بشكوى ضد من فوض اليه الحصول بالنيابة عنه على البطاقة الانتخابية في حال رفض تسليمه اياها». وقال ان «النيابة العامة ستتحرك فور تقدم الشخص بشكوى من المخفر». وختم ان «المقيمين في الخارج ينجزون معاملاتهم للحصول على البطاقة الانتخابية والتعليمات اعطيت للسفارات والقنصليات اللبنانية في الخارج لقبول الطلبات التي تحول الى بيروت».

دلول: التصريحات عن اعدام قتلة الحلبي تحريض على استحضار حقبة سوداء

■ بيروت - «الحياة» - قال وزير الدفاع محسن دلول «ان للقانون ان يسود وأن للبعض ان يدرك ذلك»، مؤكداً «عزم الدولة وبكل جدية على تحقيق دولة القانون».

كلام الوزير دلول جاء امس رداً على سؤال عن رأيه في بعض التصريحات الاخيرة الصادرة في شأن اعدام قتلة الشيخ نزار الحلبي، الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) فقال: «طالعت باستغراب الكلام الصادر عن بعض الجهات في هذا الشأن واستهجنت هذا المنحى الخطير. فهذا الخطاب السياسي الذي يحاول التلطي وراء شعارات الدين الحنيف، ينتمي الى مرحلة ساقطة من تاريخ لبنان، ويحرض على استحضار حقبة سوداء ومدانة دفنت مع انقاض الحرب الاهلية والمذهبية البغيضة التي عصفت بأرجاء الوطن في مرحلة مشبوهة ومرفوضة. فالقضاء اللبناني قال كلمته مترفعاً في هذه القضية، وفي قضايا مماثلة لم يكن يستهدف ادياناً او طوائف، وانما كان يقتص وفي تجرد من قتلة تظللوا الدين على رغم ان الاديان السماوية لا تبيح القتل ولا تشرعه في اي حال من الاحوال». وختم «ان الذي يحرض على الجريمة هو كفاعلها، والذي يدافع عن المجرم هو بمثابة الشريك الفعلي، والقانون اللبناني واضح وسيتم التعامل مع عناصر ومسببات اي جريمة بمقتضيات هذا القانون عاجلاً ام آجلاً».

الاتحاد العمالي حذر من فرض ضرائب جديدة

■ بيروت - «الحياة» - حذر الاتحاد العمالي العام من «فرض اي زيادة تزيد الاوضاع المعيشية سوءاً، وتضغط على حياة العمال والمواطنين».

جاء تحذير الاتحاد في بيان اذاعه بعد اجتماع لهيئة مكتبه برئاسة الياس ابو رزق، بحثت خلاله، كما افاد البيان «المعلومات المتزايدة عن نيات الحكومة فرض ضرائب ورسوم جديدة وخصوصاً على مادة البنزين».

ودعا الاتحاد «الهيئات والمنظمات النقابية والشعبية الى «الاستعداد لمواجهة هذه السياسة». وجدد «تأييده تحرك نقابات عمال المصالح المستقلة واتحاداتهم». وطالب الدولة «بالتجاوب معها»، وحملها «مسؤولية الخسائر الناتجة من هذه التحركات». وأوصت الهيئة المجلس التنفيذي «البحث في جلسته (غداً) في تأجيل موعد المؤتمر النقابي الوطني المقرر في ١٢ نيسان (ابريل) الجاري لمصادفته مع حملة الانتخابات في عدد من النقابات والاتحادات».

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

أكدان الجامعة تتعرض لضغوط سياسية

دياب رفض التعيينات الأخيرة ورابطة الاساتذة للاضراب غداً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ان الهدف الاساسي الذي يوجه تحركها هو «تأمين افضل مستوى للتعليم في جامعة وطنية رائدة».

واضافت في بيان امس «ان الرابطة عندما تطالب باعادة احياء المجالس التمثيلية وادخال الاساتذة المتعاقدين المتفرغين المستوفين الشروط الاكاديمية والقانونية الملاك، واصدار سلسلة رواتب تؤمن خصوصية الاستاذ الجامعي من خلال التفرغ وتامين الابنية اللائقة وتعزيز البحث العلمي وتعزيز وضع الموظف واعطاء موازنة تغذي المكتبات والمختبرات والمساكن والمطاعم الجامعية وتؤمن منح التخصص الى الخارج والمنح الوطنية وغيرها من المطالب المزمنة والمحقة، فهي تدعو الى ايجاد افضل الفرص للشبيبة لتزود المعرفة».

واكدت الرابطة «ان موقف المسؤولين الذين يرفضون الحوار سبيلاً الى تحقيق مطالب وافقوا على احقيتها، هو السبب في تعطيل الدروس في الجامعة». ودعت الطلاب الى المشاركة من خلال التوقف عن الدروس غداً الخميس والمشاركة في التجمع الذي تنظمه الرابطة تحت شعار «نعم لمطالب الاساتذة ونعم للحوار الذي يفضي الى تحقيق هذه المطالب ونعم للجامعة اللبنانية، ولا لكل سياسة لا مسؤولة تؤدي الى خنق هذه المؤسسة الوطنية الكبرى».

ووصف مشروع قانون تنظيم الجامعة اللبنانية بانه «خطير». وشدد على اهمية قانون التفرغ «الذي يتعرض اليوم للتفكك». واعتبر ان مشروع سلسلة الرتب والرواتب «يلغي الخصوصية الاكاديمية للعمل الجامعي، عبر الغاء بدل التفرغ». ورفض ان يكون اساتذة الجامعة «مكسر عصا». ورأى «ان التدخل السياسي في اوضاع الجامعة وضعها وكل المسؤولين في وضع حرج».

الى ذلك، قال رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب في مؤتمر صحافي امس، ان المرسوم الصادر عن تعيين العمداء في الجامعة اللبنانية «لم يكن للجامعة راي فيه وقد خلف بلبلة داخل الجامعة وخارجها». ورفض «التعيينات الاخيرة لمنصب عميد للجامعة داعياً الى «اعادة الملف الى مجلس الجامعة». وتحدث عن «تدخلات سياسية وضغوط تتعرض لها الجامعة اللبنانية»، لكنه رفض الخوض «في تفاصيل هذه التدخلات ومصادرها».

وعن تلميح رابطة اساتذة الجامعة بالاضراب المفتوح، اكد دياب «ان لا شيء جديداً قبل ان يكتمل تعيين مجلس الجامعة المخول بت الملف وادارة الجامعة»، مفرقاً بين «المطالبة وآليتها المتبعة».

رداً على عبو الناقد "تبعية" لبنان

جنبلاط: يذكرنا بخطاب الانعزال اللبناني قبيل الحرب

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذر وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط من «دور الغرب في انعاش المسألة الشرقية واستخدامها مجدداً، ثقافياً وسياسياً، لتقسيم الشرق وتفتيته عندما تسمح الظروف».

وشن هجوماً عنيفاً على ما اعتبره «خطورة الحال الانتظارية الانعزالية لبعض الجامعات والاندية السياسية وبعض المحافل الامنية والعسكرية»، في سياق رده على كلمة القاها رئيس الجامعة اليسوعية الاب سليم عبو قبل اسبوعين. وقال ان «هذه الاندية والمحافل ترى في تسوية الطائف انتصاراً لفئة على فئة، وفي الوجود العسكري والسياسي السوري احتلالاً على حساب النفوذ الغربي والامتيازات والحمايات الطائفية التقليدية».

وكان الاب عبو طالب «باعادة النظر في المصير السياسي والابتعاد عن لغة الصور الرمزية التي ترسخ في اذهان المواطنين علاقات التبعية التي تربط الحكم المحلي بالحكم الاقليمي، لكن مهمتها الاساسية هي تبرير الحكم المزدوج الزمام الذي يسود هذا البلد». وقال عبو في معرض نقد الخطاب الايديولوجي للحكم ان «لبنان ملزم انتظار ظروف مؤاتية ليتخلص من العبء الذي يثقل كاهل استقلاله وسيادته». وانتقد «مقولة الشعب الواحد في دولتين (لبنان وسورية)» مذكراً بتصريح مماثل صدر عشية ضم النمسا الى المانيا جاء فيه ان «النمسويين والالمان شعب واحد في دولتين منفصلتين...».

وقال جنبلاط تعليقاً على ذلك، في تصريح امس، «يذكرنا الكلام الاكاديمي لفيلسوف البربر سليم عبو (الذي اعطى مثلاً عن الجزائر واثر البربر والفينيقيين والاتراك في تاريخها) بالخطاب السياسي للانعزال اللبناني قبيل اندلاع الحرب وبالطرح التعددي لسيدة البير (اجتماعات الجبهة اللبنانية) في اوج المبادرة العربية السورية وبكلام بشير الجميل على مشارف الاجتياح الاسرائيلي عام ٨٢».

واضاف «ياتي هذا الكلام ليرفض كل التراث العربي والثقافي والانساني والقومي لمسيحيي الشرق، وليعتبر اللغة العربية لغة مستوردة من المسلمين الذين اتوا الى لبنان، فاتحين محتلين، فلا بد من الانتظار لرفع الوصاية من اجل طردهم او ترويضهم لبنانياً، او اتنياً او مذهبياً، كما يقول عبو، عبر لبننة مصطنعة وعبر صفقات طائفية منفردة، اثبتت فشلها وعبر تضخيم اقزام التاريخ المأجورين للغرب امثال فخر الدين وبشير الشهابي».

وتساءل: «ماذا سيقولون لاحقاً عن تاريخ الحرب اللبنانية المعاصرة؟ ربما كلام طوباوي يطغى فيه الكذب والرياء كما حاولوا تمريره في مناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة للرئيس الياس سركيس، لكن جوابنا كان واضحاً وقاسياً، وسيبقى».

واعتبر جنبلاط ان «القومية العربية خدمت القضية الشرقية بتفتيتها السلطنة العثمانية مع حركة التتريك والحركة الصهيونية». وقال «في اوج الحكم اليهودي العالمي، ولخدمة القضية الشرقية، كما يراها ويفلسفها كبار المستشرقين الغربيين وسليم عبو، لا بد من دحض اللغة العربية والعودة الى السريانية او الاشورية او الكنعانية او البربرية او القبطية او الفرعونية او الكردية وربما البابلية. واذا لم نكتف بهذا، فلتعتمد اللهجات المحلية، من عكارية الى بسطاوية، من درزية متنية الى درزية شوفية، من جنوبية الى بعلبكية، من صيداوية الى زغرتاوية وهلم جراً».

واستعاد جنبلاط الوضع الاقليمي قائلاً: «وحدة السودان في خطر على يد المرتزقة والارساليات، الامر الذي سيجر العرب ومصر بالتحديد، الى مواجهة مع الافارقة ربما على منابع النيل. والعراق في حكم المقسم وبعض الزعامات الكردية يظن ان حماية انقرة او لندن تعطيه حكماً ذاتياً، وربما دولة، وحقلة التتريك تزداد في شمال العراق، كأن الغرب يريد ارضاء الجيش التركي بنفط الموصل، بدلاً من قبول تركيا في الاتحاد الاوروبي. والجزائر مقسمة ودوائر الاستعمار الفرنسي والغربي تحاول الاستفادة من البربر والقبائل، لتحريضهم على العرب والمسلمين، وعناصر مشبوهون يقتلون الاقباط والمسلمين في مصر، للاقتصاص من موقفها العربي الرافض للتطبيع. واخيراً ياتي كلام عبو ليؤكد لنا اكثر من اي وقت خطورة دور الارساليات في لبنان وهشاشة كيانه الداخلي، على رغم كل الانجازات الامنية والسياسية، وعلى صعيد عودة المهجرين».

وختم قائلاً «ان «ارباب الفكر الانعزالي، الكنسي منهم والاكاديمي، والعسكري والامني، مقولتهم هي هي. ينتظرون دائماً الاشارة الغربية او اليهودية للانقلاب على منجزات السلم الاهلي والعلاقة مع سورية، الامر الذي يجعلنا نفكر ولو بصوت عال: ما هو لبنان؟ هل هو اسطورة التوراة في العسل واللبن والارز أم سمسرة الفينيقيين التي ازدانت في يومنا هذا؟ أم امجاد فخر الدين بمال الاجنبي وسلاحه في امارة عاشت حروباً متواصلة، داخلية وخارجية، ام خبث بشير الشهابي واستعماله الجيش المصري لقتل الدروز وتجريدهم من السلاح، الامر الذي اوقد الحرب الاهلية والمجازر لاحقاً؟».

وتساءل «هل لبنان ازدهار المتصرفية التي في ظلها هاجر القسم الاكبر من المسيحيين، الى اقاصي الارض طلباً للرزق وهرباً من فساد المتصرف في بعبدا؟ وهل لبنان هو لبنان غورو (البطريرك) حويك، اي لبنان الكبير الذي ضمّ مرفأ بيروت ارضاء لاصحاب الوكالات وبعض التجار، وزاد عليها الاملاك الخصبة في البقاع لكبار الاقطاعيين قسمي بلبنان الكبير؟ وعندما أراد كليمنصو ضمّ وادي النصارى رفض الحويك والوفد المرافق. فوادي النصارى فقير، ولهجتهم فيه غير لبنانية، فاستبدلوه بسهل مرجعيون واملاك الحولة وجبل عامل، وظنوا خطأ ان جبل عامل سيبقى «متوالياً»، اي موالياً فانطلقت منه الثورات ولا تزال، وبيعت الحولة واحتل السهل».

واتهم جنبلاط عبو «بالتبشير بحرب أهلية جديدة وبتشويه تراث اليسوعية، الانساني والاكاديمي» وقال عنه «انه مفكر عنصري يوازي روزنبرغ او لوبين كي لا اقول ميلوسيفيتش الصربي». وختم «في كلام آخر سنقترح حلولاً او مشاريع حلول قبل انتشار سمّ الافعى وقبل فوات الأوان».

١١٠ ملايين دولار قرضا من اليابان الى لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان الحكومتين اللبنانية واليابانية وقّعتا امس في طوكيو اتفاقاً تمنح اليابان بموجبه لبنان قرضاً بقيمة ١٣ بليون ين ياباني (نحو ١١٠ ملايين دولار) يسدد على مدى ٢٥ سنة، مع مدة سماح سبع سنوات، وبفائدة زهيدة.

وقّع الاتفاق عن الجانب اللبناني نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور نهاد بارودي، وهو اول قرض يوقّع بين البلدين منذ نحو ٢٥ سنة، ويعتبر احدى نتائج «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن قبل اشهر. ورأت مصادر رسمية لبنانية ان توقيع القرض يكتسب أهمية سياسية قصوى في هذه الظروف، اذ يؤكد ان العلاقات بين البلدين والمساعدات الاقتصادية اليابانية للبنان لم تتأثر بقضية الموقوفين اليابانيين الذين تعمل طوكيو على استردادهم لتسلّمهم من السلطات اللبنانية ومحاكمتهم بتهمة الانتماء الى منظمة «الجيش الاحمر».

وكانت السلطات اللبنانية قرّرت محاكمتهم في بيروت بتهم تزوير جوازات سفر ووثائق وإقامة غير مشروعة.

مطالباً الحكومة بالعودة عن القرار

قاسم: اختيارية التعليم الديني خطيرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصف نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم قرار جعل التعليم الديني اختيارياً بـ «الخطير والمشبوه»، مؤكداً «الوقوف في وجهه لانه بمثابة عدوان على مجتمعنا»، وطالب الحكومة «بالتحلي بالجرأة الكافية للعودة عنه»، مؤكداً «التعاون مع كل الفاعليات والعائلات في الانتخابات البلدية»، وانتقد «فساد وسائل الاعلام»، داعياً الدولة الى «وقف قلة الدين والحياء وفساد الاخلاق».

وتساءل في كلمة القاها في احتفال تابيني في الطيونة في بيروت «كيف يكون لبنان بلد الحريات كما يدعون والاعلام فيه مقصور على ازلام السلطة والتظاهر ممنوع وتعليم اولادنا دينهم ممنوع ايضاً؟ وهل انتهت مشاكلنا حتى يفتح ملف التعليم الديني؟».

الى ذلك، تابع «حزب الله» جولته على رؤساء الاحزاب والقوى السياسية اللبنانية مستكملاً عرض وثيقته السياسية الهادفة الى اوسع لقاء حزبي يعمل لحفظ الهوية واعادة بث الحياة في الوعي الشعبي.

وفي هذا الاطار التقى وفداً من المجلس السياسي ضم الشيخ خضر نور الدين والحاج محمد الخنسا والامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) علي قانصو.

وفي بيان وزعه «حزب الله» «ان القومي والشيوعي ابديا تجاوبهما مع المبادرة وحرصهما على انجاحها»، آملين من خلالها «عودة الحياة السياسية في لبنان والمنطقة الى مواجهة المخاطر والظروف المصيرية التي تمر فيها أمتنا والتي تستهدف النيل من صمود سورية ومواجهة المقاومة».

وفي البقاع قام وفد من «حزب الله» بجولة على القيادات الحزبية شملت التنظيم الشعبي الناصري ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة امل والحزب الشيوعي اللبناني. و«بحث الجميع في المرحلة الراهنة والاخطار التي تواجه الأمة خصوصاً تهويد القدس. واكدوا وحدة الصف».

GOLD

JiLNAR جلنار

الأناقة "جلنار" مجموعة جديدة من الحلى الذهبية، يتجلّى فيها الإبداع في التصميم والمهارة في الصنع، فجاءت تحفاً فنيّة قائمة بذاتها، وقمّة في الأناقة المترفة.

إبداع التصميم لاخلاف على قيمة الذهب كمعدن ثمين، لكن الإختلاف يظهر عند التصميم والصياغة، فإبراز حلية ذهبيّة رائعة يحتاج إلى براعة وفن أين منهما براعة وفن الشاعر والرسام أو النحات.

صفاء الذهب ولم يكن هذا الجمال ليكتمل إلاّ بالذهب الخالص... نعم هذه التحف الأسطورية صُنعت من الذهب الخالص عيار ٢٤ قيراط... لتبقى ذكرى وكنزاً... تزداد قيمة كلّما مرّت الأيّام.

"مجموعة جلنار" ذكرى وكنز على مرّ الأيام.

ALMOALLIM JEWELLERY مجوهرات محمد عثمان المعلم

الخبر	الطائف			جدة	الرياض	مكة المكرّمة
مركز الراشد التجاري	برحة القزاز	سوق حراء الدولي	سوق جدة الدولي	جولري سنتر	شارع الستين	مركز مكة التجاري
٨٩٩٠٨٢٦	٧٣٢٦٠٩٤	٦٥٤١٣٦٢	٦٦٩٥٩٨٨	٦٦٤٠٠٧٠	٤٧٨٩٩٠٩	٥٣٦٨٣٧٠

عمل ضابط اتصال لتحديد القصف

أسير من "الجنوبي" عرضته "أمل"

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرضت حركة «أمل» في مؤتمر صحافي في مكتبها في مدينة صور الاسير من «الجنوبي» ابراهيم محمد رحال، وهو مسؤول أمني، كانت إحدى مجموعاتها اقتادته من بلدة القصير داخل الشريط الحدودي في اتجاه المناطق المحررة السبت الماضي.

وكشف رحال عن علاقة مخابراتية تربطه باجهزة الامن الاسرائيلية من خلال مسؤولين امنيين في المنطقة هما سمير ارسلان واحمد عبدالجليل شيت، مبرراً ذلك «بتهديد الاخيرين له بسوق ابنه وأولاد اخيه الى التجنيد الاجباري وبنسف منزله اذا لم يتعاون معهم»، معلناً «ندمه عما فعل» ومتمنياً من جميع من انخرطوا في صفوف الاحتلال «الخلاص من ذلك».

وكشف رحال انه تلقى جهازاً من احد الضباط في جهاز «الموساد» الاسرائيلي، وانه كان دلّ الاسرائيليين الى عبوة ناسفة والى عدد من الصواريخ التي زرعها رجال المقاومة في العام ١٩٩٣ في محيط القصير، وانه عمل ضابط اتصال يحدد احداثيات القصف المدفعي. واشار الى ان «المخابرات الاسرائيلية قامت بتعذيب كثيرين من بلدة حولا، وانه اعتقل نحو ٣٠ مواطناً».

الإعدام ينفذ اليوم في المصري حسن عطية

□ بيروت - «الحياة»:

■ ينفذ فجر اليوم حكم الاعدام (شنقاً) الصادر عن محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي احمد المعلم في حق حسن جمال عطية (مصري الجنسية) الذي اتهم بقتل نسيب وليندا معلوف في ٥ شباط (فبراير) ١٩٩٢ في بلدة كفرعقاب (المتن الشمالي) بآلة حادة ورميهما في بئر.

وسيحضر التنفيذ في الباحة الداخلية لسجن رومية القاضي المعلم وممثل النيابة العام القاضي ربيعة عماش وقائد منطقة جبل لبنان في قوى الامن الداخلي العميد جورج حجار ورئيس محكمة البداية في جديدة المتن القاضي سليم الاسطا وآمر السجن الرائد فؤاد عثمان وطبيب السجن الملازم خضر عساف واحد رجال الدين.

وعطية هو الشخص الثاني عشر ينفذ فيه حكم الاعدام خلال عهد الرئيس الياس الهراوي.

الوسط هذا الاسبوع

عودة الحديث عن «التطبيع»
بين دمشق وبغداد

هل تقع سورية في الفخ العراقي؟

السلام الفلسطيني - الاسرائيلي: انتفاضة تحت سقف أوسلو

القاهرة تفتح ملف المدينة التي كان اسمها ام الرشرش

حملة مصرية لاسترداد إيلات

السودان: قرنق يتقدم والخرطوم حائرة بين حل سلمي وحل عسكري

■ الوزير صلاح كرار: مستعدون للتفاوض مع المعارضة

لبنان: حساسيات المذاهب والطوائف تستيقظ في انتخابات بلدية بيروت

اليمن: الانتخابات النيابية في موعدها وتسهيلات وليست امتيازات للمرشحات

• اللبناني غبريال يارد حائز الأوسكار لـ «الوسط»: الموسيقى العربية غيرت حياتي

• ديمي مور تتدرب على الحب في غياب زوجها

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

أنان: الملك حسين يرى املاً في تحريك عملية السلام

أولبرايت تدعو العرب والإسرائيليين للتحرر من "الفكر القديم والتمسك بالمبادئ ومقاومة الارهاب"

■ نيويورك - رويتر، أ ف ب - دعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت العرب والاسرائيليين الى التحرر من «الفكر القديم والعادات القديمة والتمسك بالمبادئ ومقاومة الارهاب لتعزيز عملية السلام في الشرق الأوسط».

وقالت اولبرايت خلال مادبة عشاء اقيمت ليل الاثنين في نيويورك تكريماً للعاهل الأردني الملك حسين على الجهود التي يبذلها من أجل السلام، انه على رغم ان اسرائيل والدول العربية والفلسطينيين حققوا الكثير إلا ان «المستقبل ليس في متناول اليد حتى الآن».

واضافت انه «لا يزال هناك من لا يستطيعون اقناع انفسهم بقبول السلام ومن لا يستطيعون او لا يرغبون التحرر من الفكر القديم والعادات القديمة».

وأدلت أولبرايت بهذه التصريحات في الوقت الذي دخلت فيه عملية السلام في ازمة جديدة بعد ان قرر مجلس جامعة الدول العربية وقف تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

الملك حسين

وقال العاهل الأردني من جهته ان اقرار السلام في الشرق الأوسط هو الهدف الوحيد الذي يستحق الجهد من جانب العرب والاسرائيليين.

واضاف الملك حسين الذي أبرمت بلاده معاهدة سلام مع اسرائيل في العام ١٩٩٤، ان المنطقة تمر بمرحلة صعبة لأن من يحاولون تدمير السلام مستمرون في محاولاتهم.

وقال ان «على الساعين لاقرار السلام ان يكونوا الاقوى والاكثر تصميماً والأكثر التزاماً» وأعرب عن أمله في نجاح جهود السلام في نهاية المطاف.

وحيت اولبرايت الملك حسين ووصفته بانه «الرجل الذي يفهم السلام وعلم آخرين ان المصالحة بين الشعوب تبدأ على المستوى الشخصي اولاً».

وقالت اولبرايت ان «عملية خلق الثقة والتوصل الى اتفاقات والوفاء بالالتزامات يمكن ان تكون مرهقة ومؤلمة، فهي تتطلب التزاماً لا يتزعزع بالمبدأ ومعارضة بلا هوادة للارهاب. وهي تستحق تاييد الحكومات والمواطنين في جميع انحاء العالم».

وكانت اولبرايت قالت في تصريحات الى الصحافيين في وقت سابق من يوم الاثنين في مقر الامم المتحدة في نيويورك، انها لا تستبعد ان تزور منطقة الشرق الأوسط لتحريك عملية السلام. واضافت عقب لقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان: «ساقوم بالرحلة في وقت ما. لكن يجب تحديد افضل وقت للقيام بها». وتابعت «سنتخذ قراراً في شأن رحلتي بطريقة تتفق مع محاولاتنا الهادفة الى اعادة عملية السلام الى مسارها».

ورداً على سؤال عن فرص تجميد بناء مستوطنة هار حوما في القدس الشرقية، قالت اولبرايت «قلنا بوضوح ان هذا القرار (بدء اعمال البناء) ما كان يجب ان يتخذ».

واضافت من دون ذكر تفاصيل «نعمل على اعادة عملية السلام الى سكتها وسنرى كيف يمكن ان تتطابق عوامل عدة مع بعضها».

واكدت اولبرايت انها متفقة مع موقف بيل ريتشاردسون الذي تولى منصب المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة خلفاً لها والذي استخدم حق النقض (الفيتو) مرتين في مجلس الأمن لمنع تبني قرار يطالب اسرائيل بوقف بناء مستوطنة هار حوما. وقالت ان مجلس الامن «ليس دائماً افضل مكان لمناقشة مواضيع تتعلق باسرائيل وخصوصاً بالقدس».

والتقى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الملك حسين قبل لقائه مع اولبرايت. وقال أنان ان الملك حسين لا يزال يرى املاً في تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط الى أمام.

وقضى الملك حسين ساعات عدة الاثنين مع انان في مقر اقامته حيث حضرا حفلة غداء اقامتها نان أنان قرينة الامين العام تكريماً للملكة نور ثم عقد الاثنان اجتماعاً خاصاً.

وقال انان لوكالة «رويتر» ان الملك «يشعر ان بمقدورنا اقالة العملية من عثرتها هذه وتحريكها. وبطبيعة الحال فإنه أبدى زعامته وتمكن من الحفاظ على وضع يعطيه صدقية لدى العرب والاسرائيليين، ومن ثم فإنه محاور جيد بالنسبة للجانبين».

السعودية وعُمان والكويت تؤيد توصيات مجلس الجامعة

الملك فهد: سياسة الاستيطان تهديد لعملية السلام

□ الرياض - «الحياة»:

■ جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «استنكار المملكة العربية السعودية السياسات التوسعية الاستيطانية الاسرائيلية من اجل تهويد القدس، ما يعد انتهاكاً لكل المواثيق الدولية وقرارات مجلس الامن، وتجاوزاً للقوانين الدولية».

ووصف الملك فهد هذه السياسات بانها «تشكل تهديداً لعملية السلام» واهاب بالمجتمع الدولي «حمل اسرائيل على وقف اعمال الحفريات حول مدينة القدس، وكذلك الكف عن ممارسة كل اشكال الاستيطان وبناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧».

وكان الملك فهد راس ليل الاثنين جلسة مجلس الوزراء السعودي. واثنى على «النتائج الايجابية التي تمخضت عنها الدورة السادسة عشرة للجنة القدس المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي» التي عقدت في الرباط برئاسة رئيس اللجنة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية ان الملك فهد اكد تاييد المملكة «الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة على ارضه، وعاصمتها مدينة القدس».

وايدت السعودية «ما اكده المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية الذي عقد في القاهرة في توصياته المتضمنة ضرورة تنفيذ اسرائيل قرارات الشرعية الدولية التي تطالب بوقف النشاط الاستيطاني وتفكيك المستوطنات القائمة».

عُمان والكويت

يذكر ان المجلس الوزاري للجامعة كان اوصى بتجميد خطوات التطبيع مع اسرائيل، رداً على السياسة الاستيطانية لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وعدم التزامها الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

وفي هذا السياق نقلت وكالة «رويتر» عن وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله قوله لدى عودته الى بلاده في وقت متقدم ليل الاثنين اثر حضوره اجتماع المجلس الوزاري، ان سلطنة عمان ستلتزم اي قرار عربي في شأن العلاقات مع اسرائيل، لكنه لم يوضح هل ستغلق بلاده مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في مسقط.

الى ذلك، اكد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل ان الكويت تؤيد قرارات مجلس الجامعة العربية المتعلقة بتجميد التطبيع مع الدولة العبرية.

باريس ولندن تحضان على استئناف المفاوضات

□ باريس، لندن - «الحياة»:

■ عبرت باريس أمس عن أسفها للتدهور المستمر للأوضاع في المناطق الفلسطينية، فيما أبدت لندن قلقها العميق ازاء تدهور عملية السلام في الشرق الأوسط.

ودعت باريس الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني الى استئناف المفاوضات بينهما فوراً.

وقال الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو ان «السلطات الفرنسية تأسف للتدهور المستمر للوضع في المناطق الفلسطينية الذي أدى أخيراً الى أعمال عنف جديدة منها مقتل طالب فلسطيني واعتداءان قاشلان كادا يؤديان الى سقوط ضحايا عديدة».

وأضاف ان «هذه الاحداث المؤلمة تظهر مجدداً الضرورة الملحة لعودة الفلسطينيين والاسرائيليين فوراً الى التفاوض على كل القضايا العالقة السياسية والامنية، بما يتيح تطبيق الاتفاقات القائمة بأكملها».

وتابع ان «الخطورة التي تتسم بها التطورات الأخيرة والقرارات المتعاقبة تظهر ضرورة استئناف الاتصالات السياسية بين الاسرائيليين والفلسطينيين لكي لا تتعطل مسيرة السلام كاملة مع كل ما يعنيه ذلك من مخاطر، منها خطر العودة الى الوراء». وعن جدوى الاجتماع الأوروبي - المتوسطي المقرر عقده في مالطا في ظل الأجواء السائدة ودعوة الجامعة العربية الى وقف كل اشكال التعاون مع اسرائيل، قال دوتريو ان الأطراف الأوروبية المتوسطية ميزت دائماً بين التعاون الممكن على المستوى الأوروبي المتوسطي ومسيرة السلام في الشرق الأوسط.

من جهة أخرى أعربت الحكومة البريطانية عن قلقها العميق امس ازاء تدهور الوضع بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الأوسط مؤكدة الأهمية الحيوية لأن يتفادى الجانبان العربي والاسرائيلي كلاهما «اتخاذ خطوات تراجعية يمكن ان تؤدي الى تعويض الانجازات التي حققتها العملية» السلمية.

وقالت وزارة الخارجية في بيان لها ان هذه الخطوات تشمل الدعوة الى استئناف المقاطعة الاقتصادية العربية ضد اسرائيل وكذلك كل الخطوات التي تتخذها اسرائيل لانشاء او توسيع نطاق المستوطنات اليهودية.

العراق مع إحياء التضامن العربي لمواجهة أميركا وإسرائيل

■ بغداد - أ ف ب - دعا العراق إلى احياء التضامن العربي وتجاوز الخلافات من أجل مواجهة أميركا وإسرائيل. وحض مجلس الوزراء العراقي برئاسة الرئيس صدام حسين على «جعل العدو (الإسرائيلي) يدفع ثمناً اغلى».

وكتبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية امس ان «المطلوب الآن الدخول في حوارات عربية جدية نزيهة تضع جانباً الخلافات العربية وتتبنى جمع الطاقات العربية وإعادة ترتيبها بما يخدم هدف وقف التدهور» العربي. وطالبت «الجمهورية» بـ «وضع شروط صارمة متفق عليها جماعياً عند التفاوض مع اميركا» التي «لا تستطيع تركيع العرب».

وحذرت الدول العربية من أنها ستكون معرضة لضغوط قوية «ستزداد كلما استمرت حال فقدان الوزن العربي الرسمي بعد انهيار أوهام التطبيع» مع إسرائيل.

واكدت الصحيفة ان «استهتار الكيان الصهيوني وتحديه لشركائه العرب ووضعه اياهم في الزاوية ما كان ليحدث لولا سياسة احناء الرأس وتقديم التنازلات المنفردة واحداً بعد الآخر». واعتبرت ان الولايات المتحدة هي «العدو الحقيقي».

وكانت وكالة الأنباء العراقية بثت في وقت متقدم ليل الاثنين ان بغداد دعت إلى تشديد السياسة العربية ازاء إسرائيل وان «لم تكن تتمنى أن تقع في وهم ان الإدارة الأميركية يمكن أن تكون يوماً وسيطاً نزيهاً» في النزاع الإسرائيلي - العربي.

وتم التعبير عن هذا الموقف اثر اجتماع لمجلس الوزراء العراقي عقد أول من أمس برئاسة الرئيس صدام حسين للنظر في نتائج اجتماعي لجنة القدس والمجلس الوزاري للجامعة العربية، والتي أوصت بتجميد التطبيع مع إسرائيل اثر بدء اعمال بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية.

وأكد مجلس الوزراء العراقي انه «يرى من المناسب ألا يكون الهدف من الموقف المتشدد الذي عبر عنه الاجتماعان امتصاص الزخم الشعبي العربي الفلسطيني».

وافادت الوكالة أن مجلس الوزراء أوصى بـ «جعل العدو يدفع ثمناً أغلى بسبب سياسته المستهترة، ما يستدعي حشداً عربياً حقيقياً».

euro news

استعداداً للبث باللغة العربية

يطلب التلفزيون الأوروبي EURO-NEWS ثلاثة صحافيين عرب للعمل في التخصصات التالية:

رياضة | اقتصاد | سياسة اوروبية

وذلك للعمل بمقره بمدينة ليون الفرنسية وفقاً للشروط التالية:

- اتقان إحدى اللغات الأوروبية إلى جانب اللغة العربية.
- التمتع بجنسية أوروبية او حق العمل في فرنسا.
- ان يتراوح السن ما بين ٢٥ و٣٥ عاماً.
- المرتب في حدود ثلاثة آلاف دولار.

يرجى الاتصال على الرقم التالي: 0033-4-72188000
أو ارسال فاكس بالسيرة الذاتية مدعماً بالشهادات على الرقم التالي:
0033-4-72189371

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean) (Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

وفد من الاتحاد الاوروبي ينهي جولة مغاربية

☐ الرباط - «الحياة»:

■ اجتمع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء الاثنين مع وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو الذي تراس بلاده حالياً الاتحاد الاوروبي. وقالت المصادر ان المحادثات ركزت على الاعداد للمؤتمر الاوروبي - المتوسطي الذي تستضيفه مالطا في منتصف الشهر الجاري. اذ يسود اعتقاد بان عواصم عربية عدة ابدت تحفظاتها ازاء حضور المؤتمر في حال مشاركة اسرائيل وبقاء الوضع متوتراً في الشرق الاوسط ونقلت عن مسؤولين مغاربة قولهم ان انتكاس عملية السلام في الشرق الاوسط ينعكس سلباً على محور العلاقات الاوروبية - المتوسطية.

وكان لافتاً في هذا السياق ان الملك الحسن الثاني الذي يرأس لجنة القدس حرص على الاجتماع مباشرة بعد ذلك مع وفد من الشخصيات التي شاركت في الندوة العالمية حول القدس التي استضافتها روما الاسبوع الماضي.

ويضم الوفد السادة كامل الشريف الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والدكتور عبدالله بن صالح العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، والمطران رؤوف النجار سفير البابوي في عمّان، والدكتور كامل ابو جابر وزير الخارجية الاردني السابق، والدكتور عدنان خليل باشا الأمين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية في جدة، وأحمد مختار امبو رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، وعبداللطيف الكتاني الأمين العام للمركز الاسلامي الثقافي في روما، ودارت المحادثات خلال هذا اللقاء حول التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط والموقف العربي والاسلامي ازاء مخاطر تهويد الاماكن المقدسة وخلاصات الاجتماع الأخيرة للجنة القدس التي دعت الى اغلاق البعثات الاسرائيلية التي كانت بدأت اعمالها في نطاق عملية السلام، اذ من المقرر ان يواصل العاهل المغربي مساعيها لدى قادة الدول العربية والاسلامية لتنفيذ هذه الخطة، كي تنصاع اسرائيل الى التزامات خطة السلام العادل والدائم في المنطقة.

الى ذلك، قال وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو في مؤتمر صحافي في الرباط انه يعول على دور المغرب في تعزيز الاستقرار في منطقة حوض البحر المتوسط.

محكمة الجنايات الكويتية تؤجل بت دعوى عالية شعيب

☐ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اجلت محكمة الجنايات الكويتية امس النظر في الدعوى التي اقامتها الدكتورة عالية شعيب ضد مجلة «الحدث» لنشرها مقابلة «مزعومة» معها، إلى السادس من الشهر المقبل، لكنها دانت المجلة في قضية موازية رفعتها وزارة الإعلام.

وغرمت المحكمة ناشر المجلة ٧٥ ديناراً (٢٥٠ دولاراً) بسبب نشر المجلة تحقيقاً عن «المنشطات الجنسية» ولقاء مع عالية شعيب في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، واعتبرت ان هذين الموضوعين تضمنا ما «من شانه خدش الآداب العامة»، مؤيدة دعوى وزارة الاعلام في هذا الصدد.

وكان محامي عالية شعيب رفع دعوى مدنية ضد الصحيفة على اساس دعوى الوزارة، مطالباً بتعويض موقت قدره خمسة الاف دينار ودينار، لكن المحكمة رفضت امس هذه الدعوى لمرور اكثر من ثلاثة شهور على نشر «الحدث» المقابلة مع عالية شعيب.

وبالنسبة إلى الدعوى التي رفعتها شعيب ضد المجلة لنشرها مقابلة من دون إذن، طلب محامي المجلة التأجيل للاطلاع وإعداد المرافعة، فقرر القاضي التأجيل حتى ٦ ايار (مايو).

وكانت مجلة «الحدث» نسبت إلى الدكتورة عالية مشاهدات عن ممارسات جنسية شاذة لطالبات كلية الآداب في جامعة الكويت، ونفت عالية ان تكون ادلت بحديث صحافي في هذا الموضوع.

رجوي يعود عدي

■ بغداد - ا ف ب - افادت صحيفة «بابل» امس ان عدي نجل الرئيس صدام حسين استقبل مسعود رجوي زعيم منظمة «مجاهدين خلق» الإيرانية المعارضة التي تقيم قواعد عسكرية في العراق.

ونشرت الصحيفة صورة من اللقاء ظهر فيها عدي جالساً على كرسي متحرك، يضع على راسه الكوفية والعقال بينما جلس رجوي إلى جواره. وكان عدي تعرض لمحاولة اغتيال في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) واصيب برصاصات في انحاء مختلفة من جسده. ووصل اخيراً أطباء فرنسيون إلى بغداد لاجراء جراحة له. واوضحت الصحيفة ان رجوي قدم التهنئة إلى عدي بنجاته.

الونيسي يمثل اليوم امام محكمة في نابولي

■ روما - أ ف ب - يمثل اليوم الجزائري جميل الونيسي (٣٥ سنة) الذي يعتبر احد قادة الحركات الاسلامية في أوروبا، امام محكمة في نابولي (جنوب ايطاليا) بتهمة تهريب وثائق مزورة واستخدامها والانتماء الى «جمعية اشرار».

وتعتبر اجهزة الاستخبارات الغربية الونيسي المعتقل في ايطاليا منذ ١٢ ايار (مايو) ١٩٩٥، احد المسؤولين عن الشبكات التي تزود المتطرفين الاسلاميين في الجزائر اسلحة، والمنسق بين فروع الجماعة الاسلامية المسلحة في أوروبا.

وكانت الشرطة الايطالية اعتقلت الونيسي الذي حكم بالاعدام في الجزائر، بموجب مذكرة توقيف اصدرتها باريس.

وحكمت احدى المحاكم في باريس على الونيسي غيابياً في كانون الثاني (يناير) بالسجن خمس سنوات بتهمة تهريب اوراق مزورة واستخدامها وذلك اثناء محاكمة شبكة «ارهابية» اسلامية شكلت في فرنسا، كانت وراء اعتداءات في المغرب في ١٩٩٤ واغتيال اثنين من السياح الاسبان في فندق في مراكش.

ويفترض ان تقدم فرنسا قريباً طلباً الى ايطاليا لتسليمها الاسلامي الجزائري بتهمة الانتماء الى «جمعية من الاشرار» بحسب مصدر قضائي اكد انه لم توجه اليه رسمياً اي تهمة بتهريب اسلحة.

وعبرت روما عن استعدادها لتلبية طلب فرنسا، ولكن بعد محاكمة الونيسي بالتهم الموجهة اليه في ايطاليا، وانهاء الاجراءات القضائية التي يمكنه استخدامها للدفاع عن نفسه. واكد مصدر قضائي ان محاكمة الونيسي في نابولي قد تستمر «بضعة اشهر».

وكان قاضي التحقيق الفرنسي جان لوي بروغيير استجوبه في سجنه في نابولي في كانون الأول (ديسمبر) بعد اسبوع على الانفجار في محطة لمترو الانفاق في باريس في ٣ كانون الأول والذي اسفر عن مقتل أربعة اشخاص.

والونيسي مولود في العاصمة الجزائرية، وكان يقيم في شكل قانوني في شمال ايطاليا قبل توقيفه. وغادر الجزائر في ١٩٩١ وقدم طلباً للجوء السياسي الى ايطاليا.

وذكرت النيابة العامة في نابولي ان الونيسي من اقرب مساعدي رابح كبير، احد كبار قادة «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الذي حصل على اللجوء السياسي في المانيا.

وحكم رابح كبير بالاعدام غيابياً في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ لاتهامه بالعملية التي نفذت في مطار العاصمة الجزائرية وأدت الى مقتل تسعة اشخاص وإصابة ١٢٣ بجروح.

الجيش الجزائري يكثف هجماته على المسلحين في منطقة القبائل

■ الجزائر - أ ف ب، رويتر - أفاد شهود ان قوى الأمن الجزائرية بدأت منذ السبت هجوماً واسعاً على مواقع اسلاميين قرب تيزي أوزو، المدينة الرئيسية في منطقة القبائل، على بعد مئة كلم شرق العاصمة الجزائرية.

وأكد مسافرون وصلوا من المنطقة أنهم شاهدوا طائرات هليكوبتر تحلق فوق الغابات المطلة على البلدات القريبة من تيزي أوزو، وسمعوا انفجارات. وقالوا ان عناصر من قوى الأمن تطوق المنطقة.

وبدأ الجيش الجزائري منذ مطلع شباط (فبراير) هجمات رافقتها أحياناً عمليات قصف على مواقع الاسلاميين في الغابات خصوصاً في المدينة (جنوب) وسيدي بلعباس (جنوب غرب) وتلمسان (غرب).

وافادت صحيفة «الوطن» ان قوات الجيش قتلت أكثر من عشرين مسلحاً لدى محاصرتها غابات سيدي علي بوغاب القريبة من تيزي اوزو، وذلك في هجوم كان لا يزال مستمراً أمس.

أمير قطر يلتقي وزير الاعلام الكويتي

☐ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ استقبل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح الذي قام بزيارة قصيرة لقطر أمس.

وسلم الوزير الكويتي رسالة خطية الى رئيس مجلس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني من رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد.

ونوه سعود ناصر الصباح بعلاقات بلاده مع قطر، وقال انها «مبنية على تفاهم وايمان بالمصير المشترك».

توضيح

■ لندن - «الحياة» - اكدت البحرين أنها لم تقدم بعد اسم مرشحها لنصب سفيرها لدى دولة قطر. جاء ذلك في توضيح تلقته «الحياة» من مدير ادارة الاعلام الخارجي في وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في البحرين السيد خليفة بن عبدالله آل خليفة.

وكانت مصادر خليجية ابلغت «الحياة» أول من امس ان وزارة الخارجية البحرينية ارسلت مذكرة رسمية إلى الدوحة ترشح فيها الدكتور ماجد علي النعيمي سفيراً لدى قطر.

الانتخابات الجزائرية

تتمة الصفحة الاولى

تلقت الحياة نسخة منها امس، استمرار «جبهة الانقاذ» في رفضها «الاعتراف باي شرعية لحكم الامر الواقع في الجزائر ولأي خطوات يتخذها هذا النظام» في اشارة الى الانتخابات.

وقال هدام في رسالته ان «جبهة الانقاذ» تعتبر «العقد الوطني» الذي وقعت عليه الأحزاب ذات التمثيل في ١٩٩٥/١/١٣ في روما، «الاطار الوحيد الموجود الذي يتيح ايجاد حل ثابت للازمة». واضاف ان الجبهة تتفهم قرار هذه الاحزاب المشاركة في الانتخابات وتعتبر ان هذه المشاركة «تسمح للاحزاب بعرض القيم والمبادئ التي قام عليها «العقد» امام الشعب الجزائري». وأورد هدام ١٣ نقطة هي «القيم والمبادئ» التي أكدها «العقد الوطني»، وابرزها: رفض العنف وسيلة للوصول الى الحكم أو للبقاء فيه، احترام حقوق الانسان، واحترام التداول على السلطة من خلال الانتخابات، وعدم تدخل الجيش في المسائل السياسية...

المتمردون الزائيريون

تتمة الصفحة الاولى

الافغان الذين خاضوا أشرس المعارك ضد الغزاة السوفيات في بلادهم بين ١٩٧٩ و١٩٨٩. وكان الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار أرسل قبل سنوات بعض مقاتليه الى اذربيجان للقتال الى جانب حكومتها ضد الارمن. كما شارك بعض المتطوعين الافغان في الحرب في الشيشان ولا يزال بعضهم الاخر يقاتل في كشمير ضد القوات الهندية. وعزت المصادر التي تحدثت الى «الحياة» هجرة المقاتلين الافغان الى تدهور الأوضاع المعيشية في بلادهم. وقالت ان الاغراء الذي قدمه المتمردون التوتسي، الذين يسعون الى اطاحة نظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو، كبير جداً، اذ يصعب على اي افغاني حالياً تامين عمل يدر عليه هذا المبلغ شهرياً.

صنعاء:

تتمة الصفحة الاولى

ارض يملكها وتبلغ قيمتها ٦٠ مليون ريال. ومن هذه الضغوط ارغام زوجته (طلقها بعد زواج استمر ١٧ عاماً) على تناول المخدرات وارتكابهم الفاحشة مع اثنين من أولاده ومع ابنته ذات السبعة أعوام. واتهم إدارة «مدرسة الطلائع الأهلية» بالتواطؤ مع خصومه من خلال تسهيل اختطاف ابنته هتاف الطالبة في المدرسة التي ادعى أنه تم الاعتداء عليها جنسياً مرتين وشكك في صحة تقرير الطبيب الشرعي الذي اثبت عذرية الفتاة. كما اتهم إدارة «مدرسة موسى بن نصير» بتسهيل اختطاف ابنه الاكبر سهيل (١٦ عاماً) ورفض المتهم الإقرار بانه نادم على جريمته، وقال: «ما حدث قضاء وقدر».

وعجز المتهم عن الاجابة عن تساؤلات المحكمة حول دوافع قتله وشروعه في قتل اشخاص معظمهم من التلاميذ والمدرسين لا علاقة لهم بخصومه. ولم تاخذ المحكمة في الاعتبار تشكيكه في تقرير الطبيب الشرعي المتعلق بابنته، وواجهته باقوال ابنائه الذين اكدوا هروب الابن الاكبر سهيل بعد حدوث خلاف مع أبيه حول وثائق ملكية الأرض.

وقرا السيد محمد الخطيب، احد محامي المتهم، عريضة تتضمن اسباب استئناف الدعوى، ومنها ان المتهم في حال صحية لا تسمح له بالدفاع عن نفسه، نظراً الى اصابته بطلقات نارية اثناء القبض عليه، وتصريحات الجهات الامنية التي ذكرت ان المتهم مصاب بانفصام في الشخصية وهو مرض نفسي يجعله غير مسؤول عن تصرفاته، بالاضافة الى سبب اجرائي يتعلق بعدم تضمين حكم المحكمة الابتدائية الادلة والشهادات التي اصدرت بناء عليها الحكم بالاعدام. وطالب الخطيب باعطاء محامي الدفاع فرصة للالتقاء بالمتهم على انفراد واستجواب الخصوم الذين ذكر اسماءهم. واكد وجود أسباب أخرى كانت دافعاً لارتكاب الجريمة وطالب المحكمة بافساح المجال للتحري حولها. لكن الخطيب اقرّ بعدم وجود علاقة مباشرة بين الدوافع التي ذكرها المتهم وجريمة القتل الجماعي التي ارتكبها.

ورد ممثل النيابة السيد سالم الشيبه على محامي الدفاع بقوله ان تقرير المستشفى اكد ان اصابات المتهم تم علاجها، وان حاله الصحية تسمح باستجوابه ومحاكمته. واضاف الشيبه ان حال المتهم تدل على تمتعه بتمييز وادراك كاملين ما يدحض الادعاء باصابته بانفصام الشخصية او الجنون، وطالب باعدامه وصلبه امام المدرستين. وقد ايدت المحكمة ردّ النيابة لكنها لم تعلّق على طلبها.

وتقدم اولياء دم الضحايا بطلب القصاص من المتهم الذي طالب بدوره بتنفيذ حكم الاعدام عليه، لكن بعد احضار خصومه واستجوابهم امام المحكمة واحضار اولاده وحمايتهم واعادة ابنه المخطوف واعتباره وصياً على بقية اولاده والتوجيه باستخراج صور من وثائق ملكية الارض التي ذكر انها فقدت وتسليمها الى ابنه الاكبر. وقد استجابت المحكمة لبعض مطالبه اذ طلبت احضار ابنائه الى قاعة المحكمة (حضر ثلاثة اولاد وفتاة تراوح اعمارهم بين ٥ - ١٢ عاماً)، وقد ذكر احد ابنائه امام المحكمة ان والده يتعاطى المخدرات لكنها لم تاخذ باقواله كونه لا يزال قاصراً. يذكر ان المتهم اصطحب ابناءه الى مسرح الجريمة وابقاهم في الباص الذي يمتلكه واعطاهم مسدسات للدفاع عن انفسهم ولتغطية هروبه.

ال عسيران وال الزين وال الجوهري وال بيضون وانسبائهم

يتقدمون بخالص الشكر والإمتنان من جميع الذين شاركوهم مصابهم الأليم بوفاة المغفور لها الغالية

هلا حسيب عسيران

سواء بحضورهم شخصياً او اتصالهم او ارسالهم برقيات سائلين المولى عزّ وجل ان يحفظهم والا يفجعهم بعزيز

قرنق يؤكد والخرطوم تنفي

تتمة الصفحة الاولى

مدنية».

في الخرطوم نفى وزير الاعلام العميد الطيب ابراهيم محمد خير ان تكون قوات المعارضة اقتربت من بلدة عقيق او مدينة طوكر التي تقع على اقرب نقطة الى اريتريا في الطريق بين الخرطوم وبورتسودان.

يذكر ان بلدة قارورة تبعد من الأراضي الاريترية نحو ١٠٠ متر وان بلدة بالاسم ذاته تقع داخل اريتريا ويفصلها عن قارورة السودانية مجرى مائي.

وأكد وزير الاعلام السوداني ان قوات قرنق لم تبتعد عن قارورة كثيراً. واضاف ان البلدة «تبعد ١٢٥ كيلومتراً من طوكر و٣٠٠ كيلومتر من بورتسودان و٢٢٥ كيلومتراً من ميناء سواكن». وتبعد طوكر ١٥٠ كيلومتراً من بورسودان. وزاد ان «كل هذه المناطق اضافة الى الطريق البري الذي يربط الميناء بالعاصمة السودانية بعيدة عن مناطق التوتر وتتمتع بحماية امنية كافية». وشدد محمد خير على ان «الجيش تمكن من وقف الهجوم الذي تدعمه مدفعية واليات ثقيلة اريترية». وزاد ان القوات السودانية «تقدمت لتحرر كل مناطق شمال النيل الازرق كما استطاعت ان تتقدم في جنوب النيل الازرق وان تحرر فيها بلدات مثل ود الياس والبونج وشيتا»، مشيراً الى ان قوات المعارضة محصورة في وادي جنت. واضاف المسؤول السوداني ان قوات قرنق صفت مجموعة من المواطنين في منطقة قارورة كما أسرت مجموعة اخرى من المواطنين.

في واشنطن عبّر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية عن دهشته لخسارة الجيش السوداني مواقع عدة في الهجوم الأخير للمعارضة. وقال لـ «الحياة» امس ان «السبب وراء ذلك ربما يكون اهمال الخرطوم للجيش لانها تعول على قوات الدفاع الشعبي وهي ضعيفة التدريب والمعدات». غير ان المسؤول استبعد «تحقيق المعارضة اي اهداف استراتيجية». وأضاف: «ما نراه الآن هو حرب على ثلاث جبهات لها ثلاثة اهداف كبيرة على الاقل هي مدينة جوبا (عاصمة الجنوب) وخزان الرصيرص (الذي تعتمد عليه العاصمة في امدادات الكهرباء) وطريق بورتسودان - الخرطوم (الوحيد الذي يربط بقية البلاد بالبحر). واشك في ان المعارضة تستطيع الوصول الى الخزان، كما اشك في انهم يستطيعون ان يفعلوا اكثر من اعمال تخريب على الطريق الاستراتيجي. ربما تكون فرصة المعارضة الافضل السيطرة على جوبا لكن حتى تلك يبدو مستبعداً». واضاف: «لا يزال امام المعارضة ان تثبت انها تستطيع الاحتفاظ بالمواقع التي سيطرت عليها خصوصاً ان موسم الامطار سيبدأ في غضون شهر مما قد يعرقل الاعمال العسكرية».

واكد وزير الخارجية السوداني أن اللقاء «كان طبيعياً أن يحدث بعد ان شرح السودان تفصيلاً العدوان الذي تتعرض له اراضيه»، معتبراً ان الهدف كان اطلاع الجانب المصري على معالم اتفاق سلام تعد الحكومة السودانية لتوقيعه مع فصائل جنوبية ولتبادل الرؤى في شان المستجدات على الساحة العربية. وقال طه في مؤتمر صحافي عقده امس في منزل السفير الطيب الكردفاني إن «نقاط الخلاف لا تزال تحتاج إلى مزيد من الوقت لتجاوزها».

مقتل ٤ فلسطينيين

تتمة الصفحة الاولى

بمحاذاة المستوطنة من دون ان يوقع ضحايا آخرين.

وتبعه الانفجار الثاني الذي قتل فيه فلسطيني كان يرتدي بزة عسكرية وجرح فيه سبعة آخرون، على بعد كيلومترين من تجمع مستوطنات كفار داروم بالقرب من مخيم دير البلح للاجئين. واثار الانفجار الثاني لغطاً بين الفلسطينيين والاسرائيليين فيما لم تنجح التحقيقات الاولية في كشف ملابساته بدقة. واعلن الامين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية احمد عبدالرحمن، في مؤتمر صحافي عقده في غزة، ان التحقيقات التي اجراها الجانب الفلسطيني اكدت بعد الاستماع الى شهود عيان وجرحى اصيبوا بينما كانوا يستقلون سيارة اجرة كانت تمرّ بالمكان ساعة وقوع الانفجار ان «سيارة جيب اسرائيلية اطلقت عبوة او قنبلة او قنبلة ما ادى الى اصابة ركابها». وتابع: «هذا ما اكده مصدر امني فلسطيني والجرحى ونحن نواصل العمل الامني لمعرفة ابعاد هذه العملية»، مضيفاً: «هناك علامات استفهام كبيرة تحيط بالعمليتين وانا لا اريد ان استبق نتائج التحقيق».

وفي وقت سارع ناطق باسم حركة حماس هو الشيخ سيد ابو مسامح الى نفي ان تكون الحركة وراء هذين الانفجارين او ان تكون عادت الى تنفيذ عمليات انتحارية ضد مستوطنات قطاع غزة، كما فعلت في السابق قبل ان تتعرض الى حملة من السلطة الفلسطينية للحدّ من حركتها، متهماً اجهزة المخابرات الاسرائيلية وعملاءها بتنفيذهما «لخلق اشكالات داخلية بين الحركة الاسلامية والسلطة الفلسطينية»، وشدد عبدالرحمن من جهته على ان السلطة لا تزال ملتزمة الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل والتي تفرض عليها منع احداث كهذه. وقال: «نحن ملتزمون اتفاق اوسلو بجوانبه السياسية والامنية والتزامنا هو تعبير عن تمسكنا بعملية السلام، ولكن اذا اثبت التحقيق شيئاً فان السلطة الفلسطينية ستطبق ما تفرضه عليها التزاماتها في عملية السلام ليس ارضاء لاسرائيل وانما لاننا سلطة تحترم نفسها والتزاماتها وكل من يمس المصلحة الوطنية الفلسطينية سنطبق عليه العقوبات التي ينص عليها القانون الفلسطيني».

وسبقت هذه التصريحات اتهامات متوقعة لم تلبث ان صدرت عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي كرر اتهام السلطة الفلسطينية بانها لا تبذل ما فيه الكفاية لمنع هجمات ضد اهداف اسرائيلية. ولاحظ محللون ان وقوع عملية انتحارية واحدة على الاقل فشلت في تحقيق هدفها في داخل قطاع غزة الذي سعت السلطة الى ابقائه خارج مواجهات الشوارع مع الجيش الاسرائيلي التي تشهدها الضفة الغربية يومياً، يشكل عليها ضغوطاً كانت ترغب في تفاديها وهي تخوض معركتها سياسياً وديبلوماسياً وترفض الاتهامات الاسرائيلية بانها سمحت بوقوع هجمات كهذه.

وتمسك عرفات نفسه بالرواية التي تقول ان الحادث الثاني كان من تنفيذ الجيش الاسرائيلي، وأيده في ذلك مسؤولون امنيون فلسطينيون اشاروا في هذا السياق الى ان طبيعة الانفجار الذي وقع قرب كفار داروم، ولم يترك فتحة في وسط الشارع كما يفترض، ترجح ضلوع اسرائيل فيه خصوصاً بعدما اعلنت بعد انفجار تل ابيب الاخير انها سمحت لوحداتها السرية بان تعمل متخفية في مناطق السلطة الفلسطينية.

واعتبر يوم امس الاكثر دموية في الضفة الغربية منذ اندلاع الاحتجاجات عن مستوطنة جبل ابو غنيم، التي تدخل يومها الرابع عشر، وذلك بعد سقوط فلسطينيين برصاص الجيش الاسرائيلي، احدهما في نابلس والآخر في منطقة الخليل. وقتل هيثم منصور (٢٠ عاماً) وهو يتبع احد الاجهزة الامنية الفلسطينية خلال اطلاق الجيش الاسرائيلي النار على طلبة جامعة النجاح الذين رشقوهم بالحجارة اذ اصيب اصابة قاتلة في رأسه. وقتل كمال الزرو (١٧ عاماً) برصاص جنود اسرائيليين يديرون حاجزاً عسكرياً على مفترق طرق يقود الى مستوطنة كريات أربع بالقرب من الخليل. وجاء في الرواية الرسمية الاسرائيلية ان الجنود لاحظوا مجموعة كانت تقوم بعملية سطو فر افرادها فور مطالبتهم بالتوقف، بينما فر واحد على قدميه فاطلقوا النار عليه لرفضه التوقف. وجاءت هذه الرواية بعد رواية اخرى قالت ان سيارة فلسطينية حاولت دهس ضابط عند الحاجز العسكري. ولكن شهود عيان يسكنون في المنطقة قالوا ان الشاب الذي كان لا يزال بلباس النوم عندما سقط مضرجاً بدمائه قتل برصاص جنود او مستوطنين كانوا يقفون سوياً عند الحاجز، وبينما كان واقفاً على جانب الطريق. وحاول الجنود منع سكان الحي من الوصول الى الشاب القتيل لمساعدته ولكنهم تراجعوا عندما بدأ الناس يرشقونهم بالحجارة.

وتلقي هذه الاحداث بثقلها على الاجواء المشحونة اصلاً في الضفة الغربية وقطاع غزة في وقت يبدو ان رئيس الحكومة الاسرائيلية دخل في تحدٍ مع الفلسطينيين لمعرفة من سيتعب اولاً من هذه الاجواء، وهو يصرّ على عدم التراجع عن خططه الاستيطانية التي اطلقت مواجهات الشوارع. ويحاول في الوقت ذاته الصمود بعناد امام تطورات الموقف العربي الذي لم يخف محللون اسرائيليون انه الاخطر بالنسبة الى اسرائيل منذ سنوات طويلة.

ولم يتضح امس ما اذا كان نتانياهو سيزور واشنطن الأسبوع المقبل للمشاركة في اجتماع اللوبي اليهودي «ايباك». اذ قالت مصادر في مكتبه انه لا يزال يدرس تبعات تغيبه عن اسرائيل في ظل الظروف التي تمر بها بينما رجح محللون انه ينتظر معرفة اذا ما كان المسؤولون الاميركيون سيوجهون الدعوة اليه لزيارة البيت الأبيض لمناقشة سبل الخروج من الأزمة وهو امر اعتبر غير مؤكد بانتظار ان تتضح معالم مبادرة اميركية لحل هذه الأزمة.

مقتل عنصر لـ «الجنوبي»

تتمة الصفحة الاولى

الخمسة نقلا الى احد المستشفيات داخل اسرائيل، وان الآخرين عولجوا في مستشفى بنت جبيل.

وتبنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» العملية التي جاءت بعد يوم على زيارة قائد وحدة الارتباط الاسرائيلي في جنوب لبنان الجنرال ايلي اميتاي، وأعلن خلالها عن دعم «الجنوبي» بالأسلحة المتطورة ليتمكن من مواجهة المقاومة. وقالت في بيان امس أن مجموعة منها «اخترقت المنطقة المحتلة ونصبت مكمناً لدورية لحدية على الطريق الرئيسية التي تربط بلدتي الجبيّن وطير حرفا قام اثرها المقاومون بمهاجمة ناقلة جند من طراز ام ١١٣ بالاسلحة الصاروخية والرشاشة ما ادى الى اعطابها واصابة من في داخلها بين قتيل وجريح». وكان التوتر تصاعد في الجنوب، فقصفت القوات الاسرائيلية قبل ظهر امس اطراف بلدتي مجدل زون وزبقين والأودية والتلال المحيطة بهما بنحو ٣٠ قذيفة ترافقت مع رمايات رشاشة غزيرة على أطراف القرى المستهدفة.

كلينتون يلتقي الملك حسين:

تتمة الصفحة الاولى

ان عملية السلام «تمر في اوقات صعبة». واشاد به «لتفانيه من اجل السلام ولشجاعته خصوصاً عندما زار إسرائيل اخيراً للتعزية بضحايا حادث اطلاق الجندي الأردني النار على فتيات مدارس إسرائيليات». واكد كلينتون انه يبذل كل ما في استطاعته «لإعادة مناخ الأمن والثقة» بين الأطراف. وقال إنه يبحث الآن مع مستشاريه في افكار متعددة لاحياء العملية بعدما عقد اجتماعين امس واول من أمس مع السفير دنيس روس. ورحب الرئيس الاميركي بالخطوات التي اتخذها الرئيس عرفات لوقف العمليات الارهابية، وقال إن «المطلوب كشرط مسبق للمضي إلى الأمام (في عملية السلام) التزام واضح بعدم التساهل اطلاقاً مع الارهاب (...) ورغبة في المحافظة على السلام». وأضاف ان هذا ما تتوقعه الولايات المتحدة من الجانب الفلسطيني. وذكر كلينتون ان وزيرة الخارجية أولبرايت ستذهب إلى المنطقة «في الوقت الملائم، واريدها ان تذهب لكني اريدها ايضاً ان تكون جزءاً من استراتيجية واضحة تهدف إلى تحقيق التقدم». وقال إنه سيتخذ قراره بهذا الشأن بعد التشاور مع أولبرايت والفريق الأميركي ومع الملك حسين والأصدقاء الآخرين في المنطقة». وأشاد الملك حسين بالرئيس كلينتون وجهوده لاحلال السلام في الشرق الأوسط «ليس فقط بين الأردن وإسرائيل وإنما السلام الشامل في المنطقة». وقال إنه سيبحث مع الرئيس الأميركي في الخطوات المقبلة لتحقيق هذا الهدف.

وكان الرئيس كلينتون التقى أول من امس السفير روس الذي قدم له تقريراً تضمن تقويماً للوضع في المنطقة على ضوء محادثاته الاخيرة مع الرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو.

ووصف الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري تقويم السفير روس بانه كان «دقيقاً وواقعياً ومتزناً»، وانه «يحتوي وسط الضباب والغيوم المظلمة التي تتميز بها عملية السلام بصيص نور يشجع العاملين من أجل السلام على العمل بجهد اكبر». وأضاف ماكوري ان انطباع روس عن محادثاته مع عرفات ونتانياهو كان «مشجعاً»، واكد ان فريق السلام الاميركي سيمضي في اتصالاته مع الأطراف «لتشجيعها على الحوار في ما بينها». وتوقع جهوداً كبيرة خلال الاسابيع المقبلة، لكنه أوضح ان على الأطراف نفسها ان تبذل جهوداً لإعادة «الثقة في الحوار بينها بهدف سد فجوات الخلاف والعداء (...) والعودة الى المفاوضات المباشرة التي هي في النهاية الطريق لحل خلافاتهم والتوصل الى السلام». وسئل ماكوري، إذا كانت هناك خطط لقيام وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بزيارة المنطقة فاجاب: «هناك خطوات مختلفة نتخذها بين الحين والأخر في العملية (...) وهذه الخطوة (جولة أولبرايت) لم تعلن...».

والجدير بالذكر ان الوزيرة اولبرايت كانت صرحت بعد اجتماعها بالأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ان الادارة تقوّم المعلومات التي حملها السفير روس «وسنتخذ قراراً حول خطتي المتعلقة بالسفر...». واضافت ان المسألة تكمن في معرفة متى سيكون الوقت ملائماً للذهاب من أجل اعادة عملية السلام الى مسارها.

وانتقدت وزارة الخارجية قرار الجامعة العربية تجميد التطبيع مع اسرائيل. وقال الناطق باسمها جون دينغر: «ان المحافظة على مناخ اقليمي مؤيد لصنع السلام هو جزء ضروري للترويج للسلام في المنطقة. ونامل بان تعترف الجامعة العربية بان عليها مسؤولية صنع مناخ كهذا». وأضاف الناطق قائلاً: «ان الولايات المتحدة تعتقد بقوة بان تعزيز العلاقات بين اسرائيل وجيرانها العرب يساهم كثيراً في تحقيق هذا الهدف وتسهيل التقدم في المفاوضات الثنائية نحو السلام الشامل».

واعتبر المسؤول الاميركي ان عملية السلام «تواجه لحظة صعبة، ولن هناك وسائل عدة لاعادة الثقة». واكد ان وجهة نظر الولايات المتحدة تعتبر ان عملية بناء المستوطنة في القدس الشرقية «يجب ان تتوقف ولا تعتقد ان (البناء) يجب ان يستمر». واكد دينغر ان من حق الفلسطينيين «التظاهر سلمياً» للتعبير عن ظلاماتهم «ونفضل عدم وقوع أعمال عنف».

اتصالات بعد مجلس الجامعة

وفي القاهرة، قالت مصادر رسمية إن الرئيس حسني مبارك تلقى امس اتصالات هاتفية من عدد من القادة العرب تناولت التحرك العربي حيال سياسات حكومة اسرائيل في الفترة المقبلة، على اساس قرار مجلس الجامعة العربية أول من أمس وحض الدول العربية الخمس التي اقامت علاقات تجارية او ديبلوماسية مع اسرائيل بسبب تقدم حصل في عملية السلام (تونس وموريتانيا والمغرب وسلطنة عمان وقطر) او الدول التي شرعت في اقامة علاقات على تجميد هذه العلاقات.

ويأتي التشاور مع الرئيس مبارك بوصفه الرئيس الحالي للقمة العربية، ويتناول سبل تنفيذ القرار بما يدعم أهدافه في إطار اعتبار مجلس الجامعة التنفيذ وحجمه وتوقيته مسألة تخص سيادة كل دولة معنية. وقالت مصادر مطلعة ان القاهرة تدرس سبلا للتعاطي مع القرار من جانبها بايجابية وبما يحقق أهدافه في حماية عملية السلام والحقوق العربية في آن.

وعلى صعيد التحرك العربي لمتابعة قرار مجلس الجامعة، اشارت المصادر الى ان وزراء الخارجية العرب اجروا عقب انتهاء مجلس الجامعة، مساء أول من أمس مشاورات درسوا خلالها صيغاً لعقد لقاءات عربية - اميركية واجراء اتصالات مع كل الاطراف المعنية لتوضيح وجهة النظر العربية. ورحب الوزراء باي مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام بحضور راعيي العملية في حال توجيه الدعوة لعقده.

المجموعة العربية

تتمة الصفحة الاولى

الأمن في الاضطلاع بدوره في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين بسبب استخدام عضو دائم في مجلس الأمن حق النقض (الفيتو) لمرتين متتاليتين في أقل من اسبوعين» اشارة الى الولايات المتحدة.

وتابع ان الدول العربية قررت اللجوء الى الدورة الاستثنائية للجمعية العامة «ايماناً منا بأن هذه الاجراءات الاسرائيلية غير القانونية» في القدس الشرقية، خصوصاً الشروع في بناء مستوطنة جبل ابو غنيم «تمثل تهديداً للسلم والأمن الدوليين وباعتبارها تخرب عملية السلام في الشرق الأوسط بالاضافة الى ما تشكله من انتهاك للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة».

ملاحقة قانونية

تتمة الصفحة الاولى

الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، استغرق اكثر من اربع ساعات، وهو الاطول له، في حضور قادة الاجهزة الامنية اللبنانية والمدعين العامين التمييزي عدنان عضوم والعسكري نصري لحود ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في بيروت العقيد رستم غزالة.

وكان الشيخ شعبان شنّ الاحد الماضي هجوماً عنيفاً على الدولة وعدد من مقاماتها الرسمية، خلال «احتفال تكريمي» في طرابلس للمعدومين الثلاثة المدانين باغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي. وندد برفض رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبال علماء مسلمين ناشدوه غير مرة تخفيف الحكم الصادر على الثلاثة، «ولكن عندما يأتي أي زائر غريب الى لبنان تفتح ابواب القصر له». وتحدث عن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في أيار (مايو) المقبل، وعن الصلاة التي سيترأسها في ساحة الشهداء وعن الاجراءات الامنية المتخذة لحمايته. وقال: «نحن أهل البلد وأمه وأولى بلبنان ممن يفدون اليه، لذلك قررنا أن نصلي صلاة العيد (الاضحى المبارك) في ساحة الشهداء». وأعلن المر بعد اجتماع مجلس الامن (الذي يملك النص الكامل لكلام شعبان) ان السلطات المختصة ستلاحق اشخاصاً تظاهروا بالسلاح، ولو مرخصاً، علناً، خلال تشييع المعدومين الثلاثة الاسبوع الماضي. وأكد «اننا لن نسمح بعودة الفوضى الى البلد وسنكون في المرصاد لمن يحاول الاساءة الى الأمن، واننا لن نقف مكتوفين ومتفرجين بعد سماع مثل هذا الكلام». ولم يشر الى طبيعة التحرك حيال ملاحقة شعبان وغيره «لأن الامر في يد الاجهزة الامنية والقضائية، والنيابة العامة ستتحرك»، موضحاً أن هذا القرار «اقرّ بالاجماع» خلال الاجتماع، «لأن من غير الجائز التعدي على هيبة السلطة ولو بالكلام والخطب، على نحو يمس بالسلم الاهلي والامن الوطني العام».

وفي رد غير مباشر على كلام شعبان وآخرين، اصدر المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى بياناً ليل امس بعد اجتماع برئاسة المفتي الشيخ محمد رشيد قباني، استنكر فيه «حال الشرذمة في العلاقة بين ابنائه المسلمين والطروحات التي تظهر بين الحين والآخر وتسيء الى وحدة الصف الاسلامي». وندد «بما صدر عن البعض من عبارات استهدفت دار الفتوى التي تشكل المرجعية الدينية لكل المسلمين، والتي تعمل على اطفاء نار الفتنة وتحرص على اتخاذ المواقف التي تحقق المصلحة الاسلامية العليا».

استبعد في حديث الى "الحياة" قبول اقتراح نتانياهو تسريع المفاوضات النهائية

قدومي يتوقع استجابة عربية جيدة لقرار تجميد التطبيع مع اسرائيل

□ القاهرة –
من جيهان الحسيني:

■ رفض رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تسريع مفاوضات الحل النهائي، واستبعد ان تقبل السلطة الفلسطينية هذا الاقتراح. وقال، في حديث اجرته «الحياة» معه في القاهرة، ان اسرائيل ملتزمة استكمال اعادة الانتشار في الضفة الغربية وفق ما تم الاتفاق عليه.

وتوقع قدومي استجابة عربية جيدة لقرار تجميد التطبيع، واتخاذ خطوات عملية لتنفيذه. واكد على ان المقاومة هي اللغة الوحيدة التي تعرفها اسرائيل.

وهنا نص الحديث:

● كيف ترى اقتراح نتانياهو تسريع مفاوضات المرحلة النهائية والانتهاء منها خلال ستة اشهر؟

– استبعد قبول السلطة الفلسطينية هذا الاقتراح الذي يسعى الى الغاء كل ما تم الاتفاق عليه في شأن المرحلة الانتقالية. وعلى نتانياهو استكمال اعادة الانتشار في الضفة الغربية وفق ما جرى الاتفاق عليه.

● يعتبر مراقبون ان خريطة نتانياهو للحل النهائي لا تختلف كثيرا عن ما ورد في وثيقة تردد انها تحمل وثيقة «ابو مازن – بيلين»، ما مدى صحة ذلك؟

– نحن لا نعرف هذه الوثيقة التي تضاربت الاقوال في شأن صحتها. والبعض يرى انها غير موجودة، فيما يقول بعض آخر انه لم يتم الاتفاق حولها. وهي لم تطرح لنقاش حتى الآن.

● ولماذا لم تناقشوها. هل هي وثيقة سرية؟

ابدا، قيل ان الوثيقة كانت نتيجة محادثات جرت بشكل غير رسمي، ولم يتم التوصل لاتفاق عليها في السلطة الفلسطينية.

● ما هي الخيارات المتاحة لكم في حال التمسك برفض الشروط الامنية التي حددها نتانياهو لاستئناف المفاوضات؟

مع الاسف، ستتجمد المسيرة السلمية، وتعود المنطقة الى مسلسل العنف والتوتر. والخيار الضروري في هذه الحال هو الاستمرار في المقاومة مهما طالت. هذه هي اللغة الوحيدة التي تعرفها اسرائيل، والاسلوب الامثل لاسترداد حقوقنا.

● ما توقعك في شأن تنفيذ قرار مجلس الجامعة العربية تجميد التطبيع مع اسرائيل؟

القرار جزء من اجراءات الضغط على اسرائيل، وسيؤدي الى مزيد من التفاعلات على الصعيد الدولي. واعتقد انه ستكون هناك استجابة عربية جيدة له، بعد ان اعطى القادة العرب الضوء الاخضر لوزراء خارجيتهم بالموافقة على القرار، وفي تقديري انه سيتم اتخاذ خطوات عملية لتنفيذه.

● هل يوجد اتجاه الى استئناف التنسيق مع سورية في الظروف الراهنة؟

هناك لقاءات مستمرة. ولكن مع الاسف، السلطة الفلسطينية هي التي اوقفت التنسيق مع سورية. غير انه ثبت بشكل قاطع ان القضية الفلسطينية لا بد ان تعود الى جذورها العربية.

● هل هناك خلافات في داخل السلطة الفلسطينية حول التعاطي مع اسرائيل؟

– لا توجد خلافات. ولكن هناك من يطالب بوقف المفاوضات بسبب مراوغات اسرائيل ومماطلاتها المستمرة ورفضها الوفاء بالتزاماتها.

● ولكن صدرت تعليمات للامن الفلسطيني بمنع المتظاهرين من التصدي لقوات الاحتلال في الاراضي المحتلة؟

– سلطات الامن تقوم بواجبها لمنع الصدام مع القوات الاسرائيلية، التي تسعى الى ايقاع اكبر خسائر ممكنة في صفوف مواطنينا. ولكنها لن تستطيع منع الفلسطينيين من ابداء غضبهم تجاه الممارسات القمعية الاسرائيلية. وفي هذا الشأن ادعو الى تشكيل قوات دولية لحفظ الامن وحماية المواطنين الفلسطينيين.

● طلبت الولايات المتحدة من الرئيس عرفات التدخل لوقف «العنف»، ولوحت بوقف الدعم المالي للفلسطينيين. ما ردكم؟

لسنا بحاجة الى الدعم الاميركي، ولم يصلنا منهم حتى الآن سوى القليل. واميركا تدعي انها تدعمنا مالياً وهذا غير صحيح.

● الى اي مدى يمكن ان تصل التنازلات الفلسطينية للضغوط الاميركية؟

وضع السلطة الفلسطينية تحت ضغوط لدفعها الى تقديم تنازلات لن يحقق سلاماً. والمفترض هو ان يكون الضغط على اسرائيل، ولكن سلوك الولايات المتحدة اظهر عدم قدرتها او عدم رغبتها في الضغط على اسرائيل، ما وضعها في موقع مضاد للمسيرة السلمية. واذا لم تغير هذا السلوك، وتمارس ضغوطا حقيقية على اسرائيل، ستتحطم المسيرة السلمية، او تتوقف عند ما وصلت اليه. ومن هذه الزاوية لا بد من دور اوروبي فاعل ومواقف تتخذها الامم المتحدة لممارسة ضغوط اقتصادية وسياسية على اسرائيل حتى لو بلغت تجميد عضويتها في المنظمة الدولية.

● هل لديكم تصور لحل مشكلة القدس.. حل وسط مثلا؟

– عودة القدس الشرقية المحتلة في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ الى السيادة الفلسطينية هو الحل الوحيد. فهي مدينة فلسطينية مثل المدن الاخرى التي تم احتلالها.

● هل حصل تقصير عربي وفلسطيني في شأن القدس؟

اعترف بوجود تقصير. ولكن الاموال التي اغدقها اليهود والمؤسسات الصهيونية على القدس، كانت ضخمة جداً، مقارنة بالاموال العربية التي انفقت على المدينة. ولكن هناك اسبابا اخرى، مثل منع الفلسطينيين من البناء ووضع قيود على تعلية المباني او ترميمها، وممارسة ضغوط على اهلها لمغادرتها، فضلا عن الضرائب الباهظة التي فرضتها السلطات الاسرائيلية على العرب في المدينة، وكل هذه العوامل ساعدت اسرائيل على بناء مزيد من الوحدات السكنية إضافة الى مصادرة الاراضي والاستيلاء على منازل الغائبين عن المدينة.

● هل يؤدي تشكيل حكومة وحدة وطنية في اسرائيل الى تحسن في الموقف؟

لا اعتقد انه يؤدي الى تحسن. ولا بديل عن تعديل موازين القوى في المنطقة حتى تغير اسرائيل سياساتها العدوانية المتعالية، وتنصاع الى المسيرة السلمية القائمة على مبدأ «الأرض مقابل السلام».

قابوس يبدأ زيارة للهند

■ مسقط – ا ف ب – اعلن مصدر رسمي ان السلطان قابوس بن سعيد غادر مسقط أمس متوجهاً الى الهند في زيارة رسمية تستمر اربعة ايام، كانت مقررة في منتصف آذار (مارس) الماضي لكنها ارجئت بسبب سوء الاحوال الجوية.

وهذه هي الزيارة الأولى للسلطان قابوس الى الهند، وهو اصطحب معه وفداً كبيراً يضم وزراء ومستشارين.

وكانت عمان والهند ابرمتا اتفاقات للتعاون في تشرين الأول (اكتوبر) اثناء زيارة الرئيس الهندي شانكار شارما لمسقط.

موسى يستبعد زيارة ولايتي للقاهرة قريباً

■ القاهرة – «الحياة» – استبعد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان يزور نظيره الايراني علي اكبر ولايتي القاهرة قريباً. وقال ان «الموضوع ليس مطروحاً الآن».

وكانت طهران اعلنت الأسبوع الماضي ان ولايتي سيزور مصر في اطار جولة تشمل ايضاً الأردن والعراق لتسليم رسائل الى قادة هذه الدول من الرئيس هاشمي رفسنجاني لحضور القمة الاسلامية المقرر عقدها في طهران اواخر السنة.

موسكو: التوصية بوقف التطبيع لم تغلق طريق المفاوضات

■ موسكو – «الحياة» – أشارت موسكو الى ان توصية المجلس الوزاري للجامعة العربية في شأن وقف التطبيع مع اسرائيل «لم تضع علامات استفهام» على ضرورة مواصلة العمليات التفاوضية.

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نيستيروشكين امس الثلثاء ان موسكو ترى ان «الطريق الى المفاوضات لم يغلق بل يبدو بديهياً اكثر من السابق انه الخيار الصائب الوحيد».

واعرب عن أمل روسيا بان يسمح الجلوس الى طاولة المفاوضات والبحث عن حلول مقبولة لدى الطرفين في اطار مبادئ مدريد والاتفاقات المعقودة «بتحقيق انفراج وتحسن» في العلاقات العربية – الاسرائيلية.

"أزمة الشوكولا"... بين بغداد وأنقرة

■ انقرة – أ ف ب، رويتر – غضبت بغداد من اعلان في التلفزيون التركي استحوذت فيه قطعة من الشوكولا على انتباه الرئيس صدام حسين وشدته بعيداً عن خطط الحرب.

وقال مسؤول في الخارجية التركية امس: «العراقيون احتجوا الأسبوع الماضي. انهم مفرطون في الحساسية».

ويظهر في الاعلان ممثل في شكل صدام مع قادة عراقيين امام نموذج مجسم لمعركة في الصحراء، وهم يناقشون تكتيكات الحرب، وفجأة يظهر صبي يوزع قطع الشوكولا فيترك صدام ما في يده وينجذب الى الشوكولا ويشكر الصبي بالعربية وقد علت وجهه ابتسامة عريضة.

وذكر المسؤول التركي انه لم يفهم سبب غضب بغداد وقال: «انه اعلان لطيف. كنت اعتقد ان الاميركيين هم الذين سيحتجون على اظهار صدام في صورة طيبة».

ويعرض الشريط الاعلاني شبيه صدام وهو يضرب بخيزران احد القادة العسكريين خلال الاجتماع، ثم يظهر الصبي ليوزع الشوكولا على صدام والقادة.

وتزامنت «ازمة الشوكولا» بين بغداد وانقرة مع محادثات بدأها في العاصمة العراقية وزير الدولة التركي احمد جميل تونج لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين. والتقى الوزير (من حزب الرفاه) امس وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد قبيل بدء اجتماعات اللجنة المشتركة.

في باريس (رويتر) رفضت محكمة امس دعوى تشهير اقامها الرئيس العراقي ضد مجلة «لو نوفيل اوبسرفاتور» لعدم صحة الاجراءات القانونية. ورفع صدام الدعوى على اساس ان الصحيفة شهرت به واهانته.

واكدت المحكمة انها لا تستطيع النظر في الدعوى لأن صدام أخطأ واقام دعوى قذف وتشهير في حين كان عليه اقامة دعوى إهانة رئيس دولة اجنبية، التي يجرمها القانون الفرنسي.

وقال محامو صدام انه لم يستطع رفع الدعوى بهذه الصفة التي تتطلب التعامل معها عبر قنوات ديبلوماسية، علماً ان العلاقات الديبلوماسية بين فرنسا والعراق مقطوعة منذ حرب الخليج.

الأمين العام لجامعة الدول العربية في الامارات اليوم

■ القاهرة – ا ف ب – يبدأ الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اليوم جولة على الامارات والبحرين تستمر اسبوعاً.

وقال الناطق باسم الجامعة طلعت حامد ان عبدالمجيد سيلتقي رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ويجري محادثات مع كبار المسؤولين الاماراتيين تركز على «الوضع العربي وآخر مستجدات مسيرة السلام بعد قرار مجلس الجامعة تجميد التطبيع مع اسرائيل واغلاق مكاتب الارتباط والبعثات» التي فتحت في اسرائيل أو تم استقبالها في دول عربية.

وتشمل المحادثات ايضاً «قضية الجزر العربية التي تحتلها ايران» وتطالب الامارات باستعادتها. ويفتتح عبدالمجيد في دبي مؤتمراً حول التعاون العربي – الأوروبي، ويتوجه السبت الى المنامة حيث يلتقي أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

رئيس مجلس الشعب المصري في موسكو اليوم

■ موسكو – «الحياة» – يصل الى موسكو اليوم الاربعاء رئيس مجلس الشعب المصري أحمد فتحي سرور في زيارة رسمية بدعوة من البرلمان الروسي.

وقال لـ «الحياة» مصدر في السفارة المصرية ان السيد سرور ينوي مناقشة العلاقات البرلمانية بين البلدين والتعاون في اطار الاتحاد البرلماني الدولي الذي يترأسه. ومن المقرر أن يجري محادثات مع رئيس مجلس الدوما (النواب) غينادي سيليزنيوف ورئيس مجلس الفيديرالية يغور ستروييف ومسؤولين آخرين، ويتوقع ان يتناول اضافة الى العلاقات الثنائية الوضع المتدهور في منطقة الشرق الأوسط.

مجلس الشورى المصري يدعو الى تنفيذ قرار وقف التطبيع

□ القاهرة –
من حازم منير:

■ دعت لجنة الامن القومي في مجلس الشورى المصري الدول العربية الى تنفيذ قرار مجلس الجامعة ووقف جميع خطوات التطبيع مع اسرائيل، حتى تغير حكومة ليكود سياستها، التي وصفتها اللجنة بانها «تجهل طبيعة المنطقة وتتجاهل معطيات الواقع والاتفاقات المعقودة مع الاطراف العربية». وقال بيان اصدرته اللجنة امس ان «استئناف عملية السلام وفقا لمرجعية مدريد يتطلب تنفيذ اسرائيل الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي تم التوصل اليها ووقف اقامة المستوطنات».

ويغادر القاهرة اليوم الى موسكو وفد برلماني رفيع المستوى برئاسة الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب. وقال مصدر برلماني ان الوفد سيبحث تنشيط الدور الروسي في عملية السلام. من ناحيتها بدأت الاحزاب المصرية اتصالات مكثفة مع السلطات لعقد مؤتمر تحت شعار «نصرة القدس» في القاهرة خلال ايام، والاعداد لعقد اول مؤتمر شعبي مصري في مدينة رفح على الحدود مع اسرائيل.

NISSAN
لمستك ✓ تكمل روعتها

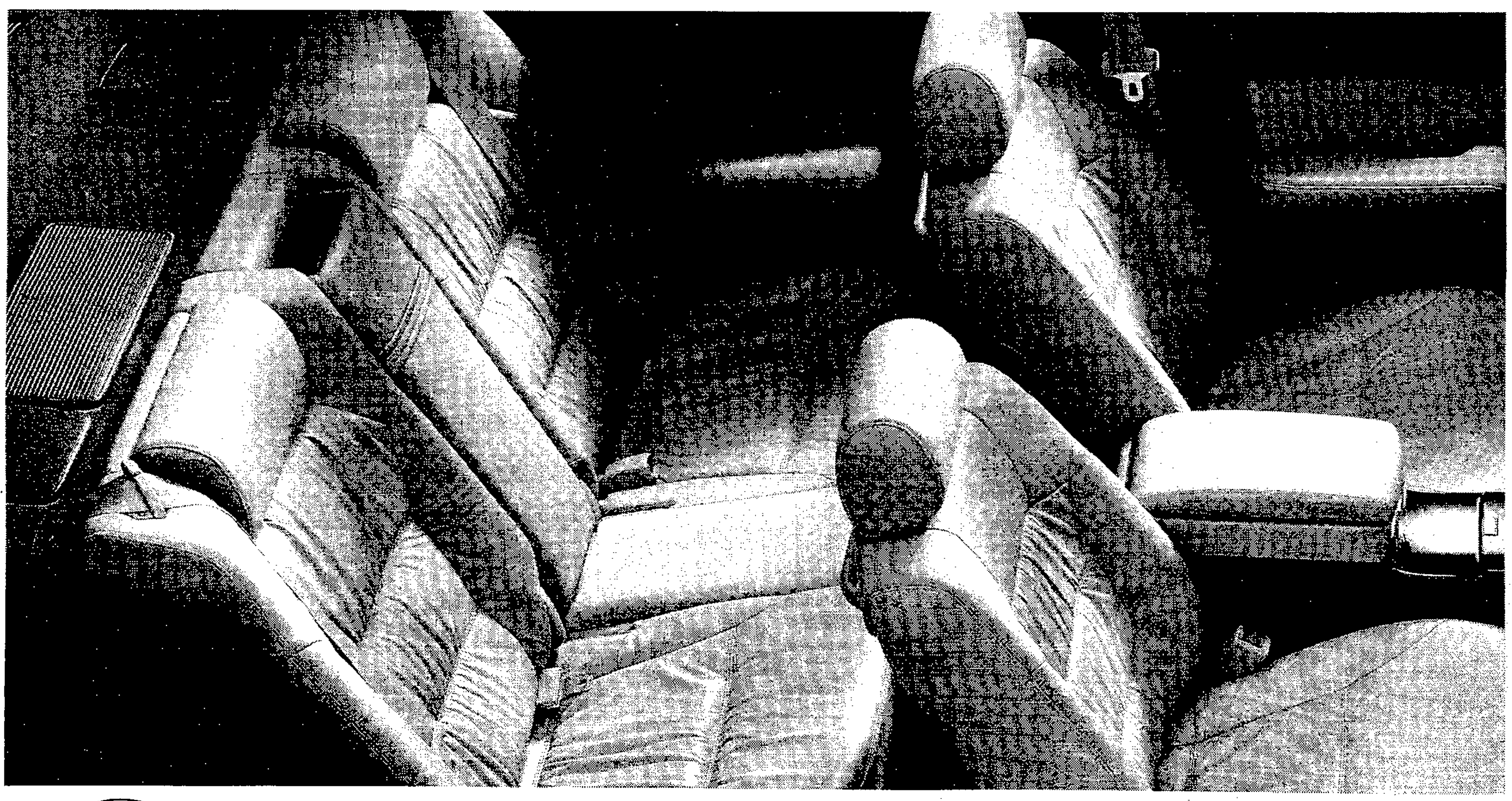

ارتقِ إلى مجموعة الصفوة وانعم بالفخامة مطلقاً لنفسك عنان الرفاهية والترف.
إنفينيتي Q45 سيارة تليق بأهل التميّز. ندعوك للتمتّع بقيادتها. اتصل بنا.
إنفينيتي Q45
شركة الحمراني المتحدة
Alhamrani United Co.
شركة الحمراني للتجارة و الاستيراد
شركة الجبر التجارية
AL-JABR TRADING COMPANY
٣ سنوات كفالة او ١٠٠٠٠٠ كم

في خطوة توافقية بين ليغاري وشريف تشكّل "تعزيزاً للديموقراطية"

البرلمان الباكستاني يسحب من الرئيس صلاحيات إقالة الحكومة والمجالس التشريعية

■ اسلام اباد - «الحياة»، رويتر - سحب البرلمان الباكستاني الصلاحيات المعطاة لرئيس الجمهورية بإقالة الحكومة وحلّ المجالس الاشتراعية وتعيين قادة القوات المسلحة. وشكّل هذا التطور منعطفاً خطيراً في الساحة السياسية الباكستانية التي شهدت سلسلة اقالات للحكومات كان اخرها إقالة رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو.

وجاءت خطوة البرلمان امس الثلثاء في اعقاب توافق بين الرئيس فاروق ليغاري ورئيس الوزراء نواز شريف على الغاء «التعديل الثامن» في الدستور الباكستاني الموروث عن عهد الرئيس الراحل ضياء الحق.

وكان رئيس الوزراء اعلن مساء اول من امس انه اقترح هذه الخطوة على الرئيس الذي وافق عليها بسعة صدر، ما شكّل سابقة في تاريخ باكستان بحلّ مشكلة دستورية خطيرة وحساسة بروح من التفاهم والتعاون.

ووافقت الجمعية الوطنية (مجلس النواب) المؤلفة من ٢١٧ مقعداً باجماع ١٩٠ صوتاً على اعادة تعديل الدستور امس وذلك بعد موافقة مجلس الشيوخ المؤلف من ٨٧ مقعداً على ذلك باجماع ٧٩ صوتاً.

وجاء تمرير القانون الذي اعلنه الاهي باخش سومرو رئيس الجمعية الوطنية بعد ساعات من قرار الحكومة طرح المشروع الذي يعيد الى السلطة الاشتراعية سيادتها.

ويقضي التعديل الدستوري الجديد بان يتطلب حلّ رئيس البلاد للبرلمان واقالة الحكومة وتعيين قادة القوات المسلحة، موافقة رئيس الوزراء.

كما يحظر التعديل على حكام الاقاليم حلّ البرلمانات الاقليمية من دون موافقة رؤساء الحكومات المحلية.

والغى القانون الجديد فقرات من التعديل الثامن المثير للجدل الذي كان اول من استخدمه الجنرال ضياء الحق واقال من خلاله اربعة رؤساء وزارات خلال ثماني سنوات.

وكانت رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو اخر ضحايا هذا القانون عندما اقدم ليغاري على عزلها بسبب مزاعم عن فساد حكمها واساءتها استخدام السلطة في مطلع هذا العام.

لذا فإن حزب الشعب الذي تتزعمه صوّت في مجلس الشيوخ لمصلحة المشروع الجديد الذي يلغي التعديل الثامن للدستور. وكان ضياء الحق حصل على هذه الصلاحيات بعدما ساوم البرلمان على اعطائه اياها في مقابل انهاء احكام الطوارئ المعلنة في حينه.

ورأى مراقبون في اسلام اباد امس ان هذه الخطوة التي تعزز الديموقراطية في البلاد ما كانت لتتم لولا الغالبية التي يتمتع بها حزب «الرابطة الاسلامية» بزعامة شريف نواز والتي تمكنه من خوض اي معركة في البرلمان.

وكانت بوتو انسحبت ونوابها من الدورة الجديدة للبرلمان الباكستاني ولم تعد تحضر جلساته واشترطت في مقابل عودتها استقالة الرئيس ليغاري الذي تعتبر انه اقالها ظلماً.

بينظير بوتو تتحدث الى احد اعضاء البرلمان من حزب نواز شريف اثر التصويت على صلاحيات رئيس الجمهورية (ا ف ب)

اوكرانيا ستسلم باكستان ٣٥ دبابة "روسية" وموسكو تهدد بعدم تأمين قطع غيار لها

■ كييف - ا ف ب - ذكرت وكالة «انترفاكس - اوكرانيا» ان كييف ستسلم باكستان قبل نهاية الشهر الجاري، مجموعة اخرى من الدبابات الثقيلة في اطار عقد قيمته ٦٥٠ مليون دولار أبرم في ١٩٩٦ وينص على تسليم اسلام اباد ٣٢٠ دبابة.

وكانت كييف سلمت باكستان في منتصف شباط (فبراير) الماضي بموجب العقد الذي يثير جدلا حاداً ١٥ دبابة من طراز «تي - ٨٠ - يو دي» شارك خمس منها في العرض العسكري الذي أقيم في مناسبة العيد الوطني الباكستاني. واحتجت موسكو بقوة على هذه الصفقة وهددت بعدم تأمين بعض قطع الغيار الضرورية لصنعها. واعتبرت ان العقد بين باكستان واوكرانيا يتعارض مع المصالح الاستراتيجية الروسية في آسيا، مشيرة الى ان موسكو لا تريد تعزيز الطاقة العسكرية الباكستانية على حساب الهند، الشريك الاستراتيجي لروسيا.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول أوكراني رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه ان «موسكو ترد بعنف على أي تجاوز أوكراني لموسكو». واضاف: «ينبغي على روسيا ان تهتم بشؤونها، فهذا العقد لا يعنيها بشيء، ونحن قادرون على تأمين قطع الغيار من دول أخرى والروس يعلمون ذلك».

والعقد الموقع مع باكستان يمثل أكبر صفقة تعقدها أوكرانيا حتى الآن في مجال الاسلحة. وكانت اوكرانيا تصنع قبل استقلالها في ١٩٩١ نحو ٣٠ في المئة من الأسلحة الروسية، خصوصاً الصواريخ والدبابات والطائرات الحربية. وعبرت اوكرانيا مرات عدة عن عزمها على زيادة صادراتها من الاسلحة التي بلغت عائداتها نحو ٦٠٠ مليون دولار في ١٩٩٦.

نيودلهي تربط استئناف محادثات "جوهرية" مع باكستان بحل الأزمة السياسية في الهند

■ نيودلهي - رويتر - اعلنت الحكومة الهندية امس الثلثاء أنها مضطرة الى العمل من اجل حل الأزمة السياسية في البلاد قبل استئناف محادثات «جوهرية» مع باكستان. واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية في نيودلهي ان وزيري خارجية البلدين سيلتقيان خلال أو بعد الاجتماع الوزاري لدول عدم الانحياز المقرر عقده الأسبوع المقبل في العاصمة الهندية، ولكن لن تجرى خلاله «محادثات جوهرية» تتعلق بالعلاقات الثنائية.

واضاف: «الأفضل ان نغلق هذه الثغرة قبل البدء بمحادثات جوهرية (...) لنتجاوز أولا هذه الأزمة السياسية».

وسيتم لقاء بين وزير الخارجية إندير كومار غوجاري وجوهر ايوب خان على هامش المؤتمر الوزاري، ولكن الناطق أكد ان محادثاتهما ستركز على حركة عدم الانحياز. وكان وزيري الدولة للشؤون الخارجية في البلدين ختما أول من امس محادثات استغرقت أربعة أيام هي الأولى منذ ثلاث سنوات وتعهدا بلقاء جديد في اسلام آباد لاستئناف المحادثات. واعلن الناطق باسم الخارجية الهندية ان «جو المحادثات يعطي أساسا كافيا لإجراء مزيد من المحادثات الجوهرية على أي مستوى كان في المستقبل القريب».

في غضون ذلك بدأ كبار الزعماء السياسيين الهنود امس الثلثاء مناورات في إطار الصراع على السلطة قبل تصويت النواب على الثقة بالحكومة الائتلافية التي يرأسها ديفي غودا بعدما سحب حزب المؤتمر تأييده لها ورصت الاحزاب المؤتلفة في الحكومة، وعددها ١٥ حزبا، صفوفها خلف رئيس الوزراء عقب القرار المفاجئ لحزب المؤتمر ولتحالف الجبهة المتحدة الذي ينتمي الى اليسار الوسط ويحكم الهند منذ عشرة اشهر ١٧٨ مقعدا فقط في مجلس النواب المكون من ٥٤٥ مقعدا، ولحزب المؤتمر ١٤٠ مقعدا.

القوة الاوروبية تنتشر في غضون ١٠ أيام والأمم المتحدة تحذر من مجاعة

ألبانيا: رئيس الحكومة يزور الجنوب ويتحادث مع المتمردين والمسؤولين المحليين

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ عقد رئيس حكومة الوفاق الوطني في البانيا باشكيم فينو اجتماعاً، أمس الثلثاء، مع ممثلي كل من السلطات المحلية والمتمردين في الجنوب فيما حذرت الامم المتحدة من ان حوالى ٤٠٠ ألف الباني مهددون بالمجاعة إذا تأخر وصول المساعدات الانسانية.

جاء ذلك في وقت طلبت فيه ايطاليا من البانيا المشاركة في اجراء تحقيق حول حادث غرق الزورق الذي أدى الى وفاة ٨٣ لاجئاً البانياً.

وأعلنت الولايات المتحدة انها مستعدة لمساعدة القوة المتعددة الجنسية التي تضم حوالى ٢٥٠٠ عنصر والمقرر نشرها في البانيا، لكن دون المشاركة الفعلية في هذه القوة.

وصرح وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا ان قوة الحماية المتعددة الجنسية في البانيا «قد تبدأ عملها في الأيام العشرة الأول من الشهر الجاري».

وأوضح الوزير الايطالي على هامش اجتماع لجنتي الشؤون الخارجية والدفاع البرلمانيتين ان «هذه المهمة محفوفة بالمخاطر».

ويذكر ان ايطاليا ستقود القوة المقترحة والتي ابدت دول أوروبية عدة رغبتها بالمشاركة فيها من بينها النمسا وفرنسا واليونان وتركيا واسبانيا والبرتغال.

وبث التلفزيون الصربي في بلغراد ان وفداً عسكرياً يونانياً وصل أمس الثلثاء الى روما لبحث مهمات القوة الأوروبية وتشكيلها.

وذكرت اذاعة تيرانا امس ان الحكومة الالبانية تسلمت دعوة من رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في شأن «اجراء تحقيق مشترك بخصوص حادث غرق الزورق الذي كان يحمل لاجئين ألبان يوم الجمعة الماضي في البحر الادرياتيكي اثر اصطدامه بسفينة حربية ايطالية».

والمعروف ان الناجين من ركاب الزورق اتهموا الاسطول الايطالي بالتعمد في اغراقه ما دفع زعماء المتمردين في ميناء فلورا الذي تنتمي اليه غالبية الضحايا الى التهديد بالانتقام من الجنود الايطاليين الذين سينتشرون في البانيا.

من جهة أخرى، اكدت لجنة تابعة للأمم المتحدة ضرورة الاسراع في ايصال المواد الغذائية الى البانيا بعدما أصبح حوالى ٤٠٠ ألف من سكانها مهددين بالمجاعة إذ قارب الاحتياط الغذائي على النفاد بعدما نُهب معظمه. وذكرت اللجنة ان الأمم المتحدة هيأت خمسة آلاف طن من الدقيق لارسالها الى البانيا عندما تتوافر وسائل ايصالها.

على صعيد آخر عقد رئيس الحكومة الالبانية باشكيم فينو اجتماعاً في مدينة غيرو كاسترا الجنوبية على انفراد مع كل من زعماء لجان المتمردين وممثلي السلطة المنتخبين من النواب ومسؤولي البلديات وأجهزة الشرطة في محاولة لايجاد مصالحة بين الطرفين وفق برنامج الاتفاق بين الأحزاب السياسية في تيرانا الذي تم التوصل اليه في ٩ آذار (مارس) الماضي.

واسفر الاتفاق عن تشكيل الحكومة الائتلافية القائمة حالياً. ويذكر ان فينو ينتمي الى غيرو كاسترا التي تبعد عن الحدود الألبانية - اليونانية حوالى ٣٠ كيلومتراً وانتقل اليها في طائرة مروحية.

وأفادت تيرانا ان الرئيس صالح بريشا رفض المصادقة على قانون العفو العام الذي أقره البرلمان الخميس الماضي وأعاده الى البرلمان، معتبراً ان المتهمين بجرائم ضد الانسانية والزعماء الشيوعيين السابقين لا يجوز ان يستفيدوا من أي عفو.

عشرات القتلى من الهوتو في معارك مع جيش بوروندي

زائير: مئات الجثث مرمية على الطريق المؤدي الى كيسنغاني

■ جنيف - أ ف ب - اكدت متحدثة باسم برنامج الاغذية العالمي، التابع للامم المتحدة، ان أحد العاملين في البرنامج شاهد «جثث المئات» من اللاجئين الروانديين خلال تحليقه السبت فوق الطريق بين كيسنغاني (شرق زائير) واوبوندو التي تبعد عنها ١٥٠ كيلومتراً الى الجنوب.

ويقدر عدد اللاجئين المشردين على هذه الطريق بمئة الف تقريباً، اذ يرفض المتمردون الزائيريون السماح لهم بالدخول الى كيسنغاني ويدفعون بهم في اتجاه الجنوب.

واضافت المتحدثة كريستيان برتيوم ان قطاراً تابعاً لبرنامج الاغذية العالمي يسير على طريق كيسنغاني- اوبوندو ويتوقف كلما سنحت الفرصة لتوزيع المواد الغذائية على اللاجئين. الا ان وضع هؤلاء يعتبر «ماسوياً».

وقالت ان الموظف الذي تمكن من التحليق بطائرة فوق القطاع قال لها عبر الهاتف انه «شاهد جثث مئات اللاجئين الذين توفوا على الطريق».

وتابعت «انهم جائعون وهزيلون .. انهم يتضورون من الجوع. انها ماساة فعلية».

وأكدت متحدثة باسم المفوضية العليا للاجئين في جنيف ان اللاجئين الموجودين على بعد ٤٠ كلم الى الجنوب من كيسنغاني «على شفير الموت من الامراض والاعياء والجوع».

وقالت المتحدثة باميلا اوتول ان عمالا تابعين للمفوضية «عثروا على ٥٠ جثة في بيوت القش المهدمة» خلال قيامهم بتنظيف مخيم لولا، الذي يبعد سبعة كيلومترات عن كيسنغاني هجره اللاجئون.

ويريد المتمردون الزائيريون ان يتوجه كل اللاجئين الى اوبوندو وان تقوم المفوضية هناك بإعادتهم الى رواندا.

واعتبرت المتحدثة باسم المفوضية ان «رد هؤلاء اللاجئين باستمرار الى طريق اوبوندو ليس عملاً غير انساني فحسب، بل انه يجعل من الصعب جداً الوصول اليهم، من الناحية اللوجستية، لتسليمهم المساعدات».

من جهة اخرى، علم من مصدر عسكري امس الثلثاء في بوجمبورا ان اكثر من ١٤٠ شخصاً قتلوا الخميس الماضي في رومونج (جنوب غربي بوروندي) في معارك بين الجيش ذي الغالبية من التوتسي والمتمردين الهوتو.

وفي بيان اوردته المحطة الرسمية للاذاعة والتلفزيون، اكد المتحدث باسم الجيش، العقيد اشعيا نيبيزي ان «اشخاصاً عدة» قتلوا في رومونج في محافظة بوروري.

خلافات داخل القيادة الروسية في شأن المعاهدة الاتحادية مع بيلاروس

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعترف الناطق الرسمي باسم الحكومة بوجود «وجهات نظر مختلفة» داخل القيادة الروسية في شأن المعاهدة الاتحادية المقترحة مع بيلاروس التي واصلت وسائل الاعلام في موسكو انتقادها بعنف فيما دافع عنها وزير الخارجية يفغيني بريماكوف واكد ان «التقارب ضرورة موضوعية». وأوفد الرئيس بوريس يلتسن امس سكرتير مجلس الأمن القومي ايفان ريبكين الى مينسك لمقابلة الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو للاتفاق على الصيغة النهائية للمعاهدة التي ينتظر ان توقع في الكرملين اليوم لتعلن قيام «اتحاد» بين الدولتين له مجلس أعلى يتخذ «قرارات الزامية» على أساس صوت واحد لكل دولة عضو. وذكر السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان الرئيس الروسي يرى «من الضروري» توقيع المعاهدة الأربعاء (اليوم) على ان يوقع بالأحرف الأولى نظام داخلي للاتحاد يتضمن آليات التكامل ويطرح للنقاش الواسع. واعترفت صحيفة «روسيسكيه فيستي» الحكومية بان النص المقترح للمعاهدة «يواجه مقاومة ضارية (...) على رغم ان فكرة توحيد البلدين تحظى بدعم شعبي في روسيا وبيلاروس». وتنحصر الاعتراضات في نقطتين اساسيتين الأولى سياسية حيث يتهم لوكاشينكو باقامة حكم فردي مناف للأعراف الديموقراطية، والثانية اقتصادية إذ يقول المعترضون ان بيلاروس ما برحت بعيدة عن اقتصاد السوق ويمكن ان تعرقل مسيرة الاصلاحات في روسيا.

دعوى جماعية تطالب شركات تأمين أوروبية بدفع تعويضات لورثة ضحايا المحرقة

■ نيويورك - أ ف ب - ذكر مصدر قضائي ان دعوى جماعية رفعت الاثنين في نيويورك مطالبة سبع شركات أوروبية للتأمين «ببليون دولار على الأقل» لأنها رفضت دفع تعويضات لورثة ضحايا محرقة اليهود.

وقال أحد محامي المدعين في هذه القضية، إدوارد فاغان، في مؤتمر صحافي ان هذه الشركات «اخفت أو سرقت أو صفت ممتلكات ضحايا محرقة اليهود».

وفاغان أحد المحامين الأميركيين الذين رفعوا دعوى على مصارف سويسرية صادرت ودائع لليهود لم يطالب بها أحد بعد الحرب العالمية الثانية.

وقال المحامي إنه يعمل باسم حوالى عشرة زبائن وطالب لهم بـ ٧٥ الف دولار على الأقل، لكنه اضاف «سيكون هناك عشرة آلاف مدع بلمح البصر».

ومن بين الشركات المستهدفة «شركة التامينات العامة» في فرنسا وشركات المانية وايطالية ونمسوية.

وأوضح فاغان ان هذه الشركات «بررت ذلك بانها لا تجد بوليصة التأمين أو أن نشاطاتها (في أوروبا الوسطى والشرقية) خضعت للتأميم أو ان الزبون توقف عن دفع ما يترتب عليه». وأضاف ان التوقف عن الدفع نجم بشكل عام عن توقيف موقّع العقد وادخاله أحد معسكرات الاعتقال.

وأكد «نريد اجبار (شركات التامين) على الوفاء بالتزاماتها وهذا ما كان عليها أن تفعله منذ ٥٢ عاماً».

اتحاد تجاري بارز في تركيا يسحب دعمه للائتلاف الحاكم

■ انقرة - رويتر، ا ف ب - دعا الاتحاد التركي للبورصات التجارية النافذ الى انهاء الائتلاف الحاكم بين حزبي الرفاه (إسلامي) والطريق الصحيح (علماني). ونقلت صحيفة «حريت» امس الثلثاء عن رئيسه فؤاد ميراس قوله في اجتماع لاعضائه: «لا بد أن تنتهي الحكومة فوراً». وأضاف: «نحّت (الحكومة) الاقتصاد جانباً لتركز على الاصولية. وهذا ليس ما ينبغي لها ان تفعله في مثل هذا الوقت».

وجاءت هذه الدعوة بعد يوم من اجتماع عقده مجلس الامن القومي، الذي يسيطر عليه العسكريون، وقرر فيه امهال الحكومة الائتلافية التي يرأسها زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان حتى اجتماعه المقبل في نهاية الشهر لتنفيذ مطالب الجيش بالحد من نشاطات الاسلاميين.

وقال ميراس أيضاً إن الاتحاد الذي يرأسه كان يؤيد الائتلاف في البداية لانه انهى فوضى سياسية استمرت شهورا واتاح للاسلاميين التعبير عن آرائهم في اطار الديموقراطية «لكن هذا اثبت فشله». وتعاني تركيا عجزاً تجارياً كبيراً وتضخماً يبلغ معدله السنوي ٨٠ في المئة تقريباً.

على صعيد آخر، افادت مصادر تركية امس ان ٢٥ مقاتلاً من حزب العمال الكردستاني (انفصالي) قتلوا منذ الاحد الماضي في عمليات عسكرية في محافظتي تونجلي (شرق) وفي سيرت (جنوب شرقي البلاد). واوضحت ان ٢٠ من هؤلاء قتلوا في علي بوغازي الجبلية التابعة لتونجلي بعد قصفت بطائرات هليكوبتر من نوع «كوبرا». ونفذت عمليات مماثلة امس في مناطق اخرى من هذه المحافظة واسفرت عن ثلاثة قتلى من الاكراد. من جهة اخرى قتل كرديان خلال مواجهات في منطقة قره غيول الجبلية في محافظة سيرت.

نعي

آل قاسم وآل السبيتي
وآل الصنابيقي ينعون لكم بمزيد
من الأسى مؤمنون بقضاء الله
عزّ وجل فقيدكم الغالي

الدكتور زياد قاسم

رئيس وحدة اللجنة الإقتصادية
والإجتماعية لغربي آسيا المشتركة
بين «الأسكوا» و«الأنكتاد».
وافته المنية إثر نوبة قلبية يوم الإثنين
١٩٩٧/٣/٣١ في عمان. يصلى
على جثمانه ويوارى يوم الاربعاء
١٩٩٧/٤/٢ في عمان.
زوجته: فاطمة حسن السبيتي
أولاده: هناء ومي ورمزي
والدته: خيرية علي جركس
أبناء خالته: نشأت ونزار ونواف
الصنابيقي
تقبل التعازي في منزل الفقيد
في عمان تلفون/ فاكس
٩٦٢٦-٨٢٥٩٨٤

مجهّز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر
على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركيا للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٦٦٩٩
الين الياباني	١٢٢,٥٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٧٥

(١٧,٠٨ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$ ٣٥٠,٢٠
السعر السابق
٣٤٨,٥٠

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

الوليد بن طلال قد يشتري حصة رائدة من الاسهم

مجلس الوزراء السعودي يوافق على تحويل "البنك الاهلي" "شركة مساهمة عامة

□ الرياض – من محمد اليامي و«واس»:

■ قرر مجلس الوزراء السعودي في جلسته مساء اول من امس الموافقة على تحويل «البنك الاهلي التجاري» في جدة شركة مساهمة سعودية وفقاً لنظام الشركات وشركة مراقبة المصارف والتعليمات الخاصة بذلك وطبقاً لنظامه الاساسي.

وبهذا القرار، الذي كان يُدرس منذ فترة طويلة، تصبح كل المصارف السعودية، وعددها ١٢ مصرفاً، شركات مساهمة عامة تتداول اسهمها في السوق السعودية.

وفور صدور القرار اتجهت انظار المصرفيين وكبار المتعاملين في سوق الاسهم الى رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال المعروف باهتماماته المصرفية والذي يراس مجلس ادارة «البنك السعودي التجاري المتحد» ويملك فيه حصة كبيرة اضافة الى قيادته مجموعة من المستثمرين السعوديين في صفقة تملك اكثر من ٣٣ في المئة من اسهم «بنك القاهرة السعودي» العام الماضي.

وقال مصدر في مكتب الوليد بن طلال لـ «الحياة» ان الامير «لا يستطيع التعليق على الموضوع الآن حتى يطلع على القرار باكمله ويدرس الموضوع من جوانبه كافة».

وتسود الاوساط السعودية فكرة ان الامير الوليد قد لا يدخل بصفته الشخصية في اكتتابات الاسهم او عمليات شرائها بل سيلجأ، في حال رغبته في الاستثمار بحصة رائدة في «البنك الاهلي» الى شركة «العزيزية للاستثمار» التي أسسها العام الماضي برأس مال يصل الى ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار).

ويعزز قرار مجلس الوزراء مكانة «البنك الاهلي» المتصدرة في السعودية اذ يعتبر اكبر المصارف من حيث نسبة كفاية راس المال (الملاءة المالية) التي ارتفعت عام ١٩٩٥ الى ٢١ في المئة طبقاً لنظام المخاطر المرجح الذي حددته معايير لجنة بازل اضافة الى انه اكبر المصارف في منطقة الشرق الاوسط من حيث راس المال البالغ ستة بلايين ريال (١,٦ بليون دولار).

وبدات الاوساط المصرفية درس هذه الخطوة منذ تسلّم الادارة الجديدة للمصرف التي قادها السيد خالد بن محفوظ بعد اتمامه عملية شراء حصص الشركاء من ورثة سالم بن محفوظ احد مؤسسي المصرف ليصبح مع زوجته نائلة عبدالعزيز الكعكي (ابنة المؤسس الثاني للمصرف) المالكين الوحيدين.

ولم يحدد متعاملون وخبراء في الاسهم السعودية الآلية التي ستكون عليها عمليات الاكتتاب وطرح الاسهم في السوق على رغم الاشارة الى ان عدد الاسهم المصدرة سيقارب ٦٠ مليون سهم سيحتفظ المالكون الحاليون بنسبة معقولة منها كمؤسسين في الشركة الجديدة.

ويتوقع المتعاملون ان تكون من بين المكتتبين بالتاسيس جهات حكومية سعودية مثل «هيئة الاستثمارات العامة» و«المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية» و«مصلحة معاشات التقاعد» التابعة كلها لوزارة المال السعودية.

وحقق «البنك الاهلي التجاري» العام الماضي ارباحاً صافية بلغت ٩١٥ مليون ريال (٢٤٤ مليون دولار) بزيادة قدرها ٣٠ في المئة على ارباحه عام ١٩٩٥ التي تجاوزت ٧٠٠ مليون ريال.

يشار الى ان «البنك الاهلي» بدا نشاطه المصرفي عام ١٩٤٩ كشركة تضامن بين كل من الاخوة صالح وعبدالعزيز الكعكي وسالم بن محفوظ واسس المصرف رسمياً عام ١٩٥٣ ثم رفع رأس ماله عام ١٩٩٣ من نحو ثلاثين مليون ريال الى ستة بلايين ريال.

من جهة اخرى، وتعليقاً على المرسوم الملكي الصادر عن مجلس الوزراء والخاص بتحويل «البنك الاهلي التجاري» شركة مساهمة سعودية وفقاً لنظام الشركات ونظام مراقبة المصارف والتعليمات الخاصة بذلك وطبقاً لنظامه الاساسي، صرح مسؤول في «البنك الاهلي التجاري» انه تم بيع عدد من اسهم المالكين الحاليين للمصرف الى مجموعة من المساهمين الجدد. وسيتم انتخاب مجلس ادارة جديد من تسعة اعضاء برئاسة خالد سالم بن محفوظ الذي يتولى ايضاً منصب المدير العام للمصرف.

وطبقاً لنظام الشركات المساهمة لا يحق للمساهمين الحاليين بيع او تداول هذه الاسهم الا في ما بينهم لمدة سنتين من تاريخ تملكهم هذه الاسهم.

■ دبي – رويتر – قال مسؤول في «البنك الاهلي التجاري» ان المصرف قرر توسيع نطاق ملكيته الى ٢٠ مستثمراً سعودياً.

واضاف: «ان قرار الحكومة السعودية تغيير وضع المصرف من شركة ذات مسؤولية مشتركة الى شركة مساهمة سعودية يعتبر تطوراً ايجابياً».

وأفاد المسؤول: «هذا يعني ان عدد المستثمرين سيزيد قليلاً الى ٢٠ مستثمراً. وبموجب التغيير لن يسمح للمستثمرين، وكلهم سعوديون، بيع حصصهم الى مستثمرين من الخارج لمدة سنتين على الاقل».

وذكر انه سيكون بوسعهم فقط بيع حصص الى بعضهم البعض لمدة سنتين على الاقل.

ولم يتضح متى سيفتح المصرف باب تملك اسهمه امام مستثمرين جدد.

«بوينغ – ٧٧٧» تابعة لـ «طيران الامارات». (الحياة)

"الامارات" تقترض ١١٨ مليون دولار لتمويل شراء "بوينغ – ٧٧٧" رابعة

□ دبي – «الحياة»:

■ وقعت «طيران الامارات» اتفاقاً اقترضت بموجبه ١١٨ مليون دولار لتمويل شراء طائرتها الرابعة من طراز «بوينغ – ٧٧٧ – ٢٠٠» المزود بمحركات «رولز رويس ترنت» من المقرر ان تتسلمها الشركة الأسبوع المقبل.

وقاد اتفاق القرض «البنك البريطاني للشرق الأوسط» و«بنك دبي الوطني» وشارك فيه مصرف «سوسييتيه جنرال» الفرنسي وقدم المساعدة «بنك الاستثمار – اسيا المحدود» وتم تقديم التمويل باعتماد الفائدة قصيرة الأجل عند معدل ٠,٥ في المئة، يتم تسديد قيمته خلال ١٢ سنة.

وطلبت «طيران الامارات» من «بوينغ» ثلاث طائرات من طراز «بوينغ ٧٧٧ – ٢٠٠ أ» تسلمتها العام الماضي واربع طائرات من طراز «بوينغ ٧٧٧ – ٢٠٠٠» ذي الوزن الاجمالي المعزز (اي. جي. دبليو) تتسلم الأولى في الحادي عشر من الشهر الجاري، اضافة الى حق شراء سبع طائرات اخرى.

وتجدر الاشارة الى ان «بنك دبي الوطني» مول شراء أول طائرة للشركة من طراز «ايرباص أ ٣١٠ – ٣٠٠» في تموز (يوليو) ١٩٨٧، وطائرة أخرى من طراز «ايرباص أ ٣٠٠ – ٦٠٠ أر» عام ١٩٩٠. كما ان علاقة «البنك البريطاني للشرق الأوسط» مع «طيران الامارات» قديمة ايضاً، بعد ان مول المصرف شراء طائرتي «ايرباص أ ٣١٠ – ٣٠٠» تم تسليمهما في ١٩٩١ و١٩٩٢.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس دائرة الطيران المدني في دبي رئيس «طيران الامارات» الذي وقع الاتفاق: «يعكس القرض الجديد ثقة المجتمع المالي الدولي بطيران الامارات». وأشار الى ان نمو أسطول «طيران الامارات» في السنوات المقبلة يضمن لها تحقيق أهدافها بان تصبح ناقلة جوية متوسطة الحجم مع نهاية القرن الجاري.

وقال: «ان الطائرات الجديدة ستوفر لزبائن الشركة أحدث التقنيات المتوافرة سواء في صناعة الطائرات أو في المعدات المستخدمة داخل الطائرة».

ووقع عن المصارف المقرضة السيد عبدالجليل يوسف، الرئيس التنفيذي لـ «البنك البريطاني» وعبدالله صالح، العضو المنتدب لـ «بنك دبي الوطني»، ونائب المدير العام الممثل الاقليمي لـ «سوسييتيه جنرال» جيرار دو لا ريفيير.

وحضر التوقيع المدير العام لمجموعة «طيران الامارات» موريس فلاناجان، والمدير الرئيسي لخدمات المجموعة غاري تشابمان والمدير التنفيذي لدائرة العمليات محمد الخاجة والمدير العام الأول للخدمات الأرضية محمد مطر، والمدير العام لمكتب الشيخ احمد المكتوم علي مبارك الصوري والمدير العام للترويج نجاح حسين.

وقال اليوسف: «ان القرض الذي تم مع بنك دبي الوطني وطيران الامارات يضمن صفقة جذابة ومنافسة لعملية الشراء المذكورة ضمن مخطط توسع اسطول الامارات». وأعرب عن ثقته بمستقبل «طيران الامارات» وقدرة ادارتها على الوصول بها الى نجاحات اخرى. وقال عبدالله صالح: «ليست المرة الأولى التي يقدم فيها المصرف خدماته لشركة طيران الامارات بل انها الرابعة».

وقال مسؤول «سوسييتيه جنرال» ان القرض هو أول عملية توقيع تقوم بها مؤسسته في دبي منذ افتتاح مكتبها التمثيلي الاقليمي، وهي رسالة تعبر عن الرغبة في العمل مع شركة مثل «طيران الامارات» وشركاء مثل المصرفين «البريطاني» و«دبي الوطني».

ويذكر ان الطائرة الجديدة هي الرابعة التي تتسلمها «طيران الامارات» من أصل صفقة من سبع طائرات «بوينغ – ٧٧٧» والأولى من طراز «ب» ذات المدى الأبعد، على ان تتسلم الطائرات الثلاث التالية وهي من طراز «ب» السنة الجارية.

وكان الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم وقع الشهر الماضي عقداً بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لشراء ٣٧ محرك «رولز رويس ترنت» لتسيير طائرات «ايرباص أ ٣٣٠ – ٢٠٠» التي اشترت منها «طيران الامارات» ١٦ طائرة بقيمة ١,٥ بليون دولار تسلم ابتداء من ١٩٩٩ حتى سنة ٢٠٠٢.

وتشغل «طيران الامارات» حالياً ١٦ طائرة «ايرباص» وثلاث طائرات «بوينغ ٧٧٧» ومن المتوقع ان تتسلم أربع طائرات «بوينغ – ٧٧٧» هذه السنة. وتضم شبكة «طيران الامارات» ٤٣ محطة وسط توقعات ان تضم شبكتها ٤٥ محطة بحلول نهاية السنة الجارية.

وكان مسؤول في «طيران الامارات» استبعد في تصريحات الى «الحياة» ان تواجه «طيران الامارات» أي مشكلة في تمويل الصفقة الجديدة نظراً الى تجاربها الناجحة في عمليات التمويل التي شملت مصارف محلية ودولية وقال: «لدينا رصيد ناجح في الأوساط المالية الدولية».

وأكد موريس فلاناجان متانة الوضع المالي لـ «طيران الامارات» وقال: «ان الشركة لم ترهق نفسها بالقروض ولديها دائماً سيولة مالية مرتفعة مقارنة بحجم أعمالها». وقدر حجم السيولة في المتوسط بنحو ٥٥ مليون دولار على مدار السنة. وقدر اجمالي التزامات «طيران الامارات» تجاه الغير بنحو ٥٢٥ مليون دولار للسنوات العشر المقبلة.

في ختام زيارة اتحاد الغرف التجارية العراقية للأردن

التجار الأردنيون والعراقيون يدعون الى زيادة حجم البروتوكول التجاري

□ عمان – من صلاح حزين:

■ دعا التجار الأردنيون والعراقيون الى زيادة حجم البروتوكول التجاري الموقع بين الأردن والعراق. ودعوا ايضاً في ختام محادثات اجراها وفد يمثل اتحاد غرف التجارة العراقية مع المسؤولين في اتحاد الغرف التجارية الأردنية، الى تشجيع التبادل التجاري بين البلدين خارج اطار البروتوكول التجاري المذكور، وكذلك ضمن اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وكان حجم البروتوكول التجاري بين الأردن والعراق مثار نقاشات موسعة، وذلك منذ اتخاذ الأردن قراراً بتخفيضه من ٤٠٠ الى ٢٢٠ مليون دولار في مطلع العام الماضي، اذ اعتبر متواضعاً، بالمقارنة مع المصالح التجارية المشتركة بين البلدين والتي بلغت ذروتها في الثمانينات حين وصل حجم التبادل التجاري السنوي بينهما الى نحو البليون دولار.

وعلى رغم زيادة حجم هذا البروتوكول مطلع السنة الجارية الى ٢٥٥ مليون دولار في السنة، الا ان الزيادة المذكورة لم ترض طموحات التجار العراقيين والأردنيين الذين اعلنوا اكثر من مرة، وفي اكثر من مناسبة عن رغبتهم في زيادة حجم البروتوكول التجاري بما يتناسب والمصالح المشتركة بين البلدين.

وشدد الطرفان في ختام محادثاتهما على أهمية ميناء العقبة الأردني بالنسبة للسلع المستوردة الى العراق، حيث طالبا بأن يكون أحد الموانئ الرئيسية للبضائع الواردة الى العراق.

كما شددا على اهمية تطوير العلاقات التجارية بين البلدين، وان يعمل القطاع الخاص في كل منهما على توثيق الروابط وتعزيز الاتصالات والتنسيق، وتنفيذ ما ورد في محضر التعاون المشترك الموقع بين الاتحاد العام لغرف التجارة الأردنية، ونظيره العراقي في عام ١٩٩٥، بما يمكن من وضع الآليات والأسس لمرحلة التعاون المستقبلي، والتي وصفها البيان الصادر عن الاتحادين في ختام الزيارة المذكورة بانها تحمل اَمالاً كبيرة تنعش اقتصاد البلدين.

وكان الطرفان الأردني والعراقي اتفقا في شهر شباط (فبراير) من عام ١٩٩٥، على انشاء هيئة عليا مشتركة للعمل على «اقامة مشاريع مشتركة للقطاع الخاص في البلدين، والتنسيق بين الطرفين لاعداد دراسات جدوى المشاريع الاقتصادية التي يكون من شانها المساعدة على تحقيق الترابط الصناعي والتكامل في عدد من الصناعات التي يقيمها الطرفان».

ودعا الطرفان العراقي والأردني في ختام محادثاتهما هذه الى الدخول في مشاريع مشتركة، ومساعدة كل فريق الآخر في تنظيم المؤتمرات والندوات والمعارض الدولية، وتبادل الخبرات وفرض التدريب على صعيد الاجهزة التنفيذية للاتحادين العراقي الأردني، والعمل على ربط انظمة الاتصالات الالكترونية بين الاتحادين عندما تسمح الظروف بذلك. ودعا البيان الى تنظيم وزيادة تبادل زيارات وفود من رجال الأعمال بين البلدين، بهدف توسيع آفاق المعرفة بالامكانات والفرص المتاحة لتنمية المبادلات التجارية والروابط الاقتصادية المشتركة في المعارض التي تقام في البلدين، وخصوصاً معرض بغداد الدولي.

واتفق الطرفان اخيراً على العمل لاعتماد التحكيم التجاري لحل الخلافات التجارية التي قد تنشا نتيجة العمليات التجارية بين الاعضاء.

وكان الوفد العراقي برئاسة السيد زهير عبدالغفور، رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية بدأ زيارته للأردن في ختام الاسبوع الماضي، حيث التقى نظيره الأردني السيد حيدر مراد، ورئيس غرفة صناعة عمان السيد خلدون أبو حسان، كما التقى ممثلين لعدد من الغرف التجارية الأردنية مثل غرفة تجارة الزرقاء وغرفة تجارة إربد. وهذا الوفد الاقتصادي العراقي هو الثاني الذي يزور الأردن خلال ثلاثة اسابيع حيث كان وفد يمثل اتحاد الصناعات العراقية برئاسة رئيس الاتحاد عدنان القدسي زار الأردن وغادرها قبيل وصول وفد اتحاد الغرف التجارية العراقية.

مصر: بدء الدراسات لمشروع جديد للحديد

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تقرر بدء الدراسات الخاصة بمشروع ضخم لانتاج مكورات الحديد في صعيد مصر اعتماداً على اكتشاف جديد يبلغ اجمالي احتياطه نحو ٤٠٠ مليون طن.

وقال سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية المصري إن المشروع سيُروّج بين المستثمرين وينتظر اقامته على مسافة ٣٠ كيلومتراً من بحيرة ناصر حيث تتوافر مصادر المياه والطاقة. وأضاف ان المشروع سيسد حاجات البلاد من صناعات الصلب لما يزيد على مئة سنة، مشيراً إلى أنه اتفق مبدئيًا على اقامة ثلاثة مشاريع جديدة لانتاج المسطحات والدرفلات بطاقة أربعة ملايين طن سنوياً.

وكان المسؤول المصري اجتمع اول من امس وخبراء فرنسيين معنيين بالمشروع لاجراء دراسات عن الخصائص للكشف الجديد.

الى ذلك وقعت «شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب» و«البنك الاسلامي للتنمية» في جدة اتفاقين يقدم بموجبهما الأخير ما قيمته ٢٠ مليون دولار لتمويل مستلزمات الانتاج التي تدخل في صناعة الحديد والصلب وذلك في حضور نائب رئيس البنك للشؤون المالية السيد عثمان سبل والسيد الصوفي علي من شركة الاسكندرية. وباضافة هذا القرض بلغ اجمالي تمويل واردات الشركة من البنك نحو ٧٩ مليون دولار، اضافة الى اجمالي تمويل البنك للتوسعات الاستثمارية في الشركة والذي بلغ ايضاً نحو ٧٩ مليون دولار.

ارتفاع أرباح "كوفبيك" الكويتية الى ٤٧,٥ مليون دولار عام ٩٦

■ الكويت – رويتر – نقلت وكالة الانباء الكويتية (كونا) امس الثلثاء عن رئيس مجلس ادارة «الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية» (كوفبيك) قوله ان صافي ارباح الشركة ارتفع الى ثلاثة اضعاف تقريباً في عام ١٩٩٦ ويبلغ ١٤,٤ مليون دينار (٤٧,٥ مليون دولار).

وقد سجلت «كوفبيك» المملوكة بالكامل لمؤسسة البترول الكويتية ارباحاً قدرها ٤,٩ مليون دينار في عام ١٩٩٥ بعد ان مُنيت بخسائر قدرها ١٧ مليون دينار في العام السابق.

وقال محمود الرحماني رئيس مجلس ادارة «كوفبيك» للوكالة ان عائدات الشركة من مبيعات النفط الخام والغاز الطبيعي من امتيازاتها المنتجة في مختلف انحاء العالم قفزت بنسبة ٧٢ في المئة في عام ١٩٩٦ الى ١٦٠ مليون دولار.

وتكونت «كوفبيك» في عام ١٩٨١ لادارة عمليات التنقيب التي تقوم بها مؤسسة البترول الكويتية خارج الكويت وخصوصاً في نصف الكرة الشرقي.

وتملك «كوفبيك» الآن حصصاً في مناطق منتجة للنفط والغاز في مصر واليمن واندونيسيا واستراليا وتونس وبحر جنوب الصين.

ندعوكم لزيارة
المعرض السعودي السادس للكهرباء والهندسة الالكترونية ٩٧
SAUDI ELENEX 97
المعرض السعودي للإنارة ٩٧
المعرض السعودي الثالث لمعدات وتجهيزات الإنارة ٩٧
LUMINEX 97
المعرض السعودي للتكييف والتهوئة ٩٧
المعرض السعودي الرابع لتكييف الهواء والتدفئة والتبريد ٩٧
AIRCON 97
٢٨ ذو القعدة – ٣ ذو الحجة ١٤١٧ هـ
الموافق ٦ – ١٠ ابريل ١٩٩٧م
مركز معارض الرياض
يفتح يومياً من الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٩,٣٠ مساءً
لأهل الإختصاص ورجال الأعمال فقط.
لا يسمح بدخول الأطفال.
تحت رعاية وزارة الصناعة والكهرباء

تنظمه:
شركة معارض الرياض المحدودة
ص.ب: ٥٦٠١٠ الرياض ١١٥٥٤ – هاتف: ٤٥٤١٤٤٨ – فاكس: ٤٥٤٤٨٤٦

في ختام الدورة الثالثة في تونس

دول المغرب العربي تقر انضمام ٣ دول اوروبية الى شبكة الكهرباء

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال امس وزير الكهرباء والطاقة في مصر ماهر اباظة ان الدورة الثالثة لمؤتمر وزراء الكهرباء والطاقة في دول المغرب العربي التي عقدت في تونس الاسبوع الماضي اقرت انضمام كل من فرنسا واليونان والبرتغال، بصفة مراقب، الى مجموعة دول الربط. وستشارك الدول الثلاث في اجتماعات الدورة الرابعة في ايطاليا في نيسان (ابريل) ١٩٩٨.

وافاد اباظة، في مؤتمر صحافي امس، ان المجتمعين حضوا على ايجاد آلية لاقامة سوق مشتركة للطاقة لدول حوض البحر الأبيض المتوسط وايجاد التسهيلات الكفيلة تشجيع انشاء مشاريع مشتركة في مجالات انتاج الكهرباء وذلك في اطار تنوع مصادر الطاقة لدى دول الحوض خصوصاً الجديدة والمتجددة.

واوضح ان الوزراء وافقوا على تشكيل مجموعتي عمل تضمان خبراء فنيين واقتصاديين، الاولى لدرس اقامة السوق والثانية لوضع تصور في شأن الاستفادة من طاقتي الرياح والشمس ودعا الوزراء إلى ضرورة الاعتماد على الامكانات المتاحة في الدول السبع للقيام بدراسات جدوى اقتصادية وفنية لمشروع الربط في مراحله المختلفة تمهيداً لعرض تلك الدراسات على هيئات التمويل الدولية لتوفير الاعتمادات اللازمة للتنفيذ.

واشار اباظة الى ان المجتمعين ناقشوا مشاريع ربط شبكاتهم مع اوروبا من طريق ثلاثة محاور رئيسية. الاول شرقاً من طريق تركيا ويجري ربطها بسورية والاردن ومصر ويعتبر حلقة وصل بين دول المشرق والمغرب العربي.

اما محور الوسط الثاني فسيكون من تونس الى صقلية ثم شرقاً الى اليونان. فيما يتضمن المحور الثالث الربط المغاربي مع اسبانيا والبرتغال من طريق مضيق جبل طارق، ثم الى الشبكة الاوروبية الموحدة.

وذكر اباظة ان الدراسات المبدئية اظهرت ان اجمالي حجم تبادل الطاقة الكهربائية بين دول المشروع تصل الى ١٥ بليون كيلوواط - ساعة يومياً.

واضاف ان وزراء الطاقة في الدول السبع أكدوا اهمية مشروع الربط لشبكات بلدان حوض البحر المتوسط وضرورة دفع التعاون بين الشمال والجنوب الذي بات مهماً خصوصاً في مجالات الكهرباء.

واشار إلى ان الربط يحقق تشغيلا أمثل فنياً واقتصادياً لمحطات توليد الكهرباء العاملة واستقراراً للتغذية الكهربائية للدول المشاركة في الشبكة في حال حصول اي طوارئ في التشغيل في اي منها.

يذكر ان الدورة الثالثة لمؤتمر وزراء الطاقة والكهرباء في المغرب العربي ضمت مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب، اضافة الى اسبانيا وايطاليا.

التعرفة الجمركية الخليجية الموحدة: الاجتماع التاسع ولا نتائج

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ عقدت اول من امس اللجنة الفنية المكلفة مناقشة النظام (القانون) الموحد للجمارك في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعها التاسع في مقر الامانة العامة في الرياض للبحث في المواد المتبقية من مشروع النظام الموحد للجمارك (٨ مواد) بالاضافة الى ١٦ مادة مؤجلة من الاجتماعات السابقة.

وسيتم رفع المشروع بعد استكمال مناقشته من قبل اللجنة الفنية الى مديري جمارك الخليج في اجتماعهم الذي سيعقد في ايار (مايو) المقبل.

ويأتي هذا الاجتماع استكمالاً لسلسلة من الاجتماعات التي عقدتها اللجنة للبحث في النظام الموحد للجمارك والمقترح من الامانة العامة والذي سبق الاتفاق على ١٧٥ مادة فيه من اصل ٢٠٥ مواد تمت مناقشتها.

يشار الى ان اللجنة لم تتوصل في اجتماعها السابق الى اتفاق على قاعدة مشتركة للتعرفة الجمركية نظراً الى وجود عدد من المعوقات التي تعترض الاتحاد الجمركي بين الدول الاعضاء اهمها التفاوت الملحوظ بين التعرفات الجمركية المعتمدة في دول المجلس التي تشكل العقبة الأهم امام التكامل الاقتصادي الخليجي.

من جهة اخرى، عقدت امس لجنة فنية من دول مجلس التعاون اجتماعاً في الرياض لعرض ضوابط السماح للمصارف الوطنية بفتح فروع لها في دول المجلس الاخرى والبحث في القيود التي تحد من المنافسة بين المصارف الوطنية ودرس المقترحات التي من شأنها تحسين البيئة التنافسية للعمل المصرفي والمبادئ الأساسية للاشراف الفاعل على المصارف التي اتفقت عليها لجنة بازل مع رؤساء اللجان الاقليمية وعدد من الدول الناشئة.

يشار الى ان مشروع السماح للمصارف الوطنية بفتح فروع لها في الدول الأعضاء في مجلس التعاون قوبل برفض بعضها. ومن المتوقع ان يتم اقراره في النهاية في شكل غير الزامي.

ندوة لاتحاد المصارف العربية عن دور المصارف في ترسيخ أسواق المال

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يعقد اتحاد المصارف العربية في الفترة بين ٥ و٨ ايار (مايو) المقبل في القاهرة ندوة عن «دور المصارف العربية في ترسيخ اسواق اوراق المال».

وافاد الدكتور عدنان الهندي رئيس الاتحاد ان الندوة ستبحث في اسواق المال العربية وعلاقة المصارف بتلك الاسواق (تكاملية ام تنافسية)، اضافة الى اسواق السندات العربية ودور المصارف واسلوب احتساب القيمة السوقية للاسهم بما يكفل تحقيق توازن سوق المال.

واضاف الهندي: ان الهدف هو التعرف على خبرات الاسواق الناشئة ومتابعة حركة التداول وتحديد مخاطر عمليات المضاربة والمتاجرة والطرق الحديثة لإدارة تلك المخاطر، وإمكان الاستفادة من تجارب العالم لتحقيق التطور في اسواق المال العربية.

كما تناقش الندوة الربط بين البورصات العربية جهة الاستفادة من التجارب المشتركة لتحقيق التكامل والتعرف على ادوات المال الجديدة في الاسواق.

اسبوع مصري للدواء في العراق

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تقيم مصر اسبوعاً للدواء في بغداد في الفترة ٨ إلى ١٤ الشهر الجاري بمشاركة اكثر من ٢٢ شركة بينها ٨ شركات حكومية.

وقال رئيس قطاع التسويق في الشركة القومية للأدوية في مصر السيد محمد بهاء الدين صقر ان وفد قطاع الدواء المصري سيتوجه الخميس المقبل الى بغداد للاعداد للمعرض، مشيراً إلى ان الوفد سيلتقي مسؤولين عراقيين للبحث في حاجة البلاد من الدواء، واجراءات التوريد في إطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

بنك المهندس المصري يرفع رأس ماله

● القاهرة - رويتر - قال «بنك المهندس» امس ان مساهميه وافقوا على زيادة رأس المال المصرح به للمصرف الى ٣٠٠ مليون جنيه (٨٨,٤ مليون دولار) من ١٠٠ مليون جنيه.

وقال المصرف ان المساهمين اعطوا مجلس الادارة في اجتماع غير عادي للجمعية العمومية تفويضاً بجمع رأس المال الجديد على دفعات عن طريق إصدار اسهم جديدة مع اعطاء الاولوية للمساهمين الحاليين.

وقال المصرف انه سيعلن تفاصيل أول إصدار للأسهم قريباً بعد الحصول على الموافقات الضرورية.

واضاف ان الجمعية العمومية وافقت ايضاً على السماح للمساهمين بتحويل اسهم المصرف المقومة بالدولار الى اسهم مقومة بالجنيه المصري.

ويبلغ رأس المال المدفوع للبنك ١٠٠ مليون جنيه بعضه بالدولارات وبعضه بالجنيه.

ارتفاع أرباح «شركة الموارد الصناعية» الأردنية عام ١٩٩٦

● عمان - رويتر - قالت «شركة الموارد الصناعية» الأردنية امس ان ارباحها زادت بنسبة ٥١ في المئة الى ١,٤ مليون دينار (مليونا دولار) في عام ١٩٩٦ حيث عوض عائد بيع شركة خاسرة تابعة لها تراجع المبيعات.

وتأسست الشركة في عام ١٩٩١ وتنتج اساساً الغليسيرين والاحماض الدهنية للمنظفات.

واضافت الشركة ان مبيعاتها انخفضت بنسبة ستة في المئة الى ٩,٢ مليون دينار مع تراجع اسعار الغليسرين العالمية.

ولكن زيادة الصادرات للعراق ساعدت ايضاً على تخفيف حدة الهبوط العام. ومن المساهمين في الشركة «البنك الوطني الأردني» و«بنك الاسكان».

سعر سلة «أوبك» يتراجع الى ٥٩ ,١٨ دولار البرميل الاسبوع الماضي

● لندن - رويتر - قالت وكالة أنباء «اوبك» (أوبكنا) امس ان سعر سلة خامات المنظمة انخفض الى ١٨,٥٩ دولار للبرميل في الاسبوع الماضي من ١٨,٩٤ دولار في الاسبوع السابق.

وقالت الوكالة نقلاً عن ارقام نشرتها امانة المنظمة ان متوسط السعر منذ بداية السنة وحتى ٢٧ آذار (مارس) بلغ ٢٣,١٩ دولار البرميل.

وبلغ متوسط سعر السلة في آذار ١٨,٦٩ دولار وفي شباط (فبراير) ٢٠,٤٩ دولار البرميل انخفاضاً من ٢٣,١٩ دولار في كانون الثاني (يناير) و٢٣,٥١ دولار في كانون الأول (ديسمبر).

وفي الربع الاول من السنة الجارية بلغ متوسط السعر ٢٠,٧٩ دولار البرميل مقابل ٢٣,٠٦ دولار البرميل في الربع الأخير من ١٩٩٦.

وتستخدم «أوبك» السلة المكونة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بسعر الاشارة المستهدف وقدره ٢١ دولاراً البرميل.

وهذه النفوط هي مزيج صحاري من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك.

ارتفاع أرباح «أسمنت المغرب» العام الماضي

● الرباط - رويتر - أعلنت «شركة اسمنت المغرب» امس انها سجلت ارباحاً صافية بلغت ٤١ مليون درهم (٤,٤٥ مليون دولار) عام ١٩٩٦ ارتفاعاً من ١,٣ مليون درهم عام ١٩٩٥.

وبلغ اجمالي ايرادات الشركة العام الماضي ٧٩٢,٨ مليون درهم ارتفاعاً من ٧٣٢,٧ مليون في العام السابق.

وقال وسيط في «شركة وفا للأوراق المالية» ان قطاع الاسمنت بدأ ينشط نتيجة انخفاض نفقات الاهلاك.

واضاف ان استثمارات كبيرة في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ أدت الى زيادة كبيرة في ديون القطاع لكنها ساعدت منذ عام ١٩٩٥ في تخفيف الضغوط.

«أرامكو» السعودية تدعو التجار الى تقديم عروضهم لشراء النفتا

● طوكيو - رويتر - قال تجار في طوكيو وفي كوريا الجنوبية امس ان شركة «أرامكو» السعودية طلبت من مشتري النفتا الاسيويين تقديم عروضهم للشحنات المطلوبة في النصف الثاني من ١٩٩٧ بحلول الرابع من نيسان (ابريل) الجاري.

وقالوا ان العروض ستظل سارية حتى ٢١ ايار (مايو).

ولم تحدد «ارامكو» متى وأين ستجري المفاوضات المباشرة لكن المتعاملين قالوا ان المحادثات ستجرى على الأرجح في سنغافورة.

وتحدد سعر النفتا البارافينية درجة «اي/١٨٠» وهو النوع المفضل لدى الزبائن الآسيويين بعلاوة ٣,٤٠ دولار للطن على المعادلة السعرية «ارامكو» في النصف الثاني من ١٩٩٦ وبعلاوة ٦,٥٠ دولار للطن على المعادلة السعرية في النصف الأول من ١٩٩٧.

وقال المتعاملون انه في ضوء التوقعات السعودية للنفتا في آسيا فمن المتوقع ان تسعى «ارامكو» لعلاوة في خانة العشرات.

واضافوا ان الشركات الآسيوية تستورد نحو ٤,٥ مليون طن من النفتا سنوياً من السعودية بموجب عقود طويلة الأجل.

انخفاض اسهم طوكيو تحت تأثير هبوط وول ستريت ومشاكل المصارف

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان الاسهم سجلت انخفاضاً متوسطاً عند الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية في اول ايام السنة المالية الجديدة ١٩٩٧/١٩٩٨ تحت تأثير انخفاض بورصة وول ستريت الليلة الماضية وتجدد المخاوف في شأن النظام المصرفي الياباني.

وهبط مؤشر «نيكاي» المكون من اسهم ٢٢٥ شركة كبرى ١٣٣,٨١ نقطة أي بنسبة ٠,٧٤ في المئة الى ١٧٨٦٩,٥٩ نقطة. وكان المؤشر هبط لفترة وجيزة الى ١٧٥٢٩,٠٥ نقطة في وقت سابق امس.

واستقرت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) دون تغيير على ١٧٨٥٠ نقطة.

وقال اكيهيرو تايمورا الخبير في مؤسسة «اوكاسات» للأوراق المالية «انباء اليوم أثارت من جديد المخاوف في شأن النظام المالي».

اسهم هونغ كونغ تغلق على انخفاض

● هونغ كونغ - رويتر - سجل مؤشر «هانغ سينغ» لأسهم هونغ كونغ تاسع أكبر خسارة له على الاطلاق أمس بعد ان دفعت مخاوف من رفع أسعار الفائدة أسعار الاسهم في وول ستريت الى الانخفاض الليلة الماضية.

ومن أسباب هبوط اسهم هونغ كونغ أيضاً قلق المستثمرين فيما يتعلق بسوق العقارات المحلية.

وتراجع المؤشر ٤٦٠,١٣ نقطة او ٣,٦٧ في المئة ليسجل ١٢٠٧٤,١٩ نقطة. وجاء هذا الهبوط بعد انخفاض مؤشر داو جونز الاميركي ١٥٧,١١ نقطة الى ٦٥٨٣,٤٨ نقطة يوم الأول من امس.

وقال ميلز رمينغتون من مؤسسة «سوسيته جنرال كورسيبي» للأوراق المالية «هناك العديد من المستثمرين الذين يشعرون بالقلق في شأن مستقبل اسعار الفائدة... الناس قلقون للغاية في شأن الشراء نظراً الى الاعتقاد السائد بان وول ستريت ستشهد المزيد من الانخفاض».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٨	,٤٩٨١	٥,٥٠٩	٤٠٨,٢	١٨,٥٦	٤,٧٥٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٦٨	,٤٤٤٩	٣٢,٩٦	١,٤٩٨	,٣٨٤١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٤١	,٤٥٤٢	٣٣,٦٦	١,٥٣٠	,٣٩٢٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٠١	٤,٤٢٥	٣٢٧,٩	١٤,٩١	٣,٨٢١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٣٣	٤,٣٣٣	٣٢١,١	١٤,٦٠	٣,٧٤١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٨٦	,٤٥٨٤	٣٣,٩٦	١,٥٤٤	,٣٩٥٧
الليرة اللبنانية	١٥٤١	٢٥٣٤,٩	٩٢٣,٥	١٢,٤٦	٢٧٤,١	١٠٦٩,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٥٧٨	,٤٩٢٠	٣٦,٤٥	١,٦٥٧	,٤٢٤٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٤	٢,٣٥٩	١٧٤,٦	٧,٩٣٩	٢,٠٣٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧٤	,٠٠١٣	,١٠٣٠	,٠٠٤٦	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٦٤٣	,٠٠٤٩	,١٠٨١	,٤٢٢٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٤٥	,٥٩٩٣	,٠٠٨٠	,١٧٧٨	,٦٩٤٢
الين الياباني	١٢٣,٦٣	٢٠٣,٣٧	٧٤,٠٩	-	٢١,٩٩	٨٥,٨٢
المارك الالماني	١,٦٦٨٥	٢,٧٤٤	-	,٠١٣٤	,٢٩٦٨	١,١٥٨
الفرنك الفرنسي	٥,٦٢١٢	٩,٢٤٦	٣,٣٦٩	,٠٤٥٤	-	٣,٩٠٢
الفرنك السويسري	١,٤٤٠٥	٢,٣٦٩	,٨٦٣٣	,٠١١٦	,٢٥٦٢	-
الليرة الايطالية	١٦٦٧,١	٢٧٤٢,٣	٩٩٩,١	١٣,٤٨	٢٩٦,٥	١١٥٧,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهراً	٦,٨١	٧,١٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٢	٦,١٢	-	-	٦,١٨	٦,٤٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨١	٥.٩٣	٦,٥٠	٥,٣١
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,٣١	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٤٣	٦,٦٨	٦,٧٥	٧
الين الياباني	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٤/١	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٠	٣٤٨,١٥	٣٤٦,٠٥	٣٤٩,٦٠	٣٥٠,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٠٤	٥,١٣	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٧,٥٠	٣٧٢,٥٠	٣٧٢,٥٠	٣٧٥,٢٥	٣٧٥,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٤/١	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	تسليم ٣ اشهر ٤/١	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤
نحاس (دولار)	٢٤٠٠	٢٤١١	٢٤٣١	٢٤١٩	٢٤٢٩,٥	٢٣٥٥	٢٣٥٩	٢٣٧٢	٢٣٦٤	٢٣٧٠
الومنيوم (دولار)	١٦٠٢	١٦٠٦	١٦٠٧	١٦١١,٥	١٦٣١	١٦٣٧,٥	١٦٣٩	١٦٤٠,٥	١٦٤٥	١٦٦٣,٥
زنك (دولار)	١٢٧٨	١٢٥٨	١٢٧٤,٥	١٢٦٥,٥	١٢٧٠	١٢٩٦,٥	١٢٧٨	١٢٩٤,٥	١٢٨٧,٥	١٢٩٣
نيكل (دولار)	٧٦٥٩	٧٥٨٠	٧٥٦٠	٧٦١٠	٧٨٠٠	٧٧٦٥	٧٦٨٠	٧٦٧٥	٧٨٠٠	٧٩١٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧ ٤/١	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٧٥	١٨,٠٥	١٨,٥٠	١٨,٢٠	١٨,٢٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,١٠	١٩,٣٥	١٩,٨٥	١٩,٦٥	١٩,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٤٠	٢٠,٧٠	٢١,٣٠	٢١,١٥	٢١,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٩٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,١٥	٩٩,٤٠	٩٥,٣١	٩٣,٩٦
العائد	٦,٥٩	٦,٧٧	٦,٩١	٧,١١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٤/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٦,٥	٣٠٥,٧	ايار
بن (دولار)	١٦٢٥	١٦٢٣	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٠٧	١٠١٦	ايار
قمح (جنيه)	١٠٢	١٠١,٥	ايار
شعير (جنيه)	٩٤,٥	٩٦,٢٥	ايار
صويا (دولار)	٢٨٧,٥	٢٨١,٢	ايار
بطاطا (جنيه)	٤٦	٣٤	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «سترولوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/١	٣/٢٧
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٦	١,٠٧٦
الجزائر	دينار	٥٧,٧٩	٥٧,٩٣
المغرب	درهم	٩,٣٣٧	٩,٣٦٧
موريتانيا	اوقية	١٤٣,٦٢	١٤٣,٤٦
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٢	١٦٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٩
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٤١٥	١,٤٤٥٢
تايوان	دولار	٢٧,٥٤	٢٧,٥٤
تايلاند	بات	٢٥,٩٥	٢٥,٥٠١
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٥٧٩	٠,٨٧١٣
اليونان	دراخما	٢٦٤,٩١	٢٦٧,٤٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,٣٨	١٤٣,٧٥
الفرنك الافريقي	-	٥٦٥,٢٥	٥٦٨,٣٠
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٨٥٠
غابون	فرنك	٥٦٥,٢٥	٥٦٨,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٧٠٣	١,٢٧٨٩
كندا	دولار	١,٣٨٧٨	١,٣٧٣٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢١٠	,٧٢٥٠
قبرص	جنيه	,٤٩٦٠	,٥٠٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible] بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٣٧	١٦٠٣٥	٨٦٨٩٩	٢٦٣٣٣	١٩٩٧-٠٣-٢٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦١٤	٣٦٨٣	١٣٦٠	١٩٩٧-٠٣-٢٧
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٣٧	١٠.٣٧	١٦٠٣٥	٧٧٦٥٨	١٧١٠١	١٩٩٧-٠٣-٢٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٨٧	١٠.٧٥	١٦٦١٤	٣٣٣٣	١٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-٢٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٣.٦٢	١٣.٧٥	٢١٢٥١	١٤٨٤٨	١١٤٥٥	١٩٩٧-٠٣-٢٧
بنك عودة «ج»	١٩.١٢	١٩.١٢	٢٩٥٥٨	١٤٣٧٨	١٣٣٧٨	١٩٩٧-٠٣-٢٧
شركة الترابة اللبنانية	١.١٨	١.١٨	١٨٣٥	٥٥٠٠	١٥٠٠	١٩٩٧-٠٣-٢٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	-	-	١٧٠٩	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة اترنيت	١.٨١	١.٨٧	٢٨٩٨	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-٢٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

المجلس التنفيذي للبنك الدولي يوافق على "الصفقة الاستراتيجية" لتحسين القروض

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ قرّر المجلس التنفيذي للبنك الدولي بالاجماع الاثنين الماضي دعم الخطة الاستراتيجية التي تهدف الى تحسين نوعية العمليات الاقراضية التي ينفذها البنك الدولي وتحسين نتائجها، والى خفض عدد العاملين في المؤسسة الدولية ايضاً وتقليص عدد منفّذي عملياتها العامة.

وستكلف «الصفقة الاستراتيجية»، وهي التسمية الرسمية للخطة، ٢٥٠ مليون دولار على مدار السنوات الاربعة المقبلة، وهو مبلغ اقل بكثير ممّا طلبت ادارة البنك الدولي لتنفيذ الخطة، اي ٣٧٢ مليون دولار عندما اقترحتها رسمياً في ١٣ شباط (فبراير) الماضي.

وتسلّم المجلس التنفيذي ايضاً تطمينات بان تنفيذ الخطة سيجري على مراحل وأبطأ مما كان مقترحاً في الأصل.

ولكن على رغم التعديلات التي أدخلت على الخطة، بعد مفاوضات مكثفة استمرت عدداً من الاسابيع، اعرب رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون ارتياحه الى الدعم الذي حصلت عليه الخطة واعلن ان الدعم يعكس الاجماع القوي الذي خرجت به ادارة البنك الدولي والدول الـ ١٨٠ المنتمية الى عضوية هذه المؤسسة الدولية.

وسيؤدي تطبيق الخطة الى خفض عدد العاملين في البنك الدولي، البالغ حالياً نحو ٨٦٠٠ مسؤول.

وكانت التقارير التي نُشرت سابقاً اشارت الى ان الخطة تهدف الى إلغاء ٧٠٠ وظيفة، لكن يبدو الآن ان الالغاء سيتناول بين ٣٠٠ و٧٠٠ وظيفة. ويبدو ان الادارة وافقت على تقليص برنامجها الذي كان يهدف الى اغراء بعض العاملين في المؤسسة الدولية بالاستقالة منها مقابل اعطائه تعويضات سخية.

وأشار وولفنسون الى ان المؤسسة الدولية لن «تمنح مظلة ذهبية لأي عامل فيها بات موعد تقاعده قريباً».

ومع تخفيض عدد العاملين سيبذل البنك الدولي جهوداً قوية في سبيل اعادة تاهيل العاملين فيه، لضمان وجود مزيد من تنوع هؤلاء القوميات الممثلة وتنوع اجناس العاملين.

ويُقال ان اليابان وفرنسا ترغبان في ان يزداد عدد رعاياهما بين العاملين في المؤسسة الدولية، والمحتمل اكثر من غيره ان تكون هذه الزيادة على حساب الاميركيين العاملين في المؤسسة الدولية الذين تبلغ نسبتهم ٣٦ في المئة بينما لا تتجاوز مساهمة الولايات المتحدة في المؤسسة ١٧ في المئة. (ويذكر ان عدد العاملين الاميركيين في المؤسسة ازداد على نحو مبالغ فيه الى حد ما لأن عدداً كبيراً من الاجانب - غير الاميركيين - العاملين في المؤسسة الدولية اكتسب الجنسية أو التابعية الاميركية).

وتتناول الخطة الجديدة إحداث تغييرات في عمليات «البنك الدولي» في الشرق الأوسط وشمال افريقيا. ومن أهم هذه التغييرات الغاء رئاستين لقسمين أو دائرتين تشرف دائرة منهما على عمليات البنك الدولي في دول المشرق، والدائرة الثانية على العمليات في دول المغرب.

وسيتحمل المسؤوليات الخاصة بالشرق الأوسط وشمال افريقيا، بموجب الخطة الجديدة، أربعة مديرين واحد مسؤول عن النشاط في الأردن وسورية ولبنان واليمن، والثاني مسؤول عن النشاط في مصر، والثالث مسؤول عن نشاط البنك الدولي في المغرب وتونس والجزائر، والرابع عن النشاط في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبالاضافة الى هذا سيترأس اشخاص عدداً من القطاعات منها قطاع البنى التحتية وقطاع الموارد البشرية وقطاع الزراعة والتنمية الريفية. والغاية من هذه القطاعات تقوية العنصر الفني أو التقني في عمليات البنك الدولي.

ومن المحتمل ان تبقى اسماء الاشخاص الذين سيحتلون هذه المناصب الجديدة كلها غير معلومة أو معروفة حتى نهاية ايار (مايو) المقبل.

وقد تؤدي الخطة الجديدة الى مزيد من اللامركزية في عمليات البنك الدولي الاقليمية. وكان القرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي الاثنين بمثابة الضوء الاخضر لادارة البنك لكي تتحرك قدماً في بذل الجهود الآيلة الى تعزيز اللامركزية في عمليات البنك الدولي من طريق وضع عدد لا يُستهان به من مديري شؤون الدول ومن الذين «يخدمون» هذه الدول فيها.

وشدّد وولفنسون على ان هذه القرارات لن تُتخذ إلا اذا وافقت الدول المضيفة عليها. لكن المنتظر ان يحمل البنك الدولي هذه القرارات على محمل الجد وان يبذل قصارى جهوده في سبيل تنفيذها. وعلى رغم ان للبنك الدولي مكتبين في كلٍ من مصر والضفة الغربية وغزة، تثير الخطة الجديدة اسئلة في شأن مكانة أو مصير مكتب البنك التمثيلي الحالي في اليمن وحول ما سيحدث في دول اخرى. واذا أُخذ ما حصل في الماضي في الاعتبار، قد لا يرحب بعض الدول في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بحضور للبنك الدولي فيه حتى ولو كان هذا الحضور يحسّن فعالية المصرف واستجابته لمصالح الدول ومتطلباتها، على حد ما قال مصدر مطّلع.

ويذكر ان الخطة الجديدة معلم مهم من معالم رئاسة جيمس وولفنسون للبنك الدولي منصبه في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، وبانه أعلن في مطلع فترة رئاسته ان المؤسسة المالية الدولية تحتاج الى تحديث واسع النطاق.

ويُعتبر قرار المجلس التنفيذي الاثنين الماضي دعم من قبل اعضاء المؤسسة للاتجاه الذي يسير وولفنسون فيه في رئاسته لها، وهو الاتجاه الذي يتناول تصغير البنك وجعله اكثر رشاقة وحيوية وقادراً على معالجة المشاكل الدولية الملحة، وجعله الى ذلك مثل اي مؤسسة مصرفية استثمارية من النوع الذي اداره وولفنسون فيما كان يعمل في حي المال النيويوركي (وول ستريت) قبل انضمامه الى البنك الدولي.

ويقول وولفنسون ان التغييرات التي يسعى الى احداثها ستكون، اذا طُبّقت، مفيدة لاعضاء المؤسسة الدولية لأنها ستعني ان الخدمات التي تقدمها المؤسسة ستكون اسرع وافضل مما كانت عليه في السابق، وستعني ان القروض التي ستقدمها المؤسسة ستكون اكثر نجاحاً.

والمعلوم ان العاملين في البنك الدولي يطوّرون حالياً أدوات ومنتجات جديدة وخدمات استشارية جديدة. ومن هذه الأدوات ما يمكّن من تنفيذ مشروع في خلال فترة تقل عن عام ونصف العام، وهي الفترة التي تستغرقها حالياً الموافقة على مشروع جديد. ومن هذه الأدوات ايضاً ما يمكّن دولة من الدول مد فترة التمويل الخاصة لمشروع ناجح من المشاريع من دون الاضطرار الى طلب موافقة رسمية جديدة على التمديد.

ويذكر ان البنك الدولي تبنّى أمراً جديداً، من دون اثارة الانتباه والضجيج، عندما قرّر منذ اكثر من ستة اشهر اعطاء الدول حرية الاقتراض بعملة واحدة بدلاً من سلة من العملات لأن ادارة البنك شعرت بان بعض الدول يجد صعوبة كبيرة في ادارة القروض اذا جاءت بعدد من العملات. والمعلوم ان بعض الدول اختار الاقتراض بعملة واحدة فقط.

ومما تبذل ادارة البنك الدولي جهوداً كبيرة في سبيله البحث عن منتجات جديدة في مجال الخدمات الاستشارية الخاصة بالاسواق المالية.

وأشار وولفنسون الى ان استتباب الاسواق المالية صار من اهتمامات البنك الدولي الرئيسية خصوصاً في الدول التي طوّرت الاسواق المالية فيها بسرعة لكنها اخفقت في مجال تطوير الضوابط الكافية الفعّالة لهذه الاسواق في الوقت نفسه.

وقال وولفنسون، فيما افصح عن ان البنك الدولي ينظر في الطرق الآيلة الى مساعدة هذه الدول على تقوية طاقتها على ادارة اسواقها المالية: «ليس العالم بحاجة الى البانيا اخرى جديدة».

ومن اهتمامات البنك الدولي الاخرى حالياً الحفاظ على البيئة وحمايتها وتنمية المناطق الريفية حيث يعيش ٧٠ في المئة من فقراء العالم.

واذا كان لهذه الخطة الجديدة ان تقطع دابر الانتقادات الحادة التي توجّه الى البنك الدولي، سيتعيّن عليها أن تؤدي الى نتائج ملموسة حيث تنفع هذه النتائج، أي ان تحسن نتائج العمليات الاقراضية التي ينفذها البنك والتي كانت سيئة بموجب التقويم الداخلي الذي تولاه البنك نفسه، وهو التقويم الذي أظهر ان ٣٣ في المئة من مشاريع البنك لم تحقق اغراضها. وتسعى الخطة الجديدة الى جعل نسبة النجاح في المشاريع ٧٥ في المئة بدلاً من النسبة الحالية وهي ٦٧ في المئة.

ويقول منتقدو البنك الدولي ان هذه النسبة تبقى متدنية لكن ادارة البنك تقول ان النسبة المتوخاة ستكون ذات معنى للدول المقترضة لأن البنك الدولي يُقرض حالياً اكثر من ٢٠ بليون دولار سنوياً، مما يعني ان خفض نسبة الفشل عشرة في المئة سيمثل نحو بليوني دولار من القروض المُدارة في شكل أفضل.

وقال وولفنسون، فيما أعلن ان البنك الدولي تحت رئاسته قد يبقى جامداً ويبقى مع ذلك عرضة للانتقادات المتزايدة من عدد من الجهات المختلفة المتنوعة، وعرضة للدراسات الداخلية التي أظهرت مدى التقصير في عمليات البنك، وان الاتجاهات الدولية التي لا يمكن تجاهلها املت التغييرات المقترحة.

ومن هذه الاتجاهات ان عدد سكان العالم سيزداد من ٤,٧ الى ثمانية بلايين نسمة في ثلاثة عقود، فيما سيزداد عدد الفقراء ضعفين. وفيما يصبح الاغنياء اكثر ثراء ويصبح الفقراء أشد فقراً، حذّر وولفنسون من ان هذا الوضع يثير مسألة عدم المساواة الاقتصادية بين الدول وفي داخل كل دولة من الدول، وهي المسألة المتصلة في آخر المطاف بالسلم والاستقرار في العالم كله.

وبالنسبة الى وولفنسون يدعو انطواء الدول المانحة مساعدات على نفسها وتراجع رغبتها في تخصيص مبالغ من المال للمساعدات التنموية الخارجية، الى القلق الشديد. لكن الازدياد الكبير في تدفق رؤوس الاموال الخاصة الى العالم النامي يعوض الى حد كبير تقلّص المساعدات التنموية الرسمية.

ويذكر ان رؤوس الاموال الخاصة المتدفقة الى العالم النامي بلغت ٢٤٠ بليون دولار العام الماضي، أي خمسة اضعاف المساعدات الرسمية. لكن بالنظر الى ان معظم هذه الاموال الخاصة يذهب الى نحو عشرة دول فقط، ينظر البنك الدولي في امكانية لعب دور استشاري يساهم في تحسين جاذبية الدول بالنسبة الى الاستثمارات الاجنبية من طريق توليد المناخ القانوني والتنظيمي والضريبي والبنيوي الذي يرحب به المستثمرون الاجانب ويرغبون فيه. ومن عناصر هذا الدور المهمة التركيز على الدور الذي يلعبه الفساد (تلعبه الرشوة) في الدول النامية. ولهذا اصبح البنك الدولي يُصر على المحاسبة والمسؤولية والشفافية في المشاريع التي يموّلها أو يرعاها.

ويقول المسؤولون في البنك الدولي ان هذه الجهود كلها بدأت تثمر في عدد من الدول بما فيها اوغندا وشاطئ العاج والهند والصين والبيرو وبوليفيا.

الشركة ألغت معظم الرحلات من مطار اورلي

موظفو "ايرفرانس اوروبا" يواصلون الاضراب

عامل يجلس امام طائرة «ايرباص أ ٣٢٠» في مطار أورلي حيث ألغيت امس كل الرحلات. (أ ب)

■ باريس - رويتر - أيّد الموظفون الارضيون في شركة «اير فرانس اوروبا» تصويتاً بمواصلة الاضراب امس وألغت الشركة معظم رحلات الصباح من مطار اورلي الذي يقع خارج باريس.

وقال مسؤولون نقابيون ان المضربين الذين بدأوا الاضراب في توقيت تزامن مع عطلة نهاية الاسبوع وعيد القيامة يطالبون بإجراء محادثات في شان مساواة اجورهم وشروط تعيينهم مع العاملين في شركة «اير فرانس» بعد اندماج الشركتين اصبح ساري المفعول امس.

وقالت ناطقة بلسان «اير فرانس اوروبا» ان الشركة الغت تقريباً جميع رحلاتها حتى العاشرة صباحاً (٠٩,٠٠ بتوقيت غرينيتش) وانها تنتظر لترى ما اذا كان الموظفون سيعودون للعمل على رغم التصويت بتمديد الاضراب لمدة ٢٤ ساعة.

واضافت «اذا لم يعد احد فسنلغي جميع الرحلات او سنقوم بعدد قليل».

ويشارك في الاضراب الموظفون الارضيون وبعض الطيارين.

وبسبب اضراب الموظفين الارضيين اضطرت شركة «اير فرانس اوروبا» الى الغاء رحلات كثيرة يوم السبت الماضي وجميع رحلات يوم الاحد.

ارتفاع صادرات الألماس الاسرائيلية

■ تل ابيب - رويتر - قالت وزارة الصناعة الاسرائيلية امس ان صافي صادرات اسرائيل من الألماس المصقول بلغت ٣٣٢ مليون دولار في آذار (مارس) الماضي من دون تغير يذكر عن مستواها قبل عام الذي بلغ ٣٣١ مليون دولار.

وقالت الوزارة ان صادرات الألماس ارتفعت في الربع الأول من السنة بنسبة تسعة في المئة عن مستواها في الفترة نفسها من العام السابق لتبلغ ١,٣٨ بليون دولار. وارتفعت صادرات الألماس نصف المصقول بنسبة ١٥ في المئة في اذار الى ٧٥ مليون دولار.

وقال تسفي انبر رئيس وحدة الألماس في الوزارة ان ممثلي تجارة الألماس الاسرائيلية سيطلبون شروطاً افضل لتخصيص الحصص خلال مناقشات اتحاد البائعين (منظمة البيع المركزية) هذا الاسبوع. وأضاف ان اسرائيل ترغب في الحصول من الاتحاد على حصص اكبر من الألماس غير المصقول وأحجار ذات جودة اعلى. وأوضح ان الاتحاد المسؤول عن بيع ٧٥ في المئة من اجمالي تجارة العالم من الألماس غير المصقول امدّ اسرائيل بنسبة ٣٠ في المئة من وارداتها منه في العام الماضي بما يوازي ١,١ بليون دولار.

داعياً المرأة العاملة في كندا الى التحلي بالصبر

خبير يتوقع حصول المرأة على المساواة الوظيفية سنة ٢١٠٧

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ نصح خبير كندي المرأة العاملة بالتحلي بالصبر، اذ ان حلمها بالحصول على المساواة الوظيفية في مجال الاعمال الادارية لا يزال بعيد المنال، اقله في بلد صناعي متقدم مثل كندا.

وقال البروفسور ليو بول لوزون استاذ المحاسبة في جامعة كيبك (مونتريال) «ان تحقيق المساواة الكاملة على صعيد توزيع الوظائف الادارية بين المرأة والرجل سيحتاج الى ١١٠ سنين بالتمام والكمال».

ووضع البروفسور تقديراته انطلاقاً من نتائج بحوث ميدانية أجراها بالتعاون مع باحثين آخرين على مدى الأعوام العشرة الماضية وشملت دراسات احصائية ومقارنة للهياكل والسياسات التوظيفية المتبعة لدى نحو ٦٠٠ شركة ومؤسسة كندية.

واظهرت البحوث في احدى ابرز نتائجها ان حصة المرأة من اجمالي الوظائف الادارية التي وفرتها نحو ٦١٩ شركة ومؤسسة كندية عام ١٩٩٤ لم تتعد نسبة ٦,٣ في المئة وبمعدل وظيفة واحدة للمرأة مقابل ١٦ وظيفة للرجل.

وعكست الأرقام تقدماً كبيراً بالمقارنة مع الحال التي كانت سائدة في عام ١٩٨٥ حين لم تتجاوز حصة المرأة نسبة ٢,٥ في المئة من اجمالي الوظائف الادارية لكنها تظل في رأي لوزون «متواضعة لدرجة تثير السخرية».

واشارت الباحثة ايزابيل دوكلود التي شاركت في البحوث الميدانية الى مفاجأة اكثر إثارة تتمثل في ان توزيع الحصص الوظيفية لم يتغير حتى في حال الشركات والمؤسسات التي تشكل المرأة غالبية زبائنها.

محادثات بين مصر واليونان في شأن العمالة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ توجه وزير القوى والهجرة في مصر السيد احمد العماوي امس الى اثينا في زيارة تستمر ثلاثة ايام بدعوة من نظيره اليوناني.

وقال العماوي لـ «الحياة» إنه سيجري محادثات مع المسؤولين اليونانيين في شان مواضيع تتعلق بالعمالة المصرية في اليونان بينها موضوع التأمينات الاجتماعية.

وأشار الى ان هناك اتفاقاً مشتركاً ينظم عمليات تبادل العمالة ستتم مراجعته والتحقق من مدى ملاءمته للأوضاع الحالية.

ويذكر ان اليونان تدرس حالياً اجراءات لاصدار قرار جمهوري في شأن اوضاع العمالة الاجنبية.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ...
شعار وسترن يونيون
Available At All
WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

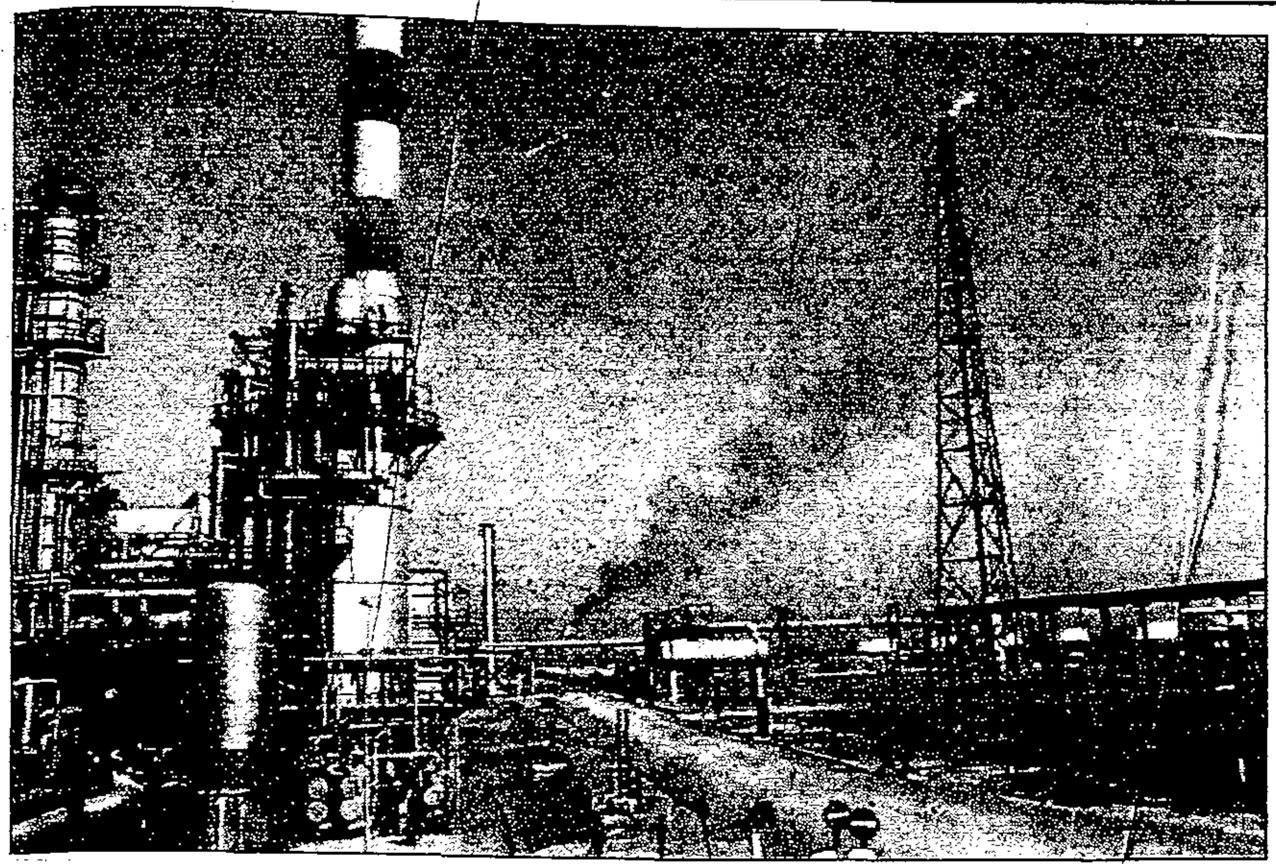

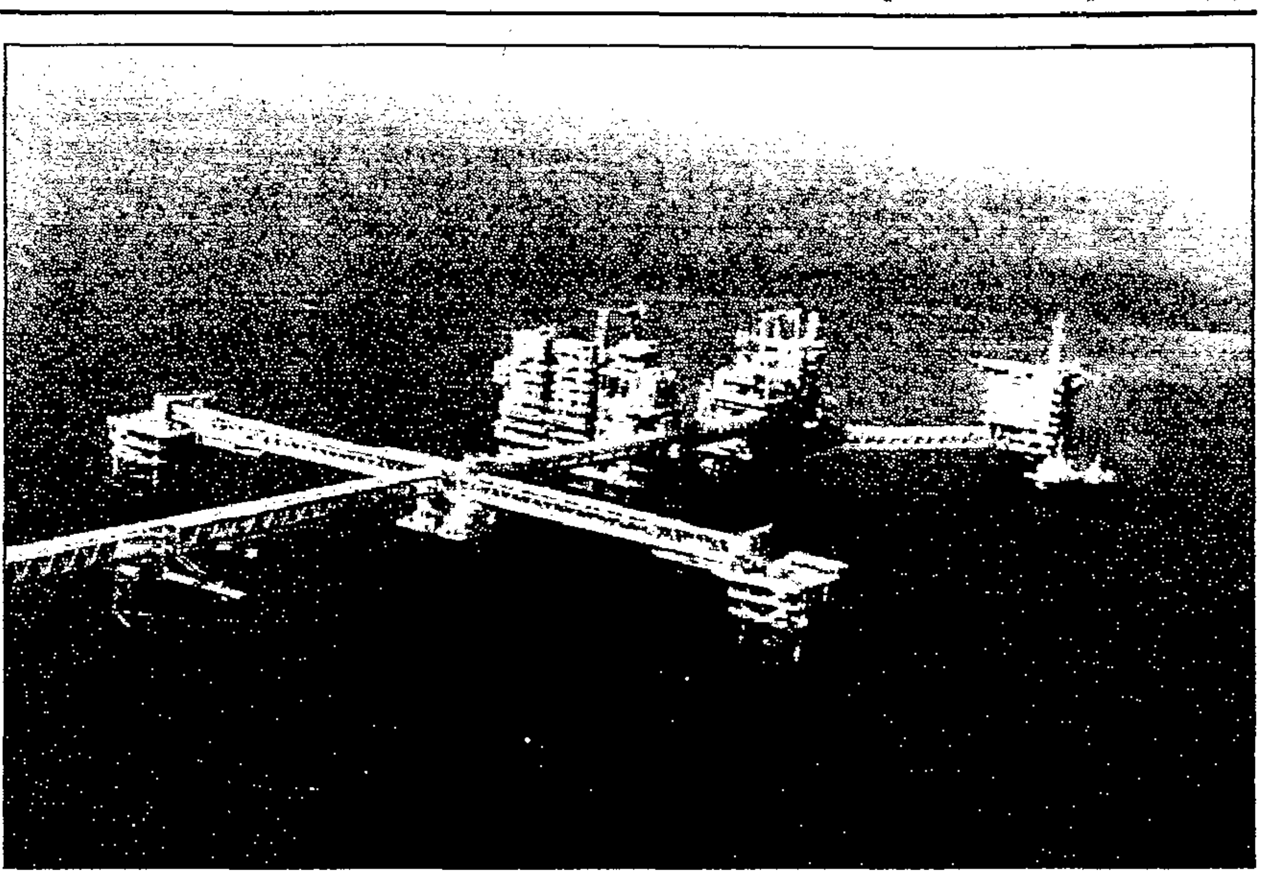

منشآت للطاقة في قطر والى اليسار مصنع تسييل الغاز في ارزو الجزائرية.

سوق الغاز مقبلة على تخمة تهدد المشاريع

غاز الشرق الأوسط تنافسه حقول اندونيسيا وبابوا نيو غينيا والاسكا
وسوق الغاز الأوروبية الحرة تبدأ السنة المقبلة وبعدها لا حاجة الى العقود الآجلة

□ لندن – من نزار عبود:

■ ترتفع اكتشافات الغاز سنويا ومعها الطلب على هذه الطاقة النقية التي تستخدم في المنازل والمصانع ومحطات توليد الطاقة ومصانع البتروكيماويات.

لكن استمرار تحقيق الدول المصدرة للغاز للربح يعتمد الى حد بعيد على محافظة اسعار النفط على استقرارها نظرا للتلازم القوي في السوق بين شكلي الطاقة، وهذه مسألة باتت تخضع للشك مع تحرير تجارة الغاز في اوروبا قريبا واحتمال هيمنة العقود الفورية على العقود الآجلة التي كانت تضمن سعر الحد الأدنى الذي يمنح عائدا مضمونا للمنتج في عقود طويلة الأجل في صناعة تتطلب استثمارات مالية ضخمة

وقدر تقرير اخير اصدرته هيئة «يوروغاز» وهي هيئة تابعة لمفوضية الاتحاد الأوروبي تدرس اوضاع صناعة الغاز، حجم النمو في استهلاك الغاز في أوروبا الغربية السنة الماضية بعشرة في المئة. وعزت ذلك الى برودة الطقس واتساع سوق الغاز في المنازل والأهم من ذلك ملاءمة الغاز الطبيعي لمحطات توليد الطاقة الحديثة. فللغاز ميزات فريدة في المولدات التي تعمل بطريقة الدورة المركبة والتي تتمتع بكفاية عالية في عمليات الانتاج.

الأمر الآخر ان الغاز الطبيعي مؤهل للاستفادة في صورة كبيرة في حال اعتماد ضرائب الطاقة على الواردات الكربونية في الدول الصناعية لأن مراعاته النسبية للبيئة قياسا باشكال الطاقة الأخرى تشجع الدول على استهلاكه.

وانعكست زيادة الاعتماد على التوليد بواسطته في بريطانيا خصوصاً حيث ارتفع الاستهلاك العام الماضي بنسبة ١٦ في المئة. وجاء القسم الأكبر من الزيادة الى محطات التوليد الحديثة العاملة بالتوربينات الغازية.

وقالت «يوروغاز» ان الدنمارك واسبانيا تأتيان على رأس الدول الأوروبية التي ترتفع نسبة الطلب على الغاز فيهما وفقا لاحصاءات ١٩٩٥. ويتوقع أن يصل النمو السنة الجارية الى ١٨ في المئة في الاولى و١٥ في المئة في الثانية. وفي المانيا ارتفع استهلاك الغاز ١٢ في المئة، كما ارتفع بنسبة ١١ في المئة في بلجيكا، فيما راوحت النسب بين ٧ و١٠ في المئة في الدول الأخرى.

وتستورد اوروبا (باستثناء تركيا) معظم الغاز الذي تستهلكه من روسيا وشمال افريقيا ونسبة ضئيلة من بلدان الشرق الأوسط. وتبلغ حصة روسيا في السوق ١٩ في المئة والجزائر ١٠ في المئة وهناك نسبة ضئيلة تقل عن واحد في المئة تُستورد من الشرق الأوسط.

العامل النروجي

على صعيد الدول الأوروبية تعتبر هولندا وبريطانيا الأكثر انتاجا للغاز. لكن النروج برزت في السنة الأخيرة كذلك كمصدر رئيسي للغاز في السوق الأوروبية. وتتزاحم تلك الدولة الاسكندينافية مع كل من روسيا والجزائر وهولندا على زيادة حصتها من السوق التي يتوقع ان تصل السنة الجارية الى ٤٠٧,٤ بليون متر مكعب (يشمل ذلك دول أوروبا الغربية وجمهورية تشيكيا وهنغاريا وبولندا).

ويقول مركز «كمبريدج ريسيرتش أسوشيتس» لدراسات الطاقة ان اتفاقاً ابرم أخيرا بين النروج وايطاليا الهدف منه منافسة الامدادات التي تصل الى جنوب القارة الأوروبية من الجزائر ومن روسيا. فبموجب الاتفاق ستمد شركة «ستات أويل» الحكومية النروجية شركة «سنام» الايطالية بستة بلايين متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا على مدى ٢٥ سنة. وتصل قيمة الصفقة الى نحو ١٤ بليون دولار نظراً الى كون اسعار الغاز في اوروبا ترتبط عادة باسعار النفط ومنتجاته. وستبدأ شحنات الغاز بمعدل مليوني متر مكعب في السنة الأولى وتصل الى مستوى الستة بلايين سنويا في ٢٠٠٢. بعدها توقعت مصادر الصناعة ان ترتفع مشتريات الغاز الايطالية من النروج بنحو بليوني متر مكعب.

وقال بيتر هيوز من مركز «كمبريدج ريسيرتش اسوشيتس» ان «ارتفاع الطلب الاوروبي على الغاز لا يتناسب مع الامدادات التي تنمو اكثر بكثير من العرض الآتي من مختلف المصادر».

السوق الحرة

سنؤ ١٩٩٨ سيبدأ ضخ الغاز البريطاني الى القارة الأوروبية عبر خط أنابيب يتم مده حاليا. وعندها ستتمكن شركات عدة منتجة للغاز من حقول بحر الشمال من عرض امدادات الغاز باسعار السوق الفورية عبر الشبكة من دون ان يلتزم المستهلك بأي عقود مسبقة، وبذلك ينفتح باب المنافسة على مصراعيه. ومع هذه الخطوة تتقلص هوامش الربح بالنسبة الى الدول المنتجة التي استثمرت مبالغ طائلة في بناء منشآت تسييل الغاز ونقله فضلا عن مد شبكات الخطوط الى الأسواق.

وفي العادة تكون أسعار العقود المسبقة أعلى من اسعار السوق الفورية. ويقبل المستورد حاليا السعر العالي لقاء الاطمئنان لاستمرارية الامدادات. لكن عندما تتوافر الامدادات في السوق الفورية بغزارة تنتفي الحاجة الى العقود الآجلة. وهذا هو السبب الذي جعل الكوريين يرفضون القبول بمبدأ السعر الأدنى في العقدين اللذين وقعوهما أخيرا مع كل من عُمان وقطر لقاء الاستثمار في مشاريع الغاز في البلدين.

وتدرس دول الاتحاد الاوروبي في الوقت الحالي قانونا لتحرير تجارة الغاز بما يتيح للشركات الرئيسية أن تتنافس في أسواقها من دون قيود. وأهم الجهات المتنافسة هي شركة «غازبروم» الروسية التي ستدافع عن مركزها الأول بقوة، تليها «ستات أويل» النروجية التي تتمتع بميزة القرب من أسواق أوروبا الشمالية مقارنة مع كل من روسيا والجزائر ذلك ان امداداتها من حقول بحر الشمال لا تنتقل لمسافات طويلة في أماكن غير مستقرة سياسيا أو أمنيا كما هي الحال في روسيا والجزائر.

ومن المتوقع أن تصدر النروج ابتداء من ١٩٩٨ نحو ٥٠ بليون متر مكعب من الغاز سنويا الى أوروبا وهي الكمية نفسها التي ستصدرها الجزائر التي دخلت السوق الأوروبية منذ عقدين. وكانت صادرات النروج عام ١٩٩٢ تبلغ ١٥ بليون متر مكعب. وبعد توقيع العقد مع ايطاليا باتت النروج ملتزمة من الآن تصدير ٦٨ بليون متر مكعب من الغاز سنة ٢٠٠٠.

وتظل امدادات روسيا تشكل نحو خُمس الحاجة الأوروبية المتزايدة في مجالات التدفئة والمصانع وتوليد الكهرباء فضلا عن الصناعات البتروكيماوية. فدول ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي تنتج سنويا نحو ٦٥٨,١٨ بليون متر مكعب من الغاز وفقا لاحصاءات عام ١٩٩٥.

الجزائر

الى جانب توسع نشاط هولندا وبريطانيا في تصدير الغاز الى السوق الأوروبية تركز الجزائر على ذلك ضمن سعيها الى زيادة الدخل. وتوقعت «سوناطراك» الشركة الحكومية الجزائرية، ان يرتفع التصدير السنة الجارية الى خمسين بليون متر مكعب من ٣٧,٤ بليون متر مكعب عام ١٩٩٥ (منها ١٩,٧ بليون متر مكعب بواسطة خط الانابيب و١٧,٧ بليون متر مكعب غازاً مسيلاً). ومن المقدر ان ترتفع صادرات الغاز الجزائري الى السوق الأوروبية القريبة الى ٦٠ بليون متر مكعب بحلول السنة ٢٠٠٠.

وباختصار لن تعاني أوروبا والدول الآسيوية الصناعية أي نقص في امدادات الغاز على رغم المعدل المرتفع للنمو العالمي المتوقع طالما أن عدد الدول المنتجة يزداد ويزداد معها التزاحم الى حد يهدد عائدات الدول المصدرة. والفرق الرئيسي بين امدادات الغاز وبين امدادات النفط ان الاستثمار في قطاع الغاز كبير للغاية.

الشرق الأوسط

يتوقع أن يرتفع انتاج الغاز من الشرق الأوسط بمعدل ستة في المئة سنويا. وهو اسرع معدل للانتاج في العالم، حسب تقدير مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن.

في البداية كان التصدير من أبوظبي وشكل نسبة سبعة في المئة من تجارة الغاز المسيل في العالم. لكن بحلول السنة ٢٠٠٣ يُتوقع ان ترتفع صادرات الخليج من الغاز المسيل بنسبة خمسة أضعاف معظمها الى اسواق الشرق الاقصى وحوض المحيط الهادئ. وهناك جزء ضئيل بدأت قطر تصديره الى الولايات المتحدة بموجب عقد تم التوصل اليه العام الماضي مع شركة «بيسترايغاز» الأميركية يقضي بتصدير ٥٧ الف طن من الغاز الطبيعي المسيل. وباستثناء صادرات الغاز الايرانية الى تركيا عبر خط الأنابيب الذي ينفذ حاليا – يقدر أن تبلغ قيمة المشروع والواردات على مدى ٢٥ سنة نحو ٢٢ بليون دولار – فإن صادرات الخليج تتم الى آسيا عبر الناقلات بعد التسييل.

لكن وزير النفط والثروة المعدنية السعودي السابق أحمد زكي يماني حذر في الدوحة أخيرا من تعرض غاز الشرق الأوسط للمنافسة الشديدة من حقول الغاز الناشئة، وهي: حقل اندونيسيا العملاق وحقل جزيرة يول في بابوا غينيا الجديدة وحقل يوكون على المحيط الهادئ في الاسكا وحقل ساخالين الروسي، لكنه اشار الى ان معظم هذه المصادر يبقى بالنسبة الى اليابان اغلى كلفة من الشرق الأوسط.

الأمر الآخر ان زيادة اعتماد اليابان وكوريا الجنوبية على الغاز الطبيعي في توليد الكهرباء سيؤثر في سعره، وبالتالي قد يجعل مصادر الطاقة الأخرى منافسة ولا سيما مع استمرار التراجع في سعر النفط.

وتتحمل صناعة الغاز، حسب تقدير مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن، ٨٥ في المئة من كلف العرض في عمليات التسييل والنقل. لكن السعر تحدده السوق لجهة صلته بسعر النفط عند المصبّ النهائي. وعليه تتهدد عائدات الدولة المصدرة الى حد ربما قل احيانا عن سعر الكلفة. وبالتالي ربما أصبحت المشاريع في السنوات العجاف غير مجدية بالكامل في حال عدم وضع حد ادنى للسعر في العقود.

وعلق يماني على ذلك قائلاً: «يبدو ان مؤسسة غاز كوريا افلحت في التخلص من هذا الشرط في عقدها مع شل وشريكتها غاز عمان في مقابل تعهد قدمته بشراء كميات غاز أكبر بكثير. وسمعت أن الشركة نفسها تسعى الى الحصول على التنازل نفسه بمفعول رجعي في مشترياتها من الغاز القطري».

ولم يستبعد أن تجرى مفاوضات بين قطر، التي تنفذ حاليا مشاريع غاز كبيرة، وشركات يابانية للحصول على التنازلات ذاتها، أي الغاء سعر الحد الأدنى في العقود. وأعتبر ان هذه التطورات مهمة كونها تفتح المجال أمام تعرض المشاريع لمخاطر تقلبات سوق النفط الى حد كبير.

وقدر مركز دراسات الطاقة العالمية كلفة انتاج الغاز القطري مثلا بنحو ٢,٣ دولار لما يعادل برميل النفط الخام. فيما تصل كلفة رأس المال الى ١,٣ دولار عند احتساب كلفة منشآت المشروع بنحو ٩٠٣ ملايين دولار. وتصل نسبة الفائدة على القرض القطري لمدة ٢٠ سنة إلى ١٠ في المئة، فيما تصل كلفة البناء النهائي لتسييل الغاز ما يعادل ٧,٦ دولار للبرميل، منها ٥,٢ دولار لما يعادل برميل النفط الخام هي كلفة رأس المال في كل وحدة انتاج.

كذلك تصل كلفة نقل ما يعادل برميل النفط الخام ٥,٨ دولار فيما تصل كلفة التشغيل الى ١,٦ دولار لما يعادل برميل النفط الخام. وعليه يصبح سعر عرض الغاز القطري في السوق اليابانية، حسب تقدير مركز دراسات الطاقة العالمية، ١٥,٧ دولار لما يعادل برميل النفط الخام أو نحو ٢,٧ دولار لكل وحدة حرارية بريطانية. ولا تزيد الكلفة الاجمالية لعمليات الانتاج على ١٥ في المئة من المجموع. فيما تصل كلفة التسييل الى نسبة ٤٨ في المئة، وكلفة النقل الى ٣٧ في المئة.

وحذر يماني دول أوبك التي لديها مخزون كبير من الغاز للتصدير من اتباع سياسات من شأنها ان تخفض أسعار النفط ذلك ان هذه السياسات «ستضعف صناعاتها الغازية فضلا عن النفطية».

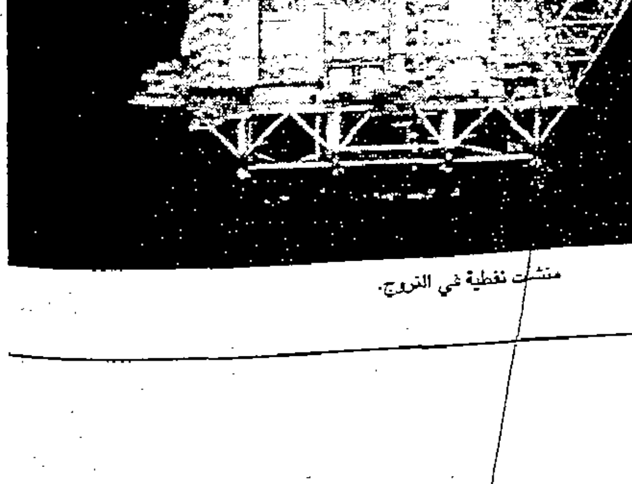

منشآت نفطية في النروج.

الوطنية لخدمات الطيران
National Flight Service

A HIGH PROFILE
NEW HANDLING
ORGANIZATION TO OPEN SOON
AT KING ABDUL AZIZ
INTERNATIONAL AIRPORT
JEDDAH, HAS THE FOLLOWING
CAREER OPPORTUNITIES

Senior Traffic Agents: — مشرف حركة طيران
Traffic Assistant Agents: — موظف حركة طيران
Duty Manager: — مدير مناوب
Load Controllers: — مشرف تحميل طائرات
Ground Equipment Operators: — مشغل معدات خدمات أرضية
Ground Equipment Maintenance Mechanics: — ميكانيكي معدات خدمات أرضية

(Preference for Saudis الافضلية للسعوديين)

* Should be a graduate, fluent in reading, writing and spoken English/Arabic.
* Minimum 3 to 5 years work experience with an Airline or handling agency.
* Diploma in the respective field.
* Pleasing personality.

Submit a typewritten BIO-DATA within two weeks indicating detailed education and employment history (with job description) work certificates or diplomas, copies of Training and Seminars attended, references and a recent photo.
We offer: competitive salary and fringe benefits package.

The personnel Office
P.O. Box 52025 Jeddah 21536
ALL APPLICATIONS WILL BE HANDLED STRICTLY CONFIDENTIALLY

محاضرة يلقيها الدكتور عبدالحميد الأحدب في مؤتمر القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي (١ من ٢)

تطور وسائل حسم المنازعات في قضايا الانشاءات الدولية

□ باريس - «الحياة»:

■ ينظم مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي مؤتمراً قانونياً دولياً حول «الوسائل السلمية الأخرى لحسم المنازعات في قضايا الانشاءات الدولية»، وذلك من ٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الى ١٢ منه. وسيفتتح المؤتمر الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد مع وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر. وسيتحدث في هذا المؤتمر عدد كبير من رجال القانون والمهندسين في مصر والدول الخليجية والدول العربية الأخرى.

وسيبحث المؤتمر في تطور وسائل حسم المنازعات في قضايا الانشاءات الدولية وتطور عقود الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين (الفيديك)، ثم دور المهندس في عقود الفيديك وعقود التصميم والبناء في مشاريع البناء والتشغيل والتحويل (البوت).

وللمناسبة يلقي رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي الدكتور عبدالحميد الاحدب محاضرة في ما يأتي الجزء الأول منها:

خلافاً لما يقال فان عهد المشاريع الكبرى لم يول. بالطبع هناك ازمة سيولة دولية كبيرة في بعض البلدان الافريقية واميركا اللاتينية، وصغيرة في بعض الدول النفطية وهناك ايضاً ازمة اقتصادية تضرب الدول الصناعية وتبطئ سير بعض المشاريع، لكن حاجات العالم المعاصر الى التجهيز تبقى كبيرة جداً واشباعها يبقى عملية ضخمة يقتضي جمع قاطات هائلة بشرية ومالية مما يجعل مشاريع الانشاءات الدولية في الغالبه مشاريع ضخمة تحتاج الى عمليات دولية في غاية الكبر والاهمية.

من الطرق والاتوسترادات الى الجسور الى طرق مواصلات السكك الحديد الى المطارات الى السدود المائية الى المشاريع النهرية... مشاريع انشائية سواء أكانت مكملة بمشاريع صناعية وكهربائية ام كانت منفردة فانها اصبحت تشكل عاملاً اقتصادياً ومالياً مهماً في حركة التجارة والتوظيف على المستوى الدولي.

واذا كان القضاء هو الوسيلة الأساسية لحل منازعات هذه المشاريع، الا انه مع تطور ظروف التجارة والاستثمار الداخلي والدولي اخذت تنشأ الى جانب القضاء وسائل اخرى لحسم هذه المنازعات.

بدأ التحكيم في التاريخ وسيلة بديلة لحسم المنازعات، لكن المفهوم القديم للتحكيم كان اقرب للمصالحة والتوفيق منه كوسيلة لحسم المنازعات. ثم تطور التحكيم على الصعيد الداخلي ليصبح وسيلة بديلة لحسم المنازعات الداخلية اذا اختار الطرفان نزع اختصاص المحاكم القضائية وايلاء التحكيم سلطة بت النزاع. لكن التحكيم الدولي تطور باجراءات المحاكمة فيه التي اقتربت كثيراً من اجراءات المحاكمات القضائية ثم بشكلياته التي قربته اكثر من المحاكم القضائية ثم جاءت المعاهدات الدولية لتحصنه وتحصن احكامه... بحيث لم يعد من المبالغة القول بان التحكيم الدولي لم يعد وسيلة بديلة لحسم منازعات التجارة الدولية بل اصبح او يكاد يصبح الوسيلة الاساسية لحسم منازعات التجارة الدولية.

واذا كان التحكيم اصبح الوسيلة الاولى لحسم منازعات التجارة الدولية فانه في قطاعات التجارة الدولية اصبح جزءاً من عقود الانشاءات، عليه يقوم توازن هذه العقود وفقاً لاجراءات خاصة بمشاريع الانشاءات. ثم اخذت وسيلة حسم المنازعات في عقد الانشاءات تتطور والتحكيم ذاته يتطور دوره وآليته والانشاءات تسير عادة في خطى عقود «الفيديك» حتى ان كثيراً من دول العالم ولا سيما الدول العربية جعلت من شروط «الفيديك» نصوصاً قانونية ترعى المشاريع الانشائية.ويمكن القول ان تطوراً طرا منذ عشرين عاماً بحيث اصبح التحكيم جزءاً من عقود الانشاءات الدولية وفقاً لآلية تحكيمية خاصة.

ويستمر التطور، الذي جعل التحكيم وسيلة بديلة في التحكيم الداخلية ووسيلة اساسية في التحكيم الدولي، داخل التحكيم ذاته ثم من التحكيم الى وسائل اخرى بديلة لحسم المنازعات غير التحكيم وغير القضاء.

ولذا كان التحكيم لا يزال هو اساس فصل المنازعات في عقود الانشاءات الا ان الوسائل البديلة لحسم المنازعات (Alternative Dispute Resolutions) (ADR) التي تقوم على اساس التوفيق والوساطة اخذت تتقدم بعض الشيء. صحيح ان التحكيم لا يزال في البلاد العربية هو سيد الاحكام في عقود الانشاءات وان الوسائل البديلة التي تقوم على اساس التوفيق والوساطة (A.D.R) ما زالت بعيدة، في الولايات المتحدة، لكنها آخذة في التقدم الينا.

سنعرض اذاً اولاً للتحكيم كوسيلة اساسية لحسم المنازعات في قضايا الانشاءات الدولية وكيف تتطور هذه الوسيلة ثم نعرض بعد ذلك للوسائل البديلة (ADR) التي تقوم على اساس التوفيق والوساطة:

اولاً: التحكيم في حسم المنازعات في قضايا الانشاءات الدولية.

يتميز نظام التحكيم في عقود الفيديك التي هي اجمالاً اطار عقود الانشاءات الدولية بانه يحسم النزاع نهائياً وقد نصت على ذلك المادة ٦٧ من عقد الفيديك. ويتميز هذا التحكيم بعدة خصائص منها:

١) مراجعة المهندس

أ - تدخل المهندس

تنص المادة ٦٧ القديمة من عقد الفيديك على انه:

«اذا نشب بين صاحب العمل او المهندس وبين المقاول اي نزاع او خلاف اياً كان نوعه فيما يتعلق بالعقد او تنفيذ الاعمال (سواء أكان ذلك اثناء سير العمل او بعد انجاز الأعمال أو كان قبل او بعد انهاء العقد او التخلي عنه او الاخلال به) فانه يجب احالته بالدرجة الأولى الى المهندس لكي يفصل فيه. وعلى المهندس بناء على تكليف اي من الفريقين له بعد مرور ٩٠ يوماً على هذا التكليف ان يخطر صاحب العمل والمقاول كتابة بقراره».

وقد عدلت هذه المادة في الصيغ المتلاحقة للفيديك بحيث ابقت على كلمة نزاع واسقطت كلمة خلاف. بحيث ان المهندس لا يفصل في إطار المادة ٦٧ اي مطالبة بل ينظر فقط في نزاع وبموجب قرار.

من هنا فان النزاع، والنزاع وحده، يجب ان يعرض على المهندس اولاً. والنزاعات تتعلق بتنفيذ او تفسير رأي اعطاه المهندس او بتعليمات اعطاها او بشهادة أو بتقدير وتخمين قام به خلال سير الأعمال. حتى الأمور القانونية المحضة يجب عرضها على المهندس للاستحصال منه على قرار.

ب - المهندس طرف ومحكم

المهندس يمكن ان يجمع عدة صفات في إطار الفيديك يمكن ان يكون واضع التصاميم وكذلك مدير العمليات وشبه محكم يفصل في المنازعات... والغريب ان المهندس يمكن ان يكون طرفاً وحكماً بنفس الوقت اذ ان أي تعليمات قد يعطيها قد تكون موضع اعتراض المقاول الذي ليس امامه سوى الاعتراض عليها امام المهندس ذاته بقرار يتخذه... وقد اخذت قواعد تحكيم الفيديك تظهر تطوراً ثورياً ما يزال في بدايته. مثلاً ولتجنب ان يكون المهندس طرفاً وحكماً قضت بعض العقود الانشائية مثل عقد بناء نفق المانش بأن تؤلف لجنة خبراء مصغرة تكون بديلاً عن المهندس... فيسمي كل طرف خبيراً عنه ويتفق الطرفان على الخبير الثالث في مهلة لا تتعدى ١٩٨٧/٣/٣١. فاذا لم يتفقا عينه بناء على طلب الطرف الأكثر عجلة رئيس محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية.

وقرارات هذه اللجنة يجب ان تتخذ بالاجماع. فاذا لم يتوفر الاجماع يعتبر قرارها كانه لم يكن ويكون بامكان الاطراف عرض النزاع مباشرة على التحكيم بعد ٩٠ يوماً من الوقت الذي عرضوا النزاع على لجنة الخبراء.

والفكرة من هذا التطور هو ان تكون لجنة الخبراء مؤلفة من ثلاث خبراء مستقلين يتفق عليهم الاطراف فيعطون قراراً بالاجماع بينما ينصرف المهندس الى عمله في ادارة ورشة الاعمال بدون ان يكون محكماً يتخذ قرارات تحكيمية. ولكن هذا التحول كان موضوع اعتراض شديد من المتعصبين لعقد الفيديك الذين اعتبروا ذلك خروجاً عن المنطق الذي يتبعه الفيديك.

ج - المهل

ليس هناك مهلة قصوى من اجل عرض النزاع على المهندس. حتى انه يمكن ان يقدم الطلب بعد سنوات من صدور شهادة الانجاز النهائي للأعمال. الحد الوحيد يمكن ان يكون في القانون المطبق على العقد. ولا سيما النصوص العائدة لمرور الزمن على الحق او على تقديم الدعوى. ولا يعتبر عرض النزاع على المهندس قاطعاً لمرور الزمن لأن المهندس لا يعتبر سلطة قضائية.

د - الشكل

عرض النزاع يجب ان يشير الى انه يستند الى المادة ٦٧ وفي حال اغفل المقاول الاشارة الى ذلك فان قرار المهندس الذي لا يرضي المقاول لا يكون جسراً للتحكيم. لأنه لا يكون قراراً على اساس المادة ٦٧ لا سيما وان المهندس يتخذ خلال سير الاعمال كثيراً من القرارات وليست قابلة للتحكيم سوى تلك التي تستند الى المادة ٦٧.

٢ قرار المهندس

أ - طبيعة قرار المهندس

قرار المهندس له طبيعة تعاقدية وليست قضائية. فقرار المهندس معبر الى التحكيم ولكن طرفاً يمكن ان يقتنع به لأنه يرضي مصالحه. فاذا امتنع الطرف الآخر عن التنفيذ فانه يتعامل مع قرار المهندس كما يتعامل مع حكم تحكيمي يعطيه من السلطة القضائية صيغة التنفيذ ويلزم الطرف الآخر بتنفيذه. ولكن هذا الحل في القانون الانكليزي ليس متفقاً عليه في القوانين المدنية... لأن طبيعة قرار المهندس غير معتبرة في القوانين المدنية حكماً تحكيمياً لأن المهندس معين ويتقاضى اتعابه من رب العمل فلا يمكن ان يصدر من هذا الموقع احكاماً تحكيمية.

حاولت الصيغة الرابعة من الفيديك تبديد امر الفارق بين قرارات المهندس خلال سير الاعمال وقراره المستند الى المادة ٦٧ بحيث يقدم اعتراضاً على قرار المهندس فاذا لم يعجبه القرار فيعود فيطلب قراراً جديداً استناداً الى المادة ٦٧ وبالتالي أصبح الوصول الى طلب القرار ٦٧ ناجماً عن تزاعم سبق ان نشب مع المهندس لرفضه طلباً قدم اليه ولكن اذ ذاك يطلب من المهندس قراراً على اساس المادة ٦٧، وبالتالي فلا يمكن طلب قرار من المهندس على اساس المادة ٦٧ الا اذا سبق ذلك قرار مرفوض...

ولكن السؤال يبقى... ما هو الفارق من حيث الطبيعة القانونية بين قرار المهندس الأول وقراره الثاني المستند الى المادة ٦٧؟

ب - مدى قرار المهندس

تنص الصيغة السابقة للمادة ٦٧ من الفيديك انه:

«ويكون قرار المهندس في اي نزاع يحال اليه - عدا الاحوال المنصوص عليها فيما يلي - نهائياً وملزماً لصاحب العمل والمقاول حتى اتمام الاعمال. وعلى المقاول ان ينفذ القرار ويستمر في الأعمال بما ينبغي من جهد سواء طلب هو او صاحب العمل التحكيم سيرد فيما بعد او لم يطلب. واذا قام المهندس بابلاغ قراره كتابة الى صاحب العمل والمقاول ولم يتقدم أي من الطرفين له بطلب التحكيم خلال ٩٠ يوماً من تسلمهما لقراره فيبقى القرار ملزماً ونهائياً لصاحب العمل والمقاول، واذا لم يبلغ المهندس قراره كتابة خلال ٩٠ يوماً من تكليفه بذلك كما سبقت الاشارة او اذا كان صاحب العمل أو المقاول غير راض عن القرار فان لأي منهما خلال ٩٠ يوماً من تكليفه بذلك كما سبقت الاشارة أو اذا كان صاحب العمل أو المقاول غير راض عن القرار فان لأي منهما خلال ٩٠ يوماً من تسلم القرار او خلال ٩٠ يوماً من انتهاء مدة التسعين يوماً المذكورة في الحالة الأولى (كيفهما كانت الحالة) ان يطلب احالة المسألة أو المسائل محل الخلاف الى التحكيم».

والصيغة الجديدة اضافت حالة ما اذا كان العقد قد فسخ وجعلت المهلة ٧٠ يوماً بدلاً من تسعين. ولكن المهم ان قرار المهندس الذي يجري تبليغه يصبح الزامياً ونهائياً الا اذا طلب أحد الطرفين... أي المقاول أو رب العمل التحكيم ضد هذا القرار وذلك بان يطلب احالة المسألة او المسائل محل الخلاف الى التحكيم. ان المقاول او رب العمل سيكتفي بارسال رسالة من سطر أو سطرين الى الطرف الآخر مع نسخة الى المهندس تعلن ان قرار المهندس لا يرضي حقوقه وهذه الرسالة هي الحد الفاصل وهي التي تجعل التحكيم مقبولاً شكلاً او مرفوضاً.

وكنت محكماً في دعوى تحكيمية لم يقدم فيها رب العمل رسالته التي تعلن عدم قبوله بقرار المهندس وانه يطلب التحكيم. ومع ذلك ذهب رب العمل الى التحكيم وفي المحكمة التحكيمية التي كنت محكماً فيها رددنا طلب تحكيم رب العمل واعتبرنا ان الرسالة التي تعلم المهندس برفض قراره وتطلب التحكيم ليست اجراء شكلياً لا معنى له... بل هو في غاية الاهمية لأن المهندس حين سيضع الحساب النهائي بعد انتهاء الاعمال فانه يجب ان يأخذ في الحساب ما هو مقبول من قراراته وما هو محال الى التحكيم منها وعلى هذا الاساس سيجري كل الحساب النهائي. وبالتالي فان عدم ابلاغ المهندس برغبة رب العمل احالة قراره للتحكيم لم تمكنه من وضع حساب نهائي للأعمال يكون مطابقاً للواقع وللمبالغ التي هي خارج أي نزاع أو التي هي موضع نزاع.

ج - المهل

قرار المهندس يجب ان يصدر وفقاً للصيغة الأخيرة من الفيديك خلال ٨٤ يوماً وكانت في السابق ٩٠ يوماً. والمهندس لديه مهلة ٨٤ يوماً من عرض النزاع عليه لاصدار قراره. فاذا لم يصدر قراره خلال هذه المهلة فانه يعتبر انه قد اصدر ضمناً قراراً بالرفض وتسري المهل الجديدة للتحكيم من هذا الوقت او من وقت صدور قرار المهندس.

وفي كل الاحوال فان المهندس بعد صدور قراره يرفع يده عن النزاع ولا يعود بمقدوره إدخال أي تعديل عليه ولا حتى باصدار قرار تعديل ولا قرار جديد.

٢ المرحلة التحكيمية

تنص الصيغة القديمة من عقد الفيديك على ما يأتي:

«وكل خلاف أو نزاع صدر فيه قرار من المهندس ما لم يكتسب صفة القطع ينبغي ان يفصل فيه نهائياً طبقاً لقواعد الصلح والتحكيم الموضوعة بمعرفة غرفة التجارة الدولية بباريس امام محكم أو اكثر من المحكمين المعنيين بموجب هذه القواعد... ويكون للمحكم أو للمحكمين المعنيين كامل السلطة في ان يناقشوا ويراجعوا ويعدلوا أي قرار أو رأي أو توجيه أو شهادة أو تقييم صدر عن المهندس. ولا يقتصر أي من الطرفين امام المحكم أو المحكمين على الأدلة أو البيانات التي سبق تقديمها للمهندس عند اتخاذه لقراره هذا ولا يمنع اي قرار اتخذه المهندس طبقاً للمواد السابقة من استدعائه للشهادة وقيامه بها امام المحكم أو المحكمين حول أي مسألة - أياً كان - متعلقة بالنزاع أو الخلاف المحال الى المحكم أو المحكمين كما سبق ذكره.

ولا يجوز للمحكم او المحكمين نظر الخلاف الا بعد تمام الاعمال او الادعاء باتمامها دون موافقة كتابية بذلك من صاحب العمل والمقاول - ويراعى دائماً:

١) جواز اجراء هذه الاحالة الى التحكيم قبل اتمام الاعمال او الادعاء باتمامها في حالة امتناع المهندس عن اعطاء اي شهادة او حجة لأي جزء من المبالغ المحتجزة، التي يطالب بها المقاول طبقاً لنص المادة ٦٠، أو بمقتضى ما للمهندس من صلاحية في اصدار شهادة بموجب المادة ٦٣.

٢) الا يكون اعطاء شهادة انجاز الأعمال بموجب المادة ٤٨ شرطاً مسبقاً لاجراء هذه الاحالة».

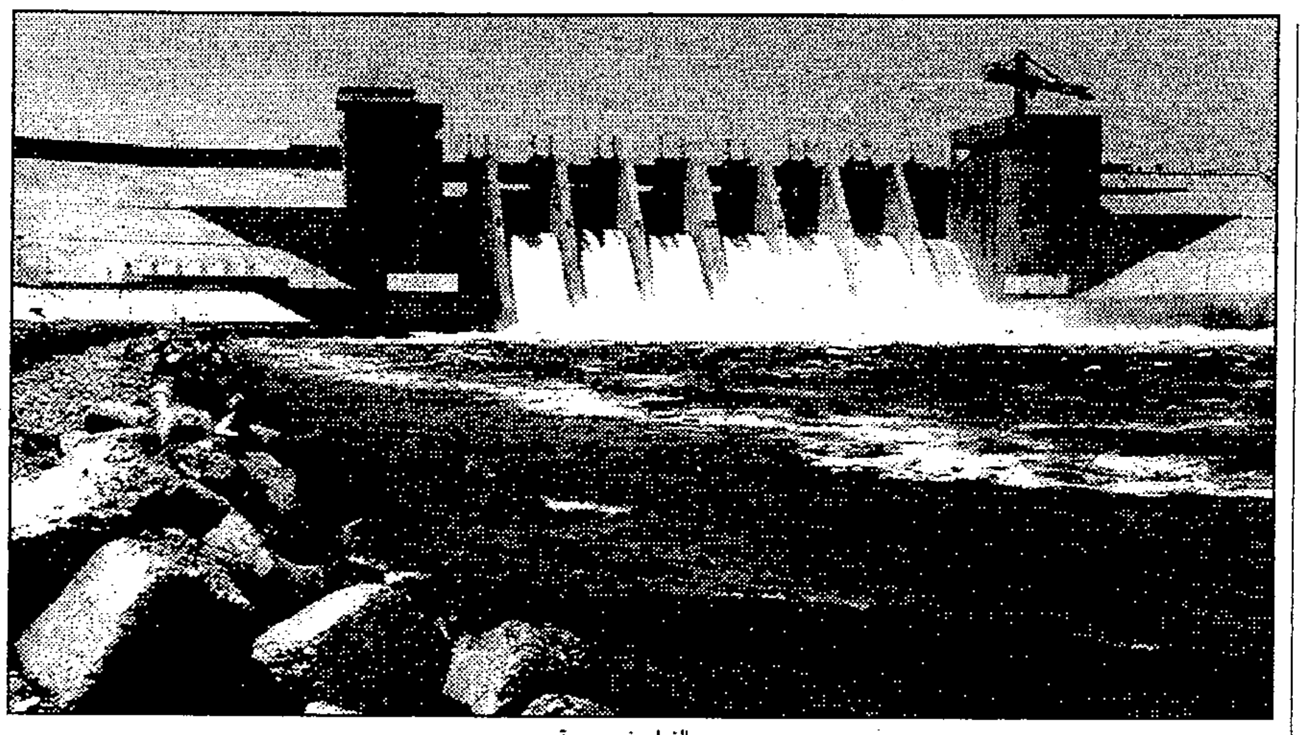

سد الفرات في سورية

أ - مراجعة التحكيم

ان عدم احترام موجب عرض النزاع على المهندس اولاً للاستحصال منه على قرار يكون التحكيم موجهاً ضده أو يكون التحكيم بعد ذلك مرحلة شبه «استئنافية» لقرار المهندس، ان عدم احترام هذا الاجراء يفضي لأن تصبح الدعوى التحكيمية غير مقبولة شكلاً... الا اذا اتفق الاطراف على غير ذلك، باعتبار ان سلطان الارادة هو سلطان في التحكيم. ففي دعوى تحكيمية لدى غرفة التجارة الدولية رقم ٤٨٤٠ سنة ١٩٨٦ قبلت المحكمة التحكيمية دعوى تحكيمية لم يصدر فيها قرار من المهندس في مشروع انشائي يرعاه عقد الفيديك لأن الأطراف اتفقوا على ذلك!

ولكن الاتفاق لم يكن صريحاً بل كان ضمنياً اذ ان الأطراف تفاوضوا وظهر من المفاوضات ان رب العمل تخلى عن التذرع باجراءات المادة ٧٦ واعتبرت المحكمة انه ليس في الأعراف ما يمنع اتفاق الطرفين على تعديل اصول المادة ٦٧ في حسم المنازعات. وكان النزاع بين طرف لبناني وطرف سعودي واعتبرت المحكمة التحكيمية ان القانون السعودي المطبق يقر حق الطرفين بتعديل احكام العقد طالما لم يكن التعديل ماساً بالنظام العام.

ب - شروط قبول الدعوى التحكيمية

ومن أجل صحة قبول الدعوى التحكيمية فانه لا يشترط ان يصدر المهندس قراراً فحسب بل يشترط ان يبلغ الطرف الذي لم يرض بقرار المهندس، ان يبلغ المهندس برغبته إحالة النزاع الى التحكيم وذلك ضمن المهل وتحت طائلة سقوط حقه بمراجعة التحكيم. فالمحكم لديه مهلة ٨٤ يوماً (كانت في الصيغة القديمة ٩٠ يوماً) لاصدار قراره بعد انقضاء هذه المهلة يعتبر ان المهندس قد اصدر قراره برد المطالب. وحينئذ تفتح مهلة ٧٠ يوماً امام الطرف الذي يعتبر ان المهندس قد رفض طلبه أو اذا اصدر المهندس خلال مهلة الـ ٨٤ يوماً قراراً، تبدأ مهلة ٧٠ يوماً من تاريخ تبلغ قرار المهندس اذا صدر او بانقضاء مهلة الـ ٨٤ يوماً وعدم صدور قراره الذي يعتبر قراراً بالرفض ولا يحتاج الى تبليغ... من أحد هذين التاريخين تبدأ مهلة ٧٠ يوماً امام الطرف المتضرر من قرار المهندس من أجل القيام باجراء مهم وهو ابلاغ الطرف الآخر المتخاصم بنية اللجوء الى التحكيم وإبلاغ نسخة عن ذلك الى المهندس لأخذ العلم تحت طائلة فقدان الحق بمراجعة التحكيم.

وكانت الصيغة القديمة للفيديك تشترط ان يبلغ الطرف غير الراضي عن قرار المهندس نيته اللجوء الى التحكيم ضمن مهلة ٩٠ يوماً وهذا التبليغ يجب ان يتجه الى المهندس.

اما في الصيغة الجديدة للفيديك فاصبح موجب التبليغ يجب ان يتم موجهاً الى الطرف الخصم وتبلغ للمهندس نسخة عن هذا الاعلان بالرغبة في اللجوء الى التحكيم الموجه الى الطرف المخاصم لأخذ العلم فقط.

ج - اي نظام تحكيمي يطبق؟

الصيغ السابقة في الفيديك كانت تحيل كلها الى التحكيم وفقاً لنظام تحكيم غرفة التجارة الدولية. ولكن اعتراضات كثيرة اثيرت حول احتكار تحكيم غرفة التجارة الدولية لعقود الانشاءات، هكذا احالت المادة ٦٧ في الصيغة الجديدة لعقد الفيديك لاجراءات تحكيم اليونسترال (لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولية) وتركت للأطراف ان يحددوا سلطة التسمية.

د - بداية التحكيم

في الصيغتين الأوليين في الفيديك كانت المادة ٦٧ تلحظ ان التحكيم لا يمكن ان يبدأ الا بعد انجاز الأعمال. وقد عدلت في الصيغة الثالثة من الفيديك التي اجازت بداية التحكيم ولجراءاته خلال تنفيذ المشروع الانشائي وكذلك فعلت الصيغة الرابعة من الفيديك.

و - نطاق المهمة التحكيمية

في حين ان المهندس له اختصاص شامل من اي نوع كان في المنازعات التي تعرض عليه، فان المحكمين محصورة مهمتهم بالطعن بقرار المهندس ولا يمكنهم تجاوزه الا اذا اتفق الاطراف على غير ذلك.

ليس قرار المهندس هو الذي يكون موضوع التحكيم. ولكن النزاع الذي انصب عليه قرار المهندس هو موضوع التحكيم. ويكون للمحكمين كامل السلطة في ان يناقشوا او يراجعوا ويعدلوا أي قرار أو رأي أو توجه أو شهادة او تقييم صدر عن المهندس. ولا يقتصر أي من الطرفين امام المحكم أو المحكمين على الأدلة او البيانات التي سبق تقديمها للمهندس عند اتخاذه قراره. ولا يمنع أي قرار اتخذه المهندس من استدعائه للشهادة وقيامه بها امام المحكمين حول أي مسألة - اياً كانت - متعلقة بالنزاع المحال الى المحكمين. من هنا فان اكثر التحكيمات تطلب شهادة المهندس. وتنصب استجوابات طويلة على قراراته وعلى آرائه ولكن المهندس حين يمثل امام المحكمين فانه لا يعود يمثل كشبه محكم بل كمدير للاشغال أو كواضع للتصاميم التي نفذها المقاول.

اما قرارات المهندس التي لم تكن موضع اعتراض ولم يبلغ فيه الطرف الذي لا يرتضيها الطرف الآخر ضمن المهلة برغبته اللجوء الى التحكيم وأبلغ المهندس ايضاً ضمن المهلة على سبيل المعلومية بهذه الرغبة، قرارات المهندس هذه التي لم تراع فيها اجراءات الاعتراض ضمن المهل تصبح مبرمة وغير قابلة للتحكيم.

اذا لم يبلغ لا رب العمل ولا المقاول الطرف الآخر والمهندس بنيته اللجوء بالنزاع الى التحكيم وذلك ضمن المهل التعاقدية المحددة في المادة ٦٧ فيصبح قرار المهندس نهائياً وغير قابل للاعتراض.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١	٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٦	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٦٩,٥٩	١٨١٨٩,٧٢	١٨٢١٠,٤٢	١٨٤٧٢,٤٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٥٩٤,٠٥	–	٦٨٢٥,٥٦	٦٨٨٠,٧٠	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠)	٤٢٤٨,١٠	–	٤٣١٢,٩٠	٤٣٠١,٥٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	سهم)	٣٣٩٥,٩٣	–	٣٤٢٩,٠٥	٣٤١٨,١٢	٤٦٠,٥٩	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	داكس (٣٠	٢٥٨١,٨٢	–	٢٦٥٦,٦٨	٢٦٤٨,٧٣	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	سهما)	٢٨٥٦,٢٣	–	٢٩٤٦,٢٥	٢٩١٩,١٧	٢٩٦٠,٣٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	كاك (٤٠)	١٢٠٧٤,١٩	–	١٢٥٣٤,٣٢	١٢٧٧٦,٣٩	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س بي اي	٢٠٧٤,٦٧	–	٢٠٩٨,٩٢	٢١١١,٦٠	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	هانغ سنغ	٢٣٥٢,٢٠	–	٢٤٢٢,٣٠	٢٤٠٤,٣٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	739	-6	802	529
AIRTOURS	973.5	-13	1041.5	456
ALLIED COLLOIDS	121.5	-3.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	449.5	-9.5	527	412.5
AMVESCO	332.5	-10.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	635.5	-3.5	672.5	518
ARGOS	668.5	-8	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	195.5	-3	205	151.5
ASDA GROUP	107.75	-2	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	546	-2	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	268.5	-6	318.5	261
BAA	506	-8	554	454
BANK OF SCOTLAND	318	-2.5	366	228
BARCLAYS	1013	-8	1216	721
BASS	811	-3.5	875	746
BAT INDS.	508.5	-10	564.5	415
BBA GROUP	355	-6.5	370.5	291
BG	161.5	-1	178.5	119.18
BICC	268.5	-1	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1160	-52.5	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	401	-15	419.5	344
BOC GROUP	941.5	-14.5	1032.5	836
BOOKER	321.5	-5	417.5	321.5
BOOTS	676	1	701	555
BOWTHORPE	378	-8.5	472.5	375
BPB	332	-2.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1355.5	-9	1371	853
BRIT.BORNEO PTL.	1487.5	-11	1498.5	483
BRIT.PETROLEUM	705.5	-1	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	613.5	-7.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	821	-39.5	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	643	-12.5	664	506.5
BRITISH BIOTECH	245	-4.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	225.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	126.5	-1	162	91
BRITISH LAND	543.5	1.5	555.5	383
BRITISH STEEL	160	-2.75	199.5	140
BRITISH TELECOM.	428	-17.5	461.5	326.5
BTR	262.5	-4	326	230.5
BUNZL	213.5	-2.5	245	200
BURMAH CASTROL	1005	-12.5	1167	978
BURTON GROUP	151	-5.5	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	490	-3.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	535	-5	555	468.5
CAIRN ENERGY	574.5	-20.5	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	359.5	-4.5	396.5	272
CARADON	251	0.5	274	200
CARLTON COMMS.	516	-6	575	448
CENTRICA	63.25	-0.25	75.5	56.75
CHUBB SECURITY	426.5	-7	439	309.5
COATS VIYELLA	133.5	-1.5	206	122
COMMERCIAL UNION	665.5	-5.5	748	561
COMPASS GROUP	644	-13.5	742.5	528
COOKSON GROUP	230.5	-5	327	205.5
COURTAULDS	356	-5	487.5	356
COWIE GROUP	389	-3.5	444	336.67
DAILY MAIL'A'	1627.5	-10	1653	1270
DALGETY	340.5	-13	413	298
DANKA BUS.SYS.	472.5	-35	848	388
DE LA RUE	534	-18.5	748	527.5
DIXONS GP.	530	-0.5	586.5	456
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	387.5	-13	466.5	358
EMAP	773.5	-2	831.5	662
EMI GROUP	1144	29	1485	1097.5
ENERGY GROUP	496	-13	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	642	-7	686.5	431
FKI	185	-3	215	161
GENERAL ACCIDENT	805	-13	872	620
GENERAL ELEC.	375.5	2	412.5	347
GKN	990	-10.5	1172.5	913.5
GLAXO WELLCOME	1103	-13.5	1154	771.5
GRANADA GROUP	897	-20.5	978.5	774.5
GRAND MET.	484	-7	495	412
GREENALLS GP.	534.5	-9	633	513.5
GT.PORTLAND EST.	195.5	-4	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	649	-18.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	278.5	-2.5	300	224
GUINNESS	499.5	-15	514.5	426
GUINNESS (DB)	4.51	0	4.73	4.5
HAMMERSON	431.5	-1	449.5	353
HANSON	272	-14	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	128	-0.5	157	119
HAYS	535	-9	577.5	413
HILLSDOWN HDG.	191.5	-1.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1449.5	-44.5	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1389.5	-47.5	1557.5	931
HYDER	789	-1	838.5	658
IMI	383.5	-9	411	350
IMP.CHM.INDS.	688.5	-8	954	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	409.5	-8	438.5	353
INCHCAPE	255.5	-6.5	314	242.5
JOHNSON MATTHEY	545	-1.5	663	526.5
KINGFISHER	677	-23.5	700.5	560
LADBROKE GROUP	221.5	-3.5	244	178.5
LAND SECURITIES	772.5	-1	798	608
LAPORTE	694	-10	763	626.5
LASMO	233.5	-4	262.5	172
LEGAL & GENERAL	384.5	-5.5	418.5	266
LIBERTY INTL.	448	-4.5	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	498	-1.5	531.5	305
LONDON ELTY.	705.5	0	855	566.5
LONRHO	140.5	-5.5	216	117
LUCASVARITY	192	-4	259	192
M&G GROUP(HDG.)	1330	-15	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	484	-3.5	530.5	421.5
MEDEVA	304	-3.5	330	227
MEPC	485	7.5	485.5	395
MERCURY ASSET MAN.	1252.5	-18.5	1425	887.5
MFI FURNITURE	147.5	3.5	209	142.5
MICE GROUP	6.5	0	7	4.5
MIRROR GP.	206.5	-1.5	239	186
MISYS	1225	-17.5	1330	726
MORGAN CRUCIBLE	468	-5.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	153	-1.5	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	693.5	7	834.5	611
NATIONAL GRID	206.5	-3	217	165
NATIONAL POWER	480	-6.5	605	375
NEXT	599	-24.5	635.5	507
NFC	163.5	-2	199	151
NORTHERN FOODS	205.5	-2.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	103	-2	126	87
OCEAN GROUP	523	-2	529.5	420
ORANGE	207	0	253	169
PEARSON	743.5	14.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	611	-7.5	678	474.5
PILKINGTON	118	-2	219	118
POWERGEN	589	-4	662	462
PREMIER FARNELL	461.5	-3.5	751	461.5
PROVIDENT FINL.	553.5	-7.5	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	561.5	-5.5	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	287.5	-2	346	225
RAILTRACK GP.	652	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	444.5	-6	494	190
RANK GROUP	420.5	-2.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	808.5	-7	845	666.32
REDLAND	360	0	472.5	328.5
REED INTL.	1092.5	-28	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	404	-14.5	489	350
REUTERS HOLDINGS	596.5	-22.5	806	596.5
REXAM	335.5	-13	408.5	317.5
RMC GROUP	952	-21.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	230.5	2.5	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	438	-9	513	355
RTZ CORP.	953.5	-10	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	524	-13	629.5	469
SAFEWAY	351	-5.5	426.5	309.5
SAINSBURY (J)	337	-2.5	407	308
SALVESEN(CHRIS.)	281.5	-5	411.75	273.37
SCHRODERS	1552.5	-27.5	1757.5	1190
SCOT.& NEWCASTLE	682	5.5	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	363	2	370	272.5
SCOTTISH POWER	352	-1.5	392.42	294.92
SEARS	74	1	104	73
SECURICOR	291	-2	331.5	244
SEMA GROUP	1342.5	-32.5	1425	644.54
SEVERN TRENT.	684.5	-5.5	756.5	524
SHELL TRANSPORT	1059.5	-26	1093.5	847
SIEBE	1006	-20.5	1089	833
SLOUGH ESTATES	266.5	-4.5	291.5	210
SMITH & NEPHEW	176	-3	216.25	174.5
SMITH (DAVID S)	245.5	-5	344	238
SMITH(WH)GROUP	443	-6.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	870.5	-32.5	946.5	630.03
SMITHS INDS.	778	-18.5	830	673
SOUTH WEST WATER	662.5	-6.5	729	575
SOUTHERN ELEC.	384.5	-4	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	661	-17.5	799.5	396.97
STAKIS	106	-1	110	87
STD.CHARTERED	832	-11.5	900	600
STOREHOUSE	233	-3.5	361	233
SUN LIFE & PROVINCIA	276.5	-18.5	303.5	209
T & N	148.5	-2.5	190	121
TARMAC	98	0	134	85.5
TATE & LYLE	430	-4	497	426
TELEWEST COMMS.	106.5	-3.5	188.5	106
TESCO	346	-3.5	370	266.5
THAMES WATER	657.5	-6	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	183.5	-2.5	209	156
THORN	164	-3.5	405	164
TI GROUP	540	-15	593.5	503
TOMKINS	265	-7.5	294	236
UNIGATE	450	-2	461.5	394
UNILEVER (UK)	1571.5	-43.5	1633	1174
UNITED ASSURANCE GRO	481.5	-6	545.5	374
UNITED BISCUITS	234.5	2.5	253	196
UNITED UTILITIES	628.5	0.5	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	743	-9.5	770.5	620
VENDOME LUXURY U	500.5	-6	654	482.5
VICKERS	232.5	-9	300	231.5
VODAFONE GP.	275.5	-3	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	241.5	-1	395	223
WESSEX WATER	366.5	-0.5	387.5	302
WHITBREAD	787.5	-4.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	317	-12.5	367.5	299
WOLSELEY	478.5	-13	511.5	420
WPP GROUP	247	-6.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	923	1	923.5	653
ZENECA	1747.5	-15	1902.5	1347

FRANCE

ACCOR	782	-36	846	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	199	-6.8	222	128.2
AIR LIQUIDE	864	-25	935	762
ALCATEL ALSTHOM	673	-5	686	374.1
AXA-UAP	366	-6.3	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	710	-35	793	496
BIC	834	-21	948	553
BNP	247.3	-2.8	272.2	171.5
BON MARCHE	1110	0	1596	981
BOUYGUES	553	-7	607	450.1
CANAL+	1037	-69	1318	1037
CAP GEMINI	342	0.6	360	165.2
CARREFOUR	3367	-124	3558	2438.67
CASINO GUIPCHN.	262.5	-1.4	276	177.6
CASTORAMA DUBOIS	867	-21	1040	837
CCF	262.6	-6.9	287.5	229.9
CETELEM	647	-20	745	504
CGIP	1696	-34	1750	1126
CHRISTIAN DIOR	830	-30	924	602
CLF DEXIA FRANCE	561	-46	614	385.2
COMM UNION FRANCE LI	700	29	745	435
COMPT. MODERNES	2860	10	3020	1800
DANONE	863	-29	944	685
DASSAULT AVIATION	1420	-9	1460	453.5
DASSAULT SYSTEMES	326.8	-13.2	382	153
EAUX (GENERALE DES)	750	-15	806	481.9
ELF AQUITAINE	557	-20	584	346
ERIDANIA BEGHIN SAY	874	-11	1000	693
ESSILOR INTL.	1530	-110	1704	1240
FINAXA	312	-8	337.9	225.5
HAVAS	398.5	-19.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	1543	-40	1650	1160
IMETAL	845	-32	923	644
L'OREAL	1908	-60	2073	1373.64
LAFARGE	381.6	-8.2	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	178.9	-3.1	182	117
LEGRAND	980	-35	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2470	0	2599	1410
LVMH	1336	-30	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	554	-21	619	439.2
MICHELIN	336	1.5	364	223.8
MONTAIGNE	2105	0	2255	625
MOULINEX	129	0	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	975	2	975	713
PARIBAS A	376.5	-15.2	405.5	291
PATHE	1361	-79	1564	1130
PECHINEY A	227.4	-1.1	270	192
PERNOD-RICARD	305	-10.7	354	267.7
PEUGEOT SA	618	-23	765	533
PINAULT PRINTEMPS	2314	-106	2470	1363
POLIET	509	9	558	441
PRIMAGAZ	569	-13	630	513
PROMODES	1857	-48	1960	1212
RENAULT	136.5	-5.7	156.7	104.1
REXEL	1715	-65	1810	1127
RHONE POULENC A	187.4	-2.9	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	810	-42	905	608
SAINT-LOUIS	1406	-33	1513	1168
SANOFI	531	-19	589	368.9
SCHNEIDER	311.5	-10.5	322	221
SEB	1025	-15	1154	789
SEITA	203	-0.2	240	188.7
SIDEL	439	-1	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	640	-18	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2838	-62	3170	1878
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	285.9	-5	296.8	170.2
SYNTHELABO	566	-10	629	395
THOMSON-CSF	184.9	-5.1	198.3	126.2
TOTAL	475	-11.9	487.1	343.5
TV.FSE.1 (TF1)	554	-9	635	485.6
UAP (CIE.)	146	-2.5	150.5	98.5
USINOR SACILOR	90	-2	92.7	65
VALEO	370	-8.2	398.9	251
WORMS ET CIE R	357.8	-7	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1478	38	1478	900
ADIDAS	178.5	-11	189.5	101
ALLIANZ HLDG.	3290	-155	3445	2486
ALLIANZ LEBENS.	1150	-20	1230	870.88
ALTANA	1300	-36	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	640	0	665	600
AUDI	1430	0	1440	562
BANKGESELLSCHAFT BER	32.5	-1.45	34.15	25.07
BASF	61	-2	66.78	38.98
BAYER	67.7	-1.7	77	48.55
BAYER.HYPBK.	55.2	-3.1	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	67	-2.1	69.1	41
BEIERSDORF	87.8	-1.2	98.5	58.35
BERLINER KRAFT&LICHT	460	1	490	409
BHF BANK	42.69	-0.8	45.1	35.1
BMW	1285	-65	1350	783.5
CKAG COLONIA KONZERN	152	-5	165	99.5
COMMERZBANK	46.15	-1.85	48	31
CONTINENTAL	35.69	-1.41	37.1	23
DAIMLER-BENZ	126.9	-6.5	133.4	77.3
DEGUSSA	685.5	-26.5	758	483.5
DEPFA-BANK	85.9	-4.6	90.5	49.58
DEUTSCHE BANK	89.45	-4.45	95	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	36.55	-1.75	38.3	29.93
DRESDNER BANK	59.3	0	59.3	37.48
FORD-WERKE	770	0	910	750
FPB HOLDING	315	-6.8	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	156.3	-3.6	168	113.4
FRESENIUS PREF.	369	-14	391	235
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	317	-8	338.5	190.5
GEHE	114	-0.5	121	84.8
HAPAG LLOYD	851	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	144.5	-1.3	150.8	94.1
HENKEL	82.7	-2.4	93.5	61.2
HENKEL PREF.	88.7	-3.3	100	54.25
HEW	500	2.5	500	380
HOCHTIEF	69.6	-0.8	76.5	57.8
HOECHST	64.1	-3.45	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	32.9	-0.3	33.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	545	0	645	499
KARSTADT	568	-5.5	615.5	479
LEIFHEIT	60	1.75	72	55
LINDE	1133	-42	1187	910
LUFTHANSA	22.95	-1.2	25.83	19.75
MAN	465.5	+13.5	481	350.4
MANNESMANN	626	-12	695	520.5
MERCK KGAA	65.15	-3.25	69.5	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.9	-0.7	37.6	24.61
METRO	163.3	-7.7	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4300	-40	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	462	7.5	485	400.5
PREUSSAG	433	-16.75	476	339.5
RHEINELEKTRA	1210	-20	1380	1062
RWE	71.25	-3.2	78.85	52.61
RWE PREF.	57.5	-2.7	62.75	42.92
RWE-DEA	424.5	-5.5	435.5	381
SAP	270	-13.8	283.8	175
SAP PREF.	272.7	-13.3	286	182
SCHERING	163	-5.3	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	129	-3	138	87.2
SGL CARBON	226.7	-2.3	241	138.5
SIEMENS	86.05	-3.85	89.9	70.8
SKW TROSTBERG	53.1	-0.4	58	32.8
SPRINGER (AXEL) R	1235	-5	1295	843
SUEDZUCKER	813	-27	864	640
THUEGA	460	-12.2	505	425
THYSSEN	363	-13.5	417.5	261.7
VEBA	88.8	-5.65	102.5	73.4
VEW (B)	503	0	522.5	428
VIAG	770	-18	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1620	145	1620	842
VOLKSWAGEN	888	-34	951.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	696	-31	743	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1085	-12	1185	600

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	890	0	930	820
ABB AG B	1697	-33	1845	1406
ABB AG R	330	-4	357	279
ADECCO B	462	-7	482	253
ALUSUISSE B	1154	-46	1208	911
ALUSUISSE R	1181	-35	1242	916
ARES-SERONO B	1775	-119	1894	870
BALOISE R	2875	-65	3010	2370
BK VISION B	830	-24	875	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	115.25	-3.75	125.5	92
CLARIANT	680	-29	740	414
CREDIT SUISSE R	163.25	-9.5	174	106
ELEKTROWATT B	535	2	541	412
EMS-CHEMIE B	5785	-155	6070	4550
GOTTHARD BANK B	704	-2	720	630
HOLDERBANK B	1057	-47	1139	875
HOLDERBANK R	218.5	-4	229	175
JULIUS BAER B	1700	-40	1762	1265
KUONI REISEN R	3900	-160	4105	2450
LLB B	474	-6	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2430	-40	2730	2275
NESTLE R	1621	-64	1685	1336
NOVARTIS B	1745	-48	1806	1183.53
NOVARTIS R	1741	-45	1800	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	141	-3.75	150	109.5
PARGESA B	1697	36	1710	1340
PHARMA VISION B	694	-32	755	516
PIRELLI INTL. B	220	1	220	145
RICHEMONT B	1891	-14	2135	1655
ROCHE HOLDING B	17625	-100	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	11925	-520	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	680	-8	739	440
SCHINDLER R	1600	-80	1680	1130
SMH B	760	-40	982	729
SMH R	181.5	-5.5	224.5	163
STILLHALTER VIS.	654	-12	670	545
SUEDELEKTRA B	1209	-11	1250	890
SULZER P	920	-29	972	633
SULZER R	927	-18	984	691
SURVEILLANCE B	2625	-125	3565	2470
SURVEILLANCE R	531	-19	655	462
SWISS BANK CO R	298	-9.5	310	215.25
SWISS RE. R	1495	-35	1544	1182
SWISSAIR R	1250	-34	1350	963
TAG HEUER	186	-4.25	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1249	-45	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	251	-8.5	300	230.75
VALORA R	303	-12	337	203
WINTERTHUR IN. R	969	-31	1000	698
ZURICH IN. R	436.5	-16.5	458	306

JAPAN

ACOM	5000	-150	5200	3820
ADVANTEST	6490	250	6536.37	3518.19
AISIN SEIKI	1640	-30	1910	1500
AJINOMOTO	966	-22	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	752	-23	1200	742
AMWAY JAPAN	3450	50	5500	3200
ASAHI BANK	743	-35	1359	743
ASAHI BREWERIES	1230	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	626	-18	824	550
ASAHI GLASS	1090	-20	1340	1010
ATL SYSTEMS	243000	1000	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7240	-160	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	610	-37	957.6	581
BANK OF TOKYO-MITSUB	1910	-20	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	557	-13	1010	524
BANYU PHARMS.	1670	-10	1890	1350
BENESSE	5350	-80	8666.66	5250
BRIDGESTONE	2310	-10	2320	1770
CANON	2690	40	2780	2000
CANON SALES	2430	-20	2799.99	2330
CHIBA BANK	705	-5	986	665
CHUBU ELEC.POWER	2090	80	2660	2010
CHUGOKU BANK	1570	0	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2050	0	2500	2000
CREDIT SAISON	2240	-20	2460.87	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2050	-20	2140	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1310	0	2160	1190
DAIEI	676	-5	1490	676
DAIICHI PHARM.	1870	-10	2010	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	408	-7	569	348
DAIWA BANK	454	-11	827	454
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1420	-20	1720	1300
DAIWA SECURITIES	881	-11	1640	877
DDI	795000	14000	962000	698000
DENSO	2420	-10	2810	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2710	-40	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	514000	9000	603000	474000
EBARA	1480	-10	1780	1400
EISAI	2080	-40	2400	1860
FAMILYMART	4680	10	4854.38	3981.69
FANUC	3870	70	4600	3330
FUJI BANK	1400	-30	2420	1180
FUJI ELECTRIC	482	-9	608	425
FUJI HEAVY INDS.	568	13	614	437
FUJI PHOTO FILM	4050	-30	4230	3080
FUJIKURA	893	8	987	795
FUJISAWA PHARM.	998	18	1170	853
FUJITSU	1260	0	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	535	-13	672	465
GENERAL SEKIYU	725	-6	1030	709
GUNMA BANK	944	4	1260	913
HACHIJUNI BANK	1090	-10	1260	1010
HANKYU	575	0	649	541
HIROSHIMA BANK	493	-3	678	455
HITACHI	1100	0	1160	968
HITACHI CABLE	798	-6	937	686
HITACHI METALS	788	-36	1380	730
HITACHI ZOSEN	451	2	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	10	2510	1960
HOKURIKU BANK	436	-29	710	349
HOKURIKU ELEC.POWER	2010	-30	2510	1980
HONDA MOTOR	3670	-20	3820	2280
HOYA	5550	10	5590	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1230	-30	2820.62	1230
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	430	5	545	407
ISUZU MOTORS	465	10	650	417
ITO YOKADO	5380	-120	6860	5030
ITOCHU	599	-7	800	515
JAPAN AIRLINES	495	-11	910	475
JAPAN ASSD.FINANCE	6680	-320	13400	5800
JAPAN ENERGY	293	-4	430	280
JAPAN TELECOM	2050000	-40000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	826000	4000	1000000	754000
JOYO BANK	598	-37	820.86	573
JUSCO	3320	-80	4030	2750
KAJIMA	568	-8	1200	560
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	0	2550	2050
KAO	1340	-10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	475	-6	565	433
KAWASAKI STEEL	350	-10	401	278
KDD	6970	-240	12200	6940
KEIO TEITO ELEC.	535	-10	658	521
KEYENCE	14200	100	14363.63	11181.82
KINDEN	1470	40	1760	1410
KINKI NIPPON RAILWAY	737	0	817	704
KIRIN BREWERY	1000	-20	1420	970
KOBE STEEL	223	1	342	203
KOKUYO	2630	-70	3160	2400
KOMATSU	872	-33	1090	790
KUBOTA	530	15	760	506
KURARAY	999	0	1240	976
KURITA WATER IND.	2420	20	2750	2230
KYOCERA	7000	-20	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	750	8	1080	730
KYUSHU ELEC.POWER	2150	-10	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	401	-19	920	376
MARUBENI	470	-10	637	428
MARUI	1780	-10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3650	-20	3870	2510
MATSUSHITA COMMS.	2950	70	3470	2560
MATSUSHITA ELEC.INDL	1920	-10	2060	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	0	1190	960
MAZDA MOTOR	338	2	550	305
MINEBEA	1040	10	1080	862
MITSUBISHI	1110	10	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	367	-8	600	310
MITSUBISHI ELECTRIC	687	-4	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1320	0	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	810	5	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	420	-12	642	405
MITSUBISHI MOTORS	916	-1	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1230	-20	1870	1100
MITSUI & COMPANY	902	-6	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1240	-40	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	635	-19	887	577
MITSUI TST.BANKING	705	-5	1300	691
MITSUKOSHI	674	3	1240	671
MURATA MANUFACTURING	4390	-50	4530	3590
MYCAL	1440	0	1890	1440
NAGOYA RAILROAD	446	6	569	433
NANKAI ELEC.RY.	568	0	722	568
NEC	1420	20	1470	1080
NGK INSULATORS	1050	-10	1240	1050
NICHIDO FIRE&MAR.INS	674	6	900	610
NICHIEI	9750	170	9800	6600
NIKKO SECURITIES	701	7	1370	654
NIKON	1650	30	1860	1150
NINTENDO	9060	210	9060	6510
NIPPON CREDIT BANK	261	-19	430	181
NIPPON EXPRESS	825	1	1110	656
NIPPON OIL	503	3	766	463
NIPPON PAPER INDS.	579	-4	767	505
NIPPON STEEL	348	8	385	296
NIPPON TEL.NETWORK	34500	600	37400	29700
NIPPON YUSEN KK	426	-12	649	403
NISSAN MOTOR	729	-16	998	623
NISSHO IWAI	414	5	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2590	10	2900	2170
NKK	257	-3	344	223
NOMURA SECURITIES	1400	30	2370	1340
NPN FIRE & MARINE IN	554	-26	765	428
NPN.TELG. & TEL.	855000	-16000	916000	759000
NSK	646	-13	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3370000	80000	3710000	3030000
OBAYASHI	727	1	1040	650
ODAKYU ELECTRIC RY.	633	-1	755	603
OJI PAPER CO.	622	-1	971	591
OKI ELECTRIC IND.	584	-7	852	506
OMRON	2220	-10	2400	1740
ONO PHARM.	3800	30	3980	3030
ORIENTAL LAND	7780	-200	8800	7500
ORIX	5680	230	5880	4000
OSAKA GAS	290	-9	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2020	0	2630	1810
PROMISE	5390	210	5900	4430
RICOH	1410	0	1510	1060
ROHM	9030	-100	9240	5840
SAKURA BANK	683	-10	1240	650
SANKYO (1ST)	3380	-30	3710	2410
SANYO ELECTRIC	458	-9	675	414
SAPPORO BREWERIES	857	1	1050	856
SECOM	6980	30	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3100	0	5380	3090
SEIBU RAILWAY	5430	-110	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1190	-30	1420	1010
SEKISUI HOUSE	1220	10	1340	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7500	-20	7710	6480
SEVENTY SEVEN BANK	955	6	1100	914
SHARP	1480	10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	0	2570	1970
SHIMIZU	645	-40	1240	620
SHIN-ETSU CHEMICAL	2330	-20	2440	1870
SHISEIDO	1590	-10	1610	1210
SHIZUOKA BANK	1080	0	1450	985
SHOWA SHELL SEKIYU	859	-7	1150	800
SMC	8600	-30	8630	7250
SOFTBANK	7780	-70	12087.86	5907.67
SONY	8680	30	9060	6380
SONY MUSIC ENTMT.	4480	-20	5780	4050
SUMITOMO	864	-16	1250	796
SUMITOMO BANK	1450	-20	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	494	11	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1700	20	1710	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	749	-1	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	282	2	348	244
SUMITOMO METAL MININ	738	-9	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	829	-3	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	994	4	1540	844
SUZUKI MOTOR	1170	-30	1490	1050
TAISEI	448	-32	815	448
TAISHO PHARM.	2920	30	2930	2160
TAKASHIMAYA	1160	-30	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2570	-20	2700	1620
TAKEFUJI	5620	0	7846.15	5230.77
TDK	8630	130	8630	5540
TEIJIN	470	-3	605	434
TERUMO	1720	-30	1840	1180
THE SANWA BANK	1320	-10	2170	1280
TOBU RAILWAY	548	0	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	-30	2620	1960
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1260	0	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1760	0	2020	1620
TOKYO ELECTRIC POWER	2260	10	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4170	70	4170	2545.45
TOKYO GAS	301	-9	412	290
TOKYU	597	15	855	530
TONEN	1140	-40	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1450	10	1630	1270
TORAY INDS.	720	1	784	660
TOSHIBA	674	-10	832	664
TOSTEM CORPORATION	2820	-20	3500	2460
TOTO	1100	0	1509.08	1036.36
TOYO SEIKAN KAISHA	2220	-80	3609.09	2181.82
TOYO TRUST & BANKING	820	-33	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2060	10	2240	1970
TOYOTA MOTOR	3140	10	3440	2330
UNY	1850	-80	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	408000	-2000	410000	367000
YAMAGUCHI BANK	1560	0	1930	1430
YAMAHA	2260	-30	2450	1670
YAMAICHI SECURITIES	377	-9	833	377
YAMANOUCHI PHARMS.	2520	-40	2570	2190
YAMATO TRANSPORT	1210	-10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1850	10	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	604	-6	839	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.75	-0.45	11.6	7.75
BANK OF EAST ASIA	25.7	-0.6	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.4	-0.2	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	63.75	-4.5	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	21.05	-0.85	23.3	12
CHINA LT.& POWER	33.4	-0.7	37.4	32
CHINA OS.LAND & INV.	3.97	-0.23	4.9	1.77
CHINA RES.ENTREP.	16.15	-0.55	18.3	4.35
CITIC PACIFIC	37.4	-1	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	9.9	-0.3	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	33	-2.4	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.25	-0.6	12.85	9.25
HANG LUNG DEV.	13.85	-0.2	17.5	13.85
HANG SENG BANK	76.25	-3.75	96.25	75
HENDERSON INV.	7.5	-0.5	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	61	-3.25	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	14.25	-0.3	15.55	11.95
HK.TELECOM.	12.75	-0.5	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.85	-0.5	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	3.97	-0.13	5.45	3.97
HSBC HDG.	175	-5	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	56.25	-2	64.25	45.8
HYSAN DEV.	22.6	-0.6	31	20.95
NEW WORLD DEV.	39.7	-2.1	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.2	-0.25	9.8	4.57
PEARL ORIENTAL	5.9	-0.1	6.45	1.83
SINO LAND	7.6	-0.4	10.05	7.25
SUN HUNG KAI PROPS.	78.5	-3.5	98	71
SWIRE PACIFIC 'A'	60.25	-0.75	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	9.8	-0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	26.5	1.5	26.5	9
WHARF HDG.	28.6	-1.05	40.6	26
WHEELOCK & CO.	15.75	-1.2	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.2	-0.05	8.95	6.85
CEREBOS PACIFIC	9.3	-0.15	13.5	9.3
CITY DEVELOPMENTS	12.8	0	15.3	10.3
CYCLE & CARRIAGE	14.7	0.1	17.9	12.3
DBS LAND	4.9	-0.04	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.9	-0.05	9.85	8.7
FRASER & NEAVE	12.2	0.4	16.2	11.5
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	20.8	-0.1	33	20.8
KEPPEL BANK OF SING.	3.88	0	4.58	3.82
KEPPEL CORPORATION	9.25	0.15	13	9.1
KEPPEL LAND	4.58	0.12	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	-0.1	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6.1	0.05	7.15	6.05
PARKWAY HOLDINGS	5.45	-0.05	6.2	3.86
SEMBAWANG	6.9	-0.05	8.4	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7	-0.15	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7	-0.05	8.15	7
SINGAPORE LAND	7.3	-0.1	10.8	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	0	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.6	0.06	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3	0	4.1	3
SINGAPORE TELECOM 10	2.98	-0.01	3.98	2.98
UNITED OVERSEAS BANK	9	-0.1	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.26	0	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	19.8	-0.8	24	15.12
ARAB-MLAYSN FINANCE	7.35	-0.05	9.2	4.6
BERJAYA SPORTS TOTO	12.6	-0.1	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	16.9	-0.5	20.1	14
DCB HOLDINGS	9.25	-0.1	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	25	0	27.25	20.9
GENTING	16.6	-0.2	22.8	16.4
HICOM HOLDINGS	6.4	-0.05	7.6	6
HONG LEONG CREDIT	15.8	-0.4	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.58	-0.12	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	27.75	-0.5	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	-0.2	8	6.4
MALAYSIAN RESOURCES	8.85	-0.05	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9	-0.15	11.7	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.7	0	17	10.9
PUBLIC BANK	3.56	0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	19.3	-0.2	21.8	7.35
RENONG	4.34	-0.06	5.1	3.6
RESORT WORLD	10.7	0.1	15.1	10.5
ROTHMANS OF PALL MAL	22.2	0.2	28	22
SIME DARBY	8.95	-0.1	10.4	6.5
TELEKOM MALAYSIA	19	-0.3	23.9	19
TENAGA NASIONAL	11.9	-0.2	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	21.6	0	24.1	16.5
YTL CORP	12.7	-0.2	15.3	11.5

AUSTRALIA

AMCOR	8.11	-0.09	9.15	7.42
AUS & NZ BANKING GRO	7.86	-0.22	8.56	5.55
BORAL	3.6	-0.19	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	20.28	-0.69	24.65	15.8
BROKEN HILL PTY.	16.52	-0.48	19.93	[illegible]
CMWL.BK.OF AUS.	12.49	-0.26	13.93	[illegible]
COCA-COLA AMATIL	11.92	-0.21	18	[illegible]
COLES MYER	5.95	-0.05	6.04	4.33
COMALCO	6.2	-0.33	7.9	5.92
CRA	18.22	-0.64	21.5	12.45
CSR	4.7	-0.18	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.59	-0.05	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.2	-0.29	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	21.19	-0.67	24.65	18.25
NAT.AUS.BANK	15.71	-0.44	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.86	-0.08	2	[illegible]
NEWS CORP	5.72	-0.25	7.53	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.72	-0.28	6.62	4.72
PACIFIC DUNLOP	3.36	-0.16	3.45	2.43
PBL AND BCAST	6.6	-0.28	6.88	5.42
PIONEER INTL.	4.19	-0.2	4.39	3.29
WESTPAC BANK	7.11	-0.29	7.84	5.27
WMC	7.86	-0.2	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.12	-0.27	9.83	6.97
WOOLWORTHS	3.32	-0.09	3.71	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS	56.13	-1.88	60.13	39.38
AETNA INC COM STOCK	85.88	-1.5	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	23	-0.75	32.88	23
ALLIED SIGNAL	71.25	-1.38	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	59.38	-3	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	68	-0.63	76	55.5
AMER.EXPRESS	59.88	-2.25	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	60	-2.5	67.88	50.75
AMER.INTL GP.	117.38	-4.25	128	88.13
AMERITECH	61.25	0.25	64.88	50.25
AMGEN	55.88	-1.88	64	51.5
AMOCO	86.63	-2	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	41.25	-1.63	44.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.88	-0.38	23	15.83
AT&T CORP.	34.88	-0.38	44.42	32.34
ATLANTIC RICH.	135	1.75	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	41.88	-0.75	45.63	36.38
BANC ONE	39.75	-1.75	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF BOSTON	67	-2.38	78.75	46
BANK OF NEW YORK	36.75	-1.25	42	[illegible]
BANKAMERICA	100.88	-5.13	123	70.25
BARNETT BANKS	46.5	-2.13	50.88	29.25
BAXTER INTL.	43.13	-1.88	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	60.75	1	71.88	55.13
BELLSOUTH	42.13	-0.25	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	36200	-1100	37300	30100
BIOCHEM INTL.	5.75	0	8	4.5
BOEING	98.63	-3.13	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	61.75	-2	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	59	-5	69.25	[illegible]
BURLINGTON NTHN SANT	74	-1.25	89.88	71
CAMPBELL SOUP	46.38	-1.5	48.63	28.56
CATERPILLAR	80.25	0.13	84.38	63
CHASE MANHATTAN	93.88	-2.5	109.63	65
CHEVRON	69.63	0	72.13	55.13
CHRYSLER	30	-0.25	36.13	26.75
CHUBB	53.88	-1.63	62.25	41.38
CIGNA	146	-5	161.38	[illegible]
CISCO SYSTEMS	48.13	-2.88	74.88	44.31
CITICORP	108.25	-2.75	126.38	75.38
COCA COLA	55.75	-1.63	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	99.63	-3.75	113.75	75.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.63	-3.88	44.88	31.17
COMPAQ COMPUTERS	76.63	-0.38	86.75	37.63
COMPUTER ASSOCS.INTL	38.88	-1.88	67.25	36.13
CONAGRA	54.25	-1.38	57	37.58
CORESTATES FINL.	47.5	-2	55	36.63
CORNING	44.38	-0.63	46	28.32
CPC INTL.	82	-1	86.13	65.63
CSX	46.5	0.13	52.75	41.75
CUC INTL.	22.5	-1.25	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	34.88	-1.13	43.75	24.63
DEERE	43.5	0.25	47.13	35.13
DELL COMPUTER	67.63	-2	75.75	17.81
DISNEY (WALT)	72.88	-2.13	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	79.88	-0.38	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	106	-1.38	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	76	-1.88	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	40.13	-2.38	63	40.13
EMERSON ELECTRIC	45	-2.75	52.62	39.12
ENRON CORP	38.13	-0.5	47.5	36.88
EXXON	107.75	-0.38	109.38	80
FANNIE MAE	36.13	-2.25	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	27.25	-1.38	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	73	-2.75	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	54.13	-1.75	63.5	38.13
FIRST DATA	33.88	0.38	43.81	32.88
FIRST UNION	81.13	-2.25	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	57.13	-1.38	62.75	38.5
FORD MOTOR	31.38	0.5	37.25	30.5
GANNETT	83.88	-2.75	89.5	64
GAP	33.5	-1.38	36.13	25.81
GEN.ELEC.	99.25	-2	107.5	75.38
GEN.MILLS	62.13	-0.25	68.63	52.25
GEN.RE	158	-3	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	55.38	-0.88	62.5	46.63
GILLETTE	72.63	-2.38	86	48.88
GTE	46.63	0.63	49.25	38
HEINZ H.J.	39.5	-0.88	43.88	30.35
HEWLETT-PACKARD	53.38	-1.63	59	38.25
HOME DEPOT	53.5	-0.88	59	44
ILLINOIS TOOL WKS.	82	-3.38	90.63	62
INTEL	139.13	0	164.75	[illegible]
INTL.BUS.MACH.	137.25	0.25	168	90.25
INTL.PAPER	39	-2	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	52.88	-2.25	62.75	43.75
KELLOGG	67.25	-1	77.13	63.13
KEYCORP	48.75	-2.63	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	99.5	-3.63	110	69.88
LILLY ELI	82.25	-5.5	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	84	-0.13	95.63	74.88
LOEWS	88.88	-1.63	111.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	52.5	0	59.63	30.63
MAY DEPT.STORES	45.5	-2	50	41.13
MBNA CORP.	27.88	-1.5	37.13	17.75
MCDONALDS	47.25	-1.13	49.63	42.75
MCDONN.DOUGLAS	61	-1.25	70.5	42.87
MCI COMMS.	35.63	-1.38	38.25	22.94
MEDTRONIC	62.25	-0.13	71.38	42.38
MELLON BANK	72.75	-2.5	86.25	51.13
MERCK	84.25	-4.63	99.63	57
MERRILL LYNCH	85.88	-1.63	102	56.25
MICROSOFT	91.69	-2.06	103.13	50.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	84.63	-0.88	93	63
MOBIL	130.63	-2	135.75	[illegible]
MORGAN (JP)	98.25	-4.5	[illegible]	[illegible]
MORGAN STANLEY	58.75	-1.63	71.88	42.13
MOTOROLA	60.5	-0.25	69.38	[illegible]
NAT.CITY	46.63	-0.75	54.25	33.38
NATIONSBANK	55.5	-2.38	65	37.75
NIKE 'B'	61.88	-1.75	75.75	39.87
NORFOLK SOUTHERN	85.25	-3.13	97.25	80.13
NORWEST	46.25	-1.63	53	32.5
NYNEX	45.5	0.38	53.38	42.25
ORACLE CORP.	38.56	-0.81	49.75	27.67
P G & E	23.5	0.25	24.13	19.63
PACIFIC TELESIS	37.75	0.25	41.55	31.88
PENNEY (J.C.)	47.63	-0.75	56.75	42
PEPSICO	32.38	-0.88	35.63	28.13
PFIZER	84.13	-3.25	96.75	64.63
PHILIP MORRIS	114.13	-3	119.63	[illegible]
PHILLIPS PTL.	40.88	-0.25	46.75	38.25
PNC BANK	40	-1.13	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	54	-0.88	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	114.75	-2.88	129.5	81
RAYTHEON	45.13	-0.13	55.63	[illegible]
REPUBLIC INDS.	34.69	1.94	42.75	[illegible]
RHONE POULENC RORER	74	-1.13	78.25	[illegible]
ROCKWELL INTL.NEW	64.88	-0.5	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	39	-1.5	45.13	23.38
SAFEWAY	46.5	-2.38	51.75	26
SARA LEE CORP.	40.5	-1.75	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	52.5	0.75	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	72.75	-3.75	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	107.25	-3.75	115.5	80
SEAGATE TECH.	44.88	-0.5	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	50.13	-1.13	56.63	40.63
SOUTHERN	21.13	0.13	24.63	21
SPRINT	45.38	-0.75	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	28.88	-0.25	35	22.81
SUNTRUST BANKS	46.38	-1.63	54.5	33.62
TEXACO	109.5	2.38	109.75	80
TEXAS INSTS.	74.88	-2.63	85.88	41.25
TIME WARNER	43.25	-0.75	44.88	32.13
TRAVELERS GP.	48	-2.88	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	55	-1.86	61.75	36.25
UNION PACIFIC	56.75	-1.75	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	47.63	-2.88	64.13	31
UNITED TECHNOLOGIES	75.75	-2.25	79.38	51.07
UNOCAL	38.13	-0.5	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	33.88	0.5	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.5	-0.38	20.25	15.63
VIACOM B	33.13	-0.13	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	54.5	-2.38	64.5	40.38
WALGREEN	41.88	-1	44	30.75
WALMART STORES	27.88	-1	29.88	21.38
WARNER LAMBERT	86.5	-2.25	91.25	53.13
WELLS FARGO	284.13	-7.88	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17.88	-0.5	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	30.63	-0.38	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	22	-1	28	16.63
XEROX	56.88	0	62.88	42.16

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤٠	٦٧٤,٥٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢٢٥	٩٨٠,٠٠	١٠١٤,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	١٠.٩٧٠	٢٦,٩٠	٢٩,٠٠	٢٨,٤٠	٢٨,٢٨	٠,١٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٧.٦١٠	٧٧,٦٢	٨٥,٧٨	٨٥,٧٨	٨١,٧٠	٤,٠٨
	بنك مصر الدولي	٢.٧٠٨	٧٤١,٠٠	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	٧٤٢,٠٠	١٨,٠٠
	البنك الوطني المصري	٧.٦١٨	٦٤,٠٠	٦٩,٠٠	٦٤,٠٠	٦٧,٢٠	٣,٢٠-
	بنك المهندس	٤.٠٧٥	٤٣,٩٥	٤٥,٠٠	٤٤,٠٠	٤٦,٢٥	٢,٢٥-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	١٧٨,٩٥	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٢.٢٦٥	٧٦,٠١	٨٠,٥٠	٨٠,٢٥	٧٩,٤٣	٠,٨٢
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.٨٣٠	١٨٤,٠٠	١٨٦,٠٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	٠,٠٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٣٥,٥٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٩.٦٣٠	٥٧,٩٥	٦١,٦٠	٥٨,٨٩	٦٢,٠٠	٢,١١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١١.٤٧٥	٧٨,٠٠	٨٢,٠٠	٧٩,٩٠	٨٠,٠٠	٠,١٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٢.٩١٠	٩٩,٥٠	١٠٥,٠٠	١٠٣,٩٠	١٠٤,٥٠	٠,٦٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٢٢٥	٤٢,٧٥	٤٥,٠٠	٤٢,٧٥	٤٥,٠٠	٢,٢٥-
	العامة للصوامع والتخزين	٧.٧٤٥	١٠٢,٢٥	١٠٦,٠١	١٠٥,٥٠	١٠٤,٠٠	١,٥٠
	مطاحن مصر العليا	٢٠٦٤٠	٨٤,١٧	٩٠,٢٠	٩٠,١٠	٨٨,٥٠	١,٦٠
	مصر للزيوت والصابون	٤.٥٥٠	٢٨,٠٠	٢٨,٩٠	٢٨,٣٥	٢٨,٥٠	٠,١٥-
	الزيوت المستخلصة	١٠٠	٣٣,٧٠	٣٤,٣٥	٣٤,٣٥	٣٤,٣٥	٠,٠٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١٩٨,٠٠	-
وصناعات	فايزر مصر	١.٤٥٠	١٧,٠٠	١٧,١٠	١٧,١٠	١٧,٠٠	٠,١٠
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٦٠	١٩,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,١٠	٠,٤٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٨٣٤٠	٢٤,٢٤	٢٦,٦٥	٢٥,٣٠	٢٥,٥١	٠,٢١-
	العربية للأدوية	٢.١٩٥	٤٦,٣٨	٥٠,٩٥	٥٠,٩٥	٤٨,٨٢	٢,١٣
	النيل للأدوية	٢.٥٦١	٥١,٠٠	٥٢,٤٠	٥١,٨٥	٥٢,٠٢	٠,١٧-
	الاسكندرية للأدوية	٦.٤٢٧	١٠٣,٠١	١١٣,٤٠	١١٣,٤٠	١٠٨,٠٠	٥,٤٠
	ممفيس للأدوية	٥.٧٦٥	٧٠,٨٤	٧٤,٣٨	٧٤,٣٨	٧٠,٨٤	٣,٥٤
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤١,١٥	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٣.٩٥٦	٣٢,٤٥	٣٤,٢٥	٣٢,٥٠	٣٤,١٥	١,٦٥-
	العربية لحليج الأقطان	١٥٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	٤٦٠	٨٥,٠٠	٨٨,٠٠	٨٥,٠٠	٨٨,٠٠	٣,٠٠-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٨	٢٠,٣٠	٢٠,٣٠	٢٠,٣٠	٢٠,٣٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٨٥٠	٨٧,٢٥	٩٠,٠٠	٨٩,٠٠	٨٨,٥٠	٠,٥٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	٢٥٥,٠٠	-
	الحديد والصلب المصرية	١.٦٨٠	٧,٦١	٨,٠١	٧,٦١	٨,٠١	٠,٤٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٥٣٥	٩,٠٠	٩,٤٥	٩,١٥	٩,٠٠	٠,١٥
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٣٧٢	١٢١,٥٠	١٢٣,٠٠	١٢٣,٠٠	١٢٦,٧٨	٣,٧٨-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٢.٦٥٥	٤١,٩٩	٤٤,٦٠	٤١,٩٩	٤٤,٢٠	٢,٢١-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٣٣٥	٢٣,٥٢	٢٥,٠١	٢٤,٩١	٢٤,٧٥	٠,١٦
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٤٨٠	٢٣,٥٠	٢٤,٦٠	٢٤,٢٥	٢٤,٥٠	٠,٢٥-
	التعمير والمساكن الشعبية	٣.٦٥٠	٣٣,٥٠	٣٤,٧٥	٣٤,٥٠	٣٤,٥٠	٠,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٨٧٥	٢٠,٢٠	٢٠,٧٣	٢٠,٥١	١٩,٧٥	٠,٧٦
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧٦٩٥	٤٧٠,٠٠	٤٨٢,٥١	٤٨١,٠٠	٤٦٥,٠٠	١٦,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٨٠	٤٣٢,٠٠	٤٣٦,٠٠	٤٣٢,٠٠	٤٣٢,٠٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٧٨٥	٢٨,٢٥	٢٩,٠٠	٢٨,٥٠	٢٨,٧٥	٠,٢٥-
إسمنت	القومية للاسمنت	١١٥	٢٧,٥٥	٢٨,٥٠	٢٧,٥٥	٢٧,٥٥	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٧.٣٩٩	٧١,٢٥	٧٤,٠٠	٧١,٩٠	٧٢,٥٠	٠,٦٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٦.٠٤٥	٧٥,٢٥	٧٨,٠٠	٧٦,٨٠	٧٦,٠٢	٠,٧٨
	اسمنت العامرية	١.٥٧٥	٨٤,٠٠	٨٧,٠٠	٨٤,٠٠	٨٥,١٠	١,١٠-
	اسمنت طرة المصرية	٣٩.٢٠٠	٩٤,٩٩	٩٨,٠٠	٩٧,٠٦	٩٥,٥١	١,٥٥
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٨٧	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٠٢٥	٩٩,٣١	١٠٥,٠٠	٩٩,٣١	١٠٤,٥٠	٥,١٩-

سلطنة عُمان

السوق	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٨.٨٥٢	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٦٠٠	٠,٢٠٠-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	اعلاف ظفار	٦٢.٦٢١	٣,٤٥٠	٣,٥٠٠	٣,٤٥٠	٣,٥١٠	٠,٠٦٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	١.٠٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٢٠٠	٠,١٠٠
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٧٩	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٨٠٠	١,٧٢٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧١٠	٠,٠٤٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١٠.٣٥٤	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٩.٧٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٠٠	٠,٠٥٠
	اسمنت عمان	١٣.٥٠٠	٣,١٤٠	٣,٢٠٠	٣,١٤٠	٣,٢٢٠	٠,٠٨٠-
	البنك الوطني العماني	٦٠.٧٠٠	٦,٣٠٠	٦,٤٥٠	٦,٤٠٠	٦,٣٠٠	٠,١٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٧.٢٥٠	٢,٨٧٠	٢,٨٨٠	٢,٨٧٠	٢,٨٩٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان الدولي	١٣.٩٦٥	٤,٢٠٠	٤,٣٥٠	٤,٢٠٠	٤,٤٢٠	٠,٢٢٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٨٩.٧٥٠	٤,٠١٠	٤,٠٨٠	٤,٠٣٠	٣,٩٥٠	٠,٠٨٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٢.٠٠٠	٢,٤٥٠	٢,٥١٠	٢,٤٥٠	٢,٤٨٠	٠,٠٣٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٨.٧٠٠	٧,٨٥٠	٧,٨٨٠	٧,٨٥٠	٧,٨٧٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية العمانية القابضة	١٠.٨٨٧	٤,٧٠٠	٤,٧٦٠	٤,٧٠٠	٤,٧٧٠	٠,٠٧٠-
	التامين الاهلية	٦.١٧٥	٣,٢١٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية المتحدة للتامين	٣٨.٥٨٥	٢,٤٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٣٠	٢,٣٩٠	٠,٠٤٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	١٤.٩٥٠	٣,١٠٠	٣,١٢٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٢٠.٣١٠	٣,٧٠٠	٣,٧٣٠	٣,٧٠٠	٣,٧٤٠	٠,٠٤٠-
	الاسماك العمانية	٢.١٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٨٠	٢,٦٧٠	٢,٦٨٠	٠,٠١٠-
	نسيج عمان	٤.٣٥٠	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٢,٢٩٠	٠,٠١٠-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٢.٢٥٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٥٥٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	٥٠٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٠٠	٠,٠٣٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٨.٠٠٠	١,٥٦٠	١,٥٧٠	١,٥٦٠	١,٥٧٠	٠,٠١٠-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	زجاج مجان	١.٠٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	٥.١٣٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٢٥٠	٠,٠٥٠
	مطاحن صلالة	١.٣٣١	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٦٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لصناعة الفلاتر	١١.٦٢٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٤.٠٠٠	١,٥٢٠	١,٥٥٠	١,٥٢٠	١,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية للارز	٢٥.٢١٠	١,٤٧٠	١,٥٠٠	١,٤٧٠	١,٤٥٠	٠,٠٢٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٤.٤٥٠	١,٥٠٠	١,٥٢٠	١,٥٠٠	١,٥٦٠	٠,٠٦٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٨٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	١٠.١٩٢	١,٤٠٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤٥٠	٠,٠٤٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢١.٥٠٠	٢,٦٦٠	٢,٦٨٠	٢,٦٧٠	٢,٧٠٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	١٣٤.٢٥٠	٢,٥٥٠	٢,٧٠٠	٢,٥٧٠	٢,٥٨٠	٠,٠١٠-
	بنك مسقط الاهلي	١٦.٠٠٠	٥,١٠٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل	٥٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,٠٠٠	٠,١٠٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٢٩.٥٠٧	٢,٥٧٠	٢,٦٨٠	٢,٦١٠	٢,٦٩٠	٠,٠٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٦٩.٢٩١	٣,٨٥٠	٤,٠٢٠	٤,٠٠٠	٣,٩٦٠	٠,٠٤٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٠.٢٩٠	١,٣٥٠	١,٣٨٠	١,٣٥٠	١,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١٩.٢٧٠	٢,٤٤٠	٢,٤٨٠	٢,٤٥٠	٢,٤٤٠	٠,٠١٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	٧,٥٠٠	٣,٤٩٠	٣,٥١٠	٣,٤٩٠	٣,٥٨٠	٠,٠٩٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٧.٠٠٠	٢,٠٦٠	٢,١٠٠	٢,٠٦٠	٢,١٠٠	٠,٠٤٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	٨٠٥	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٧٣٠	٠,١٧٠
	عمان اوريكس للتاجير	٩٠١	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,١٥٠	٠,١٥٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	٢١.٣٣٤	١,٨٨٠	١,٩٢٠	١,٩٠٠	١,٨٢٠	٠,٠٨٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياة الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	٢٠.٨٤٢	١,٨٤٠	١,٨٦٠	١,٨٤٠	١,٨٤٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٢٨.٨٠٠	١,٣٥٠	١,٣٩٠	١,٣٩٠	١,٤٠٠	٠,٠١٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٩٣.٨١١	٢٦٣	٢٧٣	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك الجزيرة	٣٠.٦١٨	١٦٤	١٦٦	١٦٥	١٦٦	١-
	بنك الإستثمار	١١.٨٠٠	٢٥٣	٢٦٢	٢٦٢	٢٥٣	٩
	البنك الهولندي	١.٣٠٠	٤٧٠	٤٧٦	٤٧٠	٤٨٥	١٥-
	البنك الفرنسي	٤٤.٤٠٨	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٢	٢
	البنك البريطاني	٦.٦٠٢	٥٦٢	٥٧٣	٥٧٣	٥٦٧	٦
	بنك القاهرة	١٥,٣٧٢	٢٥٠	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٣	٣
	البنك العربي	٧.٥٤٦	٤٥٨	٤٦٦	٤٦٥	٤٦١	٤
	البنك الامريكي	٦.٩٦٦	٥٨١	٥٩٣	٥٩٣	٥٩٢	١
	البنك المتحد	٧.١٩٥	٣١٧	٣٢١	٣٢١	٣٢٠	١
	شركة الراجحي	١٤.٠٣٦	١٠٠٦	١٠٢١	١٠٢٠	١٠١٤	٦
الصناعة	سابك	١٠٩,٨١٥	٤٢٣	٤٣٣	٤٣٣	٤٢٩	٤
	الاسمدة	٨.٥٢٤	٦٨٦	٦٩٧	٦٩٤	٦٩٧	٣-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٤.١٩٢	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٢	٤٨٤	٢-
	التصنيع الوطنية	٧.٣٢١	٨٨	٨٨	٨٨	٨٩	١-
	الدوائية	١٠٥.٨٧٤	٢٠٦	٢١١	٢١١	٢٠٩	٢
	الغاز	٢.٧٠٣	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٣	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	١.٨٥٦	١٠٤	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	الكابلات	٦.٧٥٠	١١٠	١١٢	١١٠	١١٤	٤-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٥	-
	صدق	٧٩.٣٢٥	٩٢	٩٤	٩٤	٩٦	٢-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١١١	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	١.٠٩٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	١٦٣	-
	اسمنت اليمامة	١٣.٦٦٢	٣٦٩	٣٧٢	٣٧٠	٣٧١	١-
	الاسمنت السعودية	٣٧.٦١٥	٢١٠	٢١٦	٢١٦	٢١٥	١
	اسمنت القصيم	١.٩٧٠	٢٩٨	٢٩٨	٢٩٨	٣٠٠	٢-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٥٥٥	-
	اسمنت ينبع	١.٢١٢	٢٢٠	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٦	٠
	اسمنت الشرقية	١.٤٤٧	٤١٤	٤١٦	٤١٦	٤١٦	٠
	اسمنت تبوك	٤٦.٩٥١	١٢٠	١٢٢	١٢١	١٢٢	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٧	-
	العقارية	١.٣١٢	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٥٠	٥-
	النقل البحري	٩٢.٠٧٠	٦٣	٦٥	٦٤	٦٥	١-
	النقل الجماعي	٢٩.٢٢١	١٠٩	١١١	١١٠	١١٠	٠
	السيارات	٥٧.٤١٨	٤٨	٤٩	٤٩	٥٠	١-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٧٦.١٠٠	١٠٠	١٠٣	١٠٣	١٠٤	١-
	تهامة للاعلان	٣.٣٠٤	٦٥	٦٥	٦٥	٦٧	٢-
	عسير	٢٢.٨٠٠	٨١	٨١	٨١	٨٢	١-
	طيبة للاستثمار	٦٤.٤٢٥	٥١	٥٣	٥٣	٥٢	١
	مكة للانشاء	٢٨.٧٢٧	٢٤٥	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٠	٦
	مبرد	٥٣.٦٠٠	٧٥	٧٦	٧٦	٧٧	١-
	العزيزية بنده	١.٨٨٠	١٣٠	١٣٤	١٣٠	١٣٥	٥-
	الباحة	١٢,٥٦٦	٦٦	٦٧	٦٦	٦٨	٢-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٧٠.٧٥٠	٨٧	٨٩	٨٨	٨٨	٠
	ثمار	-	-	-	-	٨٥	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٠.٧٧٧	٩٢	٩٣	٩٣	٩٤	١-
	كهرباء الغربية	٥.٢٤٦	٩٠	٩٢	٩٢	٩٥	٣-
	كهرباء الشرقية	٥.٠١٨	٩٣	٩٣	٩٣	٩٥	٢-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٨	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٤.٠١٢	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	القصيم الزراعية	٤.٥٦٠	٢٥	٢٦	٢٦	٢٦	٠
	حائل الزراعية	٢.٢٤٩	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٦	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٩٢	-
	الشرقية الزراعية	١٦.٩٠٠	٢٧	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	الجوف الزراعية	٨.٩٧٦	٦٥	٦٥	٦٥	٦٦	١-
	بيشة الزراعية	٣٠٠	٣٩	٣٩	٣٩	٤٠	١-
	جازان الزراعية	١٦.٦٢٦	٧٣	٧٥	٧٥	٧٣	٢

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	بنك الخليج	١.٣٠٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	البنك التجاري	١.٠٠٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢٦٥	-
	الكويت والشرق الاوسط	٢٨٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	البنك العقاري	-	-	-	-	٣٥٥	-
	بنك برقان	١٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٣٠٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٦٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٢٧٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٠.٠٠٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٩.٩٨٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٤	١٩٠	١٩٤	٤-
	مشاريع الكويت	١٦.٧٨٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٤	٢١٤	٠
	الاهلية لاستثمار	٩٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٤.٣٣٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٤	١٩٠	١٩٤	٤-
	مستثمر دولي	١٣٠.٠٠٠	٣٩٠	٤٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٠
	البيت أوراق مالية	٣١٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١٨٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
التامين	الكويت للتامين	١٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٤٠	١٠
	الخليج للتامين	٥.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	الاهلية للتامين	١٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٥٠	٥٠-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
العقار	عقارات الكويت	٧.٩٨٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	العقارات المتحدة	١٥.٢٤٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٠	٥
	الوطنية العقارية	٦.٦١٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٣٠	١٠
	الصالحية العقارية	٤٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٠	٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٤.٣٦٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	التمدين العقارية	٥.٨٤٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٤	٢١٨	٢٢٤	٦-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٥٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٤١٥	٢٥-
	إسمنت الكويت	١٥٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	صناعات التبريد	٢٠٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٠	١٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٤٠	-
	اصلاح السفن	٨٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٢	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٨٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٧٧٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٢٠	-
	السينما الكويتية	-	-	-	-	٧٣٠	-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٣.٩٣٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٣٠	١٥
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٦٥	١٥
	الاتصالات المتنقلة	-	-	-	-	١.٠٠٠	-
	الحاسبات الإلكترونية	٢٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٥	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الوطنية للتغليف	١٧٠.٠٠٠	٨٨٠	٩١٠	٩١٠	٨٦٠	٥٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	الاسماك الكويتية	٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢٠٦	٤
	المتحدة للدواجن	١٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الكويت للاغذية	٢٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٥.٦٠٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٨	١٣٦	١٣٨	٢-
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٥٤٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١٢٢	٤-
	اسمنت الشارقة	٣٤٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٤٠	٢-
	اسمنت الخليج	٢.٣٦٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٤	٠
	اسمنت ام القيوين	٦.٧٦٠.٠٠٠	٩٧	٩٩	٩٧	٩٩	٢-
	اسمنت الفجيرة	١.٦٢٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٢	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٢٤٠	٢٥٠,٠٠	٢٥٣,٠٠	٢٥٠,٥٠	٢٥٢,٠٠	١,٥٠-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٢,٨٢	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٤٠٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٢٩	٠,٠١
	بنك الإسكان	١.١١٠	٤,٧٨	٤,٧٨	٤,٧٨	٤,٧٥	٠,٠٣
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	بنك الأردن والخليج	١٤.٠٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٢٣٠	٣,٨٠	٣,٨٠	٣,٨٠	٣,٨٠	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردني للاستثمار	١٨١	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	١,٢٥	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	١٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,٢٠	٠,٠٦-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	٢.٣٧٢	١,٧٦	١,٧٧	١,٧٧	١,٨٥	٠,٠٨-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	١٠٠	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢١.٩١٤	١,٦٩	١,٧٠	١,٦٩	١,٧١	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,١٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	المحفظة الوطنية	٥.٢٥٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	عقاركو	٢٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٣	٠,٠٤-
	تاجيركو	٥٠٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٨	٠,٠٢-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٨٣	-
	الكوموبور	١.٢٥٠	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٧.٦٠٠	٢,٩٩	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,١٤	٠,٠٨-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	١,٠٠	-
	النقل البري	٢.٥٥٠	١,٦٨	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٧٢	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٤٢	-
	التنقيب	١.٠٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٨	٠,٠٥-
	الاسمنت	١.٦١٢	٣,٥٠	٣,٥١	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	البوتاس العربية	١٤.١٢٠	٦,٠٤	٦,١٠	٦,١٠	٦,٠٤	٠,٠٦
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٣٩٢	١٠,١٥	١٠,١٨	١٠,١٨	١٠,١٥	٠,٠٣
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	الإنتاج	١٠٠	٢,١٧	٢,١٧	٢,١٧	٢,٢٢	٠,٠٥-
	الأجواخ الأردنية	١.٤٥٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٣٣٩	٣,٧٠	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٦٦	٠,٠٦
	الخزف الأردنية	٤٠٠	٦,٦٥	٦,٦٥	٦,٦٥	٦,٦٩	٠,٠٤-
	الألبان الأردنية	١١٥	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٤٢	٠,١٢-
	الانابيب الأردنية	٩٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠
	الورق والكرتون	٢٠٠	٣,٠١	٣,٠١	٣,٠١	٣,١٦	٠,١٥-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٣	-
	دار الدواء	١٤٤	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	٦٠٠	٣,٣٥	٣,٤٤	٣,٤٤	٣,٤٠	٠,٠٤
	المواشي والدواجن	١٢.٥٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٥.٠٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,١٠	٠,٠٣-
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٦	-
	الصناعات الوطنية	١.١٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١٧.٩٠٠	٠,٧٣	٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٧٦	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	٥٠٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٦	٠,٠٣-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٨	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	السلفوكيماويات	٨.٣٥٠	٠,٥٧	٠,٦١	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١٠٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٣٩	٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٠	٠,٣٨٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,١٨٨	٠,١٨٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣١٤	٠,٣١٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٢٥	١١,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٢	٠,١٠٣	٠,٠٠١-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٢	١,٨٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٩٢٠	٠,٠٩٢٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٨٨	٠,٣٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٩٢	٠,٢٩٢	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٥٠	٠,٤٥٢	٠,٠٠٢-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٢٩	٠,٠٠٣
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٨٠	٤٨٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٠	٦٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٧	٢٢٧	٠
	بنك المشرق	٧٥٠	٧٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الإستثمار	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١,٥	٢١,٥	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٤٠	٩٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٥٥	١٠٥٥	٠
	اتصالات	٩٤٥	٩٤٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤١٥	٤١٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٧٠	٦٧٠	٠

هل تعزز الشبكة الثراء اللغوي أم ترسخ الهيمنة الثقافية الأميركية؟

إنترنيت لا يمكن أن تخدم جميع الامم من دون الترجمة الآلية

☐ لندن - من محمد عارف:

■ شبكة الاتصالات «انترنيت» هل ستعزز الهيمنة الثقافية الاميركية التي انشأتها التجارة العالمية وافلام هوليوود، وهل سترسخ سيطرة اللغة الانكليزية أم أنها ستنعش الثراء اللغوي العالمي؟ هذه الاسئلة طرحها الدكتور برونو اوديت الاستاذ في جامعة جوزيف فورييه في غرينوبل في فرنسا.

وذكر الباحث الفرنسي في ملف خاص بانترنيت صدر في العدد الأخير من المجلة العلمية الأميركية «سايتنتيفيك أميركان» ان بعض المراقبين يعتقد بأن اللغات المحلية ستنقرض في الشبكة التي ستسيطر عليها الانكليزية. وأشار اوديت الذي يرأس الفرع الفرنسي في «جمعية انترنيت» الى عواقب مثل هذه السيطرة اللغوية، وذكر ان شبكة إنترنيت لا يمكن ان تخدم جميع الامم من دون الترجمة الآلية.

وعرض علماء مرموقون ساهموا في ملف «سايتنتيفيك اميركان» آخر المعلومات حول طرق تبسيط العمل الشاق للعثور على المعلومات في انترنيت، وناقشوا أفضل الوسائل لجلب وعرض المعطيات التي يمكن لأي شخص استخدامها بما في ذلك الأشخاص فاقدي البصر.

هيمنة الانكليزية

يذكر الدكتور برونو اوديت ان الانكليزية ليست اللغة الاولى لمعظم الناس الذين يستعينون بها لمعرفة معلومات أولية مثل تقرير الأحوال الجوية. ومعظم هؤلاء يعود الى لغته الاصلية من أجل نقاش اكثر عمقاً. واذا عجزت انترنيت عن اتاحة المجال لمحادثات متعددة اللغات فستعاني الاتصالات الدولية من ضيق شديد. وتستفحل الاخطاء وضروب سوء الفهم ويصبح معظم مستخدمي انترنيت في معزل عن الفرص العظيمة التي تقدمها الاتصالات العالمية.

عوامل عدة تساعد حاليا على نقص التعددية اللغوية في الشبكة، منها أن ٦٠ في المئة من اجهزة الكومبيوتر المتصلة بانترنيت حالياً أميركية، إلاّ أن الصورة ستتغير مع الانخفاض المتواصل في كلفة معدات وشبكات الكومبيوتر. وستماثل انتشار انترنيت انتشار أجهزة الكومبيوتر التي ستكون في متناول قطاعات واسعة من الجمهور في بلدان عدة.

ويتوقع الباحث الفرنسي أن تدعم انترنيت لغات عدة تستخدم في الاتصالات المحلية، فيما تستمر هيمنة الانكليزية على نطاق الاتصالات الدولية المحدود. وسيحل نظام التشفير الخاص «يونيكود» Unicode مشكلة استخدام معظم الابجديات اللغوية في العالم بما فيها العربية والصينية. وتتيح شيفرة «يونيكود» استقبال وعرض جميع اللغات تقريباً. لكن سيمر وقت طويل قبل نشوء انترنيت متعدد اللغات قادر على سبيل المثال أن يقتبس بيت شعر بالعربية في نص اسباني يعرضه في شكل ملائم على شاشة كومبيوتر شخصي في طوكيو. ومع أن برامج قياسية تملك مواصفات كهذه تواصل الظهور، إلاّ أن منتجي البرمجيات الكبار يطرحون في سباقهم من أجل السيطرة على الأسواق طبعات جديدة لا تتيح المجال للشركات الصغيرة التي تكرس جهودها في تطوير منتجات متعددة اللغات.

الترجمة الآلية

ويؤكد الباحث الفرنسي ان إنترنيت لا يمكن أن تحقق حلمها وتخدم جميع الامم من دون الترجمة الآلية التي ستحقق الحلم العظيم في أن يتخاطب كل انسان مع الآخرين بلغته المحلية وتترجمها الآلات فورياً الى جميع اللغات. الابحاث الخاصة بالترجمة الآلية تجري منذ نحو نصف قرن، لكن الانظمة المستخدمة حالياً قليلة. معظم هذه الانظمة موجود في اليابان وكندا وأوروبا بالأخص، التي تواجه أكبر مهمة في الترجمة متعددة اللغات. والمترجمون الآليون ما يزالون يترجمون بين لغتين فقط ويتعاملون مع نصوص اختصاصية تماماً لانتاج مادة خام جيدة بما يكفي لاستظهارها من قبل المحررين الذين يراجعون الترجمة.

أول انظمة الترجمة الآلية المتوفرة للجمهور العام «سيستران» Systran جرى تطويره عام ١٩٨٣ على الشبكة الفرنسية «مينيتيل» Minitel. ويستطيع نظام «سيستران» الترجمة بين ١٤ زوجاً من اللغات ويقوم حالياً بترجمة مئات الآلاف من الصفحات سنوياً. قصة نجاح اخرى سجلها نظام «مترو» Metro الكندي الذي يترجم فورياً نشرة الأحوال الجوية الكندية بين الانكليزية والفرنسية. ويقوم «مترو» بترجمة ٨٠ الف كلمة يومياً في ٤٠٠ نشرة جوية ويشرف على الترجمة نحو ما بين ثلاثة وخمسة محررين.

ويتوقع أن تستفيد الترجمة الآلية من عملية الترجمة على مرحلتين التي تساهم في تطويرها مجموعات عدة. يجري خلال العملية تحليل معمق لمكونات النص (العنوان والفقرة والجملة). ويراجع النص مع مؤلفه حيثما كان ذلك ممكناً ثم يترجم الى لغة وسيطة تجريبية تستخدم لانتاج ترجمات بلغات عدة. ويعتقد الباحث الفرنسي أن الجهد يستحق ثمنه عند ترجمة نص بين ١٠ لغات مختلفة. وأعلنت أخيراً جامعة الامم المتحدة في طوكيو عن برنامج على ١٠ سنوات لتطوير مشروع الترجمة على مرحلتين. لكن إنشاء انترنيت متعدد اللغات غير ممكن من دون جهد جماعي دولي. وليس هناك ما يشير في تقدير الدكتور برونو اوديت الى أن المجتمع الدولي يكرس حالياً ما يكفي من الجهود لتحقيق ذلك.

النافذة العالمية

قيود اخرى تحول دون تحقيق الحلم في أن تصبح انترنيت النافذة العالمية الشاملة لعصر المعلومات، حيث يمكن لكل الناس اينما كانوا الوصول الى جميع مصادر المعرفة. وتشير تجربة معظم الناس أن انترنيت لا تحتوي على أعمال ومعلومات هامة في تقدير مارك سيفيك رئيس العلماء في مختبر علوم المعلومات في شركة «زيروكس» Xerox. وينكر العالم الاميركي أن معظم ما في انترنيت ليس ذو قيمة علمية حاسمة، وتعود جذور المشكلة في رأيه الى ان المؤلفين والناشرين لا يستطيعون تأمين عيشهم عن طريق عرض أعمالهم في الشبكة. ففي الوقت الحالي تكفي بضع نقرات على مفاتيح الحروف لاستنساخ فقرة او مجلة بكاملها أو كتاباً أو المؤلفات الكاملة في أي موضوع. وكشف الباحث الأميركي ان الشركات الكبرى مثل «فوليو» Folio و«آي بي إم» IBM و«زيروكس» طورت برامج تمكن الناشرين من فرض قيود قوية على النشر الالكتروني للمؤلفات ليس في صالح المكتبات وجمهور القراء.

المكتبة العالمية

ويعتقد كليفورد لينش مدير اتمتة المكتبة في جامعة كاليفورنيا أن شبكة انترنيت ومكملتها الشبكة العالمية WWW الخاصة بالوسائط المتعددة لم تصمما لدعم عملية النشر المنظمة واستعادة المعلومات. وينكر لينش في مقاله في «سايتنتفيك اميركان» أن الشبكة اصبحت مستودعاً عشوائياً لا يضم كتباً وأبحاثاً فحسب، بل معطيات علمية خام وقوائم ومحاضر اجتماعات واعلانات وتسجيلات صوتية وفيديو ونتف من أحاديث متبادلة. التفاهات تمتزج في كل مكان بأعمال بالغة الأهمية. ويؤكد الباحث الأميركي أن انترنيت لم تصبح المكتبة الرقمية العالمية وان استمرارها في النمو كوسيلة للاتصالات سيطرح ضرورة تنظيم شبكة خدمات مكتبية عامة. ويعتقد كليفورد لينش بان مهارات علماء المكتبات والكومبيوتر قد تساعد على تنظيم الفوضى الضاربة اطنابها على انترنيت.

الجهود المبذولة حاليا في هذا الاتجاه تشير الى أن المكتبات الالكترونية ستفوق انترنيت في القوة والخدمات وفق تقدير مايكل ليسك رئيس قسم الأبحاث في شركة «بيلكور» في نيويورك والاستاذ الزائر في جامعة «يونيفرسيتي كوليج» في لندن. ويذكر مايكل ليسك أن المكتبات في جميع انحاء العالم شرعت الآن بالمهمة الجبارة لاستنساخ الكتب والصور والتسجيلات التي ستحفظ الأثر الفكري للبشرية. لكن عراقيل اقتصادية وقانونية عدة ما تزال تشكك بامكانية تحقيق هذا الوعد العظيم.

«إنترنيت»

وخصصت مجلة «سايتنتفيك أميركان» الملف الى التحدي الرئيسي الذي تواجهه الشبكة خلال السنوات المقبلة وهو جعلها صالحة لعمل جميع الناس. وذكر علماء مرموقون ساهموا في الملف أن التراسل الالكتروني وعقد المؤتمرات المتلفزة أضافا اعباء كبيرة على إنترنيت وملحقها متعدد الوسائط «الشبكة العالمية» WWW، وأصبحت الشبكتان مستودعاً عملاقاً للمعلومات الخام والتحليلات. ويثير القلق حول مستقبل الشبكة التأخر والقيود الناجمة عن الاعباء الجبارة الملقاة على الهياكل الارتكازية لمعدات الكومبيوتر. قد لا تمثل هذه المشاكل سوى آلام النمو، لكن عراقيل بعيدة المدى أكثر خطورة تتمثل في أن المعلومات في انترنيت موازية وطارئة ومصنفة، بشكل اعتباطي.

وذكرت المجلة أن إدارة الرئيس بيل كلينتون قررت انشاء شبكة جديدة اطلق عليها اسم «إنترنيت II» خاصة بالعلماء. وأوضحت أن القرار الأميركي سببه اكتظاظ وزحام المرور في انترنيت وفي مرفقها متعدد الوسائط الذي يطلق عليه اسم «الشبكة العالمية» WWW اللذين يشكلان الآن قاعدة معطيات لجميع قواعد المعطيات في العالم. وقالت المجلة العلمية الأميركية أن انترنيت وقعت ضحية نجاحها وتحولت خلال سنوات قليلة من وسيلة اتصالات للعلماء والمهندسين الى ساحة عامة لتبادل المعلومات لكل انسان، من المحللين الماليين الى مصممي الأزياء.

هل تساهم الحلول التي عرضها العلماء في تحقيق الحلم الذي راود الانسان عبر القرون في جمع مصادر المعرفة البشرية كلها في موضع واحد وجعله تحت تصرف الجميع؟ المجلة الأميركية متفائلة في هذا الصدد وتعد بشبكة هي «دائرة معارف حية وفعالة تضع جميع عيون الشعر العالمي على مسافة خفقة أنامل على جهاز الكومبيوتر من قائمة الطعام اليومية في الجامعة أو جدول أعمال المجلس البلدي للمدينة... سجل دائم لكل النشاطات البشرية من أعلاها سمواً الى أكثرها تواضعاً».

يمكن مراجعة كثير من الحلول التكنولوجية المبتكرة التي قدمت في موقع المجلة الأميركية في الشبكة العالمية:
http://www.sciam.com

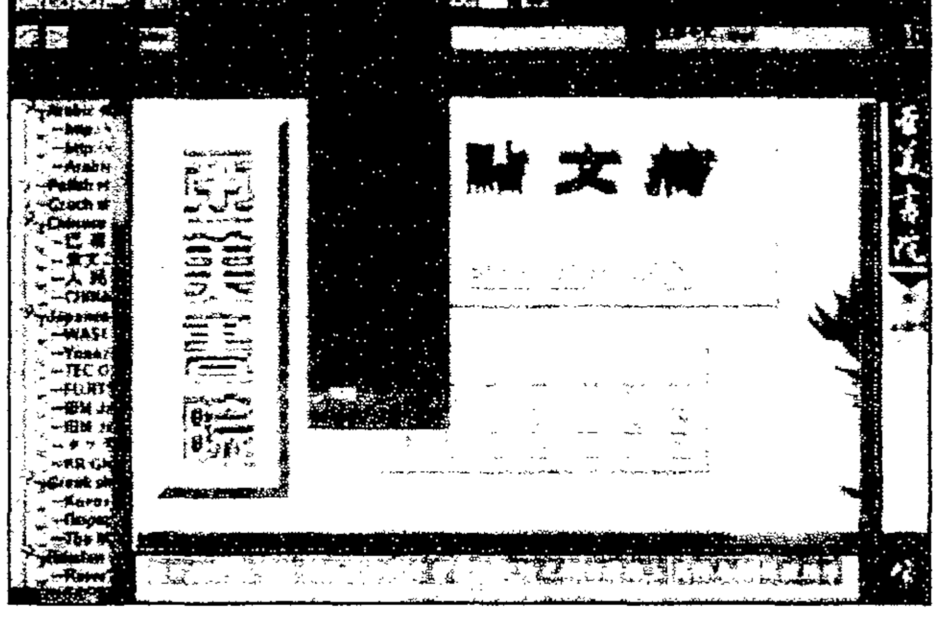
صفحة في الشبكة العالمية WWW تستخدم يونيكود

كيف يمكن تنقية الشبكة من المواد الضارة؟

يمكن استخدام نظام تنقية مواد الشبكة العالمية WWW لتحديد ما يرغب الأشخاص في رؤيته على الشاشة أو لا يرغبون. ويستطيع مستخدم النظام تحديد متطلباته الخاصة بالسلامة والمحتويات وفق: (أ) ما نوع البرنامج الذي يصنف المواد. و(ب) التشاور حول صفحات الشبكة التي يرغب في غلقها (تشير الى ذلك علامة «قف»، ويمكن تثبيت التصنيف من قبل صاحب الموقع (ج)، أو من قبل وكالة خاصة بالتصنيف يمكنها حفظ تصنيفاتها في قاعدة معطيات منفصلة (د)

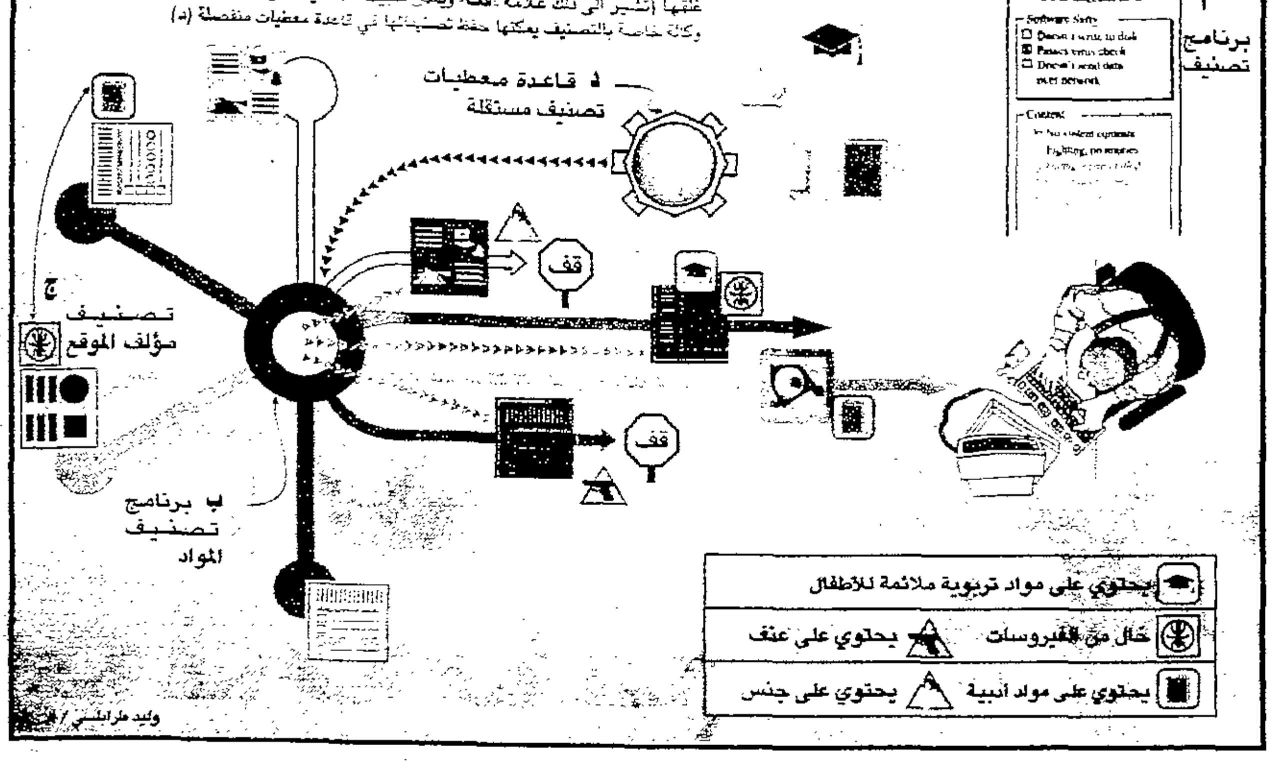

وليد طرابلسي / الحياة

هل تتحول الوقاية الأخلاقية الى رقابة سياسية على إنترنيت؟

☐ لندن - «الحياة»:

■ شبكة الاتصالات الكومبيوترية «إنترنيت» لا تشبه كما يقال قرية عالمية، بل هي أقرب الى أن تكون مدينة مكتظة بالفرص والمخاطر. في هذه المدينة تتعايش وتتصارع مختلف الثقافات، وفي أماكنها العامة يتعامل الناس تجارياً واجتماعياً مع معارف وأصدقاء وغرباء. في ملف خاص بانترنيت ظهر في العدد الأخير من المجلة العلمية الأميركية «سايتنتفيك أميركان» عرض الدكتور بول ريسنيك الباحث في مختبرات الأبحاث التابعة لشركة الهاتف الأميركية AT&T برامج للوقاية من المخاطر الناجمة عن هذه الاتصالات. برامج فعالة في تحقيق الحماية لمستخدمي الشبكة، لكنها تثير المخاوف من فرض رقابة سياسية ومنع الآراء البديلة عن الوصول الى الجمهور والقضاء بذلك على أهم وعود انترنيت. هذا واضح من دخول منظمات سياسية يهودية ميدان تصنيف مواد انترنيت.

الوقاية

برامج وتقنيات عدة تتيح حالياً الوقاية من عناصر مزعجة تحتويها انترنيت وحماية المستخدمين من انتهاكات خطرة، أو مضجرة فحسب. بعض هذه التقنيات يحلل محتويات المادة المعروضة في خطوط المعلومات الفورية، وبعض البرامج يساعد في الكشف عن الفيروسات التي قد توجد في وثائق الشبكة. وتقوم وكالات خدمات الشبكة الأميركية، مثل «ألتافيستا» AltaVista و«ليكوس» Lycos بالتنبيه الى البرامج التي تحتوي على الفيروسات أو إزالتها من خدماتها. ويجري حالياً تطوير تقنيات تساعد على إضافة تصنيفات الى الشبكة تحدد المواصفات التي تحتاج الى تقويم بشري، مثل ما اذا كان المضمون مسلياً أو عدوانياً، أو تحديد معلومات غير معروضة في الموقع عن استخدام أو شراء المحتويات. وتتوجه تشريعات أميركية الى تحديد أفعال الانتهاك التي تخضع للمساءلة القضائية. وتتيح تقنيات PICS، التي طورها «كونستوريوم الشبكة» WWW Consortium في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» في بوسطن مسح المواد غير الملائمة للأطفال الذين يستخدمون الشبكة. وتحدد هذه التقنيات التي يمكن أن يستخدمها الآباء والمدرسون درجة العنف أو التعري أو الجنس أو الكلمات الفاضحة. ويمكن للمواقع نفسها أن ترفق صفحاتها بيافطات تصنف محتوياتها.

الرقابة

ويذكر الدكتور بول ريسنيك أن مركز سيمون ويزنتال اليهودي الخاص بملاحقة العناصر النازية وضع تصنيفات خاصة بالمواقع التي تتضمن وفق تقديره مواد دعائية نازية جديدة. والسؤال المطروح هو: هل يقضي دخول المنظمات السياسية مجال وضع معايير وتصانيف لمواد انترنيت على امتيازها الكبير في اتاحة المجال للرأي البديل؟ والمعروف أن أول مشكلة عامة ثارت حول حرية التعبير في الشبكة عام ١٩٩٢ أثارتها «الرابطة المناهضة للقذف» وهي منظمة يهودية حولها علامات استفهام وطرحت تساؤلات عن دورها في ملابسات اغتيال أحد المثقفين الفلسطينيين في لوس انجليس.

لا يشير الباحث الأميركي الى هذه المخاوف لكنه يقر بأن عناصر المحاباة الشخصية تتدخل في وضع معايير تصنف محتويات انترنيت، ولا يستبعد أن بعض هذه المعايير قد لا تكون جديرة بالثقة. ويذكر الباحث أن بعض معايير التصنيف يعكس مسائل تتعلق بالذوق الشخصي أكثر مما تتعلق بالوقائع. من أجل التغلب على هذه المشاكل تعرض بعض المصنفات التي تتلاءم مع اتجاهات أفراد أو جماعات معينة. وفي هذه الحالات يضع برنامج التصنيف الأولوية لتقويمات الناس الذين يساهمون في تقويم الموقع. ويعترف الباحث الأميركي في أن التحدي الحقيقي يكمن في الاهتداء بالمعايير الموضوعة في استكشاف المدينة العالمية لشبكة انترنيت وليس في تقييد حرية الحركة فيها.

بلدان الخليج العربية أعلنت أول مبادرة دولية للقضاء على مرض السل

٦ أمراض معدية ستزول... وفتح علمي كبير في مكافحة مرض السل

☐ لندن - «الحياة»:

■ ستة أمراض معدية تحصد أرواح ملايين الناس في طريقها الى الزوال عام ٢٠٠٠. أمراض شلل الأطفال والجذام ومرض الدودة المعوية وعمى الأنهار وداء شاغاس ستلقى مصير مرض الجدري الذي قضي عليه بعد أن كان يحصد أرواح الملايين حول العالم. يذكر ذلك تقرير يصدر الاسبوع المقبل عن منظمة الصحة العالمية بمناسبة يوم الصحة العالمي في ٧ نيسان (ابريل).

وأعلنت المنظمة الدولية في الاسبوع الماضي عن فتح علمي كبير يمهد لمكافحة مرض السل المزمن الذي يقاوم الادوية. وذكر بيان صادر عن المنظمة ان استراتيجية جديدة لمكافحة السل تجمع بين مجموعة أدوية وأسلوب علاج جديد للمرض ستنقذ حياة ملايين الناس الذين تهددهم سلالات جديدة من جرثومة السل.

وكان تقرير صادر عن مكتب منظمة الصحة الإقليمي لشرق البحر المتوسط ذكر أن بلدان الخليج العربية أعلنت أول مبادرة دولية مشتركة من نوعها للقضاء على مرض السل (التدرن).

إلاّ أن المنظمة العالمية حذرت في تقرير صادر بلغات عدة بينها العربية من الاستكانة للنجاحات والتراخي في مكافحة أمراض مستجدة، مثل الايدز والايبولا والجنون البقري، كما نبهت الى خطر انبعاث أمراض قديمة مثل التدرن وظهور سلالات جديدة من الامراض سببها سوء استخدام مضادات الحيوية.

«الأمراض المعدية المستجدة: تأهب عالمي ورد عالمي». هذا هو شعار يوم الصحة العالمي الذي سيجري الاحتفال به الاسبوع المقبل. وفي بيان يصدر بالمناسبة يذكر المدير الإقليمي لشرق المتوسط الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري أن النجاحات التي تحققت في تحرير البشرية من أمراض معدية خطيرة مثل الجدري يمكن أن تتكرر اليوم بفضل المعرفة التقنية والعلمية والخبرة العملية.

ويشير الجزائري وهو وزير سابق للصحة في المملكة العربية السعودية الى نجاحات حققتها المنطقة العربية أخيراً في مواجهة اندلاع الطاعون في الهند وفاشية إيبولا في زائير. فالموقع الجغرافي للإقليم ووجود أعداد كبيرة من القوة العاملة الأجنبية وحركة الطيران الواسعة إليه يجعله عرضة لانتقال أوبئة وأمراض معدية عدة. واتخذت بلدان الإقليم تدابير صحية وقائية ناجحة لمواجهة خطر انتقال مرض الإيبولا من زائير والطاعون من الهند. وساهمت القيم الثقافية والأخلاقية لسكان الإقليم في الحد من انتشار مرض الإيدز الذي أبلغت دول الإقليم عن وقوع نحو ٤ آلاف إصابة به حتى نهاية عام ١٩٦٦، وهو رقم ضئيل جداً بالمقارنة مع عدد الحالات المبلغ عنها عالمياً.

وتقدم مبادرة دول الخليج العربية للتخلص من مرض السل نموذجاً للخدمات الصحية راسخة الأركان وتوفر الموارد المالية والبشرية الكافية. وتعبر المبادرة في رأي المنظمة العالمية عن الالتزام السياسي الواضح بالتخلص نهائياً من هذا المرض، في وقت تشهد عودته مناطق عدة في العالم بما فيها البلدان المتقدمة. ويمثل السل مشكلة صحية هامة في اقليم شرق المتوسط حيث ابلغ عن أكثر من ٢١٢ ألف حالة عام ١٩٩٥ وحده. وتتوقع المنظمة العالمية أن تزداد معدلات الاصابة بالسل خلال السنوات القادمة نتيجة للنمو السكاني في الإقليم، الذي يضم الدول العربية وإيران وباكستان وافغانستان وقبرص.

وأورد تقرير مكتب شرق المتوسط معلومات عن وضع الأمراض المعدية المستجدة في الإقليم، وجاء فيه أن حوالي ٤٥ في المئة من السكان مهددين في الوقت الحالي بخطر الإصابة بمرض الملاريا. ويبلغ العدد التقريبي لحالات الإصابة في الإقليم ١٣ مليون حالة. ويناهز عدد الوفيات الناجمة عن الملاريا ٣٥ الف حالة سنوياً يقع أغلبها في السودان والصومال واليمن. ويعاني الإقليم من مشكلات تقنية تعوق أنشطة مكافحة الملاريا مثل تزايد مقاومة نواقل المرض للمبيدات ومقاومة طفيليات الملاريا للأدوية المستعملة في العلاج ولاسيما الكلوروكين.

ويمثل التهاب الكبد الفيروسي مشكلة صحية كبيرة في إقليم شرق المتوسط خاصة في مصر. ويعتقد أن عدد الحالات الحاملة للفيروس بشكل مزمن في الإقليم زادت على ١٠ ملايين حالة، وأن نسبة كبيرة من الحالات تتحول الى مرض الكبد المزمن والسرطان. وتهدد حمى الضنك بخطر الانبعاث، حيث ابلغ عن حالات مرضية في كل من الصومال وجيبوتي والسودان وباكستان والسعودية. وأبلغت دول قليلة عن ظهور حالات محدودة لنوع من الحمى النزفية الفيروسية في مصر وكذلك الإيبولا التي ظهرت في السودان لأول مرة منذ ٢٠ عاماً.

ويقدر عدد الإصابات بالكوليرا في المنطقة عام ١٩٩٥ بنحو ٥٠ الف إصابة بينها ١٠٠٠ حالة وفاة، وشهد عام ١٩٩٦ أرقاماً مماثلة تقريباً. لكن في أغلب بلدان الإقليم لا يصل متوسط معدلات الوفاة الى أكثر من ٣ في المئة ما يؤكد في تقدير المنظمة العالمية فاعلية الاستعدادات لمواجهة المرض ومكافحته. ولم يبلغ سوى عن حالات محدودة من مرض الخناق (الدفتريا) في محافظة الموصل في شمال العراق عام ١٩٩٦ وذلك بسبب التغطية المحدودة بالتطعيم.

* موقع منظمة الصحة العالمية على شبكة إنترنيت
www.who.ch

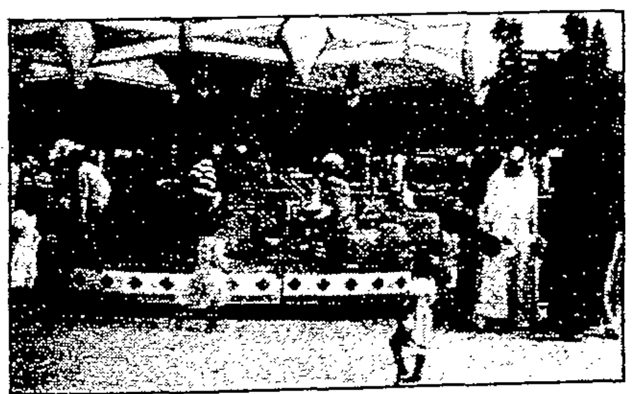
أجيال جديدة لن تعاني من أمراض معدية عدة كانت تحصد الأرواح بالملايين

جديد التكنولوجيا

مولد لتجهيز الطاقة موقعياً

● مولد لتجهيز الطاقة الكهربائية في المواقع صالح للاستخدامات الصناعية والمقاولات. يجهز مولد Tender/Electrol's AC Generators طاقة كهربائية تتراوح قوتها ما بين ١٧٠٠ و١٠ الاف واط و٢٣٠ فولتية منفردة أو ثلاثية المراحل متواصلة وقوة ac للاستخدام في المعدات واجهزة اللحيم والمضخات والإنارة والضاغطات الهوائية. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Tendair Industries, Inc. عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في بيريسفورد، ولاية ساوث داكوتا على رقم الفاكس:
(٦٠٥) ٧٦٣ ٥٠٧٣

جهاز لرصد للأسلحة والمعادن

● جهاز للبحث عن الأسلحة المخفية والمواد المعدنية، اسمه Walk Through Metal Detector ويتم تشغيله بمشغل صغري (مايكروبروسيسر) وله استخدامات عدة. الجهاز مصنوع وفق ادعاء الشركة المنتجة من أحدث التقنيات وتبلغ قياساته مترين و٢٠ سم في ٧٦ سم في نصف متر. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Garrett Metal Detector عن وكلاء ومشترين، وللمعلومات الاتصال بمقرها في غارلاند، ولاية تكساس على رقم الفاكس:
(٢١٤) ٤٩٤ ١٨٨١

أول عربة حفارة

● اول عربة حفارة هايدروليكية في العالم تجمع بين وظائف الحفر والسير على الطريق. الوزن الخفيف لعربة Wheeled Hydraulic Excavator يبلغ نحو ١٣ طناً ويتيح لها السير في الطرق الاعتيادية. ويسمح لها قوس استدارتها القصير العمل في الانشاءات من خط مرور واحد. وتبلغ السرعة القصوى لسير الحفارة نحو ٥٠ كلم في الساعة، ويتيح لها ذلك الانتقال الى مواقع العمل بسهولة، والاقتصاد في الوقود.

النوابض الهايدروليكية الهوائية التي تحمل الجزء الأعلى من العربة على محاور العجلات تمكن العربة من امتصاص صدمات الطريق وتتيح لها ثباتاً أكبر في السير. ويحافظ المحرك الموضوع تحت مقعد السائق على توازن مركز الجاذبية على مستوى منخفض.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Komatsu Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٣٥٠٥ ٩٦٦٢

مروحة مائية

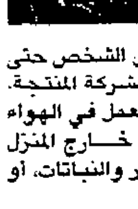

● مروحة فريدة تبث في آن واحد مزيجاً من الرذاذ والهواء، ويمكن حملها الى أي مكان. تشتغل مروحة Squeeze Breeze ببطاريات AA. وتنفث بمجرد الضغط على زر فيها رذاذاً مائياً خفيفاً مع تيار الهواء يبرد الجسم وينعش الشخص حتى في أكثر الأيام حرارة وفق ادعاء الشركة المنتجة. وتصلح المروحة للاستجمام أو العمل في الهواء الطلق والرياضة والحفلات خارج المنزل والمخيمات، كما تصلح لرش الزهور والنباتات، أو لمجرد قضاء فترة قيلولة منعشة.

تسع قنينة الماء في المروحة نحو ٤٧٣ ملماً من الماء، ويمكن تجهيزها مع حزام لحملها على الكتف، وهي مناسبة السعر. وفق ادعاء الشركة الاميركية المنتجة Innovative Design التي تبحث عن وكلاء وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في ولاية إيلينوي على رقم الفاكس:
(٦٣٠) ٦٢٠ ٩٥٦٢

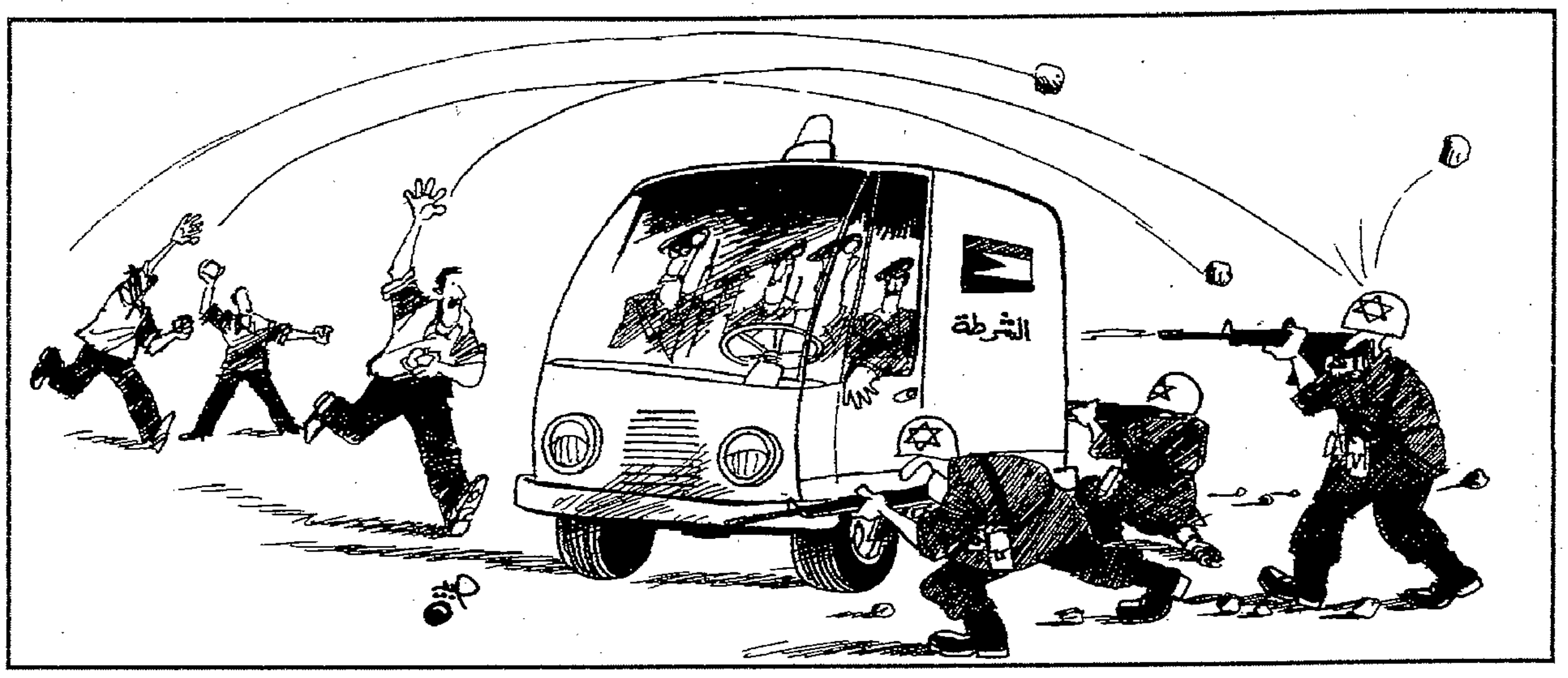

حرق الاعلام والمواقف المبدئية

محمد الرميحي *

■ طافت تظاهرة طلابية في الكويت منددة بالموقف الاسرائيلي في قمع الشعب الفلسطيني وبناء مستوطنات جديدة تطوق القدس. وكانت هذه التظاهرة عفوية وجماعية ايضاً، دافعها الاساسي هو التضامن مع الحق الفلسطيني، بل مع الحق العربي والاسلامي والانساني، ولقد تجاوز الطلاب الكويتيون موقف الرسميين في منظمة التحرير الفلسطينية الذين حرضوا شعبهم والعالم على قبول، بل تسويق الاحتلال العراقي للكويت. ولان الناس في الكويت ديموقراطيون بما فيه الكفاية ومنسجمون مع انفسهم، فإن أول دروس الاحتلال العراقي التي تعلّموها هي رفض الاحتلال باشكاله المختلفة، وتحت اي صورة جاء بها، وباي شعارات يتدثر.

فالاحتلال هو اعتداء قانوني واخلاقي يجب شجبه والتنديد به، كما ان قانون المجتمع الدولي المتحضر هو الذي يجب ان يسود، ولهذا القانون ومغزاه اكثر من مظهر، فداخلياً يعني رفض عنف الدولة والتسلط الديكتاتوري، وخارجياً يعني رفض الاحتلال وعدوانه.

لقد حفظ الكويتيون عن ظهر قلب ان الاحتلال والقهر شيئان كريهان يجب مقاومتهما، من اي طرف يأتيان، وهذا ما اوضحته تظاهرة الطلاب الكويتيين الذين احرقوا العلم الاسرائيلي، مسجلين انهم بعقل عملي وليس بانفعال عاطفي ضد ما يحدث في فلسطين من تجاوزات وعدوانية الطرف الاسرائيلي. وليس ما أتى به الطلاب الا صورة كويتية واحدة من شريط طويل لم ينقطع عن رفض الظلم الاسرائيلي رغم سابقة الرسميين الفلسطينيين ابان غزو صدام للكويت الذي باركوه صراحة او من وراء ستار.

ان محور الصراع العربي – الاسرائيلي الاوضح هو الموضوع الفلسطيني وهو المساحة الغامضة والرمادية في العلاقة مع اسرائيل، لقد انتهى تقريباً الخلاف الاسرائيلي – الاردني بعد توقيع معاهدة السلام بين الطرفين، وكذلك المصري – الاسرائيلي بما تمثله الدولة ومصالحها بعد اتفاقات كامب ديفيد وما تبعها، ويبقى الملفان اللبناني والسوري لكنهما – مهما طال بهما الوقوف – يظلان ملفين لدولتين معروفة حدودهما الدولية ومعروف ما تريدانه بالضبط لكن الملف الفلسطيني – الاسرائيلي هو وحده الملف المتشابك والمعقد، فالقيادة الفلسطينية متى ارادت الدعم العربي والدولي لجأت اليه، ومتى اعتقدت انها تستطيع ان تتعامل مع الطرف الاسرائيلي منفردة قامت بذلك، وهذا الامر بذاته يُربك الاطراف العربية القابلة والمستعدة للتعامل مع القضية.

ففي وقت ما من الماضي القريب كان توجه القيادة الفلسطينية هو الدفع بأطراف عربية للتعامل مع اسرائيل تحت شعار الاشتباك السلمي وخلق المصالح وبناء الثقة، على اساس ان ذلك سيدفع الطرف الاسرائيلي الى القبول بإعطاء بعض التنازلات، وان وجدت تلك القيادة ان ما طالبت به لم يتحقق رفعت الوتيرة وطالبت بالتصدي والمقاطعة. لقد خلطت القيادة الفلسطينية الامور، ليس على المؤمنين بالحق الفلسطيني والعاملين لأجله من غير الفلسطينيين، بل وعلى الفلسطينيين انفسهم، سواء من كانوا في الداخل وهم الاكثر معاناة والاشد حرماناً، او من كانوا في الخارج وهم الاكثر حرقة وتشوقاً لوطنهم المحتل. وعلى سبيل المثال، لقد غيّرت منظمة التحرير الفلسطينية في ميثاقها بينما كانت القنابل تدك الجنوب اللبناني في مثل هذا الوقت من العام الماضي، وقبل البعض ذلك على اساس انه جزء من التكتيك الذي لا بد من دفع ثمن له. ولكن هذه الرسائل المختلفة أسطرها والمتضاربة في مراميها، والتي تاتي من القيادة الفلسطينية هي في حدّها الادنى قد اربكت الانصار قبل ان تربك الخصوم.

واضح الآن، منذ ان قدم بنيامين نتانياهو الى الحكم في اسرائيل، انه يحمل رسالة واضحة، كتبها على الجدران لمن يريد ان يقرأ – كما يقولون – فقد شرحها مطولاً في كتابه «مكان بين الامم» والذي منعته بعض العواصم العربية، مع الاسف، وكان محور كتابه ذاك ان الشعب اليهودي شعر بالدعة والامن، وان هذا الامن والاستقرار يشكلان مخاطرة كبرى على بقاء هذا الشعب. فبعد قرن الكوارث، كما سمي القرن العشرون، يأتي قرن جديد «الواحد والعشرون» مهدداً الوجود اليهودي مرة اخرى، وهذا التهديد يأتي من طرفين:

الاول: هو تراخي القوى الاوروبية والغربية عموماً عن نصرة الشعب اليهودي وتقديم الدعم له، ويدخل في اطار ذلك تحلّل الوجود اليهودي الداعم لاسرائيل في الولايات المتحدة، اما الطرف الثاني من التهديد فهو شعور المواطن الاسرائيلي بالأمان ومن ثم القابلية للذوبان بعد ذلك في محيطه. واستراتيجية نتانياهو الردّ على هذه المخاطر عن طريق تصعيد المخاوف الاسرائيلية لعدم الامن، وبالتالي تصير قضية الامن للاسرائيليين في قمة اولوياتهم السياسية. ولقد اتسق هذا الطرح او هذه الرغبة مع مساومات القيادة الفلسطينية، فقامت عن طيب خاطر بملاحقة كل من تعتقد انه يشكّل خطراً على امن اسرائيل من الفلسطينيين، وكان تصورها في ما يبدو: إن كان نتانياهو يريد الامن فلنقدم له هذا الامن حتى لو اضطررنا الى ان نعتقل نصف الشعب الفلسطيني الذي يعاني الامرّين من ضغوط ليست سياسية فقط ولكن اقتصادية ايضاً. ولكن ماذا حدث بعد ذلك؟ اطمأن نتانياهو الى الامن الذي يريد وتحوّل الامن السلبي بالنسبة له الى امن ايجابي بمعنى فرض شروطه المجحفة على الفلسطينيين، واتفاقية الخليل خير شاهد على ذلك، وعندما قبلت مدينة الخليل بكل الضمانات المكفولة قسراً على كاهل الطرف الفلسطيني لحماية اربعمئة يهودي استقروا في بعض المنازل العربية، تحول نتانياهو الى شيء آخر هو تطويق القدس الشرقية العربية بالمستوطنات لعزلها نهائياً عن بقية ارض الضفة الغربية الفلسطينية. ولو لم تكن مستوطنة جبل ابو غنيم هي بداية التصعيد لكان شيء آخر مماثل او مشابه لها. المهم ان يصبّ العمل في استراتيجية نتانياهو وحكومته، التي تتمثل في خلق حقائق جديدة على الارض ما دام قد ضمن الامن بمعناه العسكري عبر مساومات عرفات.

لقد ارتكن نتانياهو الى مبدأ عدم الثقة بالفلسطينيين، واعتقاده في عدم القدرة عندهم، كي يقوم بتحقيق كل ما وعد به الناخب الاسرائيلي في الانتخابات الماضية، تشديد امن اسرائيل واستباحة ارض العرب، وأعمت الطرف الفلسطيني الرسمي عن هذا التوجه اولاً حالة عدم الفهم – بافتراض حسن النيّة – لكل هذه الخطوات، ثم عندما فهم كان الوضع قد تغيّر.

المشكلة الآن واضحة بعد تفجير المقهى في تل ابيب، فالطريق امام السلطة التنفيذية صعب للغاية، بل لعله مسدود، فقد فوجئ الاسرائيليون بأن منفذ عملية المقهى في تل ابيب خارج عن التصورات النمطية للفدائي الفلسطيني، فهو متزوج وله ابناء، في الوقت الذي كان النمط السابق أعزب، وهو يعمل وله دخل بينما النمط السابق عاطل، هو في سن متقدمة، والسابقون كانوا صغار السن. أمر اربك الخبرة الامنية الاسرائيلية حتى انهم – اي الاسرائيليين – سرّبوا معلومة هي في اطار النكتة الموجّهة على اقل تقدير، وتفيد ان مفجّر مقهى تل ابيب لم يكن يعرف انه مثقل بالمتفجرات، لقد خُدع وتم الانفجار به، من خلال التفجير عن بُعد!

لا احد يريد أن يرى الفلسطينيين يفجّرون انفسهم في مقاهي تل ابيب أكانوا عزاباً أو متزوجين، عاطلين عن العمل او عاملين، ولكن المشكلة ان الطريق المسدود اوصل هؤلاء الرجال الى ذلك الفعل، والسلطة التنفيذية التي اتبعت تكتيكاً خاطئاً حين اعتقلت واحتجزت النشطين وطاردتهم كي تثبت حُسن النية للطرف الاسرائيلي المتشدد، قد فاتتها حسابات اخرى، فالمتشددون الاسرائيليون وحكومة نتانياهو لا يريدون في الحقيقة مجرد انقاذ ماء وجه السلطة الفلسطينية بل تمريغ هذا الوجه في التراب.

في هذا الوضع غير المريح هناك طريقان للعمل، الاول هو تصعيد التفجيرات الداخلية والذي تقول به بعض الاقلام الغريرة والبعيدة عن المشهد الساخن والمزايدون عن عاطفة او غير ذلك. ولا اعتقد ان هذا الطريق في نهايته يمكن ان يؤدي الى خلخلة حكومة نتانياهو، بل ربما لحدث العكس. اذ يؤدي هذا الطريق الى تماسك المتشددين على خلفية اثارة المخاوف، اما الضرر والعطب جراء تأجيج العنف فقد يلحق بالمعسكر الداعي للسلام بين الاسرائيليين انفسهم. الطريق الآخر المفتوح هو الطريق السياسي، وهو جهد يحتاج اولاً وقبل كل شيء الى توحيد الصف الفلسطيني، وازالة الصورة المشوّهة الحالية للنزاع غير المعقول بين الفصائل الفلسطينية في الداخل لتبني هذا الخيار الذي يمدّ جسوره عربياً باتجاه كل قادر وراغب من الدول العربية لتصعيد الضغط السياسي وعزل حكومة نتانياهو دولياً، وفي الداخل الاسرائيلي عن طريق التعاون مع قوى السلام الاسرائيلية.

الهروب من المشهد السياسي والانتقال من عاصمة الى اخرى، وارسال بعض الشباب الى حتفهم في التجمعات الاسرائيلية قد يكون تكتيكاً موقتاً يبدو ناجحاً لذوي النظرة الضيقة والنظر القصير، ولكن بالتاكيد لن يؤدي الى ثمار سياسية قريبة وجيدة. افضل ما يمكن ان ينتج عنه هو بقاء الحال كما هي عليه من توتر، واستمرار في تغذية نظرية نتانياهو الامنية بالوقود اللازم لتسيّد الموقف اسرائيلياً عبر اثارة الرعب ونبذ خيارات السلام.

مسألة اخرى ترتبط بالبعد الاقتصادي، وتحديداً بأرزاق آلاف العمال الفلسطينيين الذين لا يجدون عملاً الا في المصانع والمزارع الاسرائيلية. فاختيار طريق النضال بالمتفجرات في المقاهي والمحال وشوارع المدنيين يؤدي مباشرة الى اقفال المعابر والقطع الفوري لأرزاق هؤلاء العمال. بالطبع لا يوجد عربي يحبذ ان تكون ارزاق الفلسطينيين البسطاء معلّقة بإرادة الاسرائيليين، لكن حتى يتوافر خيار آخر، لا بد من وضع هذا العنصر في الحسبان بجدية. واذا ما وضع هذا العنصر في الحسبان فإن خيار الحرب السياسية يكسب نقطة اضافية كبديل لحرب المفرقعات.

وحتى يستقر الخيار الفلسطيني، فإن الخيار العربي والانساني لا يستطيع الانتظار، فلتبدأ الحرب السياسية ضد الإجحاف والقهر والمخاتلة التي تقوم بها قوى التشدد الاسرائيلي. ولعل تظاهرة طلاب جامعة الكويت واحراقهم للأعلام تكون اعلاناً عن رفض الانتظار. وهو اعلان يأتي ممن لم تزر لديهم وازرة وزر اخرى، لهذا يكتسب اهمية تفوق حجمه، لأنها اهمية رمز عربي فائق الحساسية ومرهف الاحساس.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

حول اللقاءات بين المضطهِد والمضطهَد

هيلينا كوبان *

■ هل ينبغي لشخص ما ان يتحدث مع اناس يخالفهم الرأي بقوة؟ هذه المسألة اصبحت، مرة اخرى، قضية كبيرة في بعض البلدان العربية، من ضمنها مصر. وهي ليست قضية يسهل حلّها – خصوصاً هنا في الولايات المتحدة حيث لا يرى معظم اعضاء النخبة السياسية أي نفاق في موقفهم عندما: أ) يصمون مثقفين عرباً بالتخلف لأنهم يرفضون اللقاء مع نظرائهم الاسرائيليين، بينما ب) يتعاملون بشكوكية مفرطة، او يعارضون بقوة كل من يقترح ان يبدأ مثقفون اميركيون حواراً غير رسمي مع نظرائهم من العراق او كوبا او ايران...

لكن، لحسن الحظ لسنا مجبرين، في دنيا الفكر، على السماح للطروحات المنافقة (البعيدة أساساً عن الفكر) التي تسود عالم النخبة الاميركية ان تشلّنا. فنحن قادرون على التفكير بشكل مستقل بالاستناد الى تجاربنا الذاتية وتحليلاتنا الخاصة للعالم.

وتؤكد تجربتي، كفرد وقف دائماً ضد الظلم وعمل من اجل المساواة في الحقوق والاحترام التكافؤ لشعوب العالم، ان الاتصالات بأفراد الجماعات «المضطهِدة» غالباً ما تكون محبطة واحياناً غير مثمرة فعلاً – لكن، في نهاية المطاف، يعتبر إجراء الاتصال افضل من عدم القيام به.

ما هي الدوافع لاجراء مثل هذه الاتصالات؟

١) كي تصبح قضيتك مسموعة في اماكن جديدة. فلا ضير اطلاقاً في الجلوس مع جيرانك والتذمر من وضعك اذا كنت تجلس في اكواخ صفيح في بلدة سويتو (جنوب افريقيا) او في حي فقير في العاصمة واشنطن. لكن هناك حاجة الى تعريف أشخاص آخرين لا يدركون وضعك، خصوصاً ممن يرتبطون بالسلطة، بعدالة قضيتك ايضاً. هل يمكن ان تأمل باقناع الآخرين بين عشية وضحاها؟ كلا، بالطبع. ولن تتمكن ابداً من اقناع بعضهم – اولئك الذين يرتبطون على نحو وثيق بممارسة الاضطهاد. لكن اذا طرحت قضيتك بايمان راسخ وبثقة بالنفس ستتمكن عندئذ على الاقل من انتزاع بعض الاعتراف منهم بأنك ايضاً تستحق ان يُنصت باحترام الى قضيتك كواحد من البشر مثلهم. وبالنسبة الى بعض اعضاء الجماعات المضطهِدة يكفي هذا الاعتراف بالانسانية المشتركة في حد ذاته لحفز مقدار من اعادة التفكير في أيديولوجياتهم السابقة التي تقوم على النظر الى افراد الجماعة المضطهَدة باعتبارهم ادنى مرتبة من البشر. (ولو انه ينبغي الاعتراف بأن هذه العملية تستغرق وقتاً، وفي بعض الاحيان لا تحدث اطلاقاً).

٢) كي تتمكن من معرفة المزيد عن عقلية الجماعة المضطهِدة. فهؤلاء يحملون ايضاً آمالاً ومخاوف. واذا انصت اليهم وهم يتحدثون يمكن ان تبدأ بفهمهم بشكل افضل. وقد يبدو الكثير من مخاوفهم غريباً وغير عقلاني. كيف يمكن البيض في جنوب افريقيا في عهد حكم الفصل العنصري، او الاسرائيليين اليهود في الوقت الحاضر، منطقياً، ان يتنابهم الخوف من إبادة وشيكة – او حتى هزيمة عسكرية؟ لكنهم (او كثيرين منهم) يعيشون فعلاً داخل غمامة من الاحساس بالرعب تدفعهم بشكل عام الى تعميق الطبيعة الديكتاتورية لسلوكهم – ولن يقلّل من شأن غمامة الرعب هذه ان يعتبر معظم الناس خارج الجماعة المضطهِدة ان مثل هذه المخاوف «لا عقلانية». والأفضل ان يجري الحديث عن هذه المخاوف بدل اخفائها. فبعض هذه المخاوف يمكن أن يصبح، في وضح النهار وعبر التحدث بصراحة، اكثر وضوحاً حتى بالنسبة الى من كان يحرص على اخفائها. (هناك، بالطبع، مخاوف اخرى – على جانب المضطهِد كما على جانب المضطهَد – اكثر «عقلانية». وقد يملك افراد الجماعة المضطهِدة القدرة على التلاعب بمستوى هذا الخوف في عقول المضطهَدين، بتصعيده او تخفيفه، لمصلحتهم. لكن كيف يمكن لهم ان يعرفوا مدى فاعلية مثل هذا التلاعب ما لم يملكوا وسيلة مضمونة لتقويم تأثيره؟).

٣) كي تتمكن، في نهاية المطاف، من البدء بتحديد القواعد المرشدة لكيفية الاستمرار في العيش معاً في المستقبل. ومن البديهي ان هذه المهمة لن تكون ضرورية اذا اعتقد البعض ان في استطاعته ان يرى مستقبلاً لا وجود فيه للجماعة الاخرى. وعلى امتداد عقود كان الاعتقاد السائد في اسرائيل ان الفلسطينيين «سيختفون» وحسب. فما الحاجة اذاً للتحدث اليهم؟ وفي الوقت الحاضر، يدرك ممثلو معظم التيارات السياسية (لكن ليس كلها) في اسرائيل ان الفلسطينيين موجودون، على «الارض» (ها–اريتز)، ولذا ينبغي مناقشة اشكال التعايش معهم. هل هناك من يعتقد، في الوقت الحاضر، ان اسرائيل كدولة عبرية «ستزول»؟ فاذا كانت لن تزول، سيكون من الضروري البدء بتفحص الشروط التي يمكن ان يبنى عليها تعايش بعيد المدى.

تكمن المشكلة، وساكون اول من يعترف بذلك، في ان كل «الاتصالات» ولقاءات المثقفين» و «مجموعات الحوار» وغيرها، التي جرت على امتداد العقد الماضي منذ بدء الانتفاضة (وفي عقود سابقة) انتهت الى نتيجة متناقضة الى حد كبير – ان لم تكن سلبية تماماً. فبعد عشر سنوات او اكثر من الجهود الدؤوبة التي بذلها الفلسطينيون وعرب آخرون لتهدئة مخاوف انصار السلام الاسرائيليين، ماذا كانت النتيجة؟ عودة حكومة ليكود؟ بناء عشرات الآلاف من الوحدات السكنية «لليهود فقط» في الاراضي المحتلة خلال السنوات العشر الماضية؟ التطويق الصهيوني للقدس؟ انشاء «بانتوستان» فلسطيني صغير وضعيف وبائس في بضع بلدات محاصرة في ارض فلسطين التاريخية؟ عمليات التدمير المتكررة في جنوب لبنان على ايدي الجنود الاسرائيليين المتهورين؟

من الصعب حقاً أن نتوصل الى ان الوضع حالياً افضل بكثير مما كان عليه قبل عشر سنوات. بل يبدو بالفعل، من بعض النواحي، انه اسوأ. لقد لتُنزع «اعتراف» على مضض بوجود للفلسطينيين داخل «الارض» (لكن من دون اي اعتراف حتى الآن بمطالب اللاجئين الفلسطينيين في اماكن اخرى) من التيار الرئيسي الواسع في المجتمع الاسرائيلي اليهودي، بضمنه ليكود. لكن كلفة ما تحقق ان هذا الاعتراف بالوجود الفلسطيني مرهون ببقائه خاضعاً للمطالب الاسرائيلية اليهودية.

من يتحمل اذاً المسؤولية عن هذه النتيجة السلبية؟ هل يتحملها «المحاورون» الفلسطينيون والعرب الذين سعوا على امتداد السنين الى توضيح القضية الفلسطينية لنظرائهم الاسرائيليين؟ لا اعتقد ذلك. فالفلسطينيون تحركوا في أي حال من موقع ضعف هائل على كل الصعد.

اعتقد بالاحرى ان مسؤولية النتيجة المبهمة للسنوات العشر الماضية من الحوار ينبغي ان تُلقى كلياً على عاتق الاسرائيليين المشاركين فيه (وبعض اصدقائهم الاميركيين). ولا يتحمل هذه المسؤولية الاسرائيليون الموالون لليكود وحدهم، الذين يشاركون في مثل هذه الحوارات حتى في الوقت الذي يخططون فيه لبناء مزيد من المستوطنات ولتهويد القدس وقتل لاحلام الفلسطينيين وحفظها مثل رماد للموتى داخل «بانتوستان»، بل يتحملها ايضاً «انصار السلام» الاسرائيليون الذين كانوا، عندما تنشأ ازمة، يسمحون لالتزامهم القبلي بالاجماع داخل المجتمع الاسرائيلي ان ينقض اي التزام بقيم اكثر شمولية كانوا يعتنقونها حسب قولهم. ولا يحتاج المرء الاّ ان يتذكر كل الاجراءات اللاانسانية الكثيرة لحكومة حزب العمل في عهدي اسحق رابين وشمعون بيريز – اعمال العنف ضد المدنيين اللبنانيين وقادة حركة «حماس»، وفرض الحصار الاقتصادي الخانق على «الباتوستانات» الفلسطينية – وضعف الاصوات (ان وجدت) التي صدرت عن كتلة ميرتس وانصار السلام في حزب العمل احتجاجاً على هذه الاعمال. ولا يمكن المرء الاّ ان يتذكر كيف اوقف معسكر السلام نشاطه الدعائي والتنظيمي على المستوى الشعبي، بعدما تسلم حزب العمل السلطة في ١٩٩٢، كي يكرّس وقتاً أكبر للمساهمة الفعلية في مشروع الحكم.

وماذا عن «الاصدقاء» الاميركيين؟ حسناً، ربما كان موقفي في هذا الشأن متأثراً بشكل مفرط بتجربتي خلال السنتين اللتين امضيتهما في العمل مع منظمة «مبادرة من اجل السلام والتعاون». وكان التحدي الرئيسي الذي واجهته هناك يتمثل في خضوع هذه المنظمة لهيمنة شخص غريب الاطوار وغير جدير بالثقة اسمه جون ماركس كانت معرفته بشؤون الشرق الاوسط ضئيلة الى ادنى حد، ويرجع اهتمامه (كما اتضح لي خلال الفترة التي عملت فيها معه) الى رغبته في الحصول على مكانة محترمة لنفسه وسط النخبة في واشنطن، من جهة، والى رغبة في تطبيق بعض الافكار التي كان يحملها كأميركي يهودي ليبرالي، كما ان انتماءه اليهودي كان غالباً اقوى من اي التزام بقيم ليبرالية اكثر شمولية.

وليس في نيتي لن أسبب لحرجاً هنا لجون بالتذكير ببعض الاخطاء المضحكة التي ارتكبها في الاسابيع الاولى من عمله في المشروع الخاص بالشرق الاوسط. لكن اتضح ايضاً، طوال فترة عملي معه، انه كان يعقد صفقات وراء ظهري، خصوصاً مع الاشخاص المؤيدين لليكود الذين شاركوا في المنظمة. هكذا، في الوقت الذي أُعطيت فيه وعود لكل المشاركين بأن في امكانهم ان يطرحوا للنقاش اي مواضيع يختارونها، تعهد جون لمؤيدي ليكود الاّ يجري ابداً اي نقاش جدي حول موضوع القدس. لكن، في النهاية، الغى جون من طرف واحد اتفاقاً يقضي بأن يحيل مثل هذه الاتصالات كلها الي وأن يدعني ادير المشروع – وجاء هذا بعد مضي ثلاثة اسابيع فقط على التوصل الى الاتفاق بعدما امضينا يوماً كاملاً في التفاوض! قررت انه لا يمكن الاستمرار في العمل: لم يعد ممكناً ان اوصي مزيداً من الاصدقاء والزملاء في الشرق الاوسط بالعمل مع منظمة تدار بمثل هذه الازدواجية، وقدمت استقالتي. (كان ينبغي علي كمواطنة اميركية صالحة، بالطبع، ان اقيم دعوى ضده لنقضه عقد العمل. لكن كنت اكثر اعتدالاً مما يجب. وارتأيت الاّ افعل ذلك. لكن ربما لم يفت الوقت بعد؟)

قد تكون هناك جماعات للحوار ترعاها اميركا ولكنها ليست عرضة للانحياز الى جانب اسرائيل مثل منظمة «مبادرة من اجل السلام والتعاون». لكن طبيعة الرعاية التي تحظى بها أي جماعة للحوار مهمة جداً، كما تبيّن تجربة هذه المنظمة. (بعد استقالتي، حصل جون ماركس على ما كان يريده منذ البداية: موظف متقاعد من وزارة الخارجية يتصف بطبع مساير ودمث، يدير المنظمة على نحو يماثل الى حد كبير ما يعتبر «تفكيراً» في وزارة الخارجية، وحقق لجون شيئاً من المكانة التي كان يتوق اليها).

هناك اذاً أسئلة مهمة يجب أن توجه الى الجهات التي ترعى الحوار. هل يُسمح بإثارة كل المواضيع ذات الصلة بالقضية؟ هل تستند الجهة الراعية في مساعيها الى قيم الاحترام الشمولي لحقوق الانسان والكرامة الانسانية؟ كيف تتخذ القرارات، إن داخل منظمة الحوار ذاتها او على مستوى التخطيط (في شأن جدول الاعمال، والاشخاص الذين يدعون للمشاركة، وسبل جمع الاموال، وغير ذلك)؟ ويولي معظم الرعاة الاوروبيين لمثل هذه الجهود، إن لم يكن كلهم، اهتماماً جدياً لهذه الاسئلة وفي امكانهم الاجابة عليها بشكل مرض.

هكذا، يبدو لي انه لا يزال هناك الكثير من الجهد الحواري الذي ينبغي القيام به، خصوصاً مع ممثلي معسكر السلام الاسرائيلي – الضغط عليهم فعلاً لاجراء مراجعة والتصرف وفق الشمولية المفترضة للقيم التي يدعون التزامها. لكن ينبغي بذل جهد مماثل مع أي اسرائيليين آخرين يبدون استعداداً للمشاركة في الحوار. وقد يكون من المهم فعلاً الاتصال لمؤيدي ليكود لأنهم في بعض الاحيان لا يغلفون تفكيرهم بالكثير من الحشو اللفظي «الليبرالي» المنمق. وقد لا يكون صحيحاً ابداً ان مجرد الجلوس والتحدث مع خصمك – كما يزعم بعض المثاليين المفرطين بالتفاؤل – سيساعدك على التوصل الى «ارضية مشتركة». فغالباً ما يتبيّن عند اللقاء بخصم لك انه اسوأ مما تصورت اطلاقاً. ويمكن لبعض الاتصالات المباشرة وجهاً لوجه ان تزيد الكره فعلاً بدل تبديده. هكذا، يمكن حينها ان تقرر من تريد اللقاء به مرة اخرى ومن لا يستحق ذلك. لكن اذا لم تلتق ابداً بأي منهم فإنك ستضيّع فرصة ثمينة لاجبارهم، مع مرور الوقت، على الاعتراف بانسانيتك وبالعدالة المحتملة لقضيتك على السواء.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

عبثاً الرهان على اميركا

■ لا جديد في الشرق الأوسط سوى بعض «الردح» الدولي بين مختلف الأطراف المعنية، بما فيها طبعاً الولايات المتحدة. تكاد العمليات الانتحارية تصبح يومية. التوتر مستمر في تصاعده. الجرافات تعمل. سيء الذكر نتانياهو لا يزال يبتكر الصياغات اللفظية لأكاذيب مكررة، وهو بدأ ينتقل من مرحلة الكذب الى مرحلة البذاءة في تصريحاته السياسية عن العرب. واشنطن تتنقل بين صمت مريب وثرثرة فارغة لتوحي بأن الوضع تحت سيطرتها وفي الاطار الذي رسمته له. أما العرب فيمزجون التشدد بضبط النفس، يذهبون بمواقفهم الى الحد الأقصى، أو الى ما يعتقدونه الحد الأقصى، فإذا به لا يقدم ولا يؤخر.

في انتظار المبادرة الاميركية اتصلت الوزيرة مادلين اولبرايت بنظيرها المصري عمرو موسى لتحتج على القرار العربي تجميد التطبيع مع اسرائيل. فهذا التطبيع انتاج اميركي أولاً وأخيراً ولا يجوز ان يمسه أحد بسوء، وكأن البلد العربي الذي اتخذ قراراً بالتطبيع، ولو نزولاً عند رغبة اميركية، لا يملك إعادة النظر في هذا القرار. الواقع انه كان أفضل شيء يمكن ان تفعله مادلين اولبرايت هو ان لا تعلق على هذا القرار وان تحتفظ برأيها لنفسها وضمن طاقم الحاخامات المحيط بها تحت ستار التنسيق لعملية السلام. فقد خنقوا هذه العملية لكثرة ما نسقوا لها وبها وعليها خدمة لاسرائيل. ولو اختارت اولبرايت السكوت لما كان عليها لوم أو حرج، فهي صم بكم عمي منذ بدأت جرافات الاستيطان عملها في جبل أبو غنيم، فلم شافت لم سمعت لم قالت، وحتى لم تلفتت لحليفها بنيامين لتوبخه على فعلته أو تحذره من ان ارتكاباته تعتبر تعليقاً لعملية السلام من جانب واحد.

واضح ان الموقف الاميركي دخل منذ اندلاع الأزمة الأخيرة في منطقة انعدام الوزن، والتوازن. وللمرة الأولى يستشكل الوضع بين يدي واشنطن على نحو تصعب معالجته من دون خسائر. فهل تضغط على نتانياهو الذي سيهيج اللوبي الصهيوني في الكونغرس وخارجه ليرفع سيف فضيحة تمويل الانتخابات الاميركية. أم تضغط على العرب فيجمد هؤلاء التطبيع وتخسر ورقة كانت لها اليد الطولى في تحصيلها بالترهيب والترغيب. أم تقرر معالجة الأزمة من رصيدها، ولكن كيف؟ أم تسكت وتواصل تمثيل دور الوسيط والراعي فلا تتدخل بل تترك الأطراف تتصارع حتى تتعب فتعود اليها راجية تدخلها؟ لا شك ان واشنطن تبدو مسبوقة بالأحداث، كأنها فوجئت بها ولم تشارك في صنعها، بل كأنها لم تدرك فعلاً ما فعلته للحصول على «اتفاق الخليل». ولا شك ايضاً ان واشنطن تتخذ من القرار العربي تجميد التطبيع ذريعة لعدم الاستعجال بطرح مبادرة سرّب بعض بنودها وبدا غير مدروس وغير جدي، اذ انه استهدف اساساً اختراق الغضب العربي وتبديده.

كل هذا لا يعني ان واشنطن تشعر بأنها في مأزق، بل لعلها تدرك جيداً ان سياستها الراهنة خاطئة وغير متوازنة لكنها نتاج فريق العمل اليهودي المكلف عملية السلام في الادارة الاميركية، اذاً فهي ستصرّ على هذه السياسة. وعذرها في ذلك انها لا تتوقع انفجاراً خطيراً للوضع يمكن ان يسقط فيه عدد كبير من اليهود، وهو الدافع الوحيد الذي يمكن ان يحرك الديبلوماسية الاميركية، لا تجميد التطبيع ولا حتى تعليق المفاوضات أو حتى قمة عربية.

بالطبع، كان تجميد التطبيع مجرد رسالة سياسية من العرب الى الحليفين الاميركي والاسرائيلي. ومن الواضح ان واشنطن فهمت الرسالة خطأ وبالتالي فهي لن تأخذ بها. وفي أفضل الاحوال ستتبنى الترجمة النتانياهوية لها، وهي ان «عودة المقاطعة عودة الى العنف». ليس عند الاميركيين ولا الاسرائيليين رسالة سياسية تقابل رسالة العرب، فهم تعودوا ان يملوا على العرب ولا يستسيغون سماع الاعتراضات العربية. عبثاً الرهان على اميركا فكل سياستها الشرق أوسطية مصادرة عند الاسرائيليين.

عبدالوهاب بدرخان

أحزان شبه القارة الهندية وأفراحها

■ يحتفل بلدان، هذا العام، بالذكرى الخمسينية لاستقلالهما: الهند وباكستان، ويحتفل بلد ثالث بالذكرى الخامسة والعشرين: بنغلادش.

ويبدو كأن الزمن قد رتّب بطريقة توضح المفارقات الكبرى. فالهند، وكانت باكستان جزءاً منها، هي التي استقلت في الأصل، وما لبثت حرب البلد الواحد وتهجيرها ان افضيا الى نشأة البلد الثاني واستقلاله. وتماماً كما يمهد السابقُ للتالي انشقت بنغلادش، بعد قرن، عن باكستان، وسال نهر من الدم وارتكب قدرٌ من الفظاعات، ذكّرا الكثيرين بظروف استقلال باكستان عن الهند.

الهند استقلت عن بريطانيا، وباكستان عن الهند، وبنغلادش عن باكستان. الامهات رحن يلدن البنات العاصيات بتتابع يكاد يكون نظامياً، لكنه، في الوقت نفسه، يلقي اضواء مختلفة على مسألة الاستعمار: هل فعل البريطانيون بالهنود أكثر، أو أقل، مما فعل الهنود بالباكستانيين، والباكستانيون بالبنغاليين؟ ألم يقتل هندوسي المهاتما غاندي بعدما كان البريطانيون يكتفون بسجنه؟ ألم يقتل مسلم بنغالي الشيخ مجيب الرحمن، مؤسس بنغلادش، بعدما اكتفى الباكستانيون بتعطيل فوزه الانتخابي؟

وماذا عن الايديولوجيات الكبرى التي خدمت كلها لتحقيق الاستقلال، وأيضاً لإثارة العنف والكراهية: الوطنية الهندية ضد بريطانيا. الاسلام ضد الهند. الثقافة البنغالية ضد الثقافة الاوروبية لباكستان.

ذاك كله تاريخ ملتبس تجاورت انتصاراته وهزائمه، أفراحه وآلامه، وتدلخلت حقائقه الكبرى بنوازع البشر الصغرى التي استمرت بأشكال عدة. وفي ظل الحرب الباردة التي حميت غير مرة في شبه القارة الهندية، تتابع العسكريون على السلطة في باكستان وبنغلادش، واندلعت حرب كبرى بين الهند وباكستان فيما لا تزال مشكلة كشمير عالقة، وتساقطت رؤوس سياسيين هنود كثيرين. لكن اكثر الذين تساقطوا كانوا فقراء البلدان الثلاثة ومعدميها، حصدهم الجوع والمرض والاوبئة، فيما انصبّ اهتمام نخبهم على القومية والاثنية والحروب والاستيلاء على السلطات واعلاء ايديولوجية على اخرى.

واليوم يبدو كأن الأمور شرعت تستقر، من دون استبعاد المخاوف وعلى رأسها الخوف الكشميري. في بنغلادش تجربة ديموقراطية محفوفة بقلق مشروع، وفي باكستان تجربة اخرى محفوفة بقلق أكبر. أما الهند فنجحت في حراسة ديموقراطيتها على رغم كل شيء: الفقر، القوميات والاديان ونزاعاتها، مصرع السياسيين والثارات التي يستجرها، النزاعات الاقليمية والتدخل في سري لانكا. الا انها ايضاً نجحت في الاقلاع الاقتصادي والاقتراب من حيث «نمور آسيا» غير البعيدين جغرافياً. واذا تطوّر الحوار الهندي – الباكستاني المستعاد حديثاً، من دون ان تطيحه كشمير التي يحركها نزار شريف وجنرالات باكستان، يمكن التفاؤل حقاً. لكن حين تُسأل نخب الهند، في يومنا هذا، عن سر ما حصل، تكاد الاجوبة تكون جواباً واحداً: انها المؤسسات التي أوجدتها بريطانيا، وفي رأسها البرلمان.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والمتروش – الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٦
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
- التحرير: ٩١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث .الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الكويت والعراق: تحديات الحاضر وخيارات المستقبل (١ من ٢)

الثوابت والمتغيرات بين البلدين

فيصل منصور الزبيدي *

■ مشكلة الكويت مع العراق هي في الاساس مشكلة امنية تمس وجودها نفسه. واي مفهوم كويتي للامن القومي ينبغي ان يأخذ في الاعتبار ليس فقط التهديدات ضد رخاء الكويت، وانما ايضاً وجودها بالذات ككيان منفصل يتمتع بالسيادة. الامر الذي يستدعي اولاً استقصاء كل من الثوابت والمتغيرات في العلاقات بين البلدين. اذ يحددها اساساً تفاعل بين عدد من الثوابت من جهة وكتلة من المتغيرات الناجمة عن اوضاع محلية وإقليمية ودولية من جهة اخرى.

ولعل اهم هذه الثوابت (وجلّها من البديهيات) هي: ١- التماس بين أراضي البلدين. ٢- الفارق في الحجم بينهما جغرافياً وبشرياً. ٣- موقع العراق الجيوستراتيجي المتميز في الشرق الأوسط. ٤- دوره كقوة خليجية. ٥- اهميته للغرب استراتيجياً واقتصادياً. ٦- اهميته في الوطن العربي ودوره في ميزان القوى بين الدول العربية. ٧- احتياطه النفطي وموقعه في سوق انتاج النفط. ٨- قاعدة العراق التكنولوجية وطاقته البشرية ذات الكفاءة العالية. ٩- قوته العسكرية اقليمياً. ١٠- حاجته الدائمة الى منفذ بحري خليجي. ١١- التواصل التاريخي بين جنوب العراق والكويت. ١٢- التباين بين النظامين الاميري والجمهوري. ١٣- تاريخ العلاقة بين البلدين بما في ذلك تركة اجتياح الكويت وعاصفة الصحراء.

فاذا كانت هذه الثوابت حقائق دائمة لا مفرّ لأي صانع للقرار في الكويت من مواجهتها، فثمة متغيرات مهمة تؤثر كذلك في وضع العراق وتوجهاته وتمنح صانع القرار الكويتي ذاته حيزاً للمناورة في تطوير سياساته حيال العراق، ولعل اهم هذه المتغيرات هي: ١- طبيعة النظام وصانعي القرار في بغداد. ٢- طبيعة «مطالب» العراق في الكويت وكيفية صياغتها. ٣- مدى استقرار الحدود التي تم ترسيمها بين البلدين. ٤- علاقات العراق مع الدول الخليجية وعلى راسها العربية السعودية وإيران. ٥- علاقات العراق مع سائر الدول العربية وعلى راسها مصر وسورية. ٦- علاقات العراق مع الولايات المتحدة بتاثير متغيرات السياسة الاميركية ذاتها حيال الشرق الأوسط. ٧- علاقات العراق السياسية والتجارية مع أوروبا بما في ذلك حرص الدول الأوروبية على الحفاظ على اسواقها التسلحية وعلى تطويرها. ٨- علاقات العراق السياسية والتجارية مع روسيا والصين بما في ذلك حرص الاخيرتين على الحفاظ على اسواقهما التسلحية وعلى تطويرها. ٩- علاقات العراق مع الدول الاسلامية على راسها تركيا. ١٠- سياسة العراق النفطية. ١١- نظرة العراق الى اسرائيل ومسار المفاوضات العربية - الاسرائيلية. ١٢- مدى التزام العراق قرارات الامم المتحدة الهادفة الى ضبط قدرات العراق في التسلح.

الا ان قدرة صانع القرار الكويتي على توظيف هذه المتغيرات للمناورة حول الثوابت السالفة الذكر تبقى نفسها عرضة لاعتبارات عدة لعل اهمها ما يأتي:

أولاً: سيبقى ميزان القوى الاشمل لمصلحة العراق وستبقى قدرة الكويت على تعديله لمصلحتها بمفردها محدودة في احسن الاحوال.

ثانياً: تبعاً لذلك، وعلى مدى المستقبل المنظور، لا بديل للكويت من الاعتماد على دعم الولايات المتحدة السياسي والعسكري وعلى وجود عسكري اميركي على ارضها.

ثالثاً: لا يجوز الافتراض او التوقع بان العراق سيبقى معزولاً دولياً واقليمياً الى ما لا نهاية له.

رابعاً: اكدت التطورات الاخيرة ان الكويت بحاجة الى ايجاد السبل الملائمة للتعاطي مع عودة العراق ان عاجلاً ام آجلاً (وبوجود صدام او بدونه) الى الحظيرة الاقليمية والدولية.

خامساً: يجدر بالكويت ان تباشر بارساء اسس استراتيجية طويلة الأمد حيال عراق ما بعد صدام بصرف النظر عن طبيعة النظام الذي سيليه.

الوضع الراهن

وهنا لا بد من طرح السؤال الآتي: ما هي اهم معالم الوضع الراهن المحيط بصانع القرار الكويتي حيال العراق؟

لا شك ان اخطر احتمالات الوضع الراهن هو بقاء صدام في السلطة من دون اجل محدد، وقد تعزّز هذا الاحتمال اثر التطورات الاخيرة نتيجة مساعي دول ذات اهمية لانهاء نظام العقوبات، وعلى رغم الازمة الكردية في ايلول (سبتمبر) الماضي فقد نشطت هذه المساعي نشاطاً ملحوظاً منذ اتفاق «الغذاء مقابل النفط» وما تبعه من ضغوط باتجاه المزيد من التطبيع مع العراق.

وعلى المستوى العربي العام برز نقاش جديد حول الحاجة الى تغيير المقاربة العربية حيال العراق السائدة منذ ١٩٩٠، وإن كانت صفقة «الغذاء مقابل النفط» تبدو كانها المناسبة المباشرة لتجدد هذا النقاش فإن اسبابه الحقيقية اكثر تنوعاً وتعقيداً.

فمن جهة ثمة ادراك عربي واسع النطاق بان العقوبات المفروضة على العراق تسبب معاناة شديدة للشعب العراقي دونما اثر يذكر على النظام ذاته، وتشير التصريحات العربية الرسمية المتعلقة بالعراق وبشكل دوري الى هذه المعاناة. ولقد تجذّر هذا الادراك في الرأي العام العربي وساهم في خلق تعاطف متزايد مع العراق يتخطّى موضوع نظام صدام وبقائه في الحكم.

من جهة اخرى، ساهمت الغارات الجوية الاميركية على العراق في شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، وكذلك التصرف الاميركي حيال الازمة الكردية في تآكل الموقع المعنوي للمعسكر المعارض لصدام. اذ ان العامة نظرت الى تدخل صدام في الصراع الكردي الفئوي على انه عمل سيادي مشروع خصوصاً ان اطرافاً اقليمية، على راسها تركيا، تتدخل على ارض العراق دونما رادع او وازع دولي.

ولقد ساهمت هذه الاحداث جميعاً مع ما واكبها من دعم اميركي مستمر وثابت للسياسات الاسرائيلية - بما في ذلك عملية «عناقيد الغضب» واجتياح لبنان في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ - في تهيئة الاجواء لموقف عربي «ملطّف» حيال النظام العراقي الحالي. وشمل هذا التطور دولاً عربية خليجية اخذت تدرك الأثر السلبي لغياب العراق الطويل الأمد في ميزان القوى الاقليمي: فالامارات تدعو جهاراً الى التطبيع مع العراق بينما تظهر كل من قطر وعُمان تكراراً استعداداً لاتباع خط «مستقل» حيال العراق اضافة الى خطوات التطبيع التي اتخذتاها الى الآن، وهي خطوات قد تليها خطوات اخرى في المستقبل القريب. وحتى السعودية فمع رفضها للتطبيع الا انها قد تبدأ في النظر في اقامة حلف عربي خليجي على نطاق اوسع من النطاق الحالي وقد نسب اليها رفضها استخدام منشآتها ضد العراق عند كل طلب.

وليس سراً ان لمصر منذ زمن ليس ببعيد علاقات على مستوى منخفض مع العراق، وثمة دلائل على وجود تعاون بين اجهزة استخبارات البلدين ايضاً، وعلى رغم حرص مصر على عدم الاساءة الى اصدقائها في الخليج والجزيرة الا انها تعمل كذلك من وراء الكواليس على تمهيد الطريق امام «عودة» العراق الى الحظيرة العربية. ومع ان مصر لم تصر على حضور العراق مؤتمر قمة القاهرة المنعقد في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، الا انها لا شك كانت تفضل هذا الحضور. ومن الملاحظ ان الاهتمام المصري يتركز منذ بعض الزمن على الحيلولة دون تحول العراق التدريجي، خصوصاً عراق ما بعد صدام، نحو تحالف معلن او غير معلن مع الأردن لوحده او مشترك مع اسرائيل.

وتجدر الاشارة الى ان علاقات ممتازة ربطت مصر بالعراق حتى اجتياح الكويت وان مصر تنظر الى العراق كقوة موازية لايران في المشرق وهي (اي مصر) غير راضية كل الرضى حيال تردد الكويت في منحها دوراً فعالاً في شؤون الخليج الامنية.

اضافة الى كل ذلك تنظر مصر الى العراق كشريك في مهمة التصدي للمد الاصولي المتنامي في المنطقة.

اما الأردن فقد بات خصوصاً بعد توقيعه على معاهدة السلام مع اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ يعتبر نفسه لاعباً في تقرير مستقبل العراق والجسر الطبيعي في عملية اعادة دمجه في المجتمع الدولي، وها هو وزير خارجية العراق نفسه يطالب رسمياً في اوائل كانون الاول (ديسمبر) الماضي بان يلعب الأردن دور الوسيط بين العراق والغرب.

والملاحظ ان اتفاق السلام الاسرائيلي - الأردني قد اوجد عملياً حدوداً استراتيجية مشتركة ثلاثية بين كل من الأردن واسرائيل والعراق، وليس من قبيل الصدفة ان مصر وسورية قابلت هروب حسين كامل الى الأردن صيف العام ١٩٩٥ ببالغ القلق، اذ بدا ذلك الهروب كانه مقدمة محتملة لقيام الأردن بدور الوسيط بين العراق واسرائيل تحت رعاية اميركية خصوصاً ان مراجع عربية عدة لا تزال تعتبر ان الملك حسين يسعى الى اعادة الملكية الهاشمية الى بغداد.

وعلى رغم ان علاقات الأردن مع النظام العراقي بقيت تتارجح على امتداد السنتين الماضيتين فلا يزال داخل الأردن مقدار كبير من الدعم الشعبي لصدام، كما ان الأردن يحرص حرصاً شديداً على ولوج الأسواق العراقية، ليس فقط لما يدين به العراق للأردن ولكن لاهمية ميناء العقبة كمصرف لنفط العراق وتجارته الخارجية ايضاً.

هذا في المجال العربي، اما معالم الوضع الراهن في المجال الاجنبي فمن اهمها ان روسيا وفرنسا اوضحتا انهما تريان ان العراق التزم اجمالاً باكثر قرارات الامم المتحدة ذات الشان، وان هذا يستوجب رفع العقوبات تدريجاً. ومن هذا المنطلق تمثل صفقة «الغذاء مقابل النفط» خطوة مهمة في هذا الاتجاه في نظر البلدين.

وثمة هدف روسي وفرنسي واضح وهو الحصول على موقع استراتيجي متقدم داخل السوق العراقية استباقاً لاعادة فتحه للتنافس الدولي، ولقد قطع العراق وعوداً لهذين البلدين تتضمن عقوداً ببلايين الدولارات لكسب دعمهما السياسي بالمقابل.

ويوجه السياسة الشرق اوسطية في هذين البلدين قلق فرنسي، والى حد اقل قلق روسي، ناتج عن انعدام توازن القوة في المنطقة بسبب «غياب» العراق. وما يزيد من قلق فرنسا تخوفها تجاه ايران ومن نمو الاصولية في الشرق الأوسط.

في الوقت نفسه لا تزال الصين، وهي قوة عالمية كبرى، تدعو بثبات الى تخفيف العقوبات على العراق. ومرد ذلك جزئياً الى سياسة الصين التاريخية المناصرة للأمم الضعيفة في العالم الثالث تجاه الغرب. كما ان مرده ايضاً الى حسابات ودوافع اقتصادية وتجارية بحتة.

اما معالم الوضع الراهن بالنسبة الى الدول غير العربية في المنطقة فإن تركيا هي الدولة الأهم التي تدعو الى تطبيع العلاقات مع العراق على رغم دورها العسكري النشط في شمال العراق واستضافتها قوى عملية «توفير الراحة» (بروفايد كومفورت)، فقد استمرت الاتصالات على مستوى عال بين البلدين سياسياً واقتصادياً وبقيت السفارة التركية تعمل في بغداد منذ اجتياح الكويت من دون اي توقف. ولا شك ان الاعتبارات الاقتصادية هي الاهم عند تركيا في هذا الصدد، ولقد قدّرت تركيا خسائرها الناجمة عن العقوبات على العراق بما يزيد على الـ ٥٠ بليون دولار. الا ان ثمة اعتبارات تركية اخرى سياسية متصلة بالقضية الكردية وأثرها في علاقات تركيا مع كل من ايران وسورية.

كما يجب الا يغرب عن البال ان تحركات تركيا تجاه العراق لا بد من ان ينظر اليها من منطلق عضوية تركيا في الحلف الاطلسي. بل يصعب التخيل ان هذا الانفتاح التركي على العراق يجري من دون موافقة اميركية ضمنية. ولعل استبدال عملية «توفير الراحة» بعملية «المراقبة الشمالية»، كذلك سحب العناصر الكردية والعراقية التي ارتبطت بحملة اميركا في شمال العراق لتقويض نظام صدام، شواهد على ما وصلت اليه رغبة اميركا في اعطاء الأولوية لهموم تركيا الامنية والاقتصادية في تعاملها مع العراق.

اما ايران فانتقدت بحدة روابط الكويت العسكرية مع الغرب والولايات المتحدة، وتراودها شكوك حيال النيات الغربية، كما انها تخشى من ان يستخدم الوجود العسكري الغربي في المنطقة لتهديدها. ولا يزال موقف ايران ثابتاً في التعبير عن الأمل بزوال العقوبات على العراق وعن الرغبة في تحقيق علاقات ودية مع بغداد مع الاعتراف بدور العراق كدولة خليجية بارزة.

ولاعتبارات اسلامية داخلية لا يسع ايران الا ان تعارض عقوبات تمس اكثر ما تمس شعب العراق من دون نظامه. ولقد عبر المسؤولون الايرانيون عن هذا الراي خلال زياراتهم المتتالية الى دول الخليج. وتخشى ايران في الوقت ذاته من ان ينهج عراق ما بعد صدام سياسة اكثر موالاة للغرب مع ما يستتبع ذلك من ازدياد ضغوط الولايات المتحدة عليها. وهي لذلك تحرص على تنشيط سياسة طويلة النفس وضعتها ترمي الى اقامة نظام امن خليجي مقتصر على دول الخليج من دون سواها كالولايات المتحدة وحتى مصر.

وأخيراً، بالنسبة الى معالم الوضع الراهن، فإن المصالح التجارية الدولية الكبرى بما فيها الشركات الاميركية تنشد عقوداً عراقية تلي رفع العقوبات. اذ ضغطت ولا تزال تضغط على حكوماتها للمساهمة في رفع هذه العقوبات او لعدم الوقوف حائلاً دون هذا الرفع. ولقد لقيت صفقة «الغذاء مقابل النفط» الاخيرة ترحيباً حاراً في الاوساط التجارية الدولية باعتبارها في نظرها مقدمة للمزيد من التطبيع الاقتصادي مع العراق. ولا تزال الصناعات الغربية عموماً تحمل ازهى الذكريات لعقود مربحة تمت اواخر السبعينات وخلال الثمانينات، وهي تتطلع الى الحصول على حصص وافرة من عمليات اعادة بناء عراق تدفقت عليه الخيرات ثانية.

العراق واسرائيل

ومن المجدي في هذا السياق ان نسأل ما هو موقف العراق من اسرائيل والعملية السلمية؟

حاول العراق منذ بعض الوقت تحري امكان المشاركة في مسار السلم والتطبيع مع اسرائيل. ويبدو ان صدام كان يأخذ الأمر على انه وسيلة من وسائل الضغط غير المباشر على الولايات المتحدة، على امل ان يؤدي ذلك الى تعديل لمصلحته في الموقف الاميركي منه.

ولقد تمت ابان حكم حزب العمل خلال الفترة ما بين ١٩٩٣ - ١٩٩٥ لقاءات عدة سرية في أوروبا وأميركا بين مسؤولين عراقيين واسرائيليين لهذا الغرض. وقام وسطاء غير رسميين من المغرب والأردن والولايات المتحدة بتسهيل ذلك ولم تكن هذه اللقاءات في الواقع سوى امتداد لغيرها سبقتها على أعلى المستويات الوزارية عام ١٩٨٨ وفي اوائل العام ١٩٨٩. ويبدو ان هذه اللقاءات لم تؤدّ الى اي اتفاق محدد، وقد لعبت الولايات المتحدة دورا ذا شأن للحيلولة دون ذلك. والجدير بالذكر ان اعضاء حكومة العمال الاسرائيلية كانوا قد انقسموا في الراي حول جدوى هذه اللقاءات، وكان اكثرهم حرصاً عليها الوزراء من اصل عراقي من امثال بن اليعازر وشاحال.

ومع انه لم يبرز الا القليل في هذا الصدد منذ تسلم ليكود الحكم في ايار (مايو) ١٩٩٦، اذ بات «اللوبي العراقي» داخل الحكومة الاسرائيلية اقل نشاطاً من ذي قبل، الا ان دوافع اسرائيل للانفتاح على العراق قد تتعزز اذا ما تدهور الوضع على الجبهة الاسرائيلية - السورية. وفي هذه الحال قد تنظر الولايات المتحدة بعين الرضا على عراق يميل الى حوار مع اسرائيل بينما يأمل العراق باستغلال حوار كهذا لاضعاف الجبهة المساندة لبقاء العقوبات عليه.

العراق والأمم المتحدة

وماذا عن العراق والأمم المتحدة؟ لا تزال تساور الولايات المتحدة وبريطانيا شكوك عميقة حيال نيات صدام. وتعززت هذه الشكوك من جراء المعلومات التي اذاعتها الحكومة العراقية صيف ١٩٩٥ عن برامج تسلحها اثناء ازمة هروب حسين كامل الى الأردن، ورأت الولايات المتحدة في تدخل صدام في الأزمة الكردية في صيف ١٩٩٦ دليلاً قاطعاً على نزوعه الى العنف كلما سنحت الفرصة له بذلك.

وفي اواسط تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ قدم رالف ايكيوس تقريره النصف سنوي الاخير الى مجلس الأمن مشيراً الى ما سماه «هيكلية المراوغة والكتمان» التي يعتمدها العراق في التعاطي مع لجنته، كما أشار الى ان العراق لا يزال يخفي ما بين ٦ - ١٦ صاروخاً من طراز «سكود» ورؤوس حربية كيميائية، وان لديه من المواد المخفية ما يكفي لبرنامج شامل لحرب بيولوجية بما في ذلك وسائل الايصال. وفي رأي لجنة ايكيوس ان صدام يحاول ان يخفي قاذفات صواريخ صالحة للعمل يمكن تجهيزها واضافتها الى ما تبقى لديه من صواريخ «سكود».

وينقسم الخبراء في تقويم فعالية نظام المراقبة والتفتيش، الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق. فمنهم من يرى انه نظام لا مثيل له للمراقبة الصناعية من حيث الدقة والاحاطة، بينما تبدي اجهزة المخابرات الغربية شكوكها بفعاليته وتعتقد ان صدام سيمضي قدماً في البحث عن سبل تكفل له الالتفاف حوله.

في اي حال من غير المحتمل اطلاقاً ان يسري مفعول هذا النظام بشكل كامل في المستقبل القريب ليحوز على رضا الأمم المتحدة او اميركا، الا ان صدام وافق اخيراً على صفقة «الغذاء مقابل النفط» وهي خطوة مهمة في اتجاه تخفيف نظام العقوبات عليه».

* جامعي كويتي، وكيل مساعد سابق في وزارتي المال والنفط، عضو مؤسس ومدير سابق لصندوق التنمية الكويتي.

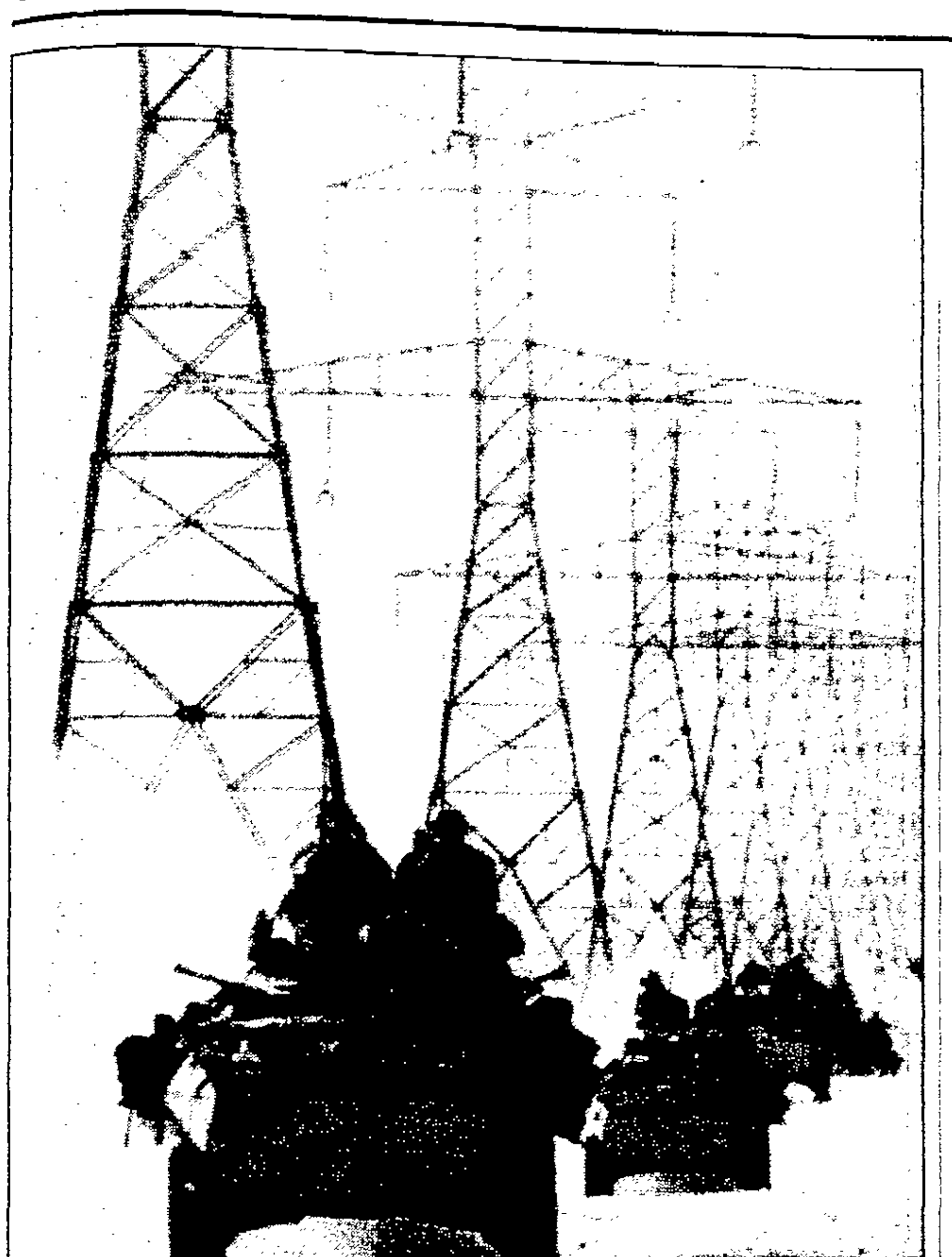

نتانياهو والغطاء الأميركي

رياض أبو ملحم *

■ يصعب افتراض ان اياً من المسؤولين العرب يمكن ان يكون معنياً او مطالباً - لا تجاه نفسه ولا تجاه الآخرين - باخفاء قدر ما من المصداقية على طروحات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو وشعاراته الطنانة ووعوده الانتخابية، حول قدرته على تحقيق الامن المطلق لاسرائيل من دون تحقيق السلام. لا السلام الشامل، ولا السلام العادل، ولا اي نوع آخر من السلام. فهو يعتقد، ويريد من الآخرين ان يعتقدوا معه ان الامن مفصول عن السلام، وان الامن والسلام مفصولان عن استمرار الاحتلال، وعن دوام الظلم، وعن فرض حال من الاحباط واليأس على الآخرين. وبالتالي فهو يتوهم انه قادر على بلوغ حلمه الكبير، اي اقامة القلعة الأمنية الحصينة التي تتحدى الجميع، من دون ان يكون مطالباً باي شيء، ومن دون ان يمنح الآخرين، الذين يتحقق كل هذا على حسابهم، حتى حق الاعتراض.

انطلاقاً من هذا الواقع يمكن القول ان نتانياهو يحاول اقامة عالم خاص به مبني على مفاهيم هي مزيج من الوهم والغرور والتعصف ونفي الآخر. واذا كانت هذه الصورة هي التي تكونت عن هذا الليكودي المتشدد حتى قبل ان يتسلّم السلطة في منتصف العام الماضي. غير انها بدت اكثر وضوحاً من خلال السياسات التي مارسها حتى الآن، ومع ذلك فقد بدت كلماته غريبة وهو يعقب على العملية الانتحارية الأخيرة التي وقعت في تل ابيب، حيث اعلن ان «العملية السلمية ليست مهددة بسبب وجود خلافات او سوء تفاهم من وقت لآخر، بل ما يهددها هو تلك العقلية التي تعتبر انه اذا اختلفنا مع بعضنا بعضاً فإن بامكاننا ان نفجّر وان العنف يمكن ان يستخدم كجزء من المفاوضات».

وفضلاً عن ان نتانياهو يحاول، بهذا الأسلوب الديماغوجي، تبرئة نفسه من كل مسؤولية عما آلت اليه التسوية السلمية، وعن تردي الوضع في المنطقة عموماً، فهو يعتبر ان كل ما فعله حتى الآن - وآخره البدء بانشاء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية يستكمل بها تهويد المدينة العربية وينسف مفاوضات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني - مسائل بسيطة يسميها «سوء تفاهم» لا ينبغي ان تستثير - في رأيه - اي ردة فعل، من اي نوع كان. ومن اجل ان يضفي على سلوكه طابع الجدية والحزم فقد عمد الى ايقاف المفاوضات السياسية - المتوقفة اصلاً - مع الجانب الفلسطيني، مقرراً من جانب واحد، كما هي العادة دائماً، حصر الاتصالات مع السلطة الوطنية الفلسطينية بالنواحي الأمنية، وتحديداً بالوسائل التي يجب ان تؤكد فيها السلطة الفلسطينية قدرتها على توفير الأمن الكامل لاسرائيل، كذلك للجرافات الاسرائيلية التي تقوم بالمهمة الأولية في عملية تعزيز الاستيطان اليهودي والغاء عروبة القدس.

وكما ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يبيح لنفسه اتخاذ اي خطوة تخدم الشعارات التي يرفعها وفي مقدمها شعار «الأمن»، أياً يكن مقدار الإساءة التي تلحق بالأطراف العربية من جراء سياساته الاستفزازية والتوسعية المستمرة، فهو لا يجد اي تناقض بين بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية وبين قرار مجلس الأمن ٢٤٢ «الذي نشبنا الى مدريد على أساسه». ونتانياهو يعلم طبعاً - وان كان يرفض الاعتراف شأنه دائماً - بان القرار الرقم ٢٤٢ يعتبر القدس الشرقية ارضاً محتلة ويمنع البناء على اي جزء منها او احداث اي تغييرات ديموغرافية فيها، كما هي الحال بالنسبة لبقية الأراضي العربية المحتلة.

رئيس الحكومة الاسرائيلي في لقاء مع المبعوث الاميركي دينس روس.

في ضوء تجربة الاشهر التي مضت على وجود حكومة نتانياهو في السلطة، وانطلاقاً من الوقائع المادية التي تجمعت خلال هذه الفترة الزمنية، لم يعد يصح ان يلخذ السؤال المتعلق بتوجهات هذه الحكومة الليكودية صيغة يفهم منها ان هذه المجموعة التي يقودها نتانياهو محتارة في اختيار نوع السلام الذي تريده. بل ان السؤال الحقيقي والواقعي الذي ينبغي طرحه، ومن دون مواربة، هو: هل هذه الحكومة تريد السلام فعلاً، ومن حيث المبدأ؟

فحكومة نتانياهو لا تعترف بمرجعية مدريد، وترفض اتفاق أوسلو، وتفسر قرار مجلس الأمن ٢٤٢ على هواها، وتتجنب تنفيذ القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب غير المشروط من جنوب لبنان... الخ... واذا كانت كل هذه المرجعيات مرفوضة منها تصبح القرارات التي تتخذها والاجراءات التي تنفذها خارج اطار التسوية السلمية التي يتحرك الجميع على قاعدتها، وخارج اطار اي صيغة سلمية اخرى.

وعلى سبيل المثال تقوم مرجعية مدريد على اساس «الأرض مقابل السلام». كما ان اتفاق أوسلو يعتبر القدس من القضايا الرئيسية التي يجري تحديد مستقبلها خلال مفاوضات الوضع النهائي وبالتوافق بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني من دون ان ينفرد أحد الطرفين بتقرير اي شيء يخص هذه القضايا، وعلى مسؤوليته وحده. وبما ان الحكومة الاسرائيلية تدير ظهرها لكل هذه المبادئ، بل وتنتهكها بصورة يومية، لا يعود الكلام عن السلام، بمفهومه الحقيقي، أمراً جائزاً أو مقبولاً، بل يصبح الكلام الطبيعي عن «السلام الاسرائيلي» تحديداً، وهو السلام الذي «لن ينجح ولن يستمر ولن نتعامل معه» كما يقول وزير الخارجية المصرية عمرو موسى.

ان هذا النوع من السلام الذي تحاول الحكومة الاسرائيلية فرضه على كل الأطراف المعنية هو الذي اوصل العملية السلمية الى مأزقها الراهن. «ان شعور نتانياهو بعدم وجود رادع لسياساته - يقول وزير الخارجية المصرية - وبان في امكانه تمرير اي شيء طالما انه مؤيد من بعض القوى الدولية هو قصر نظر كبير. ومن المؤكد ان سياسة كهذه ستؤدي الى ردود فعل تؤثر في عملية السلام، بل ويمكن ان تقضي عليها بالكامل. وهذا الأمر سيكون نتانياهو مسؤولاً عنه».

ان العملية الانتحارية في تل ابيب لم تكن رد الفعل الشعبي الوحيد على السياسات الاسرائيلية، التي تتجاهل المشاعر والحقوق العربية، بل وتلغي وجود الطرف الآخر كلياً. فبعض مناطق الضفة الغربية تشهد يومياً مواجهات واسعة بين الجماهير الفلسطينية الغاضبة وقوات الاحتلال الاسرائيلي. ولن تفيد حكومة نتانياهو الدعايات التي تروجها من ان السلطة الوطنية الفلسطينية هي التي تقف وراء أعمال العنف وتحرض عليها. فسلطة عرفات تستطيع ان تقول الآن ان ما تروّجه حكومة نتانياهو شرف لا تدّعيه، لان اتخاذها اي موقف معاكس يجعلها، في نظر شعبها على الاقل، في وضع المتواطئ مع الاحتلال والراغب في التغطية على أعمال السلطة الاسرائيلية الحاكمة، بغض النظر عن الجهات التي توجه لها أصابع الاتهام الاسرائيلية بهدف التحريض ومن اجل اثارة الفرقة بين ابناء الشعب الواحد. فكيف يمكن لزعيم تكتل ليكود ان يتصور وجود اختلاف او تباين في الراي بين الفلسطينيين، والعرب عموماً، ازاء خطواته الأخيرة؟ وهل يتوهم ان الابتزاز الذي يمارسه من خلال حديثه المتكرر عن الارهاب سيعطّل ردود الفعل الشعبية او سيجعل الحكومات العربية، كذلك حكومات الدول الاجنبية، تؤخذ بحملاته الدعاوية وتقف الى جانبه في مواقفه واجراءاته الاستفزازية والعدوانية؟

لعل الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تشذ عن هذه القاعدة. ففضلاً عن ان الموقف السلبي الذي عبّرت عنه الادارة الأميركية، من خلال استخدامها المتكرر للفيتو ضد مشروع القرار الرامي الى تأكيد لاشرعية السياسة الاستيطانية الاسرائيلية، يتسم بقصر النظر وبالتنكر لجوهر رعاية العملية السلمية، فهو خير مشجع لحكومة نتانياهو على مواصلة خطواتها العدوانية. ومن المؤكد ان التواطؤ المكشوف هذا هو الذي سيدمر العملية السلمية وسيقود المنطقة الى حال من العنف والفوضى يصعب السيطرة عليها.

ان الادارة الأميركية تجد في هذه النتيجة ثمناً مقبولاً - من ناحيتها - لتأكيد الاعتراف باحادية زعامتها العالمية. لكن في المقابل فهي اذ تصر على الانفراد برعاية العملية السلمية وتعطيل دور المنظمة الدولية في هذا الشأن، على رغم انحيازها المطلق لاسرائيل، انما تؤسس لحال يزداد فيها الشعور بالظلم والتسلط والقهر، الأمر الذي سيؤدي بالضرورة الى تفجير موجات عنف شاملة في المنطقة تأخذ اشكالاً مختلفة. وفي مثل هذه الحال لن يتمتع أحد بالأمن، لا سيما اسرائيل.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

الصحافي والمؤرخ، هيكل، في رهط اوسع:

إباحة السياسة للذوق و... القتل

وضاح شرارة*

■ ابن السيد محمد حسنين هيكل، اشهر الصحافيين الكاتبين بالعربية، موسى عبدالقادر غنيمات، قتيل مقهى تل أبيب الى ثلاث إسرائيليات قتلهن معه، فوقف «باحترام امام تضحيته بنفسه دفاعاً عن الهدف» على ما قال لصحيفة «الأسبوع» المصرية. ونقلت وكالات الانباء عن الصحيفة. «ويتصور» الصحافي والمؤرخ و«المحلل» أن موسى غنيمات «اخطأ التقدير». لكن عمله لم يكن «طائشاً او مجنوناً»، ولا يصح الحكم فيه «بمعيار الجريمة». فالقتيل «دُفع الى اليأس دفعاً»، وأراد «تحقيق هدف بعينه»، وقدم حياته «من اجل هدف يؤمن به». وعلى هذا كله، أي على اليأس وإرادة هدف وتقدمة الحياة ثمناً لهذا الهدف، يذهب السيد هيكل الى ان غنيمات «عمل عملاً إنسانياً». وهو «يحترم» صاحب «العمل الإنساني» هذا، بعد ان يُخرج عمله من «الخطأ أم الصحة».

وعشية إنفاذ حكم الإعدام، (في ٢٣ آذار / مارس ١٩٩٧)، بثلاثة قتلوا قبل عام ونصف عام شيخ جماعة إسلامية لبنانية، الشيخ نزار الحلبي، تداعى علماء (معممون) الى استنكار الحكم، ودعوا الى وقف إنفاذه والعودة عنه. فندد عضو «تجمع العلماء المسلمين» وترعاه السياسة الإيرانية، الشيخ ماهر حمود بـ«مساواة بعضهم [أي القضاء اللبناني] دماء هؤلاء الشباب بدماء عملاء إسرائيل» – وهو يريد بهذا إنفاذ حكم بالموت في رجل أثبت عليه القضاء تعمد مقتل اثنين في متفجرة دسّها، وامره جهاز إسرائيلي بتفجيرها في الرجلين. فلما قضى المجلس العدلي في حسن الحلاق، قاتل الإثنين، بالموت؛ ثم قضى في خالد حامد واحمد الكسم ومنير عبود، قتلة شيخ جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، بالموت كذلك، فكان المجلس العدلي سوى منفذ الأمر الإسرائيلي بمنفذي امر احمد عبدالكريم السعدي، «شيخ» «عصبة الأنصار» المنتسبة الى الصحابة من اهل المدينة المنورة. ولا يشك الخطيب، الشيخ حمود، في أن العملين، عمل العميل وعمل العصبويين، ليسا متساويين، وإن آلا الى قتل عمد ومقصود. ولا يجوز، عليه، أن يلقيا الجزاء نفسه. فليس كل قتل قتلاً يعاقب عليه القانون بعقوبة واحدة. فيحل قتل عميل يأتمر بأمر إسرائيلي، ولا يحل قتل «شباب» يأتمرون بأمر رجل ينتسب الى الإسلام او ينسب نفسه إليه. أما إذا قُتل الإثنان، أي الفريقان، على اختلاف دواعيهما وبواعثهما، فمعنى قتلهما المساواة بين دواعيهما، وجواز هذه المساواة في كل المسائل، وعلى كل الوجوه.

والمساواة بين الدواعي والبواعث غير جائزة، بديهة. و«النظام» الذهني والعملي العروبي برمته قائم على كون المساواة هذه غير جائزة؛ على نحو ما هو قائم على تقديم البواعث والدواعي على غيرها من الإعتبارات القانونية والحقوقية. فإذا تعارض اعتباران، واحد «قومي» وسياسي وآخر قانوني وحقوقي تقدم الأول الثاني، ولو أدى تقدمه الى تقويض المنطق القانوني والحقوقي كله، ونجم عنه تصديعه. لذا جاز للشيخ محمد الشيخ عمار (وإسمه وحده حجة!) البناء على مقدمة زميله الشيخ ماهر حمود، والإثنان من «الجماعة الإسلامية» بصيدا. فذهب الى ان فتاوى «المشاريعيين» – وهؤلاء يعرفون بالأحباش كذلك او الحبشيين نسبة الى شيخهم المنسوب الى اليمن والصومال والحبشة – «خدمت العدو الصهيوني ومشروعه في المنطقة». اما حقيقة الخدمة فيستدل عليها من منازعة «الجماعة»، والخطيب وزميله منها، و«المشاريع» وخلافهما. ولما كانت «الجماعة» هي و«المقاومة» واحد، وتستظلان عباءة واحدة، حلّ للجماعي ان يحكم في المشاريعي بالخيانة. وهذا ما لم يتأخر عنه الجماعي ولم يتخلف. فإذا قتل حليف الجماعي، من «عصبة الأنصار» «الحلبي» – على قول حمود – كان قتله «نتيجة لجرائم سابقة ارتكبت في حق الشباب والساحة الإسلامية». فالجماعي، او حليفه (وهما واحد إذا حمل كلام الخطباء على الجد)، إنما قتل «يأساً»، على ما كان السيد هيكل قال من غير تعسف ولا قسر، و«نتيجة»، و«رد فعل» على فعل لم يعاقب أصحابه ولم تقتص العدالة منهم.

«إن الشباب الذين حكموا بالإعدام إنما هم ضحية الدفاع عن عقيدتهم وكرامتهم وكرامة علماء المسلمين في هذا البلد» (الشيخ محمد علي الجوزو، مفتي جبل لبنان). والقضاء الذي دانهم «منحاز» الى «فئة» منحازة «لمصلحة اليهود ومن معهم». وعلى الدولة التي ترعى القضاء هذا أن ترجع، في قوانينها وفقهها، الى مراجع مثل إفتاء الأزهر والمجمع الفقهي الإسلامي، وتعمل بآرائهم إذا تضاربت أحكام القضاء اللبناني مع آراء أنصار «الجماعة» وأحكامهم. وجمع مقر الوحدة الإعلامية المركزية لـ«حزب الله» اللبناني، بحارة حريك، جنوب بيروت، في الثامن عشر من آذار متكلمين بلسان «الأحزاب والقوى الإسلامية والوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية، وهيئات اجتماعية» – انتصاراً لكوزو أوكاموتو، من الجيش الأحمر الياباني، وبطل عملية مطار اللد في ١٩٧٢. وسبق الحاج محمود قماطي، نائب رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» السيد محمد حسنين هيكل، الى الرأي، فقال: «نقف وقفة احترام وتقدير مع المناضل البطل أوكاموتو...». وأرهص السيد منير الصياد، رئيس الإتحاد الإشتراكي – التنظيم الناصري، بوجه آخر من رأي السيد هيكل، الكثير الوجوه والفروع، فقال: «إن أوكاموتو جعل قضية العرب قضية إنسانية عالمية ووسع دائرة الصراع». فإذا جرت مقارنة هذه الآراء بعضها ببعض، وهي متقاربة وقتاً وموضوعاً ومنطوقاً وبيئة، خلصت المقارنة الى تشارك الآراء في معايير سياسية وحقوقية وخلقية متقاربة.

فاصحاب الآراء المتقدمة مجمعون على «احترام» القاتل شريطة صدوره عن باعث شريف، أولاً، وإقباله على الموت ورضاه به، ثانياً. ويرفعه إقباله على الموت «من اجل هدفه» الى مرتبة «إنسانية» ثابتة ومكينة. ولا يشك أصحاب الآراء في علو المرتبة الإنسانية، التي يرتقي إليها المقبل على قتل نفسه مع أعدائه، عن الميزان السياسي والحقوقي «المحلي» وعن اعتبارات الدولة والقضاء. ويبطل العلو هذا الحكمَ بالخطأ و«الصحيح» (هيكل)، ليُلزِم متناولَ مثل هذه الأعمال بالإعجاب او بالتجريم العادي.

ولا ينتهي السيد هيكل، ورهطه من الشيوخ والحاج والأمناء العامين، الى ما ينتهون عليه إلا من طريق تعبدها افتراضات استخلاصُها غير عسير ولا مستعص. وأول هذه الإفتراضات أن القاتل يصدر عن «نفس» حرة وخالصة، ولا يبين بفعله إلا لهذه النفس. وهذا الإفتراض باطل وفاسد؛ ويكذبه انخراط القاتل، في كل هذه الأحوال وفي غيرها، في منظمة عسكرية وسياسية متماسكة، يضطلع الوجه الأمني فيها بدور غالب. ويسبق الإقدام على القتل، قتل العدو وقتل النفس، إعداد نفسي يتوسل بمناهج علمية (حسابية) وآلية دقيقة، تحل محل قطرة النفس المفترضة نفساً متطبعة ثانية.

وثاني الإفتراضات أن «اليأس» او «الغضب» للإنتهاك او «الألم» لما يُرى، هي الباعث على العمل «المحترم». والحق أن أعمال القتل هذه جزء من خطة سياسية متمادية، او طويلة الأمد. ويندرج موسى غنيمات في سلسلة طويلة من المقبلين على الموت والقتل سبقوه الى مثل فعله ليس إنكاراً لعدوان الدولة الإسرائيلية على أبو غنيم بل تعطيلاً لمفاعيل اتفاق محتمل بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية كان (الإتفاق) أدى، ربما، الى الحؤول دون تطاول الإستيطان الى شرق القدس. وأسلاف غنيمات، في القدس وتل أبيب وعسقلان قبل عام ونيف، كان «يأسهم» وباعثهم على فعلهم، ناشئاً عن وشك الإتفاق، ولجم السياسة الإسرائيلية وتقييدها، وتحقيق إنجاز تستقوي به السلطة الفلسطينية على «حماس» وعلى المعارضة المسلحة.

وثالث الإفتراضات، وهو يترتب على الإثنين الأولين، هو أن التضحية بالنفس تستن قانوناً أعلى من القوانين السارية وتبطل الخطأ والصحة، ومعهما المنطق الجامع بين الناس. وربما يحتج أهل الإفتراض هذا باحتجاج انتيغون على عمها الملك كريون، وتقديمها شريعة القلب وانعطاف الفطرة والرحم على شرائع المدينة. لكن احتجاج المحتجين لغنيمات وأوكاموتو والعصبويين، إنما هو احتجاج سياسي محض. ومزاعمه «الإنسانية» عصبية خالصة، وترمي الى الإستثناء من القانون وليس الى عموم العمل به. وهم لا «يسمعون» قول السفير الياباني في لبنان («النهار» في ١٩ آذار): «ما قام به أوكاموتو يعتبر جرائم مشينة بحسب القانون الياباني». وما يقدر عليه الاستشهادي العربي والمسلم يقدر الاسرائيلي واليهودي على مثله فتستوي «الشهادتان» واحداً.

ورابع الإفتراضات هو أن تعليق الحكم بالخطأ والصحة عن مثل هذه الأعمال يترك سائر البنيان القانوني والسياسي قائماً وسليماً، ولا يعم البنيان كله. والحق أن ما احتج به غنيمات، ويحتج به أصحابه، هو ما يحتج به «المجاهدون» كلهم في كل بقاع الأرض، وفي كل وقت، في مصر والجزائر وإيران وسورية وفلسطين وإسرائيل والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا... من غير استثناء. ويفضي الى تصديع البنيان القانوني والسياسي الوطني من غير بقية، والى تجزيء السيادة والولاية والأمر من غير رجعة. وتحكيم المعيار «النفسي» – وهو «جمالي» على زعم أحد كبار الفلاسفة – في شأن سياسي وعام على ما يفعل الصحافي المصري، يبيح السياسة للذوق، او «للرأي» على معنى ابن حزم، ويلد حروب الفِرَق والملل والعشائر. أي يلد عالمنا الميمون الذي يتربع هيكل ورهطه في بعض سدة صناعة أهوائه وآرائه وأعماله.

* كاتب لبناني.

ماذا فعل بنا غياب مفهوم عربي واقعي للسلام؟

محمد السيد سعيد*

■ ولد المفهوم الإطلاقي لمناهضة التطبيع في مهد الاخلاق وتطور في رحابها كنزعة تطهرية ومبدئية مطلقة ترفض كل صور المصالحة، لانها بالضرورة تنتقص من حقوق مبدئية للعرب على كامل ارض فلسطين. وبمقتضى هذا المفهوم يتم تحريم وتجريم كل صور التماس بين اي عربي واي اسرائيلي في كل المجالات، وبغض النظر عن الاهداف والبيئات والظروف.

وليس بوسعنا، كما ليس بوسع كل من يقدر الاخلاق والمبادئ حق قدرها سوى تسجيل الاحترام لوجهة النظر هذه. غير انه ليس بوسعنا، كما ليس بوسع كل من يقدر السياسة والممارسة والمصالح العريضة للامة، سوى ان يلحظ انها لا تاريخية وتجريدية، وانها عندما تخرج من مجال الاخلاق والمبادئ انما يمكن ان تلحق ضررا بالغا بالمصالح الجوهرية للعرب، وتعيد انتاج اخطاء تاريخية ارتكبها العرب بحق انفسهم عبر تاريخ ادارتهم للصراع مع الصهيونية واسرائيل.

ويمكننا ان نرصد ثلاث نتائج سلبية كبرى لهذا المفهوم الاطلاقي للصراع ومناهضة التطبيع. الاول هو الفشل في انتاج خطاب عربي للسلام يأخذ في اعتباره المعطيات الموضوعية الذاتية والدولية المحيطة بالصراع العربي – الاسرائيلي. والثاني هو الانسحاب طوعاً من معترك النضال في الفضاء المدني والسياسي الدولي، وبخاصة في اوروبا الغربية واميركا الشمالية والكتلة الشرقية سابقا. اما الثالث فيتمثل في عزل قطاع رئيسي من الفلسطينيين انفسهم، ودفعهم دفعا بالتالي الى التسليم بالامر (الاسرائيلي) الواقع.

وقد انطوى المفهوم الاطلاقي للصراع ومناهضة التطبيع مع اسرائيل على معنى وحيد للسلام، وهو تصفية الصهيونية، وبالتالي إما انتهاء وجود اسرائيل او تغيير طبيعتها جذريا الى «دولة ديموقراطية علمانية» على كامل التراب الفلسطيني. واصطدم هذا المفهوم للسلام منذ بداية الصراع مع معطيات دولية صلبة، حيث انصرفت الديبلوماسية الدولية الى تطبيق حل للصراع يتمثل في «التقسيم» بما يتيح دولة للاسرائيليين ودولة للفلسطينيين. ولا يزال هذا هو جوهر الحلول المطروحة من جانب الديبلوماسية الدولية، بكل مستوياتها ومنطلقاتها. ثم سريعا ما اصطدم هذا المفهوم ايضا بموازين القوى الاستراتيجية بين العرب واسرائيل. وفي اطار التمسك المطلق بهذا المفهوم الوحيد للسلام، اهدرت فرص معينة لتقسيم اكثر عدلاً لفلسطين مما نطالب به الآن ومنذ احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية في ١٩٦٧.

وقد وضعنا هذا الغياب لمفهوم عربي واقعي للسلام في موقف الصراع الصدامي مع الكتلة الاميركية الشمالية، وفي موقف عدم الفهم المتبادل مع الكتلة الاوروبية الغربية، بل مع عديد من القوى غير العربية، ان لم يكن داخل العالم الثالث نفسه. غير ان اهم الاضرار العملية للغياب الطويل لمفهوم واقعي عربي للسلام تمثل في تمكين آلة الدعاية الصهيونية والاسرائيلية الهائلة من السيطرة التامة على عقول اليهود في العالم، وفي اسرائيل بالطبع.

ولم يكن من الممكن في هذا الاطار إفاقة قطاعات من الرأي العام الاسرائيلي واليهودي على حقيقة الجرائم المذهلة بحق الانسانية التي ترتكبها اسرائيل بسبب اعتقاد الاسرائيليين جميعا برغبة العرب في افنائهم او تصفية دولتهم. وكان بوسعنا ان نؤكد للعالم ان ذلك غير صحيح. وانه لا يوجد تصريح عربي واحد يهدد بالقاء الاسرائيليين في البحر. غير ان الغياب التام لخطاب سلام عربي واقعي موجه للاسرائيليين تحديدا، جعل هذه الاسطورة ترقى لمستوى الحقيقة المطلقة بالنسبة لهم.

ولم يتغير الموقف الا مع بداية طرح مثل هذا المفهوم من جانب الدولة المصرية على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة في ١٩٦٧ وفقا للقرار ٢٤٢، والاعتراف بالحقوق الجوهرية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق تأسيس دولة مستقلة على الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية، اضافة لحق العودة و/ او التعويض. وبفضل هذا الطرح الواقعي، بدأ الاتجاه الاساسي للرأي العام الغربي في تفهم وجهة النظر العربية، والتعاطف معها بدرجات متفاوتة. وعلى اقل تقدير لم يعد التحيز لاسرائيل اعمى سوى بين مؤسسات اميركية بعينها وعلى راسها الكونغرس. بل بفضل هذا الطرح الواقعي، بدأ انقسام اساسي في الرأي العام الاسرائيلي حول طبيعة التسوية السياسية المنشودة. ولم يعد الراي العام الاسرائيلي يسلّم، عن بكرة أبيه، بدعاية النخبة الاكثر تشددا في مؤسسة الحكم الاسرائيلية وفي الحركة الصهيونية. وبتعاظم قوة الطرح الواقعي العربي للسلام، صار من الممكن ان تحدث موجة «ما بعد الصهيونية» على مستوى الخطاب الايديولوجي والعقيدي نفسه ولو بين هامش معين من المثقفين والاكاديميين الاسرائيليين. وفي اعتقادي ان المفهوم الاطلاقي لمناهضة التطبيع والسائد بين صفوف الطبقة المثقفة المصرية، قلل كثيرا من فعالية خطاب السلام الواقعي الجديد في شد قطاعات أعرض من الرأي العام الاسرائيلي لتأييد مصالحة تاريخية على اساس قرارات الامم المتحدة.

وقد نجح نتانياهو والكتلة الليكودية، بل القطاع اليميني من حزب العمل، في توظيف هذا التطبيق المطلق للمقاطعة ومناهضة التطبيع في إلحاق الهزيمة السياسية والانتخابية بالجماعة الاكثر استنارة في المجتمع السياسي في اسرائيل. هذه حقيقة لا طائل من انكارها. واظن انها تمثل نكسة حقيقية لفعالية الخطاب العربي عموما، وخطاب السلام بشكل خاص. وبسبب غياب مفهوم واقعي عربي للسلام، انزلق الرأي العام الغربي تدريجيا الى تأييد اسرائيل، وهو امر لم يتوقف ويتراجع الا بعد ان بدأ الطرح الواقعي بعد حرب ١٩٧٣ مباشرة. لقد سلمنا الرأي العام الغربي طوعا الى الصهيونية واسرائيل، لا فقط بسبب غياب مفهوم عربي واقعي للسلام، وانما ايضا بسبب تطبيق مفهوم اطلاقي لمناهضة التطبيع. ففي ظل هذا المفهوم لم يكن من الممكن حتى اجراء مجرد مناظرة بين عربي واسرائيلي امام الاذاعات وشاشات التلفاز الغربية. وعندما كان ذلك يحدث بسبب شجاعة بعض المفكرين او الديبلوماسيين او النشطاء العرب، كانت جمهرة العرب في اميركا الشمالية واوروبا الغربية تتمزق بين قدرة هؤلاء العرب على الحاق هزيمة فكرية ودعائية بالاسرائيليين من ناحية، واستهجان قبولهم للمناظرة من ناحية اخرى.

وفي السياق نفسه، لم يكن من المقبول انضمام هيئة او منظمة عربية الى شبكة دولية تضم اسرائيليين، تطبيقا لهذا المفهوم الاطلاقي لمناهضة التطبيع. ولم يكن ذلك مفهوما من جانب الاوروبيين بالذات. وقد ترتب عليه إما العزوف عن اقتراح، او عدم الاستجابة الايجابية لاقتراحات اوروبية بتكوين اطر للمبادلات الفكرية او التعاونية في مجالات شتى لمجرد انضمام اسرائيليين لها. وفي كل الاحوال خسر العرب منصات انطلاق مهمة لمخاطبة الرأي العام في اوروبا الغربية واميركا الشمالية. وحيث ان هذه المشكلة لم تكن قائمة على السطح بالنسبة لدول الكتلة الشرقية السابقة، فقد اكتفى العرب بالحوار مع الهياكل الرسمية هناك، تاركين ساحة العمل بين صفوف المجتمع المدني والمثقفين والمؤسسات القاعدية للنفوذ الصهيوني الذي نجح في اختراق هذه الصفوف. وقد فوجئنا بالنتائج السلبية الوخيمة لهذه الممارسة بعد ثورات اوروبا الشرقية اذ انتقل موقف الرأي العام والموقف الرسمي هناك لصالح الصهيونية، بما يعكس جزئيا المواقف الحقيقية لاقسام مهمة من المجتمعات المدنية في هذه البلاد. إن استمرار هذا المفهوم الاطلاقي لمناهضة التطبيع في مصر – حتى بعد استقرار علاقات ديبلوماسية رسمية ومباشرة بين مصر واسرائيل – يضع هيئات مدنية عدة في موقف شديد الصعوبة. فهي إما ان ترفض الانضمام الى مشروعات تعاونية دولية لمجرد ان اسرائيل عضو بها او مدعوة للمشاركة فيها، او ان تقبل ذلك دون اعلان عنه. وفي الحالة الاولى تخسر الهيئات المدنية المصرية فرصاً مهمة للتعاون الدولي ولإقناع اطراف دولية مؤثرة بالحقوق العربية في فلسطين. اما في الحالة الثانية فانه يتم انتهاك شعار مناهضة التطبيع من الناحية الفعلية وهو ما يجعل هذه الهيئات في موقف اخلاقي حرج للغاية.

وما يحدث بالنسبة للمؤسسات والهيئات المدنية المصرية يحدث ايضا لآلاف من الاشخاص المصريين والعرب الذين يحتكون من خلال مؤسسات اجنبية، فالطلاب العرب في الجامعات الغربية يواجهون هذه المسألة يوميا، نظرا لوجود منظمات وطلاب اسرائيليين من ذوي الجنسية المزدوجة. ويحدث الشيء نفسه بالنسبة للعاملين العرب في مؤسسات تجارية او مدنية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة. إن تطبيق مقاطعة إطلاقية وشاملة لا يبدو امرا مفهوما بالنسبة للرأي العام في هذه البلاد. وهو بكل تأكيد يضر بصورة العرب وبقدرتهم على كسب الرأي العام لصفهم.

اما اسوأ النتائج السلبية للمفهوم الاطلاقي لمناهضة التطبيع فهي عزل هذا القطاع من الشعب الفلسطيني الذي ناضل للبقاء على ارضه الوطنية بعد استيلاء اسرائيل على غالبيتها منذ ١٩٤٨. فمن الناحية القانونية عاملت كل الدول العربية فلسطينيي عام ١٩٤٨ معاملة مماثلة للاسرائيليين. بل لا نبالغ عندما نقول إنها نظرت اليهم بالفعل كما لو كانوا اسرائيليين حقا! ولم يكن ذلك مجرد إلحاق عقاب بهذا القسم الشجاع من الشعب الفلسطيني، وانما ادى الى تسليم هذا القسم لاسرائيل وتمكينها من احتكار التعامل معهم. لم يفض ذلك بكل تأكيد الى تخلي هؤلاء عن عروبتهم. ولكنه جعلهم في نهاية المطاف جزءا من النظام الاسرائيلي في نواح جوهرية.

إن اكثر النتائج خطورة للمفهوم الاطلاقي لمناهضة التطبيع والسائد بين صفوف الطبقة المثقفة المصرية هو مد هذا المفهوم ليشمل ايضا الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ومؤسسات هذا الشعب، بما في ذلك مؤسسة الحكم الذاتي. اي ان هذا المفهوم يعيد انتاج حالة «فلسطينيي ١٩٤٨» في الضفة والقطاع والقدس الشرقية ايضا. وهذا المد يصل في غفلته وانعدام المسؤولية فيه الى درجة الجريمة السياسية. فوفقاً لهذا المفهوم الاطلاقي، يتم تحريم وتجريم اية صورة من صور التعاون والدعم للمؤسسات الوطنية الفلسطينية: الرسمية وغير الرسمية في نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني لمجرد ان الذهاب الى الارض المحتلة يقتضي تأشيرة دخول اسرائيلية. والمعنى الملموس لهذا التحريم هو الا يذهب اطباء او مهندسون او خبراء او رجال اعمال او علماء مصريون لمساعدة اخوانهم الفلسطينيين في الضفة والقطاع وإمدادهم بالخبرة الفنية او الدعم الادبي والمادي، لان هؤلاء جميعهم يتعين عليهم الحصول على تأشيرة دخول من اسرائيل.

والفارق الوحيد بين حالة فلسطينيي ١٩٤٨ وحالة الضفة والقطاع هو انه لم يكن بوسع الاولين ان يأتوا الى القاهرة او يذهبوا الى دمشق لفترة طويلة. ومع انشاء علاقات ديبلوماسية بين مصر واسرائيل، صار بامكان الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ان يأتي الى القاهرة، اذا سمح لهم الامن المصري، وهي مشكلة تحد كثيرا من هذه الفرصة بالنسبة للعديد من المثقفين والخبراء الفلسطينيين في الضفة والقطاع. ومعنى ذلك انه يتعين على الشعب الفلسطيني ان يقبل بحالة نصف عزل بينما عاني الفلسطينيون في حدود ١٩٤٨ من عزل كامل لفترة طويلة.

ويتم ذلك وفقا للمفهوم الاطلاقي لمناهضة التطبيع خدمة لقضية هؤلاء الفلسطينيين انفسهم!

* نائب مدير «مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية» في «الاهرام».

ذكرى القرن العشرين

٢ نيسان (ابريل) ١٩٧٩

رحيل مؤرخ الفنون الاسلامية ريتشارد اتنغهاوزن

■ من الصعب، بالطبع، ان يجابهنا في التاريخ المعاصر عامان شهدا من النزوح الجماعي للعقول المفكرة في امة من الأمم، قدر ما حدث خلال العامين ١٩٣٣ و١٩٣٤ في المانيا. فهما شهدا اكبر هجرة جماعية للمثقفين الألمان، هرباً من ممارسات النازيين وبطشهم. لقد كانت الهجرة من الضخامة بحيث بدت المانيا في ذلك الحين وكأنها فرغت من كل مفكريها، مثقفيها ومتنوريها.

من بين الذين بارحوا المانيا في تلك الحين شاب كان يومها في الثامنة والعشرين من عمره، وبالكاد بدأ حياته العملية. لم يكن مثقفاً كبيراً ولا عقلاً شهيراً، لذلك لم يتنبه اليه احد حين توجه في ١٩٣٤ الى الولايات المتحدة الاميركية، مهاجراً وهو يحمل في جعبته تخصصاً بالكاد كان احد يدرك ماهيته في تلك الأيام. كان اسم الشاب ريتشارد اتنغهاوزن. اما تخصصه فكان تاريخ الفنون الاسلامية. واتنغهاوزن هذا، سوف يقترن اسمه بعد سنوات عديدة، وخلال اقامته في الولايات المتحدة، بواحد من اشهر الكتب التي صدرت بلغة اوروبية عن الفن الاسلامي والعربي ونعني به كتاب «فن الرسم العربي» الذي صدر بالفرنسية والانكليزية والألمانية، ولا يزال يعتبر حتى اليوم الكتاب الأوسع انتشاراً في مجاله، والمرجع الاساسي فيه. وهو، اذ وضع في ١٩٦٢ وزين برسوم ملونة لنقوش ومشاهد اسلامية وعربية ولمشاهد من المقامات، يعتبر أول محاولة جدية قام بها مستشرق لوضع تاريخ الفنون العربية الاسلامية في متناول القارئ العادي، وهذا ما يجعل اسم اتنغهاوزن مرتبطاً حتى يومنا هذا، بشهرة ذلك الكتاب الى درجة يخيل معها الكثيرين انه لم يضع غيره، مع ان لائحة كتبه ودراساته المطولة تضم ما لا يقل عن ٢٢٠ عنواناً.

ولد ريتشارد اتنغهاوزن العام ١٩٠٦ في مدينة فرانكفورت، لكن دراسته الجامعية كانت في ميونيخ ثم في كامبردج بانكلترا، وكانت دراسات في الفن، لكن ذلك لم يمنعه من ان يجعل موضوع اطروحته للدكتوراه عن «مجابهة الوثنية في القرآن» وهي اطروحة طبعت العام ١٩٣٤ في فرانكفورت حيث بالكاد تمكن مؤلفها من ان يحصل على بضع نسخ من المطبعة قبل هجرته.

عند اواخر العشرينات وبداية الثلاثينات انصرف اتنغهاوزن لتقوية لغته العربية ولدراسة كل ما يمت الى الفنون الاسلامية بصلة. غير أن مؤلفاته الكبرى في هذا المجال لم تصدر الا بعد هجرته الى الولايات المتحدة حين عمل بين ١٩٣٤ و١٩٣٧ مساعداً في المعهد الاميركي للفن والآثار الفارسية، وبعد ذلك صار استاذاً للفن الاسلامي في جامعة ميشيغان، ثم صار خبير متاحف في مجال فنون الشرق الادنى في واشنطن وغيرها، قبل ان ينصرف لتدريس الفنون الجميلة في جامعة نيويورك... وكان العمل في نيويورك قبل ذلك حلماً من احلامه، حيث مكنه من ان ينصرف وهو في نيويورك لرعاية مجموعة الفنون الاسلامية الفنية الموجودة في متحف «متروبوليتان»، احد اشهر وأهم متاحف العالم.

خلال ذلك كله لم يكف اتنغهاوزن عن الكتابة، دراسات في المجلات والدوريات المتخصصة، ومؤلفات حول العديد من مواضيع الفنون الاسلامية، وكان صدور كل عمل له من هذا النوع يعتبر حدثاً، بحيث يقال اليوم ان مساهمة اتنغهاوزن في التعريف بالفنون الاسلامية وإثارة الاهتمام من حولها لا تضاهى. اما اشهر مؤلفات الباحث في هذه المجالات، فيأتي في مقدمها كتابه «فن بيزنطة الى ايران الساسانية والعالم الاسلامي: ثلاثة اشكال من التأثير الفني» وفيه انصرف الى دراسة فنون العمارة والزخارف والنقوش والخزفيات والسجاد والمنسوجات وصناعة الزجاج والتعدين. واهتم اتنغهاوزن خاصة بدراسة «سير اساطين الرسامين الفرس والمغول» حسب ما تكتب الباحثة دوروثا دودا التي أرخت لحياة الباحث، وتضيف «ومن اعماله الهامة ايضاً دراساته حول رسوم الكتب الفارسية المبكرة قبل التيموريين، وحول رسوم الكتب الهندية الاسلامية قبل المغول...».

اضافة الى هذا كله كان اتنغهاوزن عضواً في العديد من الجمعيات الاميركية الهامة المعنية بتاريخ الفنون والآثار، الى جانب عضويته في «معهد مصر» وعضويته الفخرية في معهد الآثار الالماني بقي ان نذكر ان من بين اهم الأعمال والدراسات التي صدرت لريتشارد اتنغهاوزن، اضافة الى ما ذكر اعلاه، «النقوش العربية: دراسة حول المضمون الرمزي في منمنمات الشرق الادنى»، «نتاج الانسان: الفن وفن العمارة في الاسلام»، «الخط الكوفي في اليونان البيزنطية»، و«الاصالة والتقليد في الاسلام الكلاسيكي».

ولقد رحل ريتشارد اتنغهاوزن عن عالمنا في اليوم الثاني من نيسان (ابريل) ١٩٧٩ عن ثلاثة وسبعين عاماً قضى معظمها في خدمة التاريخ للفنون العربية والاسلامية.

ابراهيم العريس

حقوق الانسان الافريقي

ابراهيم الضاهر *

■ في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٤، دخل الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب حيز التنفيذ، بعد ان صدق عليه ثلثا الدول الأعضاء في المنظمة القارية الافريقية، وتبع ذلك تشكيل لجنة افريقية لحقوق الانسان والشعوب مكونة من خمسة أعضاء من القانونيين تجتمع من حين الى اخر في مقر امانتها في بانجول عاصمة غامبيا، وتنظر في ما يصلها من شكاوى واختراقات. ويندهش المرء لانه حسب تقارير لجنة حقوق الانسان والشعوب الافريقية، فإن مهمتها غير واضحة واجراءاتها غير فاعلة، ومع ذلك يريد الأفارقة انشاء جسم قانوني جديد في المنحى نفسه. فهل يريد القادة ان يبرهنوا للعالم على ان حقوق الانسان في حدقات العيون في بلدانهم، وان اي خرق لها سيقابل بالقانون، ام انهم مغرمون بالمسميات وبانشاء اجهزة ذات بريق، تكلف أموالاً ليست متوافرة للقارة في الوقت الذي يعلمون فيه انها مجرد هياكل خاوية؟

ففكرة مشروع بروتوكول حول انشاء محكمة افريقية لحقوق الانسان والشعوب، نوقشت رسمياً في قمة ياوندي الافريقية في الكامرون في تموز (يوليو) ١٩٩٦، لكن النقاش حينها انتهى الى تأجيل دراسة المشروع حتى الدورة الخامسة والستين التي انعقدت في شباط (فبراير) ١٩٩٧ في العاصمة الليبية، طرابلس، حتى تتمكن الدول من ابداء آرائها وملاحظاتها ان وجدت، وفعلت ذلك عشر دول، لكن تعليقاتها لم تشتمل على شيء أساسي.

وبالبحث في المشروع عن علاقة المحكمة المقترحة باللجنة الافريقية لحقوق الانسان والشعوب، نجد ان هناك نصاً يقول ان المحكمة لا تحل محل اللجنة، ولا تكون أعلى منها، بل جزءاً من الاختصاص الوقائي للجنة. ومعنى ذلك ان هناك ازدواجية واضحة رغم التحايل الصياغي.

ويبدو ان الموضوع شائك قانونياً وعملياً بدليل ان بلداً مثل تونس اقترح في مرحلة سابقة النص على الاعتراف بالسلطة الالزامية للمحكمة، لكن الخبراء الذين اجتمعوا في جنوب افريقيا كان من رأيهم ان انضمام الدول الى المحكمة والتصديق عليها كافيان لمنحها السلطة.

وقد أثيرت مسألة استقلالية القضاء، وهناك اتجاه قوي يقول بالنص عليها صراحة، بيد ان مناقشات الخبراء القانونيين الذين اعتمدوا البروتوكول تحاوروا حول ممارسة تعتمدها محكمة العدل الدولية والمحكمة الأوروبية لحقوق الانسان، وهي الاستعانة بقضاة موقتين في المحكمة، ومصدر الخوف من اعتماد تلك الممارسة هي الآثار المالية المترتبة على مشاركة مثل هؤلاء القضاة الموقتين. والحال ان افريقيا تشهد فعلاً تحولاً جذرياً وامتثالاً لرياح التغيير التي تكرس التوجه الديموقراطي والتعددية واحترام حقوق الانسان. لكن كل ذلك يحتاج الى وقت، والى منهجية. وفي ضوء الشكاوى ودعاوى خرق حقوق الانسان في عدد من الدول الافريقية التي تثيرها منظمات انسانية دولية ومنظمات عفو، فإن السؤال الذي يظل مطروحاً هو: من ستحاكم هذه المحكمة الافريقية لحقوق الانسان، وكيف ومتى؟

* صحافي سوداني متابع للشان الافريقي.

عن «التاريخ النضالي»!

ياسر الزعاترة*

يسود في أوساط النخب السياسية العربية تعبير شهير هو «التاريخ النضالي» يجري استخدامه مثل كرة اللهب التي تتقاذفها الأيدي المتصارعة في معرض النزاعات الفكرية والسياسية.

ولقد كانت هذه العبارة أكثر استخداماً في الحالة الفلسطينية وما زالت حتى الآن، حيث تستخدم على صعيد الحركات السياسية، كما تستخدم على صعيد الاشخاص، ويبدو أن على السياسي او الكاتب إذا ما أراد انتقاد مواقف شخصية ما، أو حركة سياسية أن يقدم سجلاً نضالياً كافياً للانتقاد وإلا جرى قذفه بكرة اللهب اياها! ولما كانت الساحة النخبوية العربية، والفلسطينية بصورة اكبر، مدججة بالتراجعات السياسية، منذ التحرير من البحر الى النهر، وحتى استجداء «اعادة انتشار» القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل، وقبول نتانياهو الجلوس الى القيادة الفلسطينية، فقد استخدمت عبارة «التاريخ النضالي» لرجم الحركات السياسية الرافضة لهذه السلسلة من التراجعات، وكذلك السياسيين والكتاب الذين يشتركون في هذه الصفة. ولذلك كان لا بد من التعريج على هذه القضية من زاويتين، الأولى ان عبرة النضال بخواتيمه، ليس من ناحية نتاج النضال، وإنما من زاوية المناضل نفسه وثباته على منهجه ومبادئه، وكما ورد في الأثر (الاعمال بخواتيمها)، فلا يمكن ان يكون التاريخ النضالي للشخص مبرراً للتحول والتبدل، والا كان هذا التاريخ محطة للتراجع، وليس للتقدم، ولكان عدمه خيراً من وجوده. الأمر الآخر ان الذين يرفضون انتقاد الآخرين بحجة ان لهم هم تاريخهم النضالي، ولا يملك غيرهم ذلك ينسون ان من بين المنتقدين جحافل ممن يملكون تاريخاً نضالياً، وما يزالون قابضين على جمر المبادئ، وقد مكث مانديلا في السجن ٢٨ عاماً ولم يتراجع عن مبادئه بحجة ان تاريخه النضالي يمنحه هذا الحق!

فان يتشدق احدهم بانه حمل القضية ذات يوم، فيما هو الآن يملك قصراً في لندن أو سواها من جراء استثماره لذلك النضال، وتبرير التراجعات السائدة، وان يقوم برجم الآخرين لأنهم لم يحملوا مثله البندقية، مع فارق الظروف فان ذلك يكون بمثابة مزايدة تستخدم لمزيد من تحقيق مكاسب النضال القديم!

ان تاريخ النخبة السياسية والثقافية العربية في الأعم الأغلب، هو تاريخ تراجعات، على مستوى المواقف والمبادئ؛ فيما كانت الشعوب وما تزال اكثر نقاء، وتمسكاً بالمبادئ رغم ان هذه الشعوب ما زالت تستخدم كمبرر للتنازلات. حيث تبرر النخب تراجعاتها بمعاناة الناس وتعبها، فيما هي تعبر في الحقيقة عن تعبها هي، وياسها هي، ومصالحها هي.

لحسن الحظ ان ذاكرة شعوبنا ما تزال حية، ما يمكنها من فرز الذين يعملون لمصالحها، ومن يعملون لمصالحهم، وحتى عندما يكون ثمة مبرر حقيقي للتنازل، فان ضمير الشعوب الجماعي، ما يزال قادراً على ادراك ما يبرر التنازل وما لا يبرره.

* كاتب فلسطيني.

قراءة «قاعة الرقص الرومانسية»

عالم الارلندي وليم تريفور: مداعبة ظلال العتمة

الكتاب: قاعة الرقص الرومانسية (مجموعة قصص)
الكاتب: وليم تريفور (ترجمة فاضل السلطاني)
الناشر: دار الطليعة الجديدة - دمشق

راجعه: لؤي عبدالإله

■ على الرغم من اهمية الكاتب الارلندي وليم تريفور في الأدب المعاصر المكتوب بالانكليزية، الا انه لم تتوافر للقارئ العربي فرصة التعرف على عالمه الواسع. فخلال فترة الثلاثين عاماً الأخيرة، اصدر روايات ومجموعات قصصية عدة، وما أراه لدى وليم تريفور هو اهتمامه المتكافئ بحقلي القصة والرواية على حد سواء. مع ذلك، ظهرت شهرته في ميدان القصة القصيرة، اذ ظل لفترة طويلة مكرساً جهوده لهذا الفن. وفي المقابل كسبت مجموعاته القصصية جوائز ادبية رصينة في بريطانيا وارلندا، من ضمنها جائزة الوتبريد، لذلك جاء اختيار الشاعر العراقي فاضل السلطاني لعينة من قصص هذا الكاتب وتقديمها الى القارئ العربي، مبادرة جيدة، خصوصاً ان وليم تريفور يقارب الان السبعين، وهو وقت مناسب كي نتعرف عليه.

وليم تريفور، واحد من اهم الكتاب المنتمين الى ما يسمى بالتيار الاجتماعي المعاصر في ادب الخيال المكتوب باللغة الانكليزية، ومن أبرز ممثلي هذا التيار كنغزلي اميس والان سليتوز. مع تريفور يضاف البعد الارلندي: روح الدعابة وغنى الأواصر الاجتماعية. تتعدد طرائق السرد لدى تريفور، فهو يستخدم تيار الوعي، ممزوجاً بصوت الراوي احياناً، واحياناً ينتقي صوت الضمير الاول، ليقوم بتقطيعه سينمائياً. يقول فاضل السلطاني ان اختياره تريفور يعود الى الايقاع الشعري المنجرف في نثره. وكأن الكاتب يستخدم كل ما تحقق في مجالي الكتابة الادبية المعاصرة والسينما ليستثمره في هذا الفيض المدهش من القصص القصيرة.

اول ما يلاحظه القارئ ان الحجم الذي تحتله قصة وليم تريفور كبير قياساً بما هو مألوف في قصص همنغواي على سبيل المثال. وكان القصة القصيرة، بالنسبة اليه محددة لا بالحجم بل بالبناء نفسه وبالفكرة الايحائية التي تتشرنق حولها خيوط السرد، لكن، يبقى الشيء الأساسي المميز له هو الشخصية الايحائية المنتقاة في لحظة انعزال عن العالم الخارجي، أو يحدث احياناً العكس لتلك الشخصيات ذات الطبيعة الانعزالية. التداخل بين صوتي الكاتب والبطل، يتواشجان في ايقاع موسيقي مدهش. وقد تكون الترجمة بصورة عامة عاجزة عن نقل الحياة الداخلية للابطال مع الاحتفاظ بالأسلوب السردي المتميز للكاتب.

احد العناصر المهمة في اسلوب تريفور ما يمكن تسميته بالازاحة، فحالما يقوم ببناء عالم ذي أواصر وحقائق راسخة حتى تنجرف ليواجه القارئ بترتيب بنائي آخر. في قصة «طبيعة معقدة»، يقدم لنا شخصاً محنطاً على مستوى العواطف يعيش حياته لوحده بعد زواجين فاشلين، وما يميزه هو قدرته على كشف عيوب الاخرين لا محاسنهم، لكنه في الوقت نفسه، يستخدم هذه القدرة على كشف مساوئه ايضاً، وهذا ما يجعله مقبولاً لدى بضع صديقات عجائز. كانت زوجته صدمته بصراحتها والطريقة المبتذلة التي تعبر بها عن رغباتها معه، حيث لم تكن تكف عن السخرية منه، حين تجده بارداً: «انت لم تكن شاباً ابداً، ولا بد انك كنت جثة حتى حين كنت طفلاً»، وكان يحاول ان يشرح لها ان الامر ليس كذلك، وكل ما في الأمر انه يملك طبيعة معقدة. هذه التفاصيل ستظهر بعد مجيء جارته اليه طالبة اليه من دون «حياء» ان تساعده في وضع الملابس على عشيقها العاري الذي مات في شقتها قبل عودة زوجها من عمله. وعلى رغم احتقاره لها ورفضه بشكل قطعي مساعدتها، على رغم توسلاتها ودموعها، لكنه، وافق في الأخير، رغبة بابهاش صديقاته العجائز بنقل الحكاية لهن يوماً، ورغبة بإثبات ان زوجته كانت على خطأ حينما قالت له يوماً: «انت لست إنساناً، انت عاجز عن الحب او العاطفة او أي شيء أخر». وكون زوجته وجارته يهوديتين جعله يسقط صورة الأولى على الثانية، لكن، حال دخوله مع جارته الى بيتها، ينقلب الحال تماماً، اذ يجدان امامهما العشيق مرتدياً ملابسه، مخبراً إياهما ان كل ما حدث كان فقداناً موقتاً للوعي. في تلك اللحظة التي اصبح فيها البطل زائداً عن الحاجة تولدت لديه الرغبة بذكر ما اكتشفه انذاك: «أراد ان يقول انه يكره كل اليهود بسبب زوجته السابقة وافتقادها الفهم، وانه أصبح ينفر من الزواج بسببها، وانها هي التي جعلته سليط اللسان وانها هي التي نغصت حياته». وبينما هو يغادر الشقة، سمع طقطقة الباب خلفه، وتخيل قهقهة مكتومة، كان سيشعر وكأنه أمير لو ان الرجل قد مات فعلاً».

بالنسبة الى وليم تريفور تتحقق العبارة الشهيرة: الحضارة في التفاصيل، بصيغة أخرى: الحياة في التفاصيل الدقيقة، والا فإن القصة ستتحول الى مخطط عقيم لكن السؤال الذي قد يدور في ذهن الكاتب هو: كيف يمكن حذف كل ما هو زائد، وابقاء كل ما هو ضروري من دون ان تفقد القصة عفويتها؟

يتميز وليم تريفور بروح الدعابة السوداء، التشيخوفية، لكن على الطريقة الارلندية. في قصة «طبيعة معقدة»، لن يستطيع القارئ الا الضحك من البطلين المتورطين، لكنه يظل الى الأخير متعاطفاً معهما، وكان كل ما يقوم به الفرد مقبول من وجهة نظر البطل والكاتب. لكن هذه الكوميديا ستختلط احياناً بروح تشاؤمية متطرفة حينما تبدأ باختبار الشرط الانساني للفرد.

هناك ثلاث قصص انتقاها المترجم، يجمعها عنصرا الوهم والجنون في مقابل الشعور العميق بالعزلة: «عند الولادة»، «عائلة سعيدة»، و«أشباح السيدة اوكلاند».

في قصة «عند الولادة»، ستكتشف الآنسة ايفوس ان ميكي، طفل عائلة دوت، الذي كانت تبقى معه، من دون ان تراه، عند خروج الزوجين، هو طفل وهمي، وبدلاً منه ستجد هيكل رجل عجوز. ستمر سنة اخرى قبل ان تلتقي الزوجين في حديقة عامة، وحينما تسالهما عن ميكي يخبرها الزوج بانه مات مثل اطفالهما السابقين. مع ذلك فالعزلة التي ستعيشها الآنسة ايفوس والشيخوخة التي أصبحت قريبة منها يدفعانها الى عالم عائلة دوت الجنوني، مثلما حصل للطبيب في قصة «العنبر الرقم ٦» لتشيخوف، حينما يجره أحد المجانين الى نقاشات مطولة تنتهي بقسره على البقاء في العنبر الذي كان طبيباً فيه. ستشارك الآنسة ايفوس في لعبة عائلة «دوت»، حينما يخبرها الزوج مرة ان امراته اصبحت حاملاً: «ان التوق لطفل لهو قوة غريبة. ان تعتني بحاجاته وتمنحيه الحب والعون، واعتقد ان ذلك في دواخلنا، فسحة من كرم بسيط لا نستطيع ان نفهمه». ولن يكون قرار الآنسة ايفوس بتصفية بيتها واللحاق بأسرة دوت كمقيم دائم الا ضمن سياق القصة التي تخرج عن واقعيتها لتمس عالماً سحرياً للمجاز والرمز. القبول بالدخول الى عالمهما الوهمي، وتمثيل دور الطفل او المربية، هو المخرج الوحيد من براثن العزلة.

العزلة التي تكشفها قصة «عائلة سعيدة»، هي من نوع آخر، انه القبول بالعيش وفق المعايير السائدة بالنسبة لامرأة ذكية. كانت في طفولتها مملوءة بالطموحات والأحلام، لكنها تنتهي بان تكون زوجة لرجل محدود وأما لثلاثة أطفال. القصة تروى على لسان الزوج الذي لن يكتشف أي مغزى مما يقصه لنا. في هذه القصة يشغلنا الكاتب بتكرار مكالمات رجل غريب اسمه كيغز للزوجة البزابيث، ينكرها بما كان عليه وما آلت اليه الآن، ومع مرور الوقت يصبح لهذا المتحدث سطوة عليها الى الحد الذي تبدأ برؤية مستقبل أطفالها أسوأ من حاضرها. ومع انقطاع أواصرها بالعالم الخارجي يكتشف الزوج بان كيغز ليس سوى شخص وهمي اختلقته البزابيث في طفولتها للتحدث معه مثلما هي الحال مع ابنته التي اختلقت شخصاً سمته مامبي.

في «أشباح السيدة اوكلاند»، تتكرر الحال هنا ليصبح اختلاق أشباح وسيلة للتواصل مع العالم.

أجد هذه القصة أفضل النصوص المنتقاة في هذه المجموعة، لانسيابيتها وتعدد اصوات القص فيها. فنحن حالما نبدأ بمتابعة حياة خياط أعزب، في الستين من عمره، حتى ينحرف مسار الحكاية، عند تسلمه رسالة من امراة مجهولة، مقيمة في مصح عقلي: «لقد مات العزيز سكوت روي ياسيد موكلر. لقد عرفت انه مات لان رجلاً آخر حل مكانه، رجلا اصغر حجماً وسناً يدعى الدكتور فرينمان. حالما دخل نظر الينا وهو يبتسم، بعينيه المحدقتين، وقالت الآنسة اتشيسون بان المرء يستطيع ان يعرف من اللمحة الأولى بانه يمارس التنويم المغنطيسي».

في رسالتها، تكتب السيدة اوكلاند للخياط موكلر، عن تفاصيل طفولتها السعيدة، اخوتها الثلاثة الذين ماتوا بحادث سيارة، وكيف انهم بداوا بالحضور الى القصر الذي تسكنه لوحدها مع العجوزين راشيلز بعد سفر زوجها في مهمة طويلة. ويبدو ان الأشباح تواصل لعبها في البيت من فتح لحنفية الحمام الى تشغيل الراديو في ساعة متاخرة من الليل، مما يملأ الزوجين راشيلز بالرعب ويجبرهما على ترك القصر، لكن الأشباح تختفي معها ايضاً، وعند عودة الزوج سيجدها محشورة في المطبخ تحت وطأة الخوف من الوحدة: «حاولت ان اشرح له وانا الهث بالكلمات، واللعاب والدموع ينهمران باردين على وجهي ان الناس يبدون مجرد ظلال عندما تلفك وحدة مثل هذه وصمت مثل هذا، كالكفن، يلفانك. فلا تستطيع ان تمد يديك ولا تستطيع ان تتصل بأحد فالظلال عصية على الاتصال، ومن الرعب ان تحاول ذلك. فكل شخص ينظر اليك، وكان من الجميل ان ياتي الاطفال لمضايقة الزوجين راشيلز، واجابني زوجي بانني مجنونة».

يقوم الخياط بزيارة المستشفى للالتقاء بالسيدة اوكلاند، بعد اقتناعه بالكامل بما سردته في رسالتها، لكنه سيكتشف بان ليس هنالك اخوة للسيدة اوكلاند، وبالتالي لا وجود لأشباحهم، لكن هناك طفولة قاسية مملوءة بالعزلة كانت عاشتها مع ابويها المتحاربين دوماً، مما جعلها تقبل بالزواج من رجل يكبرها بثلاثين عاماً، ولم تكن ولادة الأشباح لاخوة وهميين، إلا وسيلة للتحرر من هذا الشعور العميق بالعزلة. ولا بد ان العجوزين راشيلز شاهدا الأشباح التي خلقتها السيدة اوكلاند. سيقول صديق الخياط معلقاً: «من المحزن ان لا نحتفي باشباح وهمية لامرأة، ما دامت هي قد خلقتها ومنحتها الحياة مثلما تمنح باقي النساء الحياة للأطفال».

نجح المترجم في نقل النص الى المناخ العربي، مع الالتزام بالنص نفسه. يقول فاضل السلطاني في تقديمه للكتاب بان اختياره لثماني قصص مقتبسة من أربع مجموعات قصصية، يهدف الى «اعطاء فكرة عامة عن التجربة القصصية لهذا الكاتب الذي يعتبر الآن من اشهر الكتّاب في اللغة الانكليزية». ما تحتاج اليه المكتبة العربية هو ترجمة كاملة لأعمال وليم تريفور الأدبية، ولعل هذه العيّنة ستفتح شهية مترجمين آخرين للقيام بهذه المغامرة.

حديث مستطرد:

احمد حسن الزيات ورثاء سعودي باكر

وديع فلسطين *

■ لعل الدكتور زكي مبارك (١٨٩١ - ١٩٥٢) - وكان من عادته ان يصف نفسه بـ «الدكاترة» لتعدد درجات الدكتوراه التي ظفر بها ونكاية في صديقه اللدود طه حسين (١٨٨٩ - ١٩٧٣) - هو اكبر مشاكس ادبي عرفته الحياة الثقافية في مصر، وربما في العالم العربي. فقد خاض معارك - اغلبها من طرف واحد - مع احمد امين (١٨٨٦ - ١٩٥٤) وطه حسين والسباعي بيومي (١٨٩٠ - ؟) الذي كان يدرّسنا الادب العربي في الجامعة. وذات يوم دخل علينا السباعي وقد أربد وجهه وزالت عنه بشاشته المعهودة، فادركنا ان عارضاً عكر عليه صفوه. ولما استوضحناه عن حقيقة ذلك العارض، أخرج من حقيبته مجلة «الرسالة»، وقال: اسمعوا كيف تهجم علي هذا الزكي المبارك. ثم اخذ يتلو علينا مقاله الحاد المنشور في المجلة مؤكداً انه سيرد له الصاع صاعين. وصرنا كل اسبوع نتابع هذه المعركة على صفحات «الرسالة» الى ان لزم زكي مبارك الصمت، فايقنّا ان استاذنا انتصر عليه وأسكته بحججه الدامغة.

كان هذا هو اول عهدي بمجلة «الرسالة»، وبصاحبها احمد حسن الزيات الذي انشأها عام ١٩٣٣ بعد عودته من العراق حيث عمل استاذاً في دار المعلمين العليا بين عامي ١٩٢٩ و١٩٣٢. وحرصت منذئذ على متابعة هذه المجلة، بل شرعت بعد تخرجي بعامين من الجامعة في ارسال فصولي اليها بالبريد، فكان اول مقال نشرته لي يتعلق بالكاتب المسرحي النروجي هنريك ابن، وذلك في عددها الصادر في ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٤. ثم واليتُ الكتابة فيها مرسلاً مقالاتي بالبريد تهيباً من مقابلة الزيات - وكان صاحب اسم مدوٍ - الى ان صحبني في زيارة ندوته الاسبوعية صديقي الاديب سيد قطب (١٩٠٦ - ١٩٦٦) في احدى المرات وصديقي استاذ الفلسفة وعلم النفس الدكتور احمد فؤاد الاهواني (١٩٠٨ - ١٩٧٠) في مرة اخرى، فتلقيت الزيات يستقبل ضيوف ندوته هاشاً باشاً ويشعرهم من اول لقاء بمؤانسته الجميلة ومودّاته الكريمة. وكان عمر الزيات وقتها ستين عاما او نحو ذلك، ولكن الغضون لم تكن قد زحفت على وجهه النضر الجميل المحيا، ولا كان الشيب قد غزا شعره، ربما لانه كان يتمتع بنفس مطمئنة وصفاءروح. كان اميل الى القصر، مع شيء من البدانة، لا تفارقه الابتسامة ولا تسمع منه الا عفيف اللفظ.

صحيح انه كان يفتح صفحات مجلته للمعارك الادبية ويرحب بها كعنصر من عناصر الرواج، لكنه كان يتخذ منها موقف المتفرج او المراقب المحايد، ولا يخوض فيها بنفسه الا باستخدام سلطة رئيس التحرير في مصادرة اي كلام يخرج عن دائرة النقاش الادبي النظيف الشريف. ومع هذا، فان الزيات كان يترك لبواب مجلته لاديبين ناشئين هما عباس خضر (١٩٠٨ - ١٩٨٧) وانور المعداوي (١٩٢٠ - ١٩٦٥) يصولان فيها ويجولان ويتعرضان لكبار الكتّاب والمفكرين وكأنهما من «قبضايات» لبنان! حتى لقد نقرا كبار الادباء - وفي طليعتهم عباس محمود العقاد (١٨٨٩ - ١٩٦٤) - من الكتابة في المجلة.

اقتربت من الزيات كثيرا عندما عهد اليّ ناشرو مجلة «قافلة الزيت» السعودية في استكتاب كبار الادباء في مصر والعالم العربي والاتفاق معهم على المواضيع التي يتناولونها في كتاباتهم. فرغبت الى الزيات في ان يكتب للمجلة فصلا عن «مدرسة الرسالة» (نشر في عدد تموز (يوليو)/ آب (اغسطس) ١٩٦٣)، وفيه اعتبر ان جميع الذين كتبوا في المجلة، من جميع الاقطار العربية منتمون الى هذه المدرسة، وساق عشرات من اسماء الادباء مُغفلاً اسمي. وبعد ذلك ببضع سنين، أجرى معه الدكتور جمال الدين الرمادي (قبل هجرته النهائية الى الولايات المتحدة حيث توفي في اوائل السبعينات) حديثا لمجلة «صوت الشرق» سأله فيه عن المنتمين الى مدرسة «الرسالة»، فأملى عليه نفس الاسماء بعد استبعاد اسم سيد قطب لاعتبارات سياسية واضافة اسمي في مكانه! كما رغبت الى الزيات في كتابة مقال عن «الحدود التي يصح فيها التجديد في الادب» (نشر في عدد كانون الاول - ديسمبر ١٩٦٣/ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤)، قال فيه «إن التجديد طبيعة في الحياة والحي، ولكن لا بد في الشعر من المحافظة على سلامة الوزن وتساوي التفعيلات ولزوم القافية، فان النظم من دونها يُفقد الشعر موسيقيته، وهي كل شيء فيه، ويجعله ضربا عجيبا من الكلام، لا هو نثر ولا هو شعر».

وفي عام ١٩٦٤ او نحوه، قرأت في مجلة «آخر ساعة» المصرية مقالا فكهاً للاديب الساخر محمد عفيفي قال في تضاعيفه إنه كان من قراء مجلة الرسالة «للمرحوم» الزيات! ولم اشأ ان انبه الزيات الى هذا الخلط رفقا بهدوء باله. ولكن الصحف السعودية تلقفت هذه العبارة وتوهمت ان الزيات قد لقي وجه ربه، فتفاضت في نشر المراثي «للراحل العظيم» شعرا ونثرا، وخصصت صفحات كاملة في بعض المجلات للحديث عن الفقيد وتاريخه الادبي المجيد.

وكنت في ذلك الوقت أتلقى جميع الصحف السعودية بحكم تمثيلي لمجلة «قافلة الزيت» في القاهرة، فهالني كل هذا السواد الذي يجلل صور الزيات والفصول الضافيات في رثائه. وكان مكتب الزيات في وزارة الثقافة، (عند اعادة اصدار «الرسالة» برئاسة تحريره بين عامي ١٩٦٣ و١٩٦٥)، قريبا من مكتبي، فبعثت اليه بكل هذه الصحف دون تعليق، وهاتفني مستوضحا جلية الامر، فرويت له ما كان من سقطة هذا الكاتب الساخر. ثم سألني: وما العمل؟ قلت: عليك بالإبراق الى هذه الصحف نافياً الخبر، مع تكنيبه في الصحف المصرية. وقد كان، وقال لي الزيات: صحيح انني صدمت من هول الذين تعجلوا منيتي، ولكنني حمدت العلي ان جميع الكتّاب غمروني بآيات تقديرهم وانصفوا شخصي وادبي ورسالتي، وهكذا استسلفت ما سيقوله التالون عني، حسب تعبير الشاعر خليل مطران (١٨٧٢ - ١٩٤٩).

ولد احمد حسن الزيات في اليوم الثاني من نيسان (ابريل) ١٨٨٥ في محافظة الدقهلية، ودخل كتّاب القرية، وانتقل منه الى الازهر حيث زامل طه حسين ومحمود زناتي، ولم يكن ثلاثتهم راضين عن الاسلوب الازهري في الدراسة، فانصرف زناتي الى الاشتغال بالوراقة وتجارة الكتب، في حين اخذ الزيات وطه حسين يترددان على الجامعة الاهلية المصرية لمتابعة المحاضرات التي كان الاساتذة المستشرقون يُلقونها فيها وفقا للمناهج الغربية، وتعلما اللغة الفرنسية، والتحق الزيات بمدرسة الحقوق الفرنسية في القاهرة ثم سافر الى باريس لمتابعة الدراسة هناك.

وبعد عودته، عمل مدرسا للغة العربية في بعض المدارس المصرية والاجنبية، ثم سافر الى العراق حيث قضى ثلاث سنين استاذا في دار المعلمين العليا، وعاد الى القاهرة في عام ١٩٣٢ بعد اغلاق هذه الدار. وفي العراق، ارتبط بصداقات وثيقة برجال الحكم ورجال الادب وكان موضع تكريم من الجميع لعلمه وخلقه المرضي.

وكان الزيات قد انضم الى جماعة «لجنة التأليف والترجمة والنشر» التي يرأسها احمد امين، لكنه آثر بعد عودته من العراق ان يستقل بنشاطه، فاصدر مجلة «الرسالة» على وعد من زميله طه حسين بالمشاركة فيها. وفي هذا قال الزيات: «في ذات عشية من عشايا تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٣٢ زرت اخي الدكتور طه حسين، وقلت له بعد حديث شهي من احاديث الذكرى والامل: ما رأيك في ان نصدر معا مجلة اسبوعية للادب الرفيع؟ فضحك ضحكته التي تبتدئ بابتسامة عريضة ثم تنتهي بقهقهة طويلة وقال: (وهل تظنك واجدا لمجلة الادب الرفيع قرّاء في مجتمع ثقافة خاصته أوروبية وعقلية عامته أمية، والمذبذبون بين ذلك لا يقرأون - اذا قرأوا - الا المقالة الخفيفة والقصة الخليعة والنكتة المضحكة؟) وقال لي بعد نقاش طويل: انت وشأنك! أما شأني فهو المقال الذي اكتبه ورأيي الذي أراه».

وهكذا نفض طه حسين يديه من مشروع «الرسالة»، فنهض به الزيات بمفرده، وصدر العدد الاول منها في ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٣ ولقيت رواجا واسعا شجع الزيات على المضي في مشروعه بقدمين واثقتين. وحفلت الرسالة منذ ظهورها باقلام كبار الكتاب في مصر والعالم العربي: طه حسين وعباس محمود العقاد ومصطفى صادق الرافعي (١٨٨٠ - ١٩٣٧) وابراهيم عبدالقادر المازني (١٨٩٠ - ١٩٤٩) والدكتور عبدالوهاب عزام (١٨٨٤ - ١٩٥٩) والشيخ مصطفى عبدالرازق (١٨٨٥ - ١٩٤٧) وغيرهم. وكانت «الرسالة» تطبع على ورق الصحف وتفتقر الى فنون الاخراج الحديثة ولا تنشر صوراً الا في العدد السنوي الممتاز الذي يظهر بانتظام في رأس السنة الهجرية. واستمر إصدار مجلة «الرسالة» - مع ظهور شقيقة لها هي مجلة «الرواية» في عام ١٩٣٧ لكنها لم تعمر طويلا - عشرين عاما أربى عدد ما صدر منها حتى توقفها في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٥٣ على ألف عدد تُعتبر سجلا امينا للحركة الفكرية العربية في هذه الحقبة. واذا كانت رداءة الطباعة والورق عرّضت مجموعات الرسالة الاصلية للتهرؤ، فقد أحسنت السيدة سعاد الصباح باعادة نشر المجلة في طابعة فاخرة، وحبذا لو اضيف الى هذه المجلدات فهرس شامل للكتاب والموضوعات يستعان به في مراجعة مواد المجلة على وجه السرعة.

ظهر العدد الاخير من المجلة يتصدره مقال للزيات عنوانه «الرسالة تحتجب»، قال فيه: «كانت الرسالة منذ فحش غلاء الورق، وفدحت نفقات الطبع تكفي نفسها او تخسر قليلا، وكنا نواجه هذا الحال بالتعفف والتقشف والصبر، فتتساغ مرارتها او تخف. فلما شاءت الضرائب الا تعقل، وأرادت الحكومة الا تُعلن، وقررت وزارة المعارف العمومية الا تشترك، اخذت الخسارة تنمو وتطرد حتى بلغت في العام المنصرم (عام ١٩٥٢) الفا ومئة وعشرين جنيها. فرأينا في مطلع هذا العام ان نقوي الرسالة لتصمد، وان نعيد (الرواية) لتساعد، فاذا بالخسارة تتسع، وبالطاقة تضيق، وبالازمة تشتد، وبالامل يضعف، فلم نجد بداً من الاذعان لمشيئة القدر».

وختم كلمته - التي اعاد نشرها في «الاهرام» بقوله: «ولكن القضاء غالب، والرجاء في الله اولى، ولكل أجل كتاب، ولكل سافرة حجاب، ولكل بداية نهاية».

وكان الزيات يملك مطبعة خاصة يطبع فيها مجلته وكُتب المؤلفين، تعلوها ادارة المجلة، ثم البيت الذي يقيم فيه، فباع المطبعة للاديب عمر الدسوقي، وانتقل للاقامة في فيلا او دارة كما كان يصفها - أبتناها لنفسه في حي منيل الروضة.

واذا كان الزيات اشار الى بعض الاسباب التي ادت الى توقف الرسالة، فقد أغفل سببين آخرين: اولهما أن ضياع فلسطين في ١٥ ايار (مايو) ١٩٤٨ أفقد الرسالة نصف عدد قرائها فكانت هذه ضربة قاصمة للظهر. اما السبب الآخر، فهو ان «جرثومة سامة» فشت في تلك الفترة فقتلت جميع المجلات الادبية في مصر: المقتطف والكاتب المصري والكتاب ومجلة علم النفس والثقافة في مواقيت متقاربة، حتى قال طه حسين قولته المشهورة: «إن الاشعاع قد انتقل من القاهرة الى بيروت».

جرت بعد ذلك محاولات لاحياء «الرسالة» ولو في ثوب مغاير، فاصدر يوسف السباعي مجلة «الرسالة الجديدة» في عام ١٩٥٤ مطبوعة بالروتوغرافور على ورق مصقول ومزدانة بالصور ولكنها منيت بالفشل. وفي عام ١٩٦٣ قررت وزارة الثقافة اعادة اصدار «الرسالة»، واختارت الزيات ليكون رئيسا لتحريرها، فاتصل بجميع مؤازريها في الماضي - وانا من جملتهم - ودعاهم الى الكتابة في المجلة بعدما انتقلت كل الاعباء الادارية والمالية الى الدولة، فرحبتُ بالكتابة فيها على الرغم من نفوري الطبيعي من الكتابة في المجلات الحكومية التي تخضع للنواميس البيروقراطية. وبقيت «الرسالة» في اصدارها الثاني تواصل الظهور الى عام ١٩٦٥ عندما توقفت نهائيا.

وعندما عين الشيخ محمود شلتوت (١٨٩٣ - ١٩٦٣) صديق الزيات شيخا لجامعة الازهر، اختار الزيات لرياسة تحرير مجلة «الازهر» - عام ١٩٥٣ - على الرغم من ان المشايخ كانوا يطمعون في هذا المنصب ويعتبرون ان الزيات لم يعد ازهريا، فقد تخلى عن العمامة منذ ما سافر الى باريس وانقطعت صلته بالازهر من سنوات بعيدة، وظلوا يتربصون به الى ان أمسكوه في سقطة وردت في مقال له خلط فيه بين امور السياسة وأمور الدين خلطاً يفتقر الى الفطنة. فقدموا فيه عشرات من الشكاوى بغية تنحيته عن رياسة التحرير، لكن الشيخ شلتوت تمسك به.

رزق الزيات بولدين هما رجاء، الذي توفي في صباه وفُجع فيه ابوه اشد فجيعة، وعلاء الذي صار اليوم طبيبا مرموقا. وكُرّم الزيات في حياته بمنحه جائزة الدولة التقديرية، واختياره عضوا في المجامع اللغوية في القاهرة ودمشق وبغداد، وعضوا في المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب. ومن ابرز اعماله في مجمع القاهرة اشتراكه مع ابراهيم مصطفى (١٨٨٨ - ١٩٦٢) وحامد عبدالقادر (١٨٩٥ - ١٩٦٦) ومحمد علي النجار (١٨٩٥ - ١٩٦٥) في اصدار الطبعة الاولى من «المعجم الوسيط» في جزءين.

وللزيات كتب مؤلفة ومترجمة، هي: «تاريخ الادب العربي» و«اصول الادب» و«وحي الرسالة» في اربعة اجزاء و«دفاع عن البلاغة» و«في ضوء الرسالة» و«عبقرية الاسلام» و«ذكرى عهود»، كما ترجم «آلام فرتر» و«رفائيل» ومجموعة اقاصيص عنوانها «في ضوء القمر»، وكان له كتاب مخطوط عنوانه «العراق كما رأيته» لكن اصوله فقدت منه، وعندما استعاد ايامه في العراق، كتب في عام ١٩٦٢ ثلاث مقالات في مجلة «العربي» على عهد الدكتور احمد زكي (١٨٩٤ - ١٩٧٥) تحدث فيها لا عن أعلام الادباء الذين اتصل بهم، بل عن الحكايات العاطفية التي وقف عليها في الفندق العائلي الذي اقام فيه في بغداد، وبعضها حكايات تحرج جمال الدين الالوسي من إثباتها في كتابه «ادب الزيات في العراق» عندما نقل هذه المقالات من «العربي» لما فيها من خروج على العرف.

توفي الزيات في ١١ حزيران (يونيو) ١٩٦٨ لكن آثاره باقية، فقد تميز بأسلوب ناصع البيان تتراءى فيه جميع فنون البلاغة من سجع وجناس وطباق ولكن، من دون تكلف. وكان يقضي يوما كاملا في الاعتكاف متى شرع في كتابة المقال الافتتاحي «للرسالة»، يكتبه وينقحه ويتأنق فيه مركزًا كل آرائه في صفحة ونصف الصفحة تخرج على القراء آية في الروعة وجمال الديباجة وحلو اللفظ والمعنى. حتى لقد رأيت واحدة من الاديبات تزين جدران غرفتها بمقالات الزيات محوطة باطارات جميلة.

* كاتب مصري.

تمرحنة

محمود الورداني *

■ كان يوما طويلا بدا كأنه لن ينتهي، منذ حملت حقيبتي في الصباح، ومضيت إلى المدرسة. كانت الشمس تطلع وما تلبث ان تغيب وانا ارقبها من داخل الفصول. وعندما غابت تماما فتحوا لنا الابواب للخروج.

كنت خائفا من العودة في هذا اليوم بالذات، فأنا لم ار «قمر»، امي، منذ استيقظت، واكتفت خالتي «الجارية» بأن وضعت فطوري في حقيبتي وتولت عني. مرت ايام كثيرة تغيرت فيها قمر تماماً. دخل ناس غرباء وخرجوا، جلس رجالهم مع جدي واخوالي، وجلست نساؤهم مع نسائنا ولم افهم سر هذا الهرج الذي استمر. انشغلت قمر امي عني هنا في «المنصورة» التي انتقلنا اليها بعد ان مات ابي وانا صغير، وجاء جدي عندنا في «شبرا» وباع اكثر اثاثنا، وعاد بنا معه في القطار. احببت جدي هذا الذي امقته الان، كما احببت مدرستي التي انتقلت اليها في الصف الثالث في مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض الابتدائية، وكذلك خالاتي واخوالي الذين يسكنون شقق بيت جدي.

اما اليوم، فيبدو انهم قرروا ان يذهبوا بقمر امي. نامت بجانبي في الليلة الماضية، وعندما بدأت هي تروح في النوم وتسكن بدنها، سألتها:

«قمر .. هل ستتزوجين هذا المدرس حقا؟.. لا يحبني ولا احب هيئته القليلة داخل بدلته الضيقة وشعره الناعم. سمعتهم بأذني يقولون انهم سيزوجونك له، يعني هو سيكون مثل أبي، قال جدي لخالتي الجارية امامي، مصطفى سيبقى معنا. يعني انت ستتركينني يا قمر..»

لم ترد عليّ وكانت نائمة وانا اقترب منها لاحتضنها وحين دفنت راسي في صدرها محاولا ان يغلبني النوم، تقلقلت في رقدتها فاكتفيت بالنوم على ذراعها مفتوح العينين خائفا من أن توافق هي على تركي. همست لها: من سنة ثانية إلى سنة ثالثة يعني سنة واحدة بقينا فيها معا، وتتركينني. انا اعرف انك لن تتركينني. ولكن اذا تركتيني فأنا لا اريدك واكره جدي وهذا المدرس الذي كان يجلس معه كلما جاء. ساكتم نفسي حتى اموت وسأجعلك تبكين عليّ مثلما بكيت لما مات ابي. يا قمر ما دمت ستتركينني هنا وحدي معهم، خالتي الجارية هي الوحيدة بين كل هؤلاء، ترد عليّ وتكلمني لما تجدني جالسا بعيدا عن النسوة والرجال الذين باتوا يملأون كل غرف البيت، اشتروا اثاثا وعملوا مراتب ومخدات وملاءات واعدوا اطباقاً وحللاً وملأوا حجرتنا انا وقمر بصناديق اتخبط وسطها.

بيني وبينها عندما كنا نختلي معاً، تقول لي ان عمي «سعيد» المدرس مثلما كان ابي «جلال» وانا لا أرد عليها. كل يوم يضربني المدرسون لانني لا اعمل الواجب واظل ارقب قمر فقط مهما قالت لي فلا ارد عليها. كل ما أريده اطلبه من خالتي الجارية. بل إنها - الجارية - دخلت عليّ في الحمام ودعكت جسمي باللوفة وغسلت شعري ثم نشفتني والبستني «البيجامة» وظلت جالسة على السرير وانت غائبة عني.

قلت لنفسي وانا خارج من المدرسة: ما الذي سيحدث اذا تركت كل شيء ومشيت في الشارع الكبير الذي تسير فيه سيارات النقل حتى اجد القطار فأركبه واعود الى شبرا. وحين تبحث عني قمر فلن تجدني ولن تتزوج سعيد المدرس ولا اي احد، اختبئ في اي شقة من شقق اخوالي او خالاتي او حتى فوق السطوح. اقفز من فوق السطح واذهب الى ابي في الجنة واعيش معه هناك.

ووجدتني راجعا في نفس طريقي، لكنني عزفت على التسلل الى شقة خالي محمد في الدور الثالث حينئذ شاهدت كل الابواب مفتوحة والنسوة يتزاحمن ويتدافعن، نسوة اعرفهن فيضحكن لي ويكلمنني ونسوة اخريات لا اعرفهن يصطدمن بي ولا يحفلن بأي شيء ويصرخن راكضات هنا وهناك.

كيف لي ان اصل الى شقة خالي محمد؟ وفكرت في انني يجب ان ابحث عن قمر واقول لها ان تأخذني معها ولا تدعني ابقى هنا عند جدي، ثم قلت: لا لن اطلب منها ان تأخذني معها فأنا لا أريدها، مضيت اتسلل هنا وهناك باحثاً عنها، كنت اسمع صوتها واسمع النسوة ينادين عليها دون ان اجدها.

اخيراً، دخلت حجرتنا وفوجئت بها خالية من كل الصناديق فاتسعت وبان سقفها وشباكها المطل على شجرة التمر حنة. كدت انسى الشجرة ذات الفروع والاغصان التي تستطيع ان تلمسها إذا مددت يدك، فمنذ جاؤوا بالصناديق والشباك غائب تماماً خلف صندوق التلفزيون الملون، وحجرتنا باتت مسكونة بعتمة خفيفة.

يبدو انني نمت في ضوء النهار، غير انني استيقظت مبتردا ارتجف وجائعاً تهتز الدنيا من حولي وقد عادت الحجرة لعتمتها وغابت شجرة التمر حنة، قاومت كل هذا لما سمعت صوت قمر تقرقع ضاحكة:

«هي الدنيا طارت».

كانت هي التي اضاءت الحجرة وتقدمت في فضائها، فاتجهت بعيني الى ساقيها وانا اسمع دقات حذائها الأزرق بكعبيه العاليين، وفستانها بلون السماء ايضا له حفيف، قمت لها اخيرا، كان لها وجه آخر، لكنه جميل مثل كل وجوهها مرسوم بالاسود والاخضر والاحمر والابيض، مضيت احدق فيها ازيل كل لون تلو الآخر لاصل الى وجهها القديم، ولما تكلمت عاد وجهها بالفعل وهي تقول:

«مصطفى يا حبيبي... لن اغيب اكثر من يومين»

«يومان؟»

«آه يومان او اسبوع واعود».

اغمضت عيني لما مالت عليّ وغمرتني رائحتها واستسلمت لقبلاتها جامدا، شهقت قمر بالبكاء لما تخلصت منها عندما احتضنتني وانا جالس في فراشنا، وتلقيت قطرات دموعها على وجهي وانا جامد ايضا، ولشد ما ادهشني انها استدارت في نهاية الامر بفستانها السماوي، وعدت اسمع دقات كعبي حذائها العالية.

* كاتب مصري.

مؤتمر «ارام» الثامن ينطلق في بيروت (٢ من ٢)

دراسات في التطور الاجتماعي والعمراني لبلاد الشام في ظل المماليك

□ بيروت - «الحياة»:

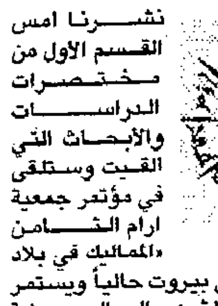

نشرنا امس القسم الاول من مختصرات الدراسات والأبحاث التي القيت وستلقى في مؤتمر جمعية ارام الثامن «المماليك في بلاد الشام» المنعقد في بيروت حالياً ويستمر حتى الرابع من الشهر الحالي برعاية رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري. ومن نافلة القول ان هذا العرض لا يغطي كل اوراق العمل المطروحة لاننا لم نتحصل على ملخص لها قبل المؤتمر، وسنعود اليها في تغطية لاحقة.

عمر عبدالسلام تدمري: «خطط طرابلس الشام وعمارتها المملوكية»

تاريخ «طرابلس الشام» يرجع الى ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد عندما أسسها الفينيقيون قرب الشاطئ لتصبح مرفأ بارزاً على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، ثم اصبحت في ما بعد عاصمة الاتحاد الفينيقي لمدن صيدا وصور وغيرهما. واحتفظت طرابلس بدورها الحيوي والمميز على طول الساحل السوري خلال العصور المتتالية حتى استولى عليها السلطان المنصور قلاوون في العام ٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م وحررها من الصليبيين وأمر بهدم المدينة الساحلية القديمة وبناء مدينة أخرى على بعد ثلاثة أميال من الساحل. ومنذ ذلك الوقت وطرابلس المملوكية تشغل الموقع الجغرافي الذي تشغله الآن عند اطراف قلعتها التاريخية القديمة. وحافظت المدينة على اهميتها الثقافية والمعمارية والتجارية والسياسية عندما أصبحت عاصمة أراضي السلطنة خلال العصر المملوكي على طول ساحل الشام واحتلت المرتبة الثالثة بعد دمشق وحلب.

ويمكن القول ان التصميم المعماري الحالي لطرابلس يرجع الفضل الأكبر فيه الى عهد المماليك. ومن وجهة نظر من ينشد الكمال، فإن طرابلس تكاد تكون أول مدينة على الطراز المعماري المملوكي في كل أنحاء الشام. وتوضح دراسة لتلك الفترة اهتمام سلاطين المماليك بالجيش وبالإعمار المدني والديني وببناء طرابلس، وكذلك اهتمام ممثلي السلطنة والأمراء والنبلاء وارباب المال والصناعة وغيرهم ببناء المساجد والأبراج والأربطة الدفاعية والزوايا والحمامات والخانات والمدارس الدينية والقصور والخانات وغيرها.

الدكتور مرقص ميلرايت: «كوب الساقي: أصل شعار الخاصقية»

اوسمة النبالة واحدة من ابرز خصائص الفن المملوكي. فالكثير من عناصر الأوسمة ورسومها يمثل أشياء كانت تستخدم في مراسم احتفالات النبلاء والأشراف في عهد السلطان الايوبي الصالح نجم الدين ايوب وكذلك في البلاط المملوكي. اما كوب الساقي فحالة فريدة من نوعها لأن الكوب مصمم بطريقة لا تتماشى على ما يبدو مع آنيات الشرب المختلفة التي كانت تستخدم في مراسم احتفالات البلاط او في الحياة اليومية في مصر وسورية خلال العهدين الايوبي والمملوكي. والدراسة توضح طراز أواني الشرب المستخدمة في المشرق الاسلامي من خلال المخطوطات المصورة والمخطوطات القيمة الأخرى.

ويتضمن البحث نبذة مختصرة وتفسيرات وشروحات عن وسام الكوب كما جاءت في المطبوعات الأكاديمية مشيراً بذلك الى المشكلات التي انبثقت من تلك الافتراضات السابقة. ويحاول تحديد أصل هذا الوسام من مصدرين: فسيفساء اواخر العصر الكلاسيكي والعهد الأموي في بلاد الشام، والفن الديني والعلماني في مملكة القدس اللاتينية في القرن الثالث عشر.

ويشير البحث في الختام الى بعض الوسائل التي يحتمل انه امكن من خلالها تحويل الكوب من شيء غريب الى وسام، وتأثير هذا التحول في اتخاذ الرموز في تصميم الأوسمة والشعارات.

الدكتور لوتز ويدهولد: «النخبة الدينية والسلطات الدنيوية في المجتمع المملوكي»

غالباً ما كان ممثلو السلطة الدنيوية (المماليك) وممثلو رجال الدين (علماء الدين) يوصفون في دراسات التاريخ المملوكي في مصر وسورية في الماضي بانهم جماعتان منفصلتان لا تنتميان الى بعضهما البعض في المجتمع المملوكي. اما الزمرة العسكرية، وغالباً ما كانت قاصرة على عناصر اجنبية، فكانت تعرف بانها جماعة لحماية أمن الدولة ضد التهديدات سواء كانت خارجية (مثل المغول والسلطات المسيحية) أو داخلية (مثل تنافس المماليك والقبائل البدوية) باستخدام القوة ضد اعدائها. وكان يقال من ناحية أخرى ان علماء الدين (وهم من أبناء الوطن الأصليين) كفلوا التوازن الاجتماعي والسياسي في البلاد عن طريق تسوية النزاعات القانونية بين السكان والوساطة بين الحكام العسكريين والمدنيين.

وعلى كل حال، فإن المؤرخين الغربيين كانوا يدركون دائماً حقيقة التشابك والتداخل بين المماليك ورجال الدين في مراحل مختلفة. وساهمت الدراسات الحديثة في تسليط الأضواء على التباعد النسبي لهذا الانقسام الصارم في العلاقة بين السلطة الدنيوية والطبقة الدينية الشرعية في العهد المملوكي. والمحت تلك الدراسات، من بين ما ألمحت، الى أن بعض المماليك لم يألوا جهداً لكي يحظوا بقبول رجال الدين وعلمائهم. كما كان نفوذ البارزين من رجال الدين في شؤون السلطة السياسية والدينية كبيراً في بعض الأحيان. وبوسعنا القول في اطار هذه المعلومات ان المجتمع المملوكي كان في جوانب كثيرة نسيجاً من المصالح المتبادلة المعقدة.

ويتضمن هذا البحث موضوعاً عن انصار مدرسة مذهبية معينة - المذهب الزهيري - في عهد المماليك، ويمكن النظر اليها باعتبارها محاولة للامعان في طبيعة هذا التعاون المتبادل.

الدكتورة سعاد الحكيم: «التصوف والثقافة الصوفية في عهد المماليك»

ترصد الدراسة حدثين كبيرين في تاريخ التصوف في هذا العصر، وبلاد الشام كانت شريكة فيهما. حدث أول يخص الحقل الداخلي للمعرفة الصوفية والانسان الصوفي، ويظهر في رسوخ افتراق التصوف الى تصوفين، تيارين كبيرين متصالحين متداخلين، يدعم أحدهما الآخر من دون أن ينوب فيه. نشأ هذان التصوفان معاً ومنذ بدايات القرن الثاني للهجرة: الواحد هو «تصوف عمل» يكمن في طلب الانسان للقرب الإلهي وعمله في هذا الاطار، ومجاهداته ورياضاته. وقد اكتمل هذا التصوف مع الغزالي في احياء علوم الدين. والآخر هو «تصوف حال» ويكمن في الاختيار الإلهي لانسان ما وتقريبه وإشهاده وإلهامه. وقد اكتمل هذا التصوف مع ابن عربي في فتوحاته المكية. والحدث الثاني ظهر بصدام حقلين معرفيين هما الصوفية والسلفية، طرحت أثناء ذلك المعتقدات الصوفية والممارسات أيضاً للنقد من رجالاتها ومن حقول مغايرة. ففتح ملف التصوف وظهر تصوف ضد التصوف، و«تصوف سلفي» يحمل لواءه ابن تيمية ومدرسته في مواجهة «تصوف صوفي» استمر حاملاً أثر الغزالي وابن عربي.

وهذه الخارطة التي ترسخت في عهد المماليك سوف تظل مستمرة وهي ما سوف نراه في عصر النهضة مع رشيد رضا وأقطاب تصوف زمانه، لأن التصوف والفقه وجوديان في كل نص ديني يتمظهران عبر التاريخ المعاش بفهمين يتداخلان ويتصالحان او يتصادمان ويحاول واحدهما طرد الآخر.

ويحرص هذا البحث على اختيار نماذج تمثل هذين الحدثين، كما يقف على مسافة من الثقافة الصوفية في العصر المملوكي ليحلل ويقوّم ويفسر ويربط احقاب التاريخ في منظومة تجلو مسبباته.

ألان وولسلي: «حياة قرية مملوكية في الأردن»

يعتبر اقليم فحل جزءاً من مملكة دمشق الكبرى في عهد المماليك. وتقع قرية فحل في مركز الاقليم وكانت تعرف قديماً باسم بيلا وحالياً باسم طبقة فحل، وتتميز باراضيها الزراعية الخصبة وجوها الربيعي الطويل. وطبقاً لمصادر مملوكية فقد كان قصر المعين (الى الشمال من سونة) في وادي الأردن الأعلى وعجلون المعروفة بقلعتها الضخمة في مرتفعات جبل عوف الى الجنوب الشرقي من أقرب المدن الى فحل.

كشفت الحفريات في فحل عن نموذج حي للعمارة القروية والثقافة المادية منذ أيام المماليك. وأبرز الكيانات المكتشفة مسجد صغير مستطيل في تصميمه وفي منتصفه محراب عميق عند الطرف الشرقي. وعثر على ثلاثة سلالم حجرية لمنبر عند الطرف الجنوبي مباشرة وعلى صفين من اربعة أعمدة متساوية الأبعاد كانت تحمل في وقت من الأوقات ست قباب مقوسة جداً جرى العثور على اجزائها المقوسة ملقاة على الأرض.

احتلت قرية فحل المملوكية في وقت من الأوقات رقعة مساحتها ١١٠×٨٠ متراً من الموقع الأثري في باطن الأرض كما اتضح من الحوائط الحجرية والخزف المبعثر. وكانت كل وحدة من وحدات القرية تتألف من منزل وفناء وحائط مسيج. وعثر في وسط الموقع على طبقات عدة فوق بعضها البعض لفناء وانقاض لتعطي دليلاً على مراحل التطور الزمني للخزف منذ باكورة عهد المماليك وتاريخها بالعملات. وعند الطرف الشرقي للموقع الرئيسي عثر جزئياً على مقبرة لذلك العهد كانت مثوى لأكثر من ٢٥٠ شخصاً من اليافعين والأطفال، ممددين على جوانبهم ورؤوسهم صوب الشرق ووجوههم صوب الجنوب.

والكميات الكبيرة من الخزف والعاديات الأخرى التي عُثر عليها في المسجد والقرية والمقبرة تعطينا نظرة ثاقبة على أوجه نشاط القرية في اقليم فحل المملوكي. فقد عُثر على أوان خزفية متنوعة ذوات بريق معدني وبينها أواني مزخرفة بالأبيض والأسود وأخرى متعددة الألوان وغير مصقولة، وأوعية خزفية للسكر وأوان بتشكيلات هندسية مصنوعة يدوياً. كما عثر في الحفريات على أشياء أخرى شملت مشغولات زجاجية (خصوصاً الأساور) والعملات وغيرها من أواخر القرن الرابع عشر (المنصور ابو بكر الظاهر برقوق).

الدكتورة اليسون ماكويتي: «آثار خربة فارس (الأردن)»

مرت قرية خربة فارس بالعديد من العهود وهي تقع على هضبة الكرك في الأردن. وكشفت الحفريات فيها عن انها كانت آهلة بالقدماء منذ عهد الانباط وإن كان التنقيب فيها يتركز على العهود الاسلامية ولا سيما العهدين المملوكي والعثماني. تهدف عمليات التنقيب الى ايضاح بعض الأبحاث الرئيسية التي يمكن ادراجها تحت العناوين الرئيسية التالية: ظاهرة «الأواني المرسومة ذات الأشكال الهندسية والمصنوعة يدوياً»، طبيعة الاقتصاد الزراعي المختلط في هضبة الكرك، خصائص القرية والمعمار في الاقتصاد الزراعي المختلط، دلائل العلاقات الخارجية والتجارة في خربة فارس. يتناول هذا البحث بالمناقشة أعمال المتخصصين الجارية حالياً ولا سيما العمارة والطبقات الجيولوجية (الآنسة اليسون ماكويتي) وفن صناعة الخزف (الآنسة ماس سارلي) وعلم النباتات القديمة (الآنسة شانيتل هوب) وصناعة الزجاج (الآنسة منى خوري).

الدكتورة مارغريت ستينز: «التنقيب عن الآثار في تل ابو صربوت»

قام فريق من جامعة ليدن في هولندا خلال الفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٢ بالتنقيب عن الآثار في تل ابو صربوت في شرقي وادي الأردن برعاية منظمة هولندية للأبحاث العلمية تحت اشراف انوارد لاغرو ومارغريت ستينز. والهدف من هذه الحفريات الكشف عن موقع ريفي أثري لجمع كميات كافية من الخزف لتحديد التسلسل الزمني للأواني الخزفية التي شاع استخدامها في المنازل في ذلك الوقت. عُثر في بداية الاكتشافات على منزل دمره حريق شديد وكانت جدرانه ما تزال قائمة على ارتفاع متر وامتلأت غرفه بأوان وأوعية وأشياء أخرى. ولم يتم اكتشاف إلا جزء صغير من هذا المبنى، ويرجع تاريخ الخزف فيه الى أواخر العهد الروماني (القرنان الثالث والرابع بعد الميلاد).

وهناك احتمال بأن يكون السكان الأوائل الذين جاءوا الى ذلك المكان في مرحلة لاحقة قد حولوا الموقع الى مركز صناعي في العهدين الأيوبي والمملوكي. فقد عُثر على طبقات كثيفة من الرماد وعلى مبنى كبير بأساسات حجرية ثقيلة. وحوالى ٩٠ في المئة من الخزف الذي عثر عليه يضم «أوعية للسكر» وأباريق مخروطية كبيرة وأخرى في شكل زكائب كتلك التي تستخدم في صناعة السكر.

وفي مرحلة لاحقة، وإن كانت ما تزال في عهد المماليك، جرى بناء قرية فوق المبنى الحجري بمنازل وساحات وأفران لخبز وحفرات للتخزين. وكان للقرية ارتباط بصناعة السكر أيضاً لأن أواني السكر كانت ما تزال قيد الاستخدام على رغم ان الأواني المنزلية المستخدمة حالياً كانت أكثر شيوعاً.

ناصر رباط: «فسيفساء قبة الزاهرية في دمشق: طراز سوري قديم نال قبول المماليك»

اختفت زخرفة الفسيفساء الزجاجية (الموزاييك) من قائمة الزخارف في العالم الاسلامي في القرن التاسع لتعود الى الظهور فجأة في القرن الثالث عشر في اشكال متعددة في سلطنة المماليك، قبل ان تعود مرة اخرى الى الاختفاء كلية بحلول منتصف القرن الرابع عشر. ومهما كانت غرابة هذه الظاهرة فإن زخارف الفسيفساء في العهد المملوكي لم تحظ بالاهتمام اللائق، ويرجع السبب في ذلك على الأرجح الى ان معظمها كان صغيراً في سطحه ومحدوداً في موضوعه. ولا يستثنى من ذلك إلا ضريح الظاهر بيبرس في دمشق (شيد العام ١٢٨٤). واتسمت زخارف الفسيفساء المحلي بها الضريح بسطحها الكبير نسبياً وبتعدد موضوعاتها فشملت تصاميم معمارية باشكال مختلفة مطابقة للأشكال الطبيعية. وكان الاعتقاد بان زخارف الفسيفساء هذه ما هي إلا محاولة يائسة لمحاكاة الزخارف القديمة في المسجد الأموي القريب ولكن في اطار جديد، غير انه بالعثور في العام ١٩٨٥ على المملوك قعا في قلعة القاهرة مع قطع فسيفساء وعليها تصاميم معمارية، تمت البرهنة على ان زخارف قبة الزهرية لم تكن مجرد تجربة وحيدة منعزلة ولكنها تعطي ادلة جديدة على مدى تعدد الزخارف وتنوعها في عهد المماليك.

وسيناقش هذا البحث زخارف الفسيفساء في دمشق التي يعتقد بأنها ترجع بجذورها الى تقاليد قديمة وعريقة، وإن كان يتعرض لها من منظور مملوكي. والفكرة ان تلك الزخارف ليست مجرد اقتباس أو تعديل لزخارف الفسيفساء الرائعة في عهد الامويين او اي مصدر آخر بل هي اساليب متنوعة ترمز للواقع مع تطويعها للذوق الجاري وللاداء الفني. ويرجع الاقبال على استخدام تلك الزخارف الى قدرتها الملموسة في نقل التعبير بدلالاته ومضمونه.

سامي المصري: «خزف العصور الوسطى في حفريات بيروت: النتائج الأولية»

يقوم فريق علمي مشترك من الجامعة الاميركية في بيروت ومؤسسة ليفرهولوم باعمال انقاذ مستمرة في المنطقة التجارية منذ بدء اعمال التنقيب. وتجمعت حوالى تسعة ملايين قطعة من الأواني الخزفية. وهناك مكتشفات اخرى من منتوجات عدة تمتد من القرن الثالث بعد الميلاد حتى وقتنا الحاضر. وتراكمت مواد من العصر الهليني ومن اوائل العهد الروماني ونهايته وكذلك من عصور العباسيين والفاطميين والصليبيين والمماليك والعثمانيين. وستساهم دراسة الخزف ليس فقط في فهم واستيعاب التاريخ الاقتصادي والاجتماعي وتاريخ الحرف اليدوية للمدينة، بل وستقدم ايضاً الدليل والخطوط العريضة التي تساعدنا على فهم منتوجات الخزف في المراكز الحضارية الساحلية وفي ايضاح درجة وطبيعة انظمة التبادل التجاري بين تلك المراكز والمناطق الداخلة البعيدة عن الساحل.

وتتناول هذه الورقة خزف العصور الوسطى الذي استخرج من حفريات بيروت، مع دراسة ابرز خصائصه ومميزاته. وكذلك منتوجات الخزف المحلية ومراكزها، وازدهار صنع الأواني الخزفية وتراجعها، والواردات الأجنبية والصادرات والتجارة في مواد أصلية، والتجانس أو عدم التجانس في منتوجات الخزف الاسلامية وهل كانت منتوجات بيروت من الخزف في العهد الاسلامي تتسم بالابتكار والتجديد؟

«جبل عامل في قرن» لحيدر رضا الركيني

مخطوط تأريخي عن منطقة جبل عامل في القرن الثامن عشر

الكتاب: جبل عامل في قرن (١١٦٣ - ١٢٤٧هـ/ ١٧٤٩ - ١٨٣٢م).
المؤلف: حيدر رضا الركيني.
الناشر: دار الفكر اللبناني - بيروت ١٩٩٧.
المحقق: أحمد حطيط.

راجعه: الياس القطار.

■ لم يحظ جبل عامل بتاريخ محلي له يرقى الى اواخر القرون الوسطى او الى العصر الحديث كما حظي بذلك جبل لبنان عموماً ومناطق منه خصوصاً. وجاءت المرويات والمصادر العاملية متأخرة وقليلة، منها ما دونه علي مروة وعلي السبيتي ومحمد علي عز الدين ومقدمة ديوان شبيب باشا الاسعد وكتاب حيدر رضا الركيني.

يؤرخ الركيني للفترة الواقعة بين ١١٦٣ - ١٢٤٧هـ/ ١٧٤٩ - ١٨٣٢م، وهي مرحلة مخاض للديار المصرية والبلاد الشامية على حد سواء كما يقول محقق الكتاب. وكان الركيني من المعاصرين للاحداث وشاهداً عليها، ويتضمن كتابه معلومات نادرة اقتصادية - اجتماعية عن جبل عامل في الفترة التي يؤرخ لها.

المؤرخ المذكور هو حيدر رضا بن علي الركيني، من مواليد عام ١١٢٣هـ/ ١٧١١م ومعاصر لفترة كانت تغلي بالاحداث مع قيام حركة الشيخ ظاهر العمر الزيداني الذي ثار في عكا وتحدى الدولة العثمانية ومنحه السلطان، رغماً عنه، حكم الناصرة والجليل وولاية صيدا واقام علاقات مع روسيا كاترين الثانية وكان معاصراً لثائر آخر في مصر هو علي بك الكبير الذي حالفه في ثورته. وكانت هذه الفترة مسرحاً لأحداث تداخلت فيها قوى السلطات المحلية بقوة الدولة العثمانية وبالقوى الدولية وعلى رأسها روسيا الحالمة بالمياه الدافئة ما يدفعها لإرسال اسطولها الى البحر المتوسط.

قعقعية الجسر في جبل عامل (لوحة من القرن الماضي)

لم يصل من كتاب الركيني الا ما له علاقة بحوادث ١١٦٣ - ١٢٤٧هـ ويتناول مواضيع شتى هي كما يصنفها المحقق:

اولاً: الاوضاع الداخلية في جبل عامل، اذ يحتوي الكتاب على معلومات عن الاقطاع الطائفي القائم على «عصبيات اقطاعية محلية ومذهبية» وعلى توزع السلطان والنفوذ في جبل عامل بين العائلات الاقطاعية الثلاث: بنو منكر، بنو صعب، وبنو علي الصغير. كما نجد فيه معلومات عن الضرائب وعن العلاقات بين الاسر الاقطاعية والصراعات الدامية في ما بينها.

ثانياً: علاقات جبل عامل بولاة صيدا، وهي تصادمية في الغالب. ويعطي المؤرخ الركيني وصفاً لعمليات عدة قام بها والي صيدا ضد بلاد عاملة في ١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م، وفي ١١٦٩هـ/ ١٧٥٩م، وفي ١١٧٩هـ/ ١٧٦٦م وفي ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م. ويورد المؤرخ الركيني هذه الاحداث من دون ذكر لأسبابها.

ثالثاً: علاقة العامليين بالشيخ ظاهر العمر والتي مرّت، على رغم وجود مشروع واحد يحاول الانفصال عن السلطة المركزية والتمتع بحد اقصى من الاستقلال الذاتي، بثلاث مراحل: تصادم، فتحالف، فتخلي العامليين عن مؤازرة ظاهر العمر.

رابعاً: جبل عامل والجزار. في البدء استكان العامليون وتعاونوا مع الجزار، ولكن الانحناء امام العاصفة - كما يقول محقق الكتاب - لم ينفع في ردّ طغيان الجزار، لا سيما بعد زوال سندهم الخارجي (ظاهر العمر). واسفرت المجابهة مع الجزار عن مقتل ناصيف النصار زعيم العامليين وشقيقه احمد مع ما يقارب اربعمئة من مقاتليه، وبسط الجزار سلطته بعد ان هدم البلاد والقلاع منهياً فترة من الحكم الذاتي نعم بها جبل عامل. ثم تحسنت العلاقة مع ولاة عكا بعد وفاة الجزار فعاد الحكم في جبل عامل الى ما كان عليه قبل الجزار، الى ان كان الحكم المصري مع احتلال ابراهيم باشا لبلاد الشام فالحق جبل عامل بالامارة الشهابية في جبل لبنان ودفع ثمن سياسة الامير بشير الثاني الشهابي.

خامساً: اخبار الغلاء والاسعار بحيث ان المؤرخ تنبه الى الاوضاع الاقتصادية ومظاهرها والكوارث الطبيعية واضرار الحروب، ورصد المحقق ما قدمه المؤرخ فوضع جدولاً باسعار القمح والشعير والذرة والعدس والتين الخ...

يستعرض محقق الكتاب المنهج الذي اتبعه المؤرخ في تدوينه للاحداث، ويتبين له ان عرض المادة التاريخية كان وفق منهج الحوليات الشائع آنذاك بترتيب الحوادث في اطار زمني وفقاً للسنين والشهور والايام. ويتصف منهج الركيني بالرواية والجمع دونما ترتيب، ويجزئ الحادثة التاريخية التي لا تنتهي عند سنة واحدة. ولا يعنى بالتحليل والتفسير، ولا يلتزم بقاعدة معينة في اثبات وفيات كل سنة. واسلوبه اقرب الى العامية منه الى الفصحى ويكتنفه الغموض. ومصادر معلوماته هي المشاهدة والملاحظة والرواية الشفهية.

ومهما يكن من امر القصور العلمي والادبي في رواية الركيني، الا انه من افضل المصادر العاملية المعاصرة له من حيث الصدق والصحة.

وعلى صعيد التحقيق العلمي للكتاب، فلقد قام الدكتور احمد حطيط بنشر هذا المصدر بالطريقة العلمية المتبعة في نشر المخطوطات، فدرس المخطوط واثبت النص على حاله من دون تغيير فيه وقارن الحوادث والتواريخ واسماء الاعلام والجماعات والاماكن الواردة في النص بما ورد في المصادر المعاصرة وفي الكتب الضرورية، وصحح الاخطاء اللغوية واضعاً الكلمة الصحيحة في الحاشية، وارفق النص بفهرس للاعلام وللجماعات والاقوام والاماكن والمصطلحات التاريخية والمصادر والمراجع.

وبناء عليه يكون الدكتور حطيط ساهم في تقديم تحقيق ناجح وفي اغناء المصادر التاريخية اللبنانية بمصدر مهم يوضح جوانب متعددة من تاريخ لبنان، وجبل عامل خصوصاً.

من الحياة

انفراجات البحرين

■ كانت مناسبة حضور مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني فرصة لمئات الفنانين والاعلاميين والمفكرين العرب للاطلاع على حقيقة الاوضاع في البحرين والانفراجات الكبرى التي تشهدها على مختلف الاصعدة، ثم ما يمثله هذا البلد الصغير من قيم وتراث وعماده الأساسي وهو الانسان المثقف والواعي والمتواضع. أول الانفراجات المفرحة جاءت قبل فترة واشاعت أجواء الفرح والبهجة في كل من قطر والبحرين بعد الخطوات الايجابية والتصريحات الودية التي يتبادلها البلدان الشقيقان بعد فترة من التأزم والتوتر والتصعيد الذي لا مبرر له. وندعو الله، ما دامت النوايا سليمة والحب هو السيد بين الشعبين، ان تكتمل هذه الخطوات بطي صفحة الخلافات بأي شكل من الاشكال وايجاد حلول عادلة لنقاط الخلاف والاختلاف بين البلدين.

ولمسنا هذه الرغبة من امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عندما استقبلنا، كما كنت لمست من قبل الموقف نفسه من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر وكبار المسؤولين في البلدين. ولاحظت انه خص الاخوة القطريين بحفاوة بالغة وسألهم عن احوالهم وعن صحة اميرهم وهو يردد: «نحن كلنا اخوان لا فرق بيننا، وانتم في بلدكم الثاني». وهذا الشعور أبداه الشيخ عيسى لكل الوفود مشدداً على أهمية التضامن العربي في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها امتنا وقال: «لا مستقبل لنا الا بتوحيد الصفوف وتكاتف الجميع وتضامنهم، فالبديل هو الضياع والتشتت والخسارة ووقوع المزيد من المآسي». وشدد على ضرورة بناء الانسان ونشر الوعي والتعليم لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين مع التمسك بمبادئ ديننا الحنيف واخلاقياتنا وقيمنا الاسلامية والعربية. وحمّل الاعلام وأهل القلم والعلم والفكر والفن مسؤولية التوجيه السليم والتوعية ونشر الحقائق والمعلومات بصدق وموضوعية.

والانفراجات في البحرين انعكست على الشارع في وقت تشهد البلاد اقبالاً سياحياً فاق التوقعات، وعلمت ان نسبة أشغال الفنادق وصلت في بعض الأيام الى مئة في المئة، كما ان المنامة شهدت اخيراً وفي موعد انعقاد مهرجان الخليج التلفزيوني الذي حضره اكثر من ٢٠٠ شخص، مؤتمرات وندوات ومعارض اخرى قبل معرض النفط والغاز وغيره، بعد فترة من الترقب والجمود نتيجة لأحداث مؤسفة تم تجاوزها، ويجري الآن احتواء انعكاساتها وحل اشكالاتها.

وجاءت تصريحات ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حول المشاريع المستقبلية وتأمين فرص العمل لعشرات الألوف من الشبان البحرينيين والمضي في خطة البحرنة لتتوج سلسلة الانفراجات التي قال عنها وزير الاعلام البحريني الدكتور محمد ابراهيم المطوع انها سمة من سمات المواطن البحريني وبينها الايمان والتفاؤل والصبر وحب الوطن وبذل الجهود في سبيل تحقيق الآمال.

وشملت هذه الانفراجات وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بعد صدور اول صحيفة باللغة الانكليزية عن دار «الأيام»، والانطلاق بالتلفزيون البحريني من مرحلة الجمود والرتابة الى عصر المنافسة الفضائية والانفتاح.

والأمل بأن تتواصل الانفراجات ليس في البحرين فحسب بل في كل قطر عربي.

●●●

● خلجة

هل صدقت ان
كلام الليل يمحوه النهار؟
كيف تصدق وانت تعلم
ان ما قيل كتب ونحن
في أعماق الأعماق؟
وصار وعداً... وصار عهداً
لا يمحى... ولا عودة عن الوفاء به
حتى... بعد الموت!

عرفان نظام الدين

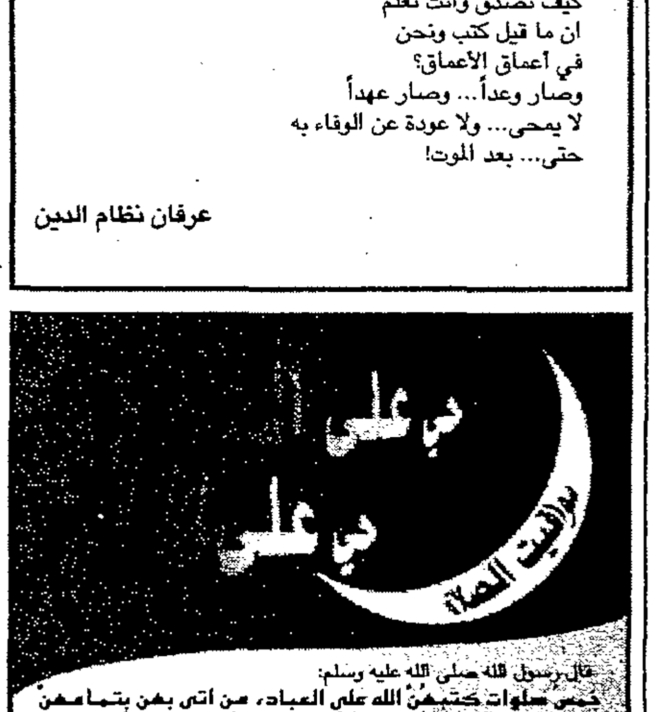

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن يتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٧	٦.١١	١٢.٣٦	١٥.٥٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
المدينة المنورة	٤.٥٣	٦.٠٩	١٢.٣٦	١٥.٥٤	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
القدس المحتلة	٤.٠٢	٥.٢٥	١١.٤٥	١٥.١٦	١٨.٠٠	١٩.١٨
ابو ظبي	٤.٥٤	٦.١٠	١٢.٣٦	١٥.٥٤	١٨.٤٠	١٩.٥١
[illegible]	٤.٠٩	٥.٢٦	١١.٤٣	١٥.١٣	١٧.٥٦	١٩.٠٨
الجزائر	٥.٢٣	٦.٣٠	١٢.٥٢	١٦.٢٦	١٩.١١	٢٠.٣٣
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٤٢	١١.٥٤	١٥.١٣	١٨.٠٣	١٩.١١
الكويت	٤.١٦	٥.٣٥	١١.٥٤	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.٢٥
الرباط	٤.٤٦	٦.١١	١٢.٣٣	١٦.٠٦	١٨.٤٩	٢٠.٠٨
الرياض	٤.٢٦	٥.٤٢	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.٤١
الدوحة	٤.١٠	٥.٢١	١١.٣٩	١٥.٠٧	١٧.٥٢	١٩.٠٣
القاهرة	٤.١٤	٥.٤١	١٢.٠٠	١٥.٣١	١٨.١٥	١٩.٣٦
بيروت	٣.٥٨	٥.٢١	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٠	١٩.١٩
بغداد	٤.٣٣	٥.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٢٥	١٩.٤٢
تونس	٤.٣٣	٦.٠١	١٢.٢٤	١٥.٥٨	١٨.٤٤	٢٠.٠٦
جيبوتي	٤.٥٠	٦.٠٠	١٢.١٣	١٥.٢٦	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٣.٥٥	٥.١٨	١١.٣٩	١٥.١٣	١٧.٥٦	١٩.١٥
[illegible]	٤.٤٩	٦.٠٦	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٣٧	١٩.٤٨
[illegible]	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٨.١٨	١٩.٢٥
طرابلس الغرب	٤.٢٩	٥.٥١	١٢.١٣	١٥.٤٥	١٨.٢٩	١٩.٥٩
عمان	٤.٠٠	٥.٢١	١١.٤١	١٥.١٣	١٧.٥٧	١٩.١٥
مسقط	٤.٣٩	٥.٥٥	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٢٣	١٩.٣٣
مقديشو	٤.٤٦	٥.٥٥	١٢.٠٣	١٥.٠٩	١٨.٠٧	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٤٢	٦.٥٥	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.١٩	٢٠.٢٧
انقرة	٤.٥٧	٦.٢٩	١٢.٥٤	١٦.٢٩	١٩.١٥	٢٠.٤١
طهران	٤.١٨	٥.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٢٦	١٩.٤٧
اثينا	٥.٢٨	٧.٠٦	١٣.٣١	١٧.٠٤	١٩.٤٩	٢١.١٤
برلين	٤.٥٨	٦.٣٦	١٣.١١	١٦.٤٤	١٩.٤٧	٢١.١٥
بروكسيل	٥.٣٤	٧.١٥	١٣.٤٨	١٧.٣١	٢٠.١٧	٢١.٤٩
باريس	٥.٤٥	٧.٢٥	١٣.٥٦	١٧.٣٠	٢٠.٢٢	٢١.٥٦
جنيف	٥.٣٠	٧.١٢	١٣.٤١	١٧.١٥	٢٠.٠٦	٢١.٤٠
روما	٥.١٤	٦.٤٨	١٣.١٦	١٦.٤٩	١٩.٣٧	٢١.٠٧
[illegible]	٤.٤٦	٦.٢٤	١٢.٥٢	١٦.٣٦	١٩.١٥	٢٠.٤٨
ستوكهولم	٤.٣٢	٦.١٠	١٢.٥٢	١٦.٢١	١٩.٣٣	٢١.٠٣
كوبنهاغن	٤.٥٩	٦.٣٦	١٣.١٥	١٦.٤٥	١٩.٤٩	٢١.٢١
لندن	٤.٥٣	٦.٣١	١٣.٠٥	١٦.٣٧	١٩.٣٦	٢١.٠٨
مدريد	٦.٢١	٧.٥٥	١٤.٢٠	١٧.٥٥	٢٠.٤١	٢٢.٠٧
نيقوسيا	٥.٠٣	٦.٣٠	١٢.٥٢	١٦.٢٥	١٩.١٠	٢٠.٣٠
واشنطن	٤.١٨	٥.٤٩	١٢.١٣	١٥.٤٨	١٨.٣٣	١٩.٥٩
اوتاوا	٣.٥٩	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٣٣	٢٠.٠٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.
** يرجى مراعاة التوقيت

التصفيات الآسيوية للمونديال

استعراض سعودي ضد تايوان

□ الرياض - «الحياة»:

اختتمت السعودية مبارياتها في الدور الاول من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى كاس العالم ١٩٩٨ لكرة القدم بفوز كبير على تايوان (٦/صفر) ضمن المجموعة الاولى اول من امس الاثنين على استاد رعاية الشباب في جدة. وكانت الاهداف من نصيب كل من سامي الجابر «هاتريك» في الدقائق الـ ٤ والـ ١٦ والـ ٦٣، وخالد مسعد في الدقيقة الـ ٦ وعبدالعزيز الدوسري في الدقيقة الـ ٣٠ وخميس العويران في الدقيقة الـ ٤٦ الاهداف الستة.

وكانت السعودية ضمنت بطاقة المجموعة الوحيدة الى الدور الثاني السبت الماضي اثر فوزها على ماليزيا. ولرتفع رصيدها الى ١٦ نقطة مقابل ١١ لماليزيا التي فازت على بنغلادش بهدف وحيد سجله زين العابدين (٣١ من ركلة جزاء).

وانهت السعودية الدور الاول من دون ان تعرف طعم الهزيمة في مبارياتها الست، فحققت الفوز في ٥ منها وتعادلت في واحدة مع ماليزيا في دور الذهاب في كوالالمبور. وتمكن مهاجموها من هز شباك الخصوم في ١٨ مناسبة ولم تهتز شباكها سوى مرة واحدة.

الأمير سلطان

من جهته وبعد موافقة الاتحاد الآسيوي على استضافة اي دولة من الدول العشر المتأهلة الى الدور الحاسم للتصفيات، اعلن الامير سلطان بن فهد عن رغبة السعودية في الاستضافة.

ورغم ذلك فقد اكد الامير سلطان ان المنتخب السعودي حقق انجازاته خارج ارضه «وثقتنا في كسب بطاقة من بطاقات التأهل كبيرة» في السعودية او في غيرها.

وتوقع ان تكون مباريات التصفيات المقبلة اقوى فنياً من مباريات كاس آسيا، واضاف: «علينا ان ننسى الفوز بكاس آسيا وننظر الى الامام، فهدفنا مواصلة الانجاز، وليس التوقف عنده».

مجلس الوزراء

من ناحية اخرى نوّه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «بتولي الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية مسؤوليتها المهمة تجاه النشء من خلال اعداد البرامج وتوفير الخدمات والامكانات اللازمة التي تنمي قدرات الشباب السعودي وتكسبهم المهارات في مختلف اوجه النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي وذلك في اطار ما توجه به الشريعة الاسلامية السمحة».

واثنى على ما توفره الرئاسة العامة لرعاية الشباب من مدن رياضية متكاملة للشباب تضم مراكز وصالات بالاضافة الى معسكرات وساحات شعبية ومقرات للاندية بكامل تجهيزاتها يستثمر فيها الشباب اوقاتهم والاسهام في تشكيل وعيهم العربي الاسلامي.

واطلع على تقرير من الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب يوضح مجمل ما ادته الرئاسة من برامج ودعم لقطاع الشباب.

وثمّن خادم الحرمين الشريفين الذي كان يتحدث عن قطاع الشباب السعودي اثناء رئاسته جلسة مجلس الوزراء التي عقدت مساء امس الأول في قصر اليمامة بمدينة الرياض «ما تقوم به الرئاسة العامة لرعاية الشباب من تنظيم المسابقات المحلية والدولية في المجالات الأدبية والرياضية بهدف تحقيق مراكز متقدمة على المستويات العالمية في جميع المجالات الشبابية».

واستعرض «ما حققته خدمات الشباب خلال خطة التنمية الخامسة وبدايات خطة التنمية السادسة من نجاح كبير بتوفير مرافق البنية الأساسية لخدمات الشباب السعودي التي تتوافر فيها احدث التجهيزات».

بطل اوروبا ضد بطل آسيا في الرياض العام المقبل

■ بون - أ ف ب - يلتقي منتخب المانيا لكرة القدم بطل اوروبا ونظيره السعودي بطل آسيا في مباراة دولية ودية في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٨ في الرياض.

وتفتتح المانيا بهذه المباراة استعداداتها لمونديال فرنسا الذي سيقام بين ١٠ حزيران (يونيو) و١٢ تموز (يوليو) من العام ذاته.

يذكر ان المانيا اعتذرت عن المشاركة في بطولة القارات الثالثة على كاس الملك فهد (١٢ الى ٢١ كانون الاول / ديسمبر المقبل) وحلت محلها وصيفتها تشيخيا.

كأس مصر لكرة القدم

اسوان يسقط المقاولين ويستضيف الاهلي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ حقق اسوان مفاجأة من العيار الثقيل في كاس مصر لكرة القدم. إثر فوزه اول من امس على مضيفه المقاولين العرب بطل كاس الكؤوس الافريقية (١/صفر) في القاهرة في ختام مباريات الدور ثمن النهائي. وثأر اسوان لهزيمته من المقاولين في الدوري الممتاز في اسوان، وبث الرعب في نفوس جماهير الاهلي قبل مباراتهما في الدور ربع النهائي التي ستقام في اسوان جنوب الصعيد.

قدم اسوان مباراة ممتازة وهو يواجه المقاولين العرب ناقص الصفوف. وغاب عن المضيف حارسه الاول احمد صابر وصانع العابه عبدالستار صبري لانضمامهما الى منتخب مصر والهداف تامر النحاس للوقف. وفرض الاسوانيون سيطرتهم وتألق ممدوح ابراهيم حارس المقاولين في التصدي لهجماتهم حتى تمكن عبدالناصر عباس من احراز الهدف في الدقيقة الـ٣٠. ولم ينكمش الفائز بعد هدفه وواصل هجومه وكان الاقرب للمرمى حتى نهاية اللقاء.

وفي القاهرة افلت الاتحاد السكندري بطل كاس مصر ٦ مرات من الهزيمة امام الشمس (درجة ثانية) على ملعب الاخير. وفاز بضربات الجزاء الترجيحية (٤/٢) بعدما تعادلا في الوقتين الاصلي والاضافي (١/١).

وكان الشمس المبادر بالتسجيل عن طريق وليد حسن في الدقيقة الـ٢٣ وعادل للاتحاد جمال ساعد بعد ٧٣ دقيقة. وتأثر الاتحاد بغياب نجميه الدوليين عصام عبدالعظيم وطارق العشري.

أصغر لاعبة تحقق هذا الانجاز

هينغيس على قمة هرم المضرب النسائي

■ ميامي وهيلتون هيد (الولايات المتحدة) - أ ف ب - باتت السويسرية مارتينا هينغيس (١٦ عاماً و٦ اشهر ويوم واحد) اصغر لاعبة تحتل صدارة التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب للمحترفات، رسمياً، على ضوء اللائحة الجديدة التي صدرت اول من امس الاثنين.

وباتت هينغيس، التي توجت السبت بطلة لدورة كي بيسكاين الاميركية بفوزها على الاميركية مونيكا سيليش، تملك ٤٧١١ نقطة اي اكثر بـ٤٦٢ نقطة من الالمانية التي تقهقرت الى المركز الثاني بعدما بقيت على القمة منذ ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وقد عمل بالتصنيف العالمي منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥ واحتلت صدارته سبع لاعبات حتى اليوم اولهن الاميركية كريس ايفرت.

وقبل هينغيس كانت سيليش اصغر لاعبة تصنف اولى في العالم في ١١ اذار (مارس) ١٩٩١ (١٧ عاماً و٣ اشهر و١٩ يوماً).

وتملك هينغيس صفة «الاصغر» على اكثر من صعيد: فهي ايضاً اصغر لاعبة تفوز ببطولة الشابات في بطولة فرنسا في رولان غاروس العام ١٩٩٣ (١٢ عاماً و٨ اشهر) وفي بطولة انكلترا في ويمبلدون ١٩٩٤ (١٣ عاماً و٢٧٦ يوماً)، واصغر لاعبة تفوز بمباراة في فردي الكبيرات في بطولة استراليا في ملبورن ١٩٩٥ (١٤ عاماً و٤ اشهر)، واصغر لاعبة تفوز ببطولة الزوجي في ويمبلدون ١٩٩٦ مع التشيكية هيلينا سوكوفا (١٥ عاماً ٢٨٢ يوماً)، واصغر لاعبة تجمع جوائز بقيمة مليون دولار عام ١٩٩٦ (١٦ عاماً وشهر واحد و١٠ ايام)، واصغر لاعبة تفوز باحدى البطولات الاربع الكبرى في ملبورن مطلع العام الحالي (١٦ عاماً و٣ اشهر و٢٦ يوماً).

وحققت هينغيس ٥ انتصارات في ٥ دورات خاضتها هذا الموسم (سيدني وملبورن وباريس وطوكيو وكي بيسكاين) فرفعت مجموع جوائزها الى مليوني دولار وصارت مصنفة اولى في العالم.

والنجمة السويسرية (١.٦٧م و٥٢ كلغ) ولدت في مدينة كوسيتشي السلوفاكية في ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ لوالد سلوفاكي اسمه كارول هينغيس يعمل مديراً لاحد اندية كرة المضرب وام تشيكية تعمل مدربة في هذه اللعبة. ولا تزال الوالدة ميلاني موليتور المدربة الوحيدة لابنتها حتى اليوم وقد هاجرتا معاً الى سويسرا منذ سنوات طويلة.

وتمتاز هينغيس بسهولة غير عادية في الاداء، وهي تعيد ذلك الى اكتسابها الرشاقة والقوة والدقة والتحكم من خلال مزاولتها واجادتها السباحة وكرة القدم وكرة السلة والفروسية، حتى انها تأمل يوماً ما، عندما تعتزل كرة المضرب، ان تمثل سويسرا في مسابقة الفروسية في الدورات الاولمبية.

وهنا تصنيف اللاعبات العشر الاوليات:

١- السويسرية مارتينا هينغيس ٤٧١١ نقطة، ٢- الالمانية شتيفي غراف ٤٢٤٩.٣- التشيكية يانا نوفوتنا ٣٤٢٧، ٤- الاسبانية ارانتشا سانشيز ٣٤٠٩، ٥- الاميركية مونيكا سيليش ٣٢٣١، ٦- الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٢٨٨٠، ٧- الالمانية انكه هوبر ٢٥٣٨، ٨- الاميركية لينديسي دافنبورت ٢٤٨٥، ٩- الرومانية ايرينا سبيرليا ٢٣٦٦، ١٠- الكرواتية ايفا مايولي ٢٢٥٤.

القناة العربية الأولى
mbc

تقدم من جديد برنامجكم المحبب

بعدما احببتموها في "ما يطلبه المشاهدون" رانيا برغوت معكم من جديد في "ما يطلبه المشاهدون مع رانيا"، ابتداء من الأربعاء في

٢ أبريل، وكل أربعاء
من الساعة ..، ٧ وحتى ..، ٩ مساء
بتوقيت جرينتش.

برنامج مباشر على الهواء تحاوركم فيه مذيعتكم المحببة رانيا برغوت، وتستجيب لطلباتكم. كونوا معها ومع ال MBC في سهرة منوعات وموسيقى وتسلية ومرح وحوارات ومفاجآت ومقابلات حية مع نجوم وشخصيات معروفة، ألحان عربية وأجنبية.

ألغي جميع مواعيدك مساء الأربعاء
وأحجز سهرتك مع الMBC.
أنت تطلب والMBC تلبي.

AMS
ARA MEDIA SERVICES
ارا لوسائل الاعلان

للاعلان والرعاية

جدّة — هاتف: ٨١٨١ ٦٩٨ ٢ ٩٦٦+ — فاكس: ٥٨٤٠ ٦٨٢ ٢ ٩٦٦+
الرياض — هاتف: ٠٧٢٧ ٤٧٩ ١ ٩٦٦+ — فاكس: ١٨٦٥ ٤٧٣ ١ ٩٦٦+
الخبر — هاتف: ٤٠٨٤ ٨٥٩ ٣ ٩٦٦+ — فاكس: ٣٩٥٦ ٨٥٩ ٣ ٩٦٦+
دبي — هاتف: ٣٦٨ ٦٨٦ ٤ ٩٧١+ — فاكس: ٠٠٨ ٦٨٣ ٤ ٩٧١+
الكويت — هاتف: ٦٤٠٥/٦ ٢٤٢ ٩٦٥+ — فاكس: ٦٤٠٧ ٢٤٢ ٩٦٥+

يذوب في الصيف ويتوسع في الشتاء لاستقبال الألوف

مرحباً دافئة جداً في «فندق الجليد» القطبي!

□ استكهولم - «الحياة»:

■ في غضون اسابيع قليلة، يبدأ ملايين الاشخاص في المناطق الحارة من هذه الكرة الأرضية بحزم حقائبهم استعداداً للزحف الموسمي باتجاه الاجواء الباردة والرطبة والمنعشة حيث الهواء العليل والشواطئ الساحرة. بعضهم يكرر رحلته الصيفية سنوياً وبعضهم الآخر يغير الاتجاه في كل موسم... لكن الغاية في جميع الاحوال هي الهرب من الحر اللاهب!

غير ان هناك من يعكس رحلته. او على الأقل يأخذها الى مداها المتطرف. سكان اوروبا الشمالية ينتقلون بقضهم وقضيضهم الى الجنوب الاوروبي في اسبانيا والبرتغال واليونان، او أبعد قليلاً الى تونس والمغرب ومصر وغيرها... فهم يريدون الهرب من الشتاء القارص والصيف الذي لا يمكن ضمان شمسه ليومين متتالين.

وثمة رحلة على النقيض تماماً، اذ تقول احصاءات سويدية ان الوف السياح من الدول الاسكندينافية يتوجهون سنوياً الى اقصى الشمال السويدي للاقامة في فندق غريب من نوعه، كل ما فيه مصنوع من الثلج (نعم الثلج) بما في تلك الجدران والارضيات والسقوف... الخ. وهو يعتبر ابرد فندق يمكن للانسان ان يقيم فيه في العالم.

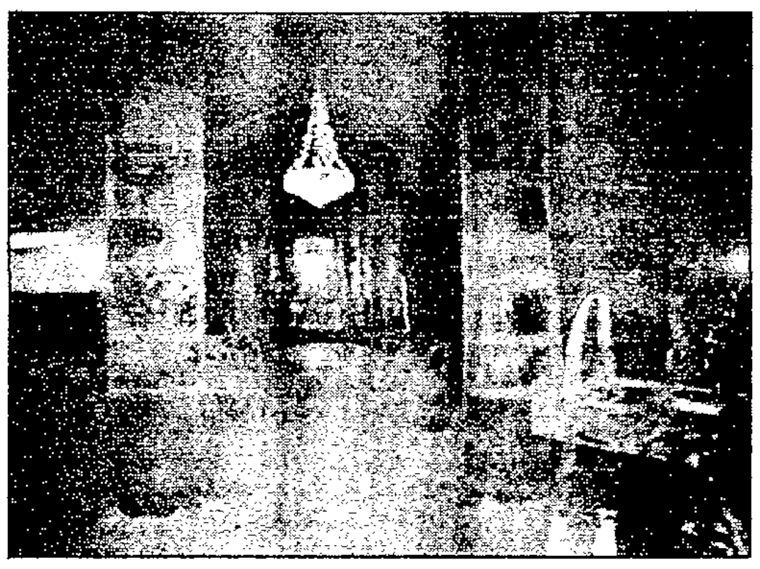

يقع الفندق واسمه «فندق الجليد» في منطقة كيرونا الشمالية، واستخدم في انشائه خمسة آلاف طن من الثلج والجليد. وكانت الفكرة بدأت مع أحد السكان المحليين الذي أقام «بيت جليد» (ايغلو) على الطراز الاسكيمو، وعندما نجح في جذب السياح توسع الى عشر غرف الآن، وتوجد خطط للتطوير والزيادة في المستقبل المنظور.

ويعلق احد مسؤولي الفندق قائلاً ان درجة الحرارة داخل الغرف لا تتجاوز ٦ مئوية «ولذلك ننصح بان يتشارك اثنان في الغرفة لتحقيق اكبر قدر ممكن من الدفء»!

ومن الطبيعي ان لا يتضمن الفندق أية تدفئة داخلية او تمديدات كهربائية، وذلك لمنع حدوث اي ذوبان قد يطيح بالمبنى الجليدي كله. ولتامين الاضاءة، تم الاعتماد على كابلات الالياف الضوئية التي تنير من دون ان تبعث الحرارة في الداخل.

ينام الضيوف في اكياس للنوم مصنوعة من جلد الغزلان، والأفضل ان يظلوا في ثيابهم الكاملة. وعند الصباح يستيقظون على شراب دافئ يقدمه لهم الخدم، ثم يتناولون افطاراً دسماً قبل ان يتوجهوا الى الصونا التي قد تصل درجة الحرارة فيها الى ٨٠ مئوية... لعلهم في ذلك يعوضون صقيع الليل الطويل.

واذا كان القارئ يعتقد بان مثل هذا المكان سيكون مملاً ورتيباً، الى جانب كونه بارداً، فلا بد من الاشارة الى وجود صالة سينما فيه ومعها قاعة للعروض الفنية وكنيسة صغيرة ومطعم ومقهى صغير. واذا امتلك الضيف جراة أكبر من هذه فيمكنه الانضمام الى رحلة مغامرات جليدية على عربات تجرها الكلاب الثلجية!

والآن الى السؤال المهم: ماذا يدفع الزائر لقاء «الغرفة الجليدية» هذه؟

السعر في الليلة الواحدة حوالى خمسين جنيهاً استرلينياً، ويقول المسؤول ان الانكليز واليابانيين والالمان والسويديين هم أبرز الزوار الذين بلغ عددهم هذه السنة حوالى ٣٠٠٠ شخص.

الاحصاء يتوقف في نيسان (ابريل) من كل سنة عندما تبدأ درجات الحرارة بالارتفاع، فيذوب الفندق خلال اشهر الصيف... ليعود صاحبه الى «عمارته» (ربما اكبر من الماضي) مع مطلع الشتاء المقبل!

(الصور من ريكس)

رواة سير عنترة بن شداد والزناتي خليفة اندثروا... ووزارة الثقافة المصرية تحاول انقاذهم

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ حتى السبعينات من القرن الحالي، كان عازف الربابة يجوب القرى والمدن في صعيد ودلتا النيل، عازفاً نغمات اعتادها المصريون، ومنشداً سير الابطال والمشاهير. اليوم انقرض ذلك العازف نتيجة لانتشار التلفزيون كجهاز تسلية من ناحية، ولانتشار اشرطة الكاسيت وسهولة تداولها من ناحية اخرى. وكان اصحاب المقاهي في المدن والريف، قبل انتشار التلفزيونات، يحرصون على اجتذاب ذوي الأصوات الجميلة من عازفي الربابة الذين ينشدون لرواد المقاهي سير ابو زيد الهلالي، والزناتي خليفة، وعنترة بن شداد، وسيف بن ذي يزن، وعلي الزيبق.

وكان العصر العثماني في مصر ذروة ذلك الفن، ووصف الرحالة الانكليزي ادوارد وليم لين ليالي اولئك الرواة في مقاهي القاهرة عندما كان الراوي يجلس على مقعد مرتفع على المصطبة، ويكون عادة امام واجهة المقهى. ويرتشف الزبائن القهوة والشاي وهم يستمعون الى السيرة التي يرويها بطريقته الحية المثيرة. ومقابل ذلك يحصل الراوي على مبلغ زهيد من صاحب القهوة. ولا يدفع الحضور اي مال للراوي، بل يقدمون اكراميات حسب رغباتهم.

واولئك الرواة طبقات:

الطبقة الاولى هي طبقة الشعراء، ويعرف الواحد منهم بالشاعر أو بـ «ابي زيدية» لروايته سيرة ابي زيد. وهم يروون سيرة ابو زيد الهلالي التي دارت احداثها في القرن التاسع الميلادي، وتضم شعراً ونثراً بليغاً، وتنهج نهج القصة والاثارة المسرحية في وقت واحد.

والطبقة الثانية «المحدثون»، وهم اختصاصيون في رواية سيرة الظاهر بيبرس التي التقطها الشاعر عبد الرحمن الابنودي وسجلها كاملة.

والطبقة الثالثة يعرف اصحابها بـ «العناترة» وهم يحملون الاسم من روايتهم لسيرة عنترة بن شداد. ولا يكتفون بتلك السيرة فقط بل يروون ايضا سيرة فارس اليمن سيف بن ذي يزن وحكايات من الف ليلة وليلة.

وبعد تدهور حال الرواة، راحوا يجوبون الشوارع في المدن والقرى وهم يروون حكاياتهم... الى ان تنبهت وزارة الثقافة المصرية الى التراث الادبي الذي يحفظونه، فعمدت الى رعاية عدد منهم وتكوين فرق تنشد في المناسبات المختلفة في قصر ثقافة الغوري. واشهرهم على الاطلاق الريس متقال الذي جاب عواصم العالم ممثلا لمصر في مهرجانات الفنون الشعبية. ومن الذين اخذ عنهم الشاعر عبد الرحمن الابنودي الراوي جابر ابو حسين، من بلدة اخميم في صعيد مصر، وسيد الضوي وهو من قوص في الصعيد ايضا.

اما آلة الراوي فهي الربابة التي تتكون من مجموعة من الاجزاء على النحو التالي: الساعد وهو عمود اسطواني من الخشب مركب في طرفه العلوي مفتاحان لشد الاوتار، وينتهي طرفه الآخر الى مصوت الآلة. والمصوت هو ثمرة جوز الهند المفرغة تماما من الداخل، ومفتوحة من الجهة العلوية على شكل دائرة. وتشد على تلك الفتحة رقعة من الجلد من الجهة السفلى للجوزة، فتحت ثقوب عدة على جدارها. وتثبت الجوزة في نهاية الساعد بواسطة سيخ من الحديد، وتزداد الجوزة ثباتا طالما كان الوتر مشدودا. والوتر خيوط رفيعة من شعر الخيل، او من السلك يربط في حلقة معدنية تلصق بجدار الجوزة، ويمتد على سطح المصوت مرتكزا على ركيزة من الغاب، وموازنا لصدر الساعد ليشد بالمفتاح المركب في نهاية الساعة من اعلى. والقوس عبارة عن عصا من الخزيران تقوس بشكل بسيط، ويربط طرفاها بخيوط من شعر الخيل.

مدى

الفعل والصراخ (٢ من ٢)

حتى الآن تكاد المؤتمرات التي تأتي تحت مسمى «مؤتمرات المرأة» تنحصر في الكثير من الكلام، وقليل من برامج العمل الجادة التي يمكن قياس ما تحققه من تحسين فعلي لأوضاع المرأة في اطار زمني محدد. وأهم ما تحققه هو رفع التوصيات لصناع القرار ولكنها لا تشارك في اتخاذ القرار ولا في تنفيذه (والغالب، مع الأسف، أن صناع القرار لا تأتي معاناة المرأة بين أولويات اتخاذ القرار لديهم).

معاناة المرأة مشترك سلبي، ومؤتمرات المرأة يحضرها آلوف من شتى الطوائف في العالم، وكلها تعلن أنها تمثل هموم المرأة. وقد تتناقض تفاصيل شكواها ومواقفها من الأوضاع الخصوصية في مجتمعاتها الخاصة، ويظل يربطها أنها تثير قضايا متشابكة متداخلة شائكة ترتبط بالعلاقات الانسانية في مجتمعات اليوم. المشكلة هي تسلل هتافات جبهات أخرى لا علاقة لها بالموضوع الأصلي، ولكنها تجمعات تتجمهر كغيرها من الأقليات حيثما يتوافر منبر يتيح لها التعبير عما تراه همومها الخاصة، وكل يغني على ليلاه، ولو أزعج السامعين.

واضح أننا في عصر صراخ الأقليات ورفض تحيز ازدواجية الأحكام، حين يصبح الانسان مهمشاً خارج دائرة اتخاذ القرار الفاعل، وخاضعاً لكل تحيزاته، يشعر بفقد انسانيته ومسؤوليته تجاه العلاقات المجتمعية ممثلة في حقوقه واحترام وجوده جسداً وروحاً واتاحة فرصة التفكير والاختيار. فهل يسمع المجموع صراخ المهمشين كنغمة ناشزة، ام يستثيره للتوقف والإصغاء والتأمل في معاناة الصارخين؟

عالم المرأة هو عالم نصف سكان الأرض المضغوط في دور المفعول به شرقاً وغرباً! ومع هذا فالمسألة لا تنتهي بمؤتمر للمرأة، يجلجل رفضاً لانفصام المجتمع الانساني الى رجل مسيطر وامرأة يفترض ان تسري عليها خيارات قراراته. بل هي مسألة أكثر جذرية عن تفاوت القدرات والتميزات بين الأفراد لا الفئات، بما في ذلك تصنيف الجنس. فالتفوق الطبيعي في الفرد يترتب عليه، بنزعة فطرية، أن يتمتع ذلك الفرد بالقيادة. ولكن السائد البشري هو تميزات مفتعلة في فئات معينة يقتطعون بها لأنفسهم مميزات خارج معطياتهم الطبيعية التي ولدوا بها، وانما فرضها قرار بالسيطرة تقبله المجتمع في زمن ما.

وفي هذا المجتمع الانساني المعقد التفاعلات ليست المرأة فقط من فقدت أبعاد الانسانية عبر نظرة تقلصها جسداً. وانما هناك مجتمعات تفتقد طبقات كاملة منها، رجالاً ونساء، هذا الحق في اعتبار وجودهم الانساني بمستوى اكتمال الآخرين، وتحاصرهم نظرة تقلصهم الى تعميم ما، فئة اثنية أو عقائدية أو مذهبية محتقرة في محيط مغاير، منبوذين بين البراهمة، ملونين بين البيض، سود في أميركا، مسلمين في أوروبا... وأي مخلوق يعيش في دائرة تحرمه الحق في أن يكون كل ما هو قادر أن يكون، لا بد أن يتصاعد به الغضب الى الصراخ احتجاجاً، أو أن يتحول الى مهادنة غضبه ضد الأحكام المجتمعية بتمريرها مغلفة بمثاليات قاهرة، خوفاً من العقاب.

هل يفسر هذا ارتطامات أي مجتمع سلبياً بتفاعلات المهمشين فيه؟ وهل يثبت انجاز المرأة عندنا، على رغم الضغوط، مدى تميز بعضهن فعلاً خارج اطار صراخ الشكوى من دون فعل، وخارج دوافع البروز النرجسي؟ أقادرات هن على المشاركة في صياغة القرارات المصيرية؟ أجل، ليس فقط ما يتعلق بالمرأة، بل كل ما يهم المجتمع كوحدة متكاملة الفعل.

ثريا العريّض

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للاطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي «الشهد والدموع»، ١٠,٣٥ برنامج مشوار (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٢٥ مواجهة مع العصر، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج دنيا الموضة، ١٧,٣٠ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «خللي بالك من عزوز»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج «ما يطلبه المشاهدون»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ برنامج «مساء الخير يا عرب» (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ أمومة وطفولة، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ آيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ المشربية، ٢,٤٥ صورة ورسائل، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ اغاني، ٥,٤٥ كتاب الزمن، ٥,٥٥ خمسة لصحتك، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ فنانين من مصر، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ غنوة في فيلم، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٠ منوعات، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أمسية ثقافية، ٢,٠٠ استاد المنوعات، ٣,٤٥ القيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ عالم البحار، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠,٠٠ فيلم موعد في بيروت، ٢,٠٠ الفيلم التلفزيوني اثنين في القفص، ٤,٠٠ فيلم أنا المجنون، ٦,٠٠ فيلم وهبتك حياتي، ٨,٠٠ فيلم استقالة جابر، ١٠,٠٠ فيلم خلي بالك من عقلك، ١٢,١٠ فيلم الخيط الرفيع، ١٤,٠٠ فيلم غرام الافاعي، ١٦,٠٠ الفيلم الرومانسي وداعاً يا حب، ١٨,٢٠ فيلم مرسيدس، ٢٠,٠٠ فيلم الحب للحب، ٢٢,٠٠ فيلم أحلام هند وكاميليا.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «المعير»، ١٣,٣٠ فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ برنامج العمالقة - فريد الاطرش، ١٦,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,٣٠ برنامج ثقافي - كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «على دروب الوفا»، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية، ١,٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ٢,٠٠ فيديو كليب، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «على دروب الوفا»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٥,٠٠ فيديو كليب، ٥,٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ فلتة زمانو، ٧,٣٠ الميزون، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ فن الطبخ، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ روبن هود، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١٥,٣٠ الكاميرا وين، ١٦,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «عزبة النسي» ١٨,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٣٠ ماريا وبس، ١٩,٣٠ الشاطر يحكي، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ نادي النوادي، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٢,٠٠ نجوم المستقبل، ٢,٠٠ رسوم متحركة، ٢,٣٠ سفينة نوح، ٤,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٣٠ مسلسل عربي «درب التبان»، ٧,٣٠ عالهوا مع رولى، ٩,٠٠ نجوم المستقبل.

٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ الأفق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عرض جوائز الاوسكار (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ جدل عالمي (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ أنسات وسيدات، ٣,٣٠ The Copes Are Robbers، ٥,٠٠ يوم حار جداً، ٧,٠٠ سيادة رئيس مجلس الإدارة، ٧,٣٠ عصابة حمادة وتوتو، ٩,٠٠ ميكي ماوس ونجوم الكوميديا، ٩,٣٠ مدرسة للشاغبين، ١١,٣٠ الفقراء لا يدخلون الجنة، ١٣,٣٠ عزبة الصفيح، ١٥,٠٠ الجريمة والخيال، ١٥,٣٠ انا العدالة، ١٧,٣٠ البوسطجية (انغام)، ١٨,٠٠ موعد مع الحياة، ٢٠,٠٠ جريمة حب، ٢٢,٠٠ فزورة أهل المغنى، ٢٢,٣٠ السراب، ٢٤,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ رحلة إلى...، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ هذه الدنيا، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ أكثر من رأي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أحداث لها تاريخ (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفاً: كتاب للإمام أبي حامد الغزالي.

م	ء	ز	ر	ر	و	ت	ا	ك	ي	ر	ا	ك
ا	د	ي	ق	م	ط	ا	ب	ع	ل	ق	م	إ
ك	ء	ا	خ	ط	ش	ر	ك	ذ	ب	ا	ق	ز
ا	ب	ك	ن	ر	ا	ع	ق	ط	ذ	ر	ب	م
م	ر	ت	ل	م	ا	م	ل	ق	ر	ب	و	ي
ل	ا	ا	س	ك	ي	س	ا	ي	ر	ش	ة	ل
و	ر	م	غ	ر	و	ع	ك	و	ل	ن	ق	ة
ر	ت	ا	ك	و	د	س	ط	ن	ق	ك	ا	ف
ت	ج	ق	ط	ة	ن	ت	ي	د	ا	ل	ط	ل
س	ا	ف	م	ي	م	ي	ي	ت	ا	هـ	م	ا
ل	ج	ل	ض	ص	ن	م	ت	ك	ل	و	ر	خ
و	ل	ش	ا	ب	ك	ا	ط	و	ب	ة	ل	م
ك	ط	ب	ش	و	ر	ة	ن	ا	و	ط	س	ا

أ: اراغونيت، ارتجاج، إزميل، أسطوانة، انكسار، اهم
ط: طابع، طاقة، طبشور، طخاء، طرش، طوبة، طين
ق: قارب، قاعدة، قبو، قديم، قفل، قيد
ك: كاريكاتور، كباش، كبت، كذب، كريم، كلكوسيت، كلور، كليل، كولسترو، ل
م: مذرر، متطور، مخالفة، مسمار، مشع، مص

حل العدد السابق: فكري كرسون.

الكلمات المتقاطعة

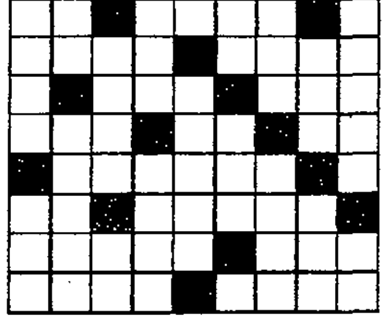

افقياً
١- بلدة اردنية شهيرة ببساتينها وكرومها
٢- ضعيف - متشابهان
٣- ضد صغير - مقتر ومبيا
٤- مطر - موت
٥- متشابهان - طريق واسع بين جبلين - أرجو
٦- ضد أتراحه
٧- كتب - نتف
٨- علم مذكر - صندوق الميت
٩- جزعت وباعدت - أفارق المكان

عمودياً
١- منطقة لبنانية - الجر
٢- من أوجه القمر - حرف هجاء
٣- سبيل - سجين
٤- رأي - متشابهة
٥- متشابهان - غرف
٦- ضربت بقبضتها - أفكار
٧- من الفواكه - متشابهان
٨- ضمير متصل - متروك
٩- يتغير - ضد سكّر

حل العدد السابق

افقياً: ١- فرجينيا ٢- لب - سليم ٣- لكمات - حرث ٤- الوعيد ٥- زاد - امهال ٦- ثريا ٧- غيوم - اميد ٨- صراط - زل ٩- لطف - قلع.
عمودياً: ١- فولاذ - غزل ٢- كلامي ٣- جلمود - وصف ٤- بياع ٥- ثمر ٥- تيار ٦- ال ٦- يس - دمياط ٧- الع - هام ٨- بردا - مزل ٩- دمث - تلع.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لماذا تترك للآخرين ان يفعلوا ما يحلو لهم عابثين بحقوقك من دون حسيب؟
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): شيء من البرودة يلف علاقتك بمن تحب.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تشعر بان كل خطواتك تتعثر وبان لا شيء سيسير حسب المشتهى.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تبالغ في تصور الصعوبات التي تعترضك فالأمر ليس بهذا السوء.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): نفذ واجباتك من دون تأخر ليبقى ضميرك مرتاحاً.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا ترمي اموالك جزافاً لأنك بذلك لا تحترم تعبك في تحصيله.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): شرط تحقيق النجاح هو العمل الدؤوب والمثابر لا الاحلام الفارغة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): علاقتك العاطفية هبة ساخنة وهبة باردة... ولا خوف في اي حال من النهاية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ثمة مفاجأة سارة في انتظارك ستغير الكثير من الاجواء.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): انظر الى الاعتبارات العملية عندما تنطلق في مشروع كبير.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لن تشعر بالراحة الا عندما تعود الى محيطك الطبيعي وجوك العادي.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لست مضطراً لكشف اوراقك امام اي كان. ومن حقك حماية خصوصياتك.

الوسط

الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٥٢
AL HAYAT WEDNESDAY 2, APRIL, 1997 ISSUE NO 12452

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
AL RAJHI EST.
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من تنويعات نزارية على مقام العشق:
- مـا عـاد بالإمكان ان نواصل الحوار
فما هناك دهشة... ولا هناك رعشة
ولا هناك صرخة مجنونة
ولا هناك رغبة فينا، ولا انبهار!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
- أنا وجدي: تكاثرت نفوس «كونكريتية» هذا الصباح أمام عيني بعد ان غفا صغير الليل وطينه. مسمراً في الفراش كنت اتابع خيط الشارع المرشوش بالضباب. كان الضباب يهدأ ثم يتحرك من دون ان يلمسه أحد. كنت أحاول ان افتح حقني الذي حسبته البارحة نجمة. أقوم اعوجاجاً في ظهري الذي يحتم عليّ ان أجمع ما لا يجمع، وان ألقي عن جسدي زوائد فلاح فرغ مخزنه الصغير من الحبوب. كنت مهملاً في الفراش كأبله وسط الناس أرمي همي درهماً درهماً في كأس عميق النور!!

كعام جوع... احاول ان اقبض على ما تبقى من عشب العلاقة. افتح راحتي عن فستقة خضراء على شكل امرأة ذات شعر أصفر وفستان قصير. كأنها تزن الذهب عندما ترفعه عن عينيها الخضراوين. يلمع دبوس اسود في كومة القش الذهبية كخرقة في فندق الكون... اناجيها كيتيم في رعاية اعمى: كل يوم وانت أجمل يا قمر!!

من أقعدك هذا الصباح على بنورك ايتها الخرساء، ومن شتل رموشك من السوسنات!

هاتي نفسك مني، وأعيديني للنوم من جديد... فلقد تعودت نسج خيوط الصباح معك، وهبت الضوء والحرارة مجاناً لأوراق الشجر علها تستفيد. فما لا يغذي الروح لا يجرح الحلم... ولقد ربينا حجراً أكره ان اتركه لصخر الطريق!

● اجابتني من من عينيها بخضر الريح والندى ورمل الطريق، بعد ان رفعت الغيم عن ذلك الوجه لتظهر ما تحت الجذوع: لقد سئمت صباحك - صباح الزاهدين - وتعبت يدي من حمل خبز امام نوافذ عل يدك تطول، وكرهت مواعيد ملسوعة بالتأخر والتبرير... لقد جعلتني شجرة حمقاء مغلفة بالشمع، والبستني جلباباً فضفاضاً تملأه الريح تجولت به في كل ركن من اركانك أقبل جدرانك واحتضن نخلاً لا يطول... اكتب بمزامير شوقي للغرباء على قارعة الطريق علني اجد دليلاً، وأرقب النائمين في الموانئ، واستنشق دخان السفن، والعق صرخات الأحذية على كل رصيف!!

أعد الحقائب والهدايا والقادمين، واتحسس الملح الكثير في حلقي، واحصي الشاحنات التي تحمل الصراخ والبريد والزهور، واخاطب البحر بلوعة عله يجيب... اسأله عنك: لماذا لم تكن واحداً من القادمين؟! أرشيه بصدقة، واحياناً بشالي الحرير، عله يأتي بك!!

صارت بعدك ملفات مستلقية في نفسي لا تعبر إلا عن نياشين حنيني وعذابي وصبراً لا يدوم... كأنني ازرع شرايين بؤسي بيدي هاتين، واوثق حيرة اشتياقي ببسمة قد لا أجدها سوى في صورتك المعلقة فوق حائط السنين.

لقد أتعبني بعادك الدائم حتى حسبت انني ابحث عن طلاق من مشرد أنام لاصحو عليه.

لقد طبعت وجهي على كل رسالة تطير في اتجاهك، وغنيت حتى النحيب، وحلمت ان أعيش في سمائك، وطليت روحي بقصدير الشوق اليك علك تفيق.

لقد جعلتني سفينة لا تحمل في الكون إلا راكباً واحداً أنا، والحياة التي تمضي اصبحت لا تحتفي بموت امرأة لا تفيق!!

لقد آن الأوان ان نطلق تلك الفستقة الخضراء من راحتيك، وان تجهض قصص السنونو والسيرة الذاتية لامرأة قررت ان ترمي بنفسها داخل خيمة ذات نفس بوذي، وان تشعل النار في جسدها دون ان تخشى امتداد الحريق الى قلب لا يسكنه إلا أنت!!

عبدالله الجفري

تلاقح الحضارات في مهرجان "تأملات"

عرس الفنون في مراكش

□ الرباط - من نادية العسقيوي:

■ شهدت مدينة مراكش (٤٥٠ كلم جنوب الرباط) اخيراً عرساً متميزاً وسط الفن التشكيلي والشعر والموسيقى لمدة ٢٠ يوماً. وهذا العرس المنظم عنوان «تأملات» احتضنته مدرسة ابن يوسف التي تأسست في القرن السادس عشر في عصر الدولة السعدية. وتحولت هذه المعلمة التاريخية الى فضاء اجتمعت فيه هذه الفنون. المناسبة مبادرة من جمعية سويسرية تدعى «الفن من أجل العالم» التي وقع اختيارها على المغرب، خصوصاً مدينة مراكش، لتكون مركزاً للتلاقح بين الثقافات القادمة من الشرق والغرب والشمال والجنوب، وهو الهدف الرئيسي للجمعية. واحتضنت أطراف المدرسة معرضاً للفن المعاصر، يشمل على لوحات لثلاثين فناناً تشكيلياً من آسيا واميركا واوروبا وافريقيا، تتوزع بين مختلف المدارس الفنية المعاصرة. جاؤوا لاستحضار لحظات من تاريخ الحضارة القديمة وربطها بالحاضر، واكدوا بهذا الحضور المكثف على ان الثقافة تتجاوز كل الحدود الجغرافية وتعترف بالاختلافات العقائدية، ولا يمكن فنقة قوتها وبعدها الانساني السامي. ومدرسة بن يوسف ما زالت تحتفظ بشموخها رغم تعاقب السنين عليها، وتختزل ابوابها ونوافذها وارضيتها المبلطة بالرخام الابيض وأعمدتها التي يكسوها الزليج الملون ونقوشها المعالم الجميلة لفن العمارة التي شهدها القرن السادس عشر. ولهذه المدرسة مكانة متميزة فهي تعتبر من اوسع مدارس العالم الاسلامي الغربي واقدم مؤسسة علمية جامعية بالضفة الجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط.

ولم يقتصر هذا العرس الثقافي على الفن التشكيلي وحده، بل كان للشعر حظ وافر رغم عامل اللغة الذي يختلف من بلد الى آخر. كما كانت الموسيقى حاضرة بثقلها ليكتمل المشهد. وقد استمد الحوار لغته من هذه الاشكال الادبية والفنية ليكون ثمرة زرع السلام والحب والاخاء بدلاً من التنافر والحقد والتباعد.

ويرعى هذه التظاهرة الدولية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وكلف الأميرة للا حسناء بالاشراف على انطلاقته.

وعلى بعد خطوات قليلة من مدرسة بن يوسف، وفي قلب مدينة مراكش النابض، دشنت الأميرة للا حسناء ايضاً متحفاً جديداً تابعاً للقطاع الخاص انشأته جمعية مغربية مستقلة أسست منذ سنة تسمى «أصدقاء متحف مراكش». وهذا المشروع اقامته الجمعية في قصر المنبهي، وهو من أشهر القصور القديمة الموجودة في مراكش، خصصت له موارد مالية ضخمة لترميمه بعد ان اصابه الخراب والاهمال، واسترجع رونقه وجماله وحياته بفضل مجموعة من الكفاءات التي تعمل في مجال تركيب الزليج والرخام والخشب والصباغة. ويحتوي القصر على مجموعة من الغرف الواسعة والملصقات الفسيحة وحمام تقليدي كبير، ستستغل جميعها حتى ١٠ حزيران (يونيو) المقبل لعرض تحف نادرة تعود للفترة الاستعمارية في المغرب وهي لأشخاص يهوون جمع التحف او لمؤسسات وطنية تهتم بهذا الفن. وقد قام بوضع الديكور لتوزيع هذه التحف بشكل فني الرسام المغربي محمد المليحي، وهو احد الأعضاء المؤسسين للجمعية وسيشارك هذا المتحف بجزء من برنامج «تأملات» التي تحتضنه مدرسة بن يوسف لرصد اهمية هذه التظاهرة الاولى من نوعها في مراكش «البهجة». ويسعى اعضاء جمعية «أصدقاء متحف مراكش» الى ان تجعل من المتحف مركزاً للتنشيط الثقافي المتواصل والمفتوح على كل أشكال التعبير التقليدية منها والحديثة مغربية كانت او اجنبية.

ومن خلال هذين الانجازين يكون المغرب قد عبر عن تمسكه الكبير بروح الحوار في العلاقات بين الشعوب في اطارها الانساني مع حفاظ كل شعب على مقوماته الحضارية.

"السيسان" لمنع سقوط الشعر "المرمرية" للنزلات والالتهابات و"الكركرية" لعلاج ضغط الدم

□ العريش - من يسري محمد:

■ كانت موافقة الحكومة المصرية على إقامة مصنع جديد في مدينة العريش لاستخلاص الزيوت النباتية والادوية من الاعشاب الطبية في سيناء بكلفة مليون و٧٠٠ ألف جنيه مصري بداية جديدة لاعطاء اعشاب سيناء اهتماماً ملحوظاً يواكب الاتجاه العالمي نحو استخدام الاعشاب في تصنيع الادوية.

ويزرع في مصر نحو ٥٠ نباتاً طبياً نادراً تم الاتفاق علمياً على فعاليتها وأمان استخدامها طبياً.

ويقول الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري، ان خطة علمية وضعت للاستفادة المثلى من النباتات الطبية المصرية، كما تقرر إلزام كل شركات الادوية والجهات المصرح لها رسمياً بتداول النباتات الطبية ان تسجلها في الهيئة القومية للرقابة والابحاث الدوائية.

الدراسات العلمية التي اجراها علماء فريق البحث التابع لمركز «الفيروز» للنباتات والاعشاب الطبية في العريش تؤكد ان «السيسان» يستخدم في علاج حالات سقوط الشعر وأمراض العيون وآلام المفاصل. اما «المرمرية» فتستخدم في علاج النزلات المعوية والالتهابات الصدرية والبرد والالتهابات الخفيفة. كما يستخدم «الكركرية» في علاج ارتفاع ضغط الدم. أما البصل فلديه القدرة على تغذية بصيلات الشعر ويحول دون سقوطه، كما يؤدي إلى خفض نسبة الكولسترول في الدم ويمنع الشرايين من التصلب في زمن الشيخوخة وينظّم السكر في الدم.

ويزرع في سيناء انواع اخرى من النباتات مثل «السكران» و«البعثران» و«الزعتر» و«الجعدة» و«الشيح الجبلي» و«الرعل» و«العليق» و«المتنان».

وأمام النتائج العلمية المؤكدة تتوسع مصر في تلك الزراعة، خصوصاً في العريش والاسماعيلية ومناطق مصر العليا. كما تم تصدير انواع مثل «القرطم والحلبة والكزبرة والشمر وحبة البركة».

عيون وآذان

كان خبر «الحياة» امس عن استنساخ اعضاء، كقطع غيار، لعدي صدام حسين، بعد اصابته في محاولة الاغتيال المعروفة، «كذبة نيسان» او ابريل.

وفوجئتُ بالخبر، مع القراء، الزميلة رنده تقي الدين، مديرة مكتب باريس. فهي تلقت منذ الصباح سيلاً من الاتصالات، لاننا جعلنا مصدر الخبر باريس، على اعتبار ان فريقاً طبياً فرنسياً سيقوم بعملية الاستنساخ. وبما اننا لم نشركها السر، فهي رجحت ان يكون «كذبة نيسان» الا انها التزمت الحذر فلم تعرف ماذا تقول، وانما اتصلت مستفسرة بدورها، وهل تعترف او تنكر باصرار. اما نحن في لندن فاتصلت بنا وكالات انباء اعترفنا لها بالحقيقة، ولم تتصل وكالات اخرى ونشرت الخبر على انه صحيح.

الخبر من بنات افكار الزملاء في القسم السياسي، مع صياغة نهائية من المحرر العلمي، لجعله يبدو قابلاً للتصديق. ومع ان «كذبة نيسان» او ابريل معروفة في الصحافة الاجنبية، الا انها لا تمارس على نطاق واسع في الصحف العربية. وامس وجدنا انفسنا وحيدين بين الصحف العربية التي وصلت الينا في لندن بنشر «كذبة نيسان» كخبر، الا ان الصحف الانكليزية تنافست في محاولة الضحك على قرائها وهكذا قرأنا:

- في «الديلي تلغراف» ان مزارعاً في مقاطعة سافولك تضايق من زوّار مزرعته الذين يقطفون الفريز بانفسهم ويخدعونه باكل الفريز بدل وضعه في علب صغيرة لوزنها في النهاية ودفع ثمنها. لذلك فهو قرر ان على كل زائر ان يتعرى ويوزن، ثم يوزن في نهاية القطاف، عارياً ايضاً، ليدفع ثمن ما اكل اذا ثبت زيادة وزنه... بالاضافة الى دفع ثمن ما يضع في العلب الصغيرة ويحترق بقطافه.

- في «الاندبندنت» ان زعيم المعارضة العمالية طوني بلير سيعين الليدي مارغريت ثاتشر سفيرة لبريطانيا في واشنطن بعد ان يفوز حزبه بالانتخابات العامة في أول الشهر القادم، كما هو متوقع.

- في «الغارديان» مقابلات مع المرشحين في دائرة «شمال غلنكلايد» في اسكوتلندا. والمرشح الوطني هناك غيّر اسمه الى داغيد أب غريليم، وهو اسم ويلزي خالص، تضامناً مع شعب ويلز ضد انكلترا. وهو يقترح وضع بوليس مسلّح على الحدود بين اسكوتلندا وانكلترا. اما المرشح العمالي غيدور بين الناخبين مغنياً على الغيتار. في حين ان شائعات ترددت عن ان المرشحة الليبرالية كانت نائباً محافظاً في اوائل السبعينات، ثم اجرت عملية تغيير جنس.

- في «الديلي ميل» ان صورة ربحت جائزة تصوير مهمة لم يأخذها المصور المعروف ستيفي بولوم، كما ذكر في حينه، بل قرد شمبانزي سرق الكاميرا وأخذ يكبس على زر التصوير، وصور لبوة وهي تتثاءب، فنالت الصورة الجائزة الاولى.

والواقع انه كانت هناك اخبار كثيرة أخرى في صحف الاثارة اللندنية، الا اني لم اجزم بانها «كذبة نيسان»، فالكذب نفسه يتراجع ويبهت لونه امام بعض ما تنشر هذه الصحف.

شخصياً لا تزال «كذبة نيسان» المفضلة عندي اثنتين قديمتين، واحدة تعود الى «لوموند» الرصينة التي زعمت ان هناك معرضاً للحمير النادرة في شارع الشانزليزيه. وتجمع آباء وأبناؤهم في اليوم المحدد للفرجة، ووجدوا انهم الحمير الوحيدة في الشارع المشهور. اما الثانية فكانت عندما زعمت الـ «بي. بي. سي» في الخمسينات ان حصاد «السباغتي» كان عظيماً في موسم تلك السنة. وظهر في برنامج تلفزيوني شجر تتدلى منه حبال السباغتي، وصدّق متفرجون كثيرون حاولوا الاستفادة من الموسم الجيد بالشراء الباكر.

ولا ادري كم من قرّاء «الحياة» صدّق خبر استنساخ اعضاء لعدي صدام حسين، فصديق كويتي عرف ان الخبر «كذبة نيسان»، إلا انه اتصل معاتباً وقال ان الفكرة ستطير النوم من عينيه اياماً، وهو يتصوّر تطبيقها باستنساخ صدام حسين نفسه، فلا ينجو الكويتيون من واحد حتى يخلفه واحد آخر.

غير انني اختتم اليوم بالاميركي هومر سيلي، مدير نشرة اخبار الساعة السادسة في محطة تلفزيون اميركية في بوسطن، فقد طرد من عمله امس بعد ان قدم خبراً زعم فيه ان منتجع غريت بلو هيل، الذي يقصده هواة التزلج، دمّره انفجار بركان. وارفق بالخبر صوراً من انفجارات براكين قديمة. وكانت النتيجة ان عمل محطة الشرطة المحلية تعطّل بعد ان تدفق عليها مئات الناس للاطمئنان على اهلهم في منطقة «الحادث»، فلم يستطع رجال البوليس الرد على الاستفسارات الحقيقية، او طلبات النجدة من سرقة او اعتداء. والغريب ان اسم منتج البرنامج المطرود سيلي، ومع ان التهجئة مختلفة، الا انها تعني «سخيف» بالعربية.

جهاد الخازن

قرينة جورج بوش وحفيدته في الاقصر غداً

□ الاقصر - من حجاج سلامة:

■ تصل الى مدينة الاقصر الاثرية - في صعيد مصر - غداً الخميس السيدة باربارة بوش قرينة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، وفي رفقتها حفيدتها وعدد من افراد عائلتها.

وتقوم عائلة بوش برحلة نيلية على ظهر إحدى الفنادق العائمة بين مدينتي الاقصر واسوان وزيارة آثار المدينتين. كما تزور المعالم الاثرية في مدن إسنا وإدفو وكوم امبو في طريق رحلتهما النيلية في جنوب مصر.

ومن المقرر ان يستقبل اللواء محمد يوسف رئيس المجلس الاعلى لمدينة الاقصر وعقيلته السيدة بهية قرينة بوش وافراد العائلة في مطار الاقصر.

يذكر ان الرئيس السابق بوش زار الاقصر وتفقد معالمها الاثرية وقت كان نائباً للرئيس الاميركي قبل توليه رئاسة الولايات المتحدة الاميركية.

"مقتل" آخر قياصرة الروس في ضواحي موسكو

■ موسكو - «الحياة» - آخر قياصرة الروس نيكولاي الثاني «قتل» مرتين الأولى بعد الثورة البلشفية والثانية يوم امس الثلثاء حينما قام مجهولون بتدمير تمثال اقيم له في ضواحي موسكو. وكان النحات الروسي الشهير فياتشيسلاف كليكوف انجز التمثال المصنوع من النحاس والبالغ ارتفاعه ١١ متراً ووضعه على قاعدة رخامية والمفتتح في احتفال مهيب العام الماضي لمناسبة مرور ١٠٠ سنة على تنصيب آخر امبراطور من آل رومانوف.

وقام مجهولون فجر امس الثلثاء بوضع عبوة ناسفة دمرت التمثال المقام في بلدة ميتيشي في ضواحي العاصمة الروسية.

ميرفت أمين استاذة قانون وإلهام شاهين أم كلثوم

□ القاهرة - من سعيد ياسين:

■ اعتذرت الفنانة نجلاء فتحي عن عدم القيام بدور كوكب الشرق ام كلثوم في مسلسل (أم كلثوم وعصر من الغناء) قصة محفوظ عبدالرحمن واخراج انعام محمد علي قبل بدء التصوير بايام قليلة وتقرر اسناد الدور الى إلهام شاهين على ان يبدأ التصوير خلال شهر نيسان (ابريل) الجاري.

وقالت نجلاء فتحي إن سبب اعتذارها يعود الى خوفها الشديد من احتمال فشلها في تجسيد شخصية هذه الفنانة التي ما تزال محفورة صوتاً وصورة في الذاكرة العربية.

وكان العمل التلفزيوني الوحيد الذي شاركت فيه نجلاء فتحي هو حلقات «الف ليلة وليلة» التي عرضت في العام ١٩٨٥ من اخراج عبد العزيز السكري.

وبعد فترة غياب عن الشاشة الصغيرة تزيد على الخمس سنوات ترددت خلالها اشاعات عن اعتزالها الفن، تعود الفنانة مرفت امين للوقوف امام الكاميرا حيث تصور دور استاذة قانون تتولى الدفاع عن سيدة ثرية تتحول فيما بعد الى عدوة لها. وهذا الدور هو محور الفيلم التلفزيوني (القتل اللذيذ) من قصة للاديبة حسن شاه وسيناريو وحوار احمد صالح واخراج اشرف فهمي ويشارك ميرفت امين البطولة سمير صبري والهام شاهين وماجدة الخطيب.

وكانت ميرفت امين اعتذرت عن عدم القيام ببطولة اعمال تلفزيونية عدة منها مسلسل (نصف ربيع الاخر) و(السيرة الهلالية) واخيرا مسلسل (زيزينيا) وكان اخر عمل قدمته (دموع صاحبة الجلالة) امام فاروق الفيشاوي وعن قصة موسى صبري وسيناريو وحوار عاطف بشاي واخراج يحيى العلمي.

حول المدينة

● يفتتح وزير السياحة نقولا فتوش بصفته رئيساً للجنة الشرق الأوسط للمنظمة للسياحة المعرض العربي للسياحة والسفر في بيروت. وهو دعا الى حفلة عشاء مساء غد في مطعم كازينو مهنا للمناسبة.

● في رعاية وزير التربية جان عبيد تنظم فيفيان غانم رئيسة جمعية الإنماء التربوي معرضاً عن «الفن والطفولة» في غاليري عالم الفنون (بيروت) والأعمال لمجموعة من جيل الفنانين التشكيليين اللبنانيين وتشارك منظمة اليونيسف في عرض مجموعة من الصور الفوتوغرافية حول حقوق الطفل. والإفتتاح الساعة الخامسة من بعد ظهر الخميس ٣ نيسان (ابريل).

● إحياء لذكرى شهداء مجزرة قانا، يفتتح السفير اللبناني في لندن محمود حمود يوم الاثنين المقبل ١٤ من الجاري معرضاً للصور التعبيرية من وحي المناسبة في Westminster Central Hall من السادسة وحتى التاسعة مساء. اضافة الى فيلم وثائقي عن المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل. ويستمر المعرض لمدة يومين. والدعوة عامة.

● يفتتح الدكتور علي حسن الامين العام للمجلس المصري الاعلى للآثار والسيد فرانشيسكو الويزي دي لارديريل سفير ايطاليا في القاهرة مساء اليوم في مقر المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة معرض الفنان الايطالي المعماري ماريو روسي في مناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية الاولى لمولده. المعرض يقام بالتعاون مع وزارة الاوقاف المصرية، ويستمر حتى ١٢ الجاري.

● دعت كلية الزراعة والعلوم الغذائية في الجامعة الاميركية في بيروت الى محاضرة في عنوان «الاقتصاد اللبناني وتحديات المستقبل» يلقيها وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، العاشرة قبل ظهر اليوم الاربعاء في قاعة المحاضرات التابعة للكلية.

● تعقد ادارة المركز الاسلامي للتوجيه والتعليم العالي في لبنان مؤتمراً صحافياً في دار نقابة الصحافة اللبنانية العاشرة قبل ظهر اليوم، تعرف خلاله بعمل المركز الذي اكتملت شروطه القانونية وتأمنت مستلزماته الضرورية لانطلاق العمل فيه.

● يقيم المجلس القومي السوداني حفلة استقبال على شرف المهندس شرف الدين بانقا وزير الشؤون الهندسية في بيت السودان الاحد ١٩٩٧/٤/٦ الساعة الثانية بعد الظهر، والدعوة عامة لكل السودانيين لمقابلة السيد الوزير.

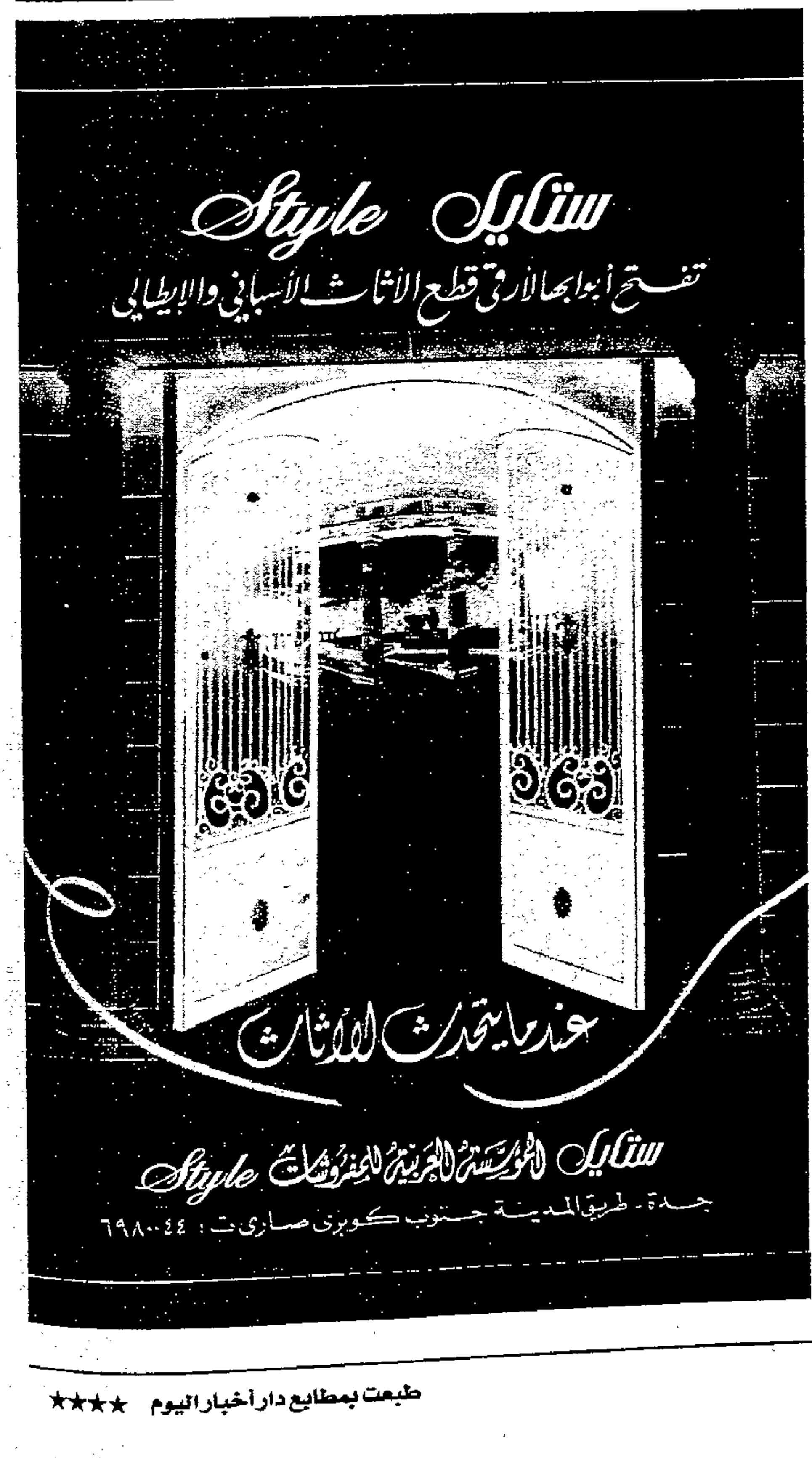

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★★★★